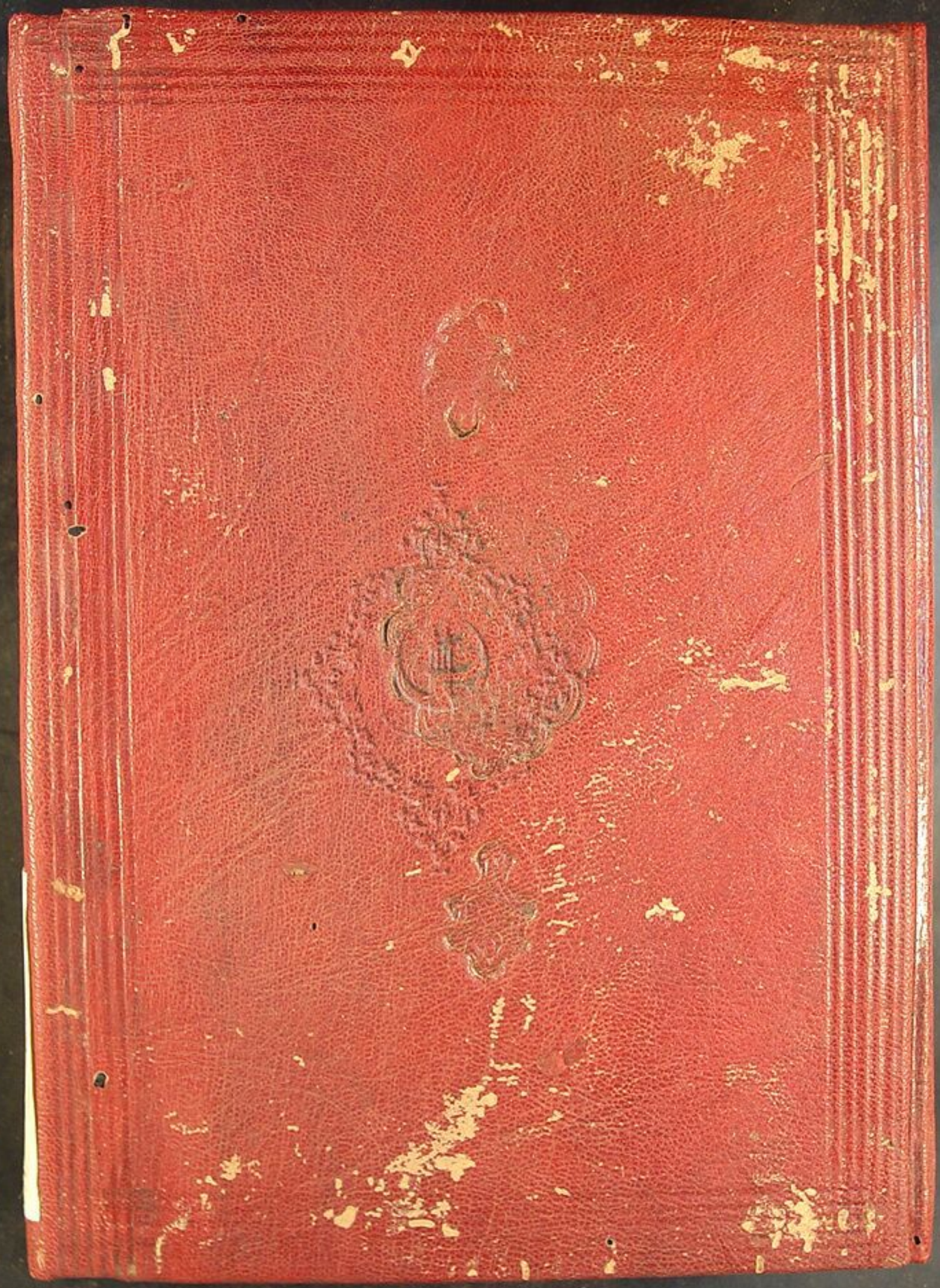


١٧١٦
٢٢٩
ك
٢٩٩

الجزء التاسع من ارشاد الساري
لشرح صحيح البخاري
للعلامة القسطلاني
نفعنا الله به
والمسلمين
آمين
م

الحمد لله وفق من شاء من عباده للاعمال الصالحات والصلاة والسلام
على سيدنا محمد سيد السادات القائل اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا
من ثلاث صدقة جارية الحديث صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
ومن سلك طريقه من قديم وحديث اما بعد فقد وقفت
وحبس هذا الجزء من ارشاد الساري لشرح صحيح
البخاري للعلامة القسطلاني وما تحلل وبعد
عن محمد عبد الباط باجند الحضري عن ابنته
المرحوم عايشة بنت المرحوم السيد محمد عبد الباط باجند
على من ينتفع به من طلبة العلم الشريف وجعل
متولي بر واق اليمني بجامع الازهر مشرطا
للناظر الذي يكون شيخا على الرواق المذكور
وضابطا لديها ولا يرضى عمن ولاه
بعد حاكمه فانما اثمه على الذين
يبدلونه ان الله سميع عليم
تحرر في شهر محرم سنة ١٣١٤
والله الموفق
والهادي للصواب
م

بسم الله الرحمن الرحيم

باب المناقب وفي بعض النسخ كتاب المناقب والاول اوجه لان الظاهر من صنيع المؤلف رحمه الله انه اراد احاديث الانبياء على الاطلاق فيعم ويكون هذا الباب من جملة احاديث الانبياء وفي القاموس المنقبة المفخرة وقال التبريزي المناقب المكارم واحدها منقبة كانها تنقب الصخرة من عظمها وتنقب قلب الجواد وفي اساس البلاغة ذو مناقب وهي المخابر والمآثر قول الله تعالى بالرفع والجر كذا في الفرع واصله وفي بعض الاصول وقول الله بالجر عطفا على سابقه وزيادة الواو يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى آدم وحوا او خلقنا كل واحد منكم من اب وام فلا وجه للتفاخر بالنسب وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بالاباء والقبايل ان اكرمكم عند الله

اتقاكم

اتقاكم فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله والكف عن معصيته وفي حديث ابن عمر طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصوى ويستلم الاركان بمحجن في يده فما وجد لها مناخا في المسجد حتى نزل على ايدي الرجال فخرج بها الى بطن المسيل فاناخ ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا ايها الناس قد اذهب الله عنكم عبية الجاهلية وتعظيمها بآبائها فالناس رجلان رجل تقي كريم على الله والآخر فاجر شقي هين على الله ان الله تعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ثم قال اقول هذا واستغفر الله لي ولكم رواه ابن ابي حاتم وسقط لابي ذر وجعلناكم الى وقال بعد وانثى الآية وقوله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به اي يسال بعضكم بعضا فيقولون اسالك بالله والارحام بالنصب على لفظ الجلالة اي واتقوا الارحام لا تقطعوها وقيل انه من عطف الخاص على العام لان معنى اتقوا الله اتقوا مخالفته وقطع الارحام يندرج في ذلك وقرا حمزة بالخفض عطفا على الضمير المجرور في به من غير اعادة الجار وهذا لا يجيزه البصريون وفيه مباحث ذكرتها في مجموعي في القراآت الاربعة عشر والارحام جمع رحم وذوو الارحام الاقارب يطلق على كل من يجمع بينه وبين الآخر نسب ان الله كان عليكم رقيبا حافظا جاريا مجرى التعليل وما ينهى بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه عن دعوى الجاهلية كانتماء

وانساب التحم الى غير ابيه وترجم المؤلف له بابا يأتي قريبا
ان شاء الله تعالى الشعوب بضم السين المعجمة جمع شعب بفتحها قال
مجاهد فيما اخرجه الطبري عنه النسب البعيد مثل مضر وربيعة
والقبائل دون ذلك مثل قريش وتميم وفي نسخة والقبائل البطون
وبه قال حدثنا خالد بن يزيد ابو الهيثم العمري الكاهلي الكوفي
من افراده قال حدثنا ابو بكر هو ابن عياش بن سالم الخياط بالحاء
المهملة والنون الكوفي عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد
المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ثبت هذا لتعارفوا في رواية ابي ذر قال
الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون فالشعب الجمع العظيم
المنتسبون الى اصل واحد وهو يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر
والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصائل
فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم
فخذ وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب
وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المقدمي بندار
العبدي البصري حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله
بضم العين ابن عمر بن حفص العمري انه قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي
عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس عند الله عز وجل
قال اكرمهم لتقاه الله تعالى قالوا ليس عن هذا نسألك قال

بطون العرب

فيوسف نبي الله لذا اورده هنا مختصرا وفي باب هل الله تعالى
لقد كان في يوسف واخوته آيات قال فاكرم الناس يوسف نبي الله
ابن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله الحديث واطلق عليه لفظ
اكرم الناس لكونه رابع نبي في نسق واحد ولم يجمع ذلك لغيره
اجتمع له الشرف في نسبه من وجهين ومطابقة الحديث للترجمة
في قوله اتقاهم وبه قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي مولاهم
مولاهم البصري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا كليب
ابن وائل بضم الكاف وفتح اللام وهمزة آخره وفي اليونينية
بتركه التابعي الكوفي المدني الاصل قال حدثني بالافراد وجاء
التأنيث برسبية النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة
بنت ابي سلمة وامها ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال
كليب فسألتها اي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اي اخبرني عنه
كان من مضر بهمز الاستفهام قالت فيمن كان استفهام انكاري
اي لم يكن الامر من مضر هو ابن نزار بن معد بن عدنان من بني النضر
بفتح النون وسكون المعجمة بن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر وهذا بيان لان مضر قبائل وهذا
بطن منه واسم النضر قيس وسمي بالنضر لوضاءته وجماله واشراق
وجهه وبه قال حدثنا موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي حدثنا
عبد الواحد قال حدثني كليب قال حدثتني رسبية النبي صلى الله
عليه وسلم وعبد الواحد شيخ موسى وقيس بن حفص واظنها
زينب قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الانباذ

في الدباء القرع وفي الحنتم وهي جرار مدهونة حضر كانوا يجعلون
فيها الخمر والنقير المطلي بالقار وهو الزفت والمزفت وفيه نكاية
على ما لا يخفى ومن ثم قال الحافظ ابو ذر صوابه والنقير بالنون
بدل الميم قال كليب وقلت لها اي لزينب اخبر بني النبي صلى الله
ممن كان من مضر كان اي مراد قبيلة قالت فمن زيادة فالجواب
ولابي ذر عن الحموي والمستملي كان ممن الا من مضر استثناء منقطع
اي لكن كان من مضر او من محذوف اي لم يكن الا من مضر والهمزة
محذوفة من كان وممن كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار كان
من ولد النضر بن كنانة وروى احمد وابن سعد من حديث الاسقع
ابن قيس الكندي قال قلت يا رسول الله افا زعم انك منا يعني
من اليمن فقال نحن من بني النضر بن كنانة وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال
اخبرنا جرير هو ابن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة
هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
انه قال تجدون الناس معادن زاد الطيالسي في الخير والشر
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا بضم القاف
ولابي ذر فقهوا بكسرها في الدين ووجه التشبيه اشتمال المعادن
على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك الناس فمن كان
شريفا في الجاهلية لم يزده الاشراف وفي قوله اذا فقهوا اشارة
الى ان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه في الدين وتجدون
خير الناس اي من خيرهم في هذا الشأن في الولاية خلافة او امارة

اشدهم

اشدهم نكاية لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس
على دفع الظلم وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للقائم بذلك
من حقوقه وحقوق عباده وكراهية نصب على التمييز واشدهم
مفعول ثان لتجدون وتجدون شر الناس ذا الوجهين بنصب ذا
مفعول ثان لتجدون وهو المنافق الذي يأتي هؤلاء بوجه
ويأتي هؤلاء بوجه قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء
ولا الى هؤلاء فان قلت هذا يقتضي الذم على ترك طريقة المؤمنين
وطريقة الكفار والذم على طريقة الكفار غير جائز اجيب
بان طريقة الكفار وان كانت خبيثة لكن طريقة النفاق اخبث
منها ولذا ذم المنافقين في تسع عشرة آية وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الفضائل بتمامه وفي الادب بعضه ذي الوجهين وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا المغيرة هو ابن
عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بالحاء المهملة والزاي
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الناس تبع لقريش في هذا الشأن الخلافة والامرة لفضلهم
على غيرهم قيل وهو خبر بمعنى الامر ويدل له قوله في حديث آخر
قدموا قريشا ولا تقدموها اخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح
ولكنه مرسل وله شواهد مسلم تبع لمسلمهم فلا يجوز الخروج
عليهم وكافرهم تبع لكافرهم قال الكرماني هو اخبار عن حالهم
في مستقبل الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر

وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وزاد في فتح الباري تسكنها
الحرم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعا الى الله توقف غالب
العرب عن اتباعه فلما فتحت مكة واسلمت قريش تبعتهم العرب
ودخلوا في دين الله افواجا والناس معادن بالواو في رواية الناس
في الجاهلية وسقطت من فرعها خيارهم في الجاهلية اي من
اتصف منهم بمحاسن الاخلاق وكالكرم والعفة والحلم خيارهم في الاسلام
اذا فقهوا وللاربعة في رواية بكسر القاف تجدون من خير الناس
بكسر ميم حرف جر اشدهم كذا في الفرع والذي في اليونينية اشد الناس
مصلحة وشطب على قوله هم كراهية لهذا اللسان الولاية حتى يقع
فيه فتزول عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله تعالى له على
لكونه غير راغب ولا سائل وحينئذ فيامن على دينه مما كان يخاف
عليه او المراد به اذا وقع لا تجوز الكراهية وهذا الحديث
اخرجه مسلم في المغازي والفضائل هذا باب بالتنوين
من غير ترجمة وهو ساقط لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى القطان عن شعبة بن الحجاج انه قال حدثني
بالافراد عبد الملك هو ابن ميسرة كما صرح به في تفسير حم عسق
عن طاوس هو ابن كيسان اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سئل عن قوله تعالى الا المودة في القربى قال طاوس فقال سعيد
ابن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم حمل الآية على ام المخاطبين
بان يوادوا اقاربه صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع المكلفين
فقال ابن عباس لسعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن

من

من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه صلى الله عليه وسلم
الا ان تصلوا قرابة بالتنوين بيني وبينكم وهذا لم ينزل انما نزل
وهو له الا المودة في القربى والاستثناء منقطع وليست المودة
من جنس الاجر او متصل اي لا اسالكم عليه اجرا لاحد او هو
ان تؤادوا اهل قرابتي ولم يكن هذا اجرا في الحقيقة لان قرابته
قرابتهم فكانت صلتهم لازمة لهم في المودة قاله الزمخشري وقال
في الفتح ودخول الحديث في هذه الترجمة واضح من جهة تفسيره
المودة المطلوبة في الآية بصلة الرحم التي بينه وبين قريش
وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب الذي
تحقق بها صلة الرحم وهذا الحديث ياتي في التفسير ان شاء الله
تعالى وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
بن عيينة عن اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي
عن قيس هو ابن ابي حازم عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
البدري ولابي الوقت ابن مسعود يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
صرح في رفعه لانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال
من هاهنا اي من المشرق جاء الفتن اي جمع الفتن وعبر بالمضي
مبالغة في تحقيق وقوعه كاني لامر الله واشار بيده نحو المشرق
بيان او بدل من قوله ههنا والجفاء بالجيم والمد في بدا الخلق
والقسوة بدل الجفا وغلظ القلوب قال القرطبي هما شيآن يسمى
واحد كقوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله او المراد بالجفا
ان القلب لا يلين لموعظة وبالغلظ لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى

في الفدادين بتشديد الدال الاولى الصياحين اهل الوبر
بفتح الواو والموحدة اى اهل البوادى وسموا بذلك لانهم يتخذون
بيوتهم من وبر الابل عند اصول اذناب الابل والبقر اى
عند سوقها فى ربيعة ومضر القبيلتان قال فى الكواكب
وهو يدل من الفدادين وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم
انه قال اخبرنى بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ان اباهريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء بضم الخاء وفتح التحتية والمد اى
الكبر والعجب فى الفدادين الذين يعلو اصواتهم فى حروثهم
وماشيتهم اهل البيوت المتخذة من الوبر قال الطيبى انما ذم
هؤلاء لاشتغالهم بما هم فيه عن امور دينهم وذلك يفضى الى قساوة
القلب والسكينة وهى السكون والوقار والتواضع فى اهل
الغنم لانهم غالبا دون اهل الوبر فى التوسع والكثرة وهما من سبب
الفخر والخيلاء وقد قال عليه الصلاة والسلام لام هانئ اتخذى
الغنم فان فيها بركة رواه ابن ماجة والايمان يمان ظاهره
نسبة الايمان الى اليمن لان اصل يمان يمنى فحذفت ياء النسب
وعوض عنها الالف فصار يمان وهى اللغة الفصحى واختلف
فى المراد به فقيل معناه نسبة الايمان الى مكة لانه مبدأ ظهورها
ومكة يمانية بالنسبة الى المدينة او المراد مكة والمدينة
اذ هما يمانيتان بالنسبة الى الشام بناء على ان هذه المقالة

صدرت

صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك او المراد اهل اليمن
على الحقيقة وحمله على الموجودين منهم اذ ذاك لاكل اهل اليمن
فى كل زمان وفى الحديث انا كم اهل اليمن هم الين قلوبا واورق
افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية بالتخفيف وحكى التشديد
والحكمة العلم المشتمل على معرفة الله تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة
وتهذيب النفس وتحقق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى
والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك
او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهى حكمة
وهذا الحديث اخرجه مسلم قال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى
كابى عبيدة سميت اليمن يمنا لانها عن يمين الكعبة والشام عن
ولابى ذر لانها عن يسار الكعبة وقال الهدانى فى الانساب لما
ظعنت العرب العاربة اقبل بنو قطن بن عامر فيامنوا فهالت
العرب تيامنت بنو قطن فسموا اليمن وتشاءم الآخرون فسموا
شاما وعن قطرب انما سمى اليمن ليمنه والشام لشؤمه والمشأمة
هى الميسرة قاله ابو عبيدة فى تفسيره واصحاب المشأمة ما
اصحاب المشأمة وقيل اصحاب المشأمة اصحاب النار لانهم يذهبون
بهم اليها وهى فى جهة الشمال فاليد اليسرى الشؤمى بالهمزة
الساكنة والجانب الايسر الاشام بالهمزة المحركة وثبت قوله
وقال ابو عبد الله لابى ذر ربا ب مناف وريش بالصرف
على الاصح على ارادة الحى ويجوز عدمه على ارادة القبيلة وهم
من ولد النضر بن كنانة وهو الصحيح او من ولد فهر بن مالك

ابن النضر وهو قول الاكثر واول من نسب الى قريش فهر بن كلاب
وقيل غير ذلك وقيل سموا باسم دابة في البحر من اعتى دوابه
لقوتهم والتصغير للتعظيم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
كان بن جبير بن مطعم النوفلي الفقيه العارف بالنسب يحدث انه
بلغ معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما وهو والحال ان محمد
ابن جبير عنده والحال انه في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو
ابن العاصي بالياء بعد الصاد وفتح همزة انو الفاعل فيه قوله بلغ
يحدث انه سيكون ملك قيل اسمه جهجاه بن قيس الغفاري
من قحطان بضم القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين هو جماع
اليمن فغضب معاوية من قوله ذلك فقام خطيبا فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم
يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر بالمشاة والتلثة
ولا تروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك
جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها بتشديد ياء الاماني
جمع امنية وهي المتمنيات وحكاه العيني من ان الاماني بمعنى
التلاوة قال وكان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف التي تؤثر
عن اهل الكتاب وكان ابن عمرو قد كان قرأ التوراة ويحكي
عن اهلها والا فلو حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه
معاوية لانه لم يكن منهيا عما ضبط به في البخاري من حديث ابي هريرة
مرفوعا من خروج القحطاني لكن سكوت عبد الله بن عمرو يشعر

بانه

بانه لم يكن عنده في ذلك حديث معروف فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر اي الخلافة في قريش
يستخلفون بها دون غيرهم لا يعاديهم احد في ذلك الا كبه الله على وجهه
وفي نسخة اكبه بالهمزة وهذا الفصل من النوادر فان ثلاثيه صعد
فاذا دخلت عليه الهمزة صار لازما على عكس المعهود في الاصل ما اقاموا
اي مدة اقامتهم الدين او ازمنة اذا لم يقيموا الدين لا يسمع لهم
وهذا الذي انكره معاوية على ابن عمرو وقد صح من حديث ابي
هريرة عند المؤلف كما سياتي وربما ان شاء الله تعالى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه ولا تناقض بين الحديثين لان خروج هذا
القحطاني انما يكون اذا لم تقم قريش الدين فيدال عليهم في آخر
زمان واستحقاق قريش الخلافة لا يمنع وجودها في غيرهم
لحديث عبد الله في خروج القحطاني حكاية عن الواقع وحديث
معاوية في الاستحقاق وهو مقيد باقامة الدين ومن ثم لما
استخف الخلفاء بامر الدين ضعف امرهم وتلاشت احوالهم حتى
لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار دون
اكثرها وقول الكرماني فان قلت فما هو الملك في زماننا حيث
ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة منهم
وكذا في مصر خليفة اعترضه العيني بانه لم يكن في الغرب خليفة
وليس في مصر الا الاسم وليس لرجل ولا ربط ثم قال ولئن سلمنا
صحة ما قاله فيلزم منه تعداد الخلافة فلا يجوز الا خليفة واحد

لان الشارع امر ببيعة الامام والوفاء ببيعته ثم من نازعه
يضرب عنقه وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الاحكام
والنسائي في التفسير وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن
عبد الملك الطيالسي قال حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي يحدث
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يزال هذا الامر اي الخلافة في قريش مستحقون بها ما بقي منهم
اثنان ولمسلم ما بقي في الناس اثنان قال النووي فيه دليل ظاهر
على ان الخلافة مستحقة لقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا
انعقد الاجماع في زمان الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فيه من اهل
البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وقد بين صلى الله عليه وسلم
ان الحكم مستمر الى آخر الزمان ما بقي الناس اثنان وقد ظهر ما قاله
صلوات الله وسلامه عليه من زمنه والى الآن وان كان
المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد لكنهم معترفون
ان الخلافة في قريش فلم تخل الخلافة منهم فالمراد من الحديث
مجرد التسمية بالخلافة لا الاستدلال بالحكم او ان قوله لا يزال
الخ خبر بمعنى الامر وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاحكام ومسلم
في المغازي وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري
واسم ابيه عبد الله ونسبه لجده لشهرته به قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي بهمزة مفتوحة
فتحتية ساكنة فلام الاموي مولاهم عن ابن شهاب عن ابن المسب

سعيد

سعيد عن جبير بن مطعم النوفلي انه قال مشيت انا وعثمان
ابن عفان وهو من بني عبد شمس وزاد في باب ومن الدليل
على ان الخمس للامام من طريق عبد الله بن يوسف الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اي عثمان وفي طريق عبد الله بن يوسف
فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا من العطا
وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة في الانتساب الى عبد مناف
لان عبد شمس ونوفلا وهاشما والمطلب بنوه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد
وادخر عن الكشميهني شيء واحد حسبي مهملة مكسورة وشد
التحتية وعزاها في الفتح للحموي قال هذا اسيء هذا اي مثله
ونظيره وفي رواية المروزي احد بغير واو ومع همزة الالف
واستشكله السفاقسي بان لفظ احد انما يستعمل في النفي تقول
ما جاءني احد وانما في الاثبات تقول جاءني واحد وقال الليث
ابن سعد مما وصله بعد عن عبد الله بن يوسف عن الليث
حدثني بالافراد ابو الاسود محمد اي ابن عبد الرحمن عن عروة
ابن الزبير بن العوام انه قال ذهب عبد الله بن الزبير
مع اناس من بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء واسمه المغيرة
ابن كلاب بن مرة الى عائشة وكانت ارق شيء زاد ابو نعيم
عليهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة امه
لانها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
ومن جهة قصي بن كلاب جد والد جد النبي صلى الله عليه وسلم لانهم

اخوة قصي وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا سفيان الثوري عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن عن عوف ح للتحويل مهملة وفي الفرع فاصله
معجمة قال يعقوب بن ابراهيم فيما وصله مسلم ولابي ذر قال
ابو عبد الله يعني البخاري وقال يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي
ابراهيم عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال
حدثني بالافراد عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيس
بنو النضير اوفهر بن مالك بن النضر والانصار الاوس والخزرج
ابني حارثة بن ثعلبة وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون
التحتية ابن زيد بن ليث بن سويد ومزينة بضم الميم وفتح الزاي
وسكون التحتية وفتح النون قبيلة من مضر واسلم بلفظ افعل
التفضيل قبيلة ايضا واشجع بالشين المعجمة الساكنة والجيم المفتوحة
والعين المهملة قبيلة من غطفان وغفار بكسر الغين المعجمة وفتح
الفاء المخففة وبالراء اي من كنانة موالي بفتح الميم وتشديد التحتية
اي انصاري والمخصوص بي وهو خبر المبتدا الذي هو وحيس
وما بعده عطف عليه ليس لهم مولى متكفل بمصالحهم متولّ
لامورهم والحذر عن الحموي والمسمعي بالجمع والتخفيف دون الله
اي غير الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال
حدثني بالافراد ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد

ابن

ابن راشد المدني يتيم عروة عن عروة بن الزبير بن العوام انه قال
كان عبد الله بن الزبير بن اخت عائشة لابيها اسما بنت
ابي بكر احب البشر الى خالته عائشة بعد النبي صلى الله عليه
وسلم وابي بكر رضي الله عنه وكان عبد الله ابر الناس
بها وكانت عائشة كرهت لا تمسك شيأ مما جاءها من رزق الله
حال كونها تصدقت به او تصدقت استيناف وقال في الكوكب
وفي بعضها الا تصدقت فقال ابن الزبير ابن اختها عبد الله
ينبغي ان يؤخذ على يديها اي تمنع من الاعطاء وتحجر عليها فقالت
لما بلغها قوله ايؤخذ وفي اليونينية ترك الهمزة في يؤخذ
مع سكون الواو وفتحها على يدي بالتثنية وغضبت من ذلك
فقالت علي نذر ان كلمته فلما بلغ عبد الله غضبها من قولها
ونذرها خاف على نفسه فاستشفع اليها لترضى عنه برجال
من قريش لم اقف على اسمائهم وبأخوال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الزهريين خاصة فامتنعت من ذلك فقال له
لعبد الله الزهريون المنسوبون الى زهرة المذكور وبيا اخوال
النبي صلى الله عليه وسلم منهم اي من الزهريين عبد الرحمن
ابن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة والمثلثة ابن وهب
ابن عبد مناف بن زهرة والمسور بن مخرمة بالخاء المعجمة الساكنة
بعد فتح الميم ابن نوفل بن اهيب بن عبد مناف اذ استاذنا
على عائشة في الدخول فاقتحم الحجاب الستر الذي بين عائشة
وبين الناس اي ارم نفسك من غير استيذان ولابوي ذر فعل

عبد الله ما قالوه له من الاقتحام فارسل اليها عبد الله لما قلت
شفاعتهم بعشر رقاب لتعتق منهم ما شاءت كفارة ليمينها
فاعتقتهم بناء التانيث لابي ذر وباسقاطها لغيره ثم لم تزل
عائشة تعتقهم بضم اوله من اعتق حتى بلغت اربعين رقبة
احتياطا ومذهب الشافعية ان من قال ان فعلت كذا فللّٰه علي
نذر صوم نذره ويخير بينه وبين الكفارة من القرب والتعيين اليه وكفارة
يمين ونص البويطي يقتضي انه لا يصح ولا يلزمه شيء وقالت
بالواو وفي الفرع وبالفاء في اصله وددت بكسر الدال المهملة الاولى
وسكون الثانية تمنيت اني جعلت حين حلفت عملا اعمله
فافرغ منه اي كان كانت تقول بدل علي نذر علي اعتاق رقبة
او صوم شهر ونحوه من المعين حتى يكون كفارتها معلومة معينة
وتفرغ منها بالاتيان به بخلاف علي نذر فانه مبهم يحمل
اطلاقه على اكثر مما فعلت فلم يطمئن قلبها باعتاق رقبة او
رقبتين او اكثر وهذا منها رضي الله عنها مبالغة في كمال
الاحتياط والاجتهاد في براءة الذمة على جهة اليقين ولعلها
لم يبلغها حديث مسلم كفارة النذر كفارة يمين ونحوه ولو كان بلغها
لم تفعل ذلك وقوله فافرغ بالنصب في الفرع واصله اي
فان افرغ ويجوز الرفع اي فانا افرغ هذا باب بالتنوين
نزل القرآن بلسان قريش اي بلغتهم وبه قال حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب الزهري

عن

عن انس رضي الله عنه ان عثمان بن عفان في خلافته دعا
زيد بن ثابت بالمثلثة في اوله ابن الضحاك الانصاري كاتب
الوحي وكان من الراسخين في العلم وعبد الله بن الزبير اول
مولود ولد في الاسلام بالمدينة من المهاجرين وسعيد بن العاص
بغير ياء الاموي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي وكان
عثمان بن عفان رضي الله عنه ارسل الى حفصة بنت عمر بن الخطاب
ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نرسلها اليك
فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر الثلاثة القرشيين بنسخها فنسخوها
في المصاحف جمع مصحف وقال عثمان للرهط القرشيين اللذانة
الذين هم غير زيد اذ هو انصاري لا قرشي اذا اختلفتم انتم
وزيد بن ثابت في شيء من اللغة في القرآن كالتابوت هل تكتب
بالتاء او بالهاء او في شيء من اعرابه او فيهما كقوله ماهذا بشرا
بالنصب على لغة الحجازيين في اعمال ما وهي الفصحى وبالرفع
على لغة التميميين في اهمالها فاكتبوه اي الذي اختلفتم فيه
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاكتبوها اي الكلمة المختلف فيها
فلسان قريش فانما نزل القرآن بلسانهم اي بلغة قريش ففعلوا
ذلك الذي امرهم به وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل القرآن
والترمذي في التفسير والنسائي في فضائل القرآن باب
نسبة اهل اليمن الى اسماعيل بن ابراهيم الخليل منهم اي
من اهل اليمن اسلم بن افصى بفتح اللام وافصى بفتح الهمزة
وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة مقصور ابن حارثة بالحاء

المهملة والمثلثة ابن عمرو بن عامر بفتح العين فيهما ابن حارثة
ابن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد قال الرشاطي فيما
نقله في الفتح الازد جرثومة من جراثيم قحطان وفيه قبائل
فمنهم الانصار وخزاعة وغسان وبارق وغامد والعتيك
وغيرهم وهو الازد بن الغوث بن نبت بن هملكان بن زيد بن
كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان من خزاعة بضم الخاء
المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف مهملة فهاء تانيث في موضع نصب
على الحال من اسلم بن افصى واحترز به عن اسلم الذي في مذحج وبجيلة
ومراد المؤلف ان نسب حارثة بن عمرو متصل باهل اليمن وبه
قال حدثنا مسدد بضم الميم وفتح السين وتشديد الدال الاولى
المهملات ابو الحسن الاسدي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين مصغرا من غير اضافة
لشيء مولى سلمة بن الاكوع انه قال حدثنا سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم
من اسلم القبيلة المشهورة حال كونهم يتناضلون بالضاد المعجمة
بوزن يتقاعلون اي يترامون بالسوق فقال عليه الصلاة والسلام
ارموا بني اسماعيل اي يا بني اسماعيل بن الخليل فان اباكم اسماعيل
عليه السلام كان راميا وانا مع بني فلان اي بني الادرع كما في صحيح
ابن حبان من حديث ابي هريرة واسم الادرع محجن كما عند الطبراني
لاحد الفريقين فامسكوا اي الفريق الآخر بايديهم عن الرمي
فقال عليه الصلاة والسلام مالهم امسكوا عن الرمي قالوا وكيف

ترمي وانت مع بني فلان وعند ابن اسحاق ببنا محجن بن الادرع
يناضل رجلا من اسلم يقال له نضلة الخير وفيه فقال نضلة
والله قوسه من يده والله لارمي معه وانت معه قال عليه
السلام ارموا وانا معكم كلكم بالجر تاكيد للضمير المجرور قال
في فتح الباري وقد خاطب صلى الله عليه وسلم بني اسلم بانهم
من بني اسماعيل فدل على ان اليمن من بني اسماعيل قال وفي هذا
الاستدلال نظر لانه لا يلزم من كون بني اسلم من بني اسماعيل
ان يكون جميع من ينسب الى قحطان من بني اسماعيل لاحتمال
ان يكون وقع في اسلم ما وقع في خزاعة هل هو من بني قحطان
او من بني اسماعيل وقد ذكر ابن عبد البر من طريق القعقاع بن
حكيم في حديث الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بناس
من اسلم وخزاعة وهم يتناضلون فقال ارموا بني اسماعيل
فعلى هذا فالفعل من كان منهم من خزاعة اكثر فقال ذلك على سبيل
التغليب واجاب الهمداني المشابه عن ذلك بانه قوله لهم
يا بني اسماعيل لا يدل على انهم من ولد اسماعيل من جهة الاباء
بل يحتمل ان يكون ذلك من بني اسماعيل من جهة الامهات
لان القحطانية والعدنانية قد اختلطوا بالصهر قال القحطانية
من بني اسماعيل من جهة الامهات وهذا الحديث سبق في الجهاد
وفي باب واذكر في الكتاب اسماعيل هذا باب بالتنوين
من غير ترجمة وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين
بينهما عين مهملة ساكنة آخره راء عبد الله بن عمرو الهذلي

القعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التوزي عن الحسين
ابن واقد بالقاف المعلم عن عبد الله بن بريدة بضم الموحدة
مصغرا ابن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين مصغرا
الاسلمي انه قال حدثني بالافراد يحيي بن يعمر بفتح التحتية والميم
بينهما عين مهملة ساكنة آخره راء البصري ان ابا الاسود ظالم
ابن عمرو بن سفيان الديلي بكسر الدال المهملة وسكون التحتية حدثه
عن ابي ذر هو جندب بن جنادة على الاصح الغفاري رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى
بتشديد الدال انتسب لغير ابيه واتخذه ابا وهو يعلم والحال
انه يعلمه غير ابيه الا كفر اي النعمة ولابي ذر الكفر بالله وليست
هذه الزيادة في غير روايته ولا في رواية مسلم ولا الاسماعيلي
فحذفها اوجه لما لا يخفى وعلى ثبوتها فهي موولة بالمستحل لذلك
مع علمه بالتحريم او ورد على سبيل التغليظ زجرا فاعله ومن في قوله
رجل زائدة والتعبير بالرجل جرى مجرى الغالب والا فالمرأة كذلك
ومن ادعى قوما اي من انتسب الى قوم ليس له فيهم نسب
فليتبوأ وسقط لابي ذر لفظ له وللكشميهني ليس له فيهم نسب
قرابة ونحوها مقعده من النار خبر بلفظ الامر اي هذا جزاؤه
وقد يعفى عنه او يتوب فيسقط عنه وقيد بالعلم لان الاثم
انما يترتب على العالم بالشيء المتعمد له فلا بد منه في الحالين
اثباتا ونفيا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الايمان
وبه قال حدثنا علي بن عياش بالتحتية والمعجمة الالهاني الحمصي

قال

قال حدثنا حرين بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة وآخره
ابن عثمان الحمصي الرحبي بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة
من صغار التابعين ثقة ثبت لكنه رمي بالنصب وقال الفلاس
كان ينتقص عليا وقال ابن حبان كان داعية الى مذهبه يحتسب
حديثه وقال البخاري قال ابو اليمان كان ينا لمن جعل ثم ترك
قال ابن حجر هذا اعدل الاقوال لعله تاب وليس له سوى هذا
الحديث وآخر في صفة النبي وروى له اصحاب السنن قال حدثني
بالافراد عبد الواحد بن عبد الله بضم العين في الثاني مصغرا
كذا في فرع اليونينية وفي اصله وغيره بفتح العين حكيم ابن كعب
ابن عمير النصري بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة
من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن الدمشقي التابعي الصغير
وثقه العجلي والدارقطني وغيرهما وقال ابو حاتم لا يحتج به
وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وخرج له الاربعة
قال سمعت واصلة بن الاسقع بالقاف ابن كعب الليثي رضي الله
عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم
الفرى بكسر الفاء وفتح الراء مقصورا وعد جمع فريه اي من اعظم
الكذب والبهت ان يدعي الرجل بتشديد الدال ينتسب الى غير
ابيه او يرى عينه ما لم ترى بالافراد في عينه ويرى بضم اوله
وكسر ثانيه من اري اي ينتسب الرؤية الى عينه كان تقول
رأيت في منامي كذا وكذا ولم يكن قد رآه متعمدا الكذب وانما
زيد التشديد في هذا على الكذب في اليقظة قال في المصابيح

كالطيبي لانه في الحقيقة كذب على الله تعالى فانه الذي يرسل
ملك الرؤيا بالرؤية ليريه المنام وقال في الكواكب لان الرؤيا
جزء من النبوة والنبوة لا تكتسب الاوحيا والكاذب في الرؤيا يدعي
ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزأ من النبوة لم يعطه والكاذب
على الله اعظم فرية ممن يكذب على غيره او يقول نصب عطفا
على السابق ولابوي ذر والوقت وعزاها في الفتح للمستملي او
تقول بالفوقية والقاف وتشديد الواو المفتوحات اي افتري
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وقد يكون في كذبه
نسبة شرع اليه صلى الله عليه وسلم والشرع غالبا انما هو على لسان
الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك وهذا
الحديث من عوالي المصنف وافراده وفيه رواية القرين عن القرين
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا حماد هو ابن
زيد بن درهم عن ابي جمرة بالجيم والراء المضر بن عمران الضبعي قال
سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس
كانوا اربعة عشر رجلا ابا الاشج على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل ان يخرج من مكة في الفتح فقال لهم قال لهم عليه السلام
من الوفد او من القوم او لغير ابي ذر ممن هذا الحي من ربيعة من نزار
ابن معد بن عدنان قد حالت بيننا وبينك كفار مضر لانهم كانوا
بيننا وبين المدينة وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها من طرف
العراق فلسنا نخلص اليك بضم اللام الا في كل شهر حرام من الاربعة
الحرم لحرمة القتال فيها عندهم فلو امرتنا بامر نأخذه عنك ونبلغه

بضم

بضم النون وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة من وراءنا
خلفنا من قومنا قال صلى الله عليه وسلم آمركم باربع من الخصال
وانهاكم عن اربع والاربع ذكرها الحموي والمستملي اربعة وعشرة
بالتاء فيهما والشيء اذا لم يذكر ضميره يجوز تذكيره وتأنيثه
الايمان بالله بالجر بدل من اربع المأمور بها شهادة ان لا اله
الا الله بجر شهادة ايضا بدل لسابقه واقام الصلاة المكتوبة
وايتاء الزكاة المفروضة وان تؤدوا الى الله عز وجل خمس ما غنمتم
وانهاكم عن الانتباذ في الدباء بالدال المهملة المضمومة والموحدة
المشددة ممدودا اليقطين وعن الانتباذ في الحنتم بالحاء المهملة
المفتوحة وسكون النون فجار مهملة وعن الانتباذ في النقير
بفتح النون وكسر القاف ما ينقر في اصل النخلة وعن الانتباذ
في المزفت بالزاي والفاء المشددة للفتح حين ما طلي بالزفت
لانه يسرع اليها الاسكار فربما شرب منها وهو لا يشعر ثم نبذت
الرخصة في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر وسبق هذا الحديث
في كتاب الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن سالم بن عبد الله ولابوي الوقت وذر قال حدثني بالافراد
سالم بن عبد الله ان اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر
الا بتخفيف اللام ان الفتنة هاهنا حال كونه يشير الى المشرق
من حيث يطلع قرن الشيطان يريد ان منشأ الفتن من المشرق

وقد وقع مصداق ذلك وسبق هذا الحديث في صفة ابليس

باب ذكر اسلم بن افصى وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف
الفاء وهم بنو غفار بن مليل بالميم واللام مصغرا ابن ضمرة بن بكر
ابن عبد مناف بن كنانة منهم ابوذر الغفاري ومزينة بضم الميم
وفتح الزاي وسكون التحتية بعدها اسم امراة عمرو بن ادبن طابخة
بالموحدة ثم المعجمة ابن الياس بن مضر وهي مزينة بنت كلب بن وبرة
منهم عبد الله بن مغفل المزني وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء
ابن زيد بن ليث بن سود ابن اسلم بضم اللام ابن الحاف بالمهملة
والفاء بوزن الياس بن قضاعة منهم عقبة بن عامر الجهني
واسجع بالسين المعجمة والجيم بوزن احمر بن ريث براء مفتوحة
فتحتية ساكنة فمثلثة ابن غطفان بن سعد بن قيس فهذه
قبائل خمس من مضر وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا سفيان الثوري عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف ونبت ابن ابراهيم لابوي ذر والوقت
عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال النبو صلى الله عليه وسلم وقيس بن النضر او فهر
ابن مالك بن النضر في الانصار الاوس والخزرج وجهينة
ومزينة واسلم وغفار واسجع من آمن من هؤلاء السبعة مولاي
بتشديد التحتية اي انصاري وقال في الفتح ويروى مولاي
بالتخفيف والمضاف محذوف اي مولاي الله ورسوله ويدل
عليه قوله ليس لهم مولى دون الله اي غير الله ورسوله

وهذه

وهذه الجملة مؤونة للجملة الاولى على الطرد والعكس وفي ذلك
فضيلة ظاهرة لهؤلاء لانهم كانوا اسرع دخولا في الاسلام وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن عزيز بالغين المعجمة
المضمومة وفتح الزاي الاولى مصغرا ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن صالح هو ابن كيسان انه قال حدثنا نافع مولى
ابن عمر ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنه اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر مصروف باعتبار
القبيلة غفر الله لها ذنب سرقة الحاج في الجاهلية وفيه اشعار
بان ما سلف منها مغفور واسلم سالمها الله عز وجل بفتح اللام
من المسالمة وترك المحاربة ويحتمل ان يكون قوله غفر الله وسالمها
خبرين يراد بهما الدعاء او هما خبران على بابهما ويؤيده قوله وعصية
بضم العين وفتح الصاد المهملتين وتشديد التحتية وهم بطن
من بني سليم ينسبون الى العصية عصت الله ورسوله بفتحها
القراء بيئر معونة وهذا اخبار لا يجوز حمله على الدعاء نعم
فيه اشعار باظهار الكناية فيهم وهي تستلزم الدعاء عليهم
بالخذلان لا بالعصيان وانظر ما احسن هذا الجناس في قوله
غفار غفر الله لها الخ والذة على السمع واعلقه بالقلب وابعده
على التكلف وهو من الاتفاقات اللطيفة وكيف لا يكون كذلك
ومصدره عن من لا ينطق عن الهوى فصاحة لسانه عليه السلام

غايه لا يدرك مداها ولا يدانى منتهاها وهذا الحديث اخرجه
مسلم فى الفضائل وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد
هو ابن سلام او هو محمد بن عبد الله بن حوشب كما فى سورة اقرب
والاكراه او محمد بن المثنى كما عند الاسماعيلى لا ابن يحيى الذهلى
قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى عن ايوب السختيانى
عن محمد هو ابن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله
لها لم يقل فى هذا او عصية الخ واخرجه مسلم فى الفضائل عن محمد بن المثنى
وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة قال
حدثنا سفيان الثورى قال المؤلف وحدثنى بالافراد ولابى ذر
وحدثنا بالجمع وسقطت الواو لغيره محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المثقلة قال حدثنى ابن مهدى بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة
وتشديد التحتية عبد الرحمن عن سفيان الثورى عن عبد الملك
ابن عمير بفتح العين مصغرا القرشى بالقاف والسين المهملة نسبة
الى قريش له سابق عن عبد الرحمن بن ابى بكرة بسكون الكاف عن ابيه
ابى بكرة نفيع بن الحرث بن كلدة بفتحتين رضى الله عنه قال النبى
صلى الله عليه وسلم اراهم اى اخبرونى والخطاب للاقرع بن حابس
كما فى الرواية التى بعد ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار
الاربعة خيرا من بنى تميم هو ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن اد
بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بالموحدة والخاء المعجمة
ابن الياس بن مضر وبنى اسد اى ابن خزيمة بن مدركة بن الياس

ابن مضر ومن بنى عبد الله بن غطفان بفتح الغين المعجمة والطاء
المهملة والفاء المخففة ابن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر
ومن بنى عامر بن صعصعة بمهملات مفتوحات سوى الاولى
فساكنة ابن معاوية بن بكر بن هوازن فقال رجل هو الاقرع
خابوا وخسروا فقال صلى الله عليه وسلم هم اى جهينة ومزينة
واسلم وغفار خير من بنى تميم ومن بنى اسد ومن بنى عبد الله
ابن غطفان ومن بنى عامر بن صعصعة لسبقهم الى الاسلام مع
ما اشتملوا عليه من رقة القلوب ومكارم الاخلاق وهذا
الحديث اخرجه مسلم فى الفضائل والترمذى فى المناقب وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدى قال
حدثنا غندر هو محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد
ابن ابى يعقوب البصرى ونسبه الى جده واسم ابيه عبد الله
من بنى تميم انه قال سمعت عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه
ابى بكرة نفيع رضى الله عنه ان الاوزع بن حابس بحاء مهملة بعدها
الف فموحدة مكسورة فسين مهملة والاوزع بالقاف التميمى
قال للنبى صلى الله عليه وسلم انما ابايع بالمثناة الفوقية
وبعد الالف موحدة كذا لابى الوقت ولغيره بايعك بالموحدة
والتحتية سراق الحجيج بضم السين وتشديد الراء المفتوحة
من اسلم وغفار ومزينة واحسبه قال ومن جهينة قال
شعبة بن الحجاج بن ابى يعقوب محمد الراوى هو الذى شك فى قوله
وجهينة والجزم فى الاولى يبقى الشك قال النبى صلى الله عليه وسلم

للاقرع ارايت اخبرني ان كان اسلم وغفار ومزينة واحسبه
قال وجهينة خيرا من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان
خيبوا وخسروا اي لخابوا كرواية مسلم
بحذف همزة الاستفهام قال الاقرع نعم خابوا وخسروا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اي اسلم
وغفار ومزينة وجهينة لخير منهم بلام التاكيد ولابي ذر
بزيادة همزة بوزن افعل وهي لغة قليلة في خير واشر والكثير
خير وشر دون نقله الى افعل التفضيل وفي رواية الترمذي
لخير كالرواية الاولى وفي الحديث السابق كرواية مسلم خير
بدون لام ولا همزة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
الازدي البصري قاضي مكة عن حماد هو ابن زيد ولابوي ذر
والوقت حدثنا حماد عن ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال اسلم وغفار بحذف
فاعل قال الثاني وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصطلاح
لمحمد بن سيرين وشيء اي بعض من مزينة اذ قال قال ابو هريرة
ولم يسم قائلا كما نبه عليه الخطيب البغدادي وتبعه ابن الصلاح
فالحديث مرفوع وقد اخرجه مسلم من طريق زهير بن حرب عن ابن
علية عن ايوب والامام احمد من طريق هدبة عن ايوب كلاهما
قال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيء اي بعض
من مزينة وجهينة او قال شيء من جهينة او مزينة شك
الراوي هل جمع بينهما او اقتصر على احدهما وفي هذا شيء تقييد

لما اطلق في الحديث ابي بكرة السابق خير عند الله او قال يوم
القيامة بالسند ايضا وهو ايضا تقييد لما اطلق في الحديث
السابق لان ظهور الخيرية انما تكون في ذلك الوقت من اسد
وتميم وهوازن وغطفان وساق هذا الحديث هنا ثابت
في رواية ابي ذر لانه من تمام باب ذكر اسلم وغفار في آخر الباب
ويليه ذكر قحطان وما ينهى من دعوى الجاهلية ويليه باب
قصة خزاعة وباب قصة زمزم وقصة اسلام ابي ذر وباب
قصة زمزم ويليه باب من انتسب الى غير ابيه ويليه باب
ابن اخت القوم منهم ويليه وموالي القوم منهم ولغير ابي ذر
بعد ذكر حديث ابي بكرة باب ابن اخت القوم منهم ويليه قصة
اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم وفي آخره حديث ابي هريرة هذا
ويليه باب ذكر قحطان ويليه باب ما ينهى من دعوى الجاهلية
ويليه باب قصة خزاعة ويليه باب قصة زمزم وجهل العرب
ويليه باب من انتسب الى آبائه في الاسلام والجاهلية وهذا
الترتيب الاخير هو الذي في الفرع واصله وبه في هامش الفرع
على ما ذكر به واذا تقرر هذا فلنذكره على ترتيب الفرع
واصله ولا يضر فا تقديم حديث ابي هريرة بل هو اوجه من بل خره
لما لا يخفى هذا باب بالتنوين ابن اخت القوم وموالي
القوم اي معتقهم بفتح التاء او حليفهم منهم وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال دعا النبي

صلى الله عليه وسلم الانصار زاد ابو ذر خاصة فقال لهم لما
اقوم هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا هو انيس
ابن مرة الزرقي كما عند احمد في حديث ابن هذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم لانه ينسب الى بعضهم
وهو امه واستدل به الحنفية على توريث الخال وذوي الارحام
اذا لم يكن عصبة ولا صاحب فرض وحمله بعضهم على ما سبق
وبقية مباحثه تاتي ان شاء الله تعالى في كتاب الفرائض ولم يذكر
ام حديث مولى القوم منهم نعم ذكره في الفرائض من حديث انس
بلفظ مولى القوم من انفسهم وعند البزار من حديث ابي هريرة
مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم
وحديث الباب اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في النكاح وكذا
النسائي واخرجه الترمذي في المناقب **باب قصة زمزم**
ولابي ذر قصة اسلام ابي ذر رضي الله عنه وعند العيني
باب قصة زمزم وفيه اسلام ابي ذر وبه قال **حدثنا زيد**
هو ابن اخزم بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الزاي المعجمتين آخره
ميم الطائي الحافظ البصري وهو من افراد البخاري وسقط هو
ابن اخزم لابي ذر **قال ابو قتيبة** بضم القاف مصغرا لابي ذر
قال حدثنا ابو قتيبة **سالم بن قتيبة** كذا في الفرع سالم بالف
بعد السين والذي في اليونينية وغيرها قتيبة اضاض وغيرها
من الاصول المعتمدة وذكره مصنفو اسماء الرجال سلم بغير الف
وسكون اللام بعد فتح الشين المعجمة وكسر العين

المهملة

المهملة الخراساني سكن البصرة قال **حدثني** بالافراد **مثنى بن سعيد**
ضد المفرد وسعيد بكسر العين **القصير** بفتح القاف ضد الطويل
القسام الضبعي **قال حدثني** بالافراد **ابو جمرة** بالجيم والراء ضد
ابن عمران الضبعي **قال قال لنا ابن عباس** رضي الله عنهما **الا**
بالتخفيف حرف تنبيه **اخبركم باسلام ابي ذر الغفاري قال**
قلنا بلى اخبرنا قال قال ابو ذر كنت رجلا من حي غفار
فبلغنا ان رجلا يعني النبي صلى الله عليه وسلم **قد خرج** اي ظهر
بمكة حال كونه **يزعم انه نبي** يأتيه الخبر من السماء **فقلت**
لاخي انيس انطلق الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فاذا اجتمعت
به كلمه ولمسلم واسمع قوله **واتني بخبره فانطلق انيس**
حتى اتى مكة **فلقيه** صلى الله عليه وسلم وسمع قوله **ثم رجع**
الى اخيه ابي ذر قال **فقلت** اي لانيس **ما عندك** من خبره
عليه السلام **فقال والله لقد رايت رجلا يامر بالخير وينهى**
عن الشر ولمسلم رايته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو
بالشعر قال ابو ذر **فقلت له لم تشفني من الخبر** اي لم تجيء
بجواب يشفيني من مرض الجهل **فاخذت** بقصر الهمزة وفتح
المتكلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاخذ بمد الهمزة وضم
الخاء من غير تاء **جرابا** بكسر الجيم **وعصا** ولمسلم انه تزود وحمل
وحمل شنة له فيها ما قال **ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرف**
بفتح الهمزة وسكون العين وكسر الراء **واكره ان اسال عنه** وتبتاع
فيأذوني **واشرب من ماء زمزم** وعند مسلم من حديث عبد الله

ابن الصامت وما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن
بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع اي وقد الجوع وضعفه
وهزاله فانه لكثرة سمنه انثنت عكن بطنه واكون في المسجد
قال فمر بي علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال لي كأن رجل
غريب قال ابو ذر قلت له نعم غريب قال فانطلق معي الى المنزل
قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا اخبره عن شيء
فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسأل عنه عليه السلام وليس
احد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي رضي الله عنه فقال اما
نال بنوف فالف اي لعل ان للرجل يعرف منزله بعد اي اماجاء
الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله بان يكون له منزل معين
يسكنه او اراد دعوته الى بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل
اليه بملابسة اضافة له فيه او اراد ارشاده الى ما قدم اليه
وقصده اي اماجاء وقت اظهار المقصود من الاجتماع بالنبي
صلى الله عليه وسلم والدخول في منزله قال ابو ذر قلت
له لا اي لا اقصد التوطن ثم او لا ارب لي في الضيافة والبيت
بمنزلك بل اهم من ذلك وهو التفتيش على المقصود او لا اسأل
وشيأ عنه صلى الله عليه وسلم ظاهر لخوف الاذية قال على
ان تطلق ولا بي ذر معي قال فانطلقت معه فقال لي ما امرك
بسكون الميم وما اقدمك هذه البلدة قال ابو ذر فقلت
له ان كتمت علي اخبرتك بذلك ولمسلم ان اعطيتني عهدا
وميثاقا لترشدني فعلت قال فاني افعل ما ذكرته قال

قلت

قلت له بلغنا انه قد خرج ها هنا رجل يزعم انه نبي فارسلت
اخي ليكلمه ويأتيني بخبره فرجع بعد ان اتاه وسمع قوله ولم يشفني
من الخبر فاردت ان القاه فقال له علي وسقط لفظ له لابي ذر
اما بالتخفيف انك قد رشدت بضم الراء وكسر المعجمة والذي
في اليونينية بفتح الراء ولابي ذر رشدت بفتحهما هذا وجهي
اي توجهي اليه صلى الله عليه وسلم فاتبعني بتشديد الفوقية
وكسر الموحدة ادخل بضم الهمزة مجزوم بالامر حيث ادخل بفتح
الهمزة مضارع فاني ان رأيت احدا اخافه عليك قمت ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فقمت الى الحائط كأني اصلح نعلي بسكون الياء
وامض انت بهمزة وصل قال ابو ذر فمضى علي ومضيت معه
حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له
صلى الله عليه وسلم اعرض علي الاسلام فعرضه علي فاسلمت
مكاني فقال لي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اكتم هذا الامر
وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل بهمزة قطع
وكسر الموحدة مجزوم على الامر فقلت والذي بعثك بالحق
لاصرخن لا رفعن بها بكلمة التوحيد صوتي بين اظهرهم
وانما لم يمتثل الامر لانه علم بالقرائن انه ليس للايجاب فجاء
ابو ذر الى المسجد وقريش اي والحال ان قريشا فيه فقال يا معشر
قريش بسكون العين ولابي الوقت يا معاشر قريش اني اشهد
اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فقالوا يعنون قريشا قوموا الى هذا الصابئ بالهمز اي الذي

انتقل من دين الى دين او اركب الجهل فهاموا اليه قال ابو ذر
فضربت بضم الضاد المعجمة مبنيا للمفعول لاموت لان اموت
يعني ضربوه ضرب الموت فادركني العباس بن عبد المطلب فاكب
بتشديد الموحدة اي رمى نفسه علي ليمنعهم ان يضربوني ثم
اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون ولابي ذر اتقتلون بهمزة
الاستفهام رجلا من غفار وممركم وممركم على غفار بالصرف
وعدمه فاقلعوا بالقاف الساكنة اي فكفوا عني فلما ان اصبحت
الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس من كلمة الاسلام
فقالوا قوموا الى هذا الصابي فصنع بضم الصاد مبنيا للمفعول
وزاد ابو ذر والوقت بي مثل بالرفع ما صنع بي بالامس
من الضرب وادركني بالواو ولابي ذر فادركني العباس فاكب
علي وقال مثل مقالته بالامس قال ابن عباس فكان هذا
الذي ذكر اول اسلام ابي ذر رحمه الله وهذا الحديث اخرجه
ايضا في اسلام ابي ذر ومسلم في الفضائل وفي رواية ابي ذر
هذا باب قصة زمزم وجهل العرب وساق في رواية غيره
هنا حديث ابي هريرة حديث اسلم وغفار السابق كما ذكر وهذا
ثابت هنا بتمامه في اليونينية وفي هامشها مكتوب مقابلة
هذا الحديث عند ابي ذر تمام ذكر باب اسلم الى آخرها ذكر ثم
هناك فليعلم باب ذكر قحطان بفتح القاف وسكون
الحاء وفتح الطاء المهملتين واليه تنتهي انساب اهل اليمن
من حمير وكنده وهمدان وغيرهم وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله

الاويسي قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال المدني عن ثور
بن زيد بالمثلثة الديلي المدني وهو ثور العيني بن يزيد من زيادة
الديلي سهو فان الذي من الزيادة حمصي رضي القدر عن ابي الغيث
بالمعجمة والمثلثة بينهما تحتية ساكنة مولى عبد الله بن مطيع
ابن الاسود عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان قال الحافظ
ابن حجر لم اقف على اسمه وجوز القرطبي انه جهجاه المذكور في مسلم
يسوق الناس بعصاه كالراعي الذي يسوق غنمه كناية عن الملك
وخروجه يكون بعد المهدي ويسير على سيرته رواه ابو نعيم
ابن حماد في الفتن وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن باب
ما ينهى من دعوى الجاهلية وفي نسخة من دعوة الجاهلية وبه
قال حدثنا محمد غير منسوب وهو ابن سلام كما جزم به ابو نعيم
في مستخرجه والدمياطي وغيرهما قال اخبرنا مخلد بن يزيد بفتح
الميم وسكون المعجمة وزيد من الزيادة الحراني الجزري قال اخبرنا
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال اخبرني بالافراد
عمرو بن دينار القرشي المكي انه سمع جابرا هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة
المريسيع سنة ست وقد ثاب بالمثلثة والموحدة بينهما الف
اجم اورجع معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين
رجل هو جهجاه بن قيس الغفاري لعاب بلام مفتوحة وعين
مهملة مشددة وبعد الالف موحدة اي مزاح بصيغة المبالغة

من اللعب وقيل كان يلعب بالحراب كالحبشة فكسع بفتح الكاف
وللهملتين ضرب انصاريا هو سنان بن وبرة حليف بني سالم
الخزرجي على دبره فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا
بسكون الواو بعد فتح كذا في الفرع بصيغة الجمع اي استغاثوا
بالقبائل يستنصرون بهم على عادة الجاهلية وقال في الفتح
وفي بعض النسخ عن ابي ذر تداعوا بفتح العين والواو بالتثنية
والمشهور في هذا تداعيا بالياء عوض الواو وقال الانصاري
يا للانصار ولابي ذر يال الانصار بفصل اللام وقال المهاجري
يا للمهاجرين ولابي ذر يال المهاجرين بالفصل ايضا فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم عليهم فقال ما بال دعوى اهل الجاهلية
ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة المهاجري الانصاري قال جابر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها يعني دعوة الجاهلية فانها
خبيثة قبيحة منكرة مؤذية لانها تؤدي الى الغضب والقاتل
في غير الحق وتؤول الى النار وقال عبد الله بن ابي بالتنوين
ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله وفتح اللام وسكون امه
راس المنافقين اقد بهمزة الاستفهام تداعوا علينا بفتح العين
وسكون الواو اي استغاث المهاجرون علينا لئن بالف مهموزة
بعد اللام المفتوحة ولابي ذر يا بتحتية بدل الالف رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يريد النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقال عمر رضي الله عنه الا بالتخفيف تقتل بالمثناة
الفوقية في الفرع وزاد في الفتح فقال وبالنون وهو الذي

في

في اليونينية يا رسول الله ولابوي الوقت وذر هذا الخبيث
لعبد الله بن ابي واللام متعلق بقوله قال عمر اي قال لاجل عبد الله
او لبيان نحو هيت لك وقال الكرماني وفي بعضها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس استيناف لا تعليل له
بقوله لا انه يريد نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم كان يقتل
اصحابه اذ في ذلك كما قال ابو سليمان تنفير الناس عن الدخول
في الدين بان يقولوا لا نخالف ما يومنكم اذ دخلتم في دينه ان يدعي
عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك دماءكم واموالكم وهذا الحديث
من افراد البخاري وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ثابت
ابن محمد بالمثلثة والموحدة والفوقية ابن اسماعيل الكناني الكوفي
العابد قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان بن مهران
عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الخارفي بخاء معجمة وراء
وفاء الهمداني الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع الهمداني
الوادعي الكوفي عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سفيان الثوري بالاسناد السابق
عن زبيد بزاي مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فدال
ابن الحرث عبد الكريم اليامي عن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عبد الله
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا اي
ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا من ضرب الخدود هو كقوله
تعالى واطراف النهار وقوله شابت مفارقه وليس الامفرق واحد
وشق الجيوب جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الراس

يعني عبد الله ص

للبسه ودعا بدعوى اهل الجاهلية وهي زمان الفترة قبل الاسلام
بان قال ما لا يجوز شرعا ولا ربب انه بكفر باعتقاد حل ذلك
فيكون قوله ليس منا على ظاهره وحينئذ فلا تاويل وهذا الحديث
سبق في باب ليس منا من شق الجيوب من الجنائز باب قصة
خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة وبه قال
حدثنا بالجمع ولغيري وحدثني اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال
حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري
قال اخبرنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن ابي حصين
بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي عن ابي
صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة عمرو بفتح العين
وسكون الميم مبتدا ولحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة مصغرا
اسم ربيعة وقمعة بفتح القاف وسكون الميم كذا لابي ذر
وبفتحها للاكثر مع تخفيف الميم وللباجي عن ابن ماهان بكسر القاف
وتشديد الميم وكسرها ابن خندف بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة
بينهما نون ساكنة وآخره فاء غير مصروف لانهما م القبيلة وهي
ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف من قضاعة ولقبت
بخندف لان زوجها الياس بن مضر والد قمعة لما مات حزنت
عليه حزنا شديدا فجعلت هجرت اهلها ودارها وساحت في الارض
حتى ماتت فكان من رآى اولادها الصغار فيقول بني خندف
اشارة الى انها ضيعتهم واشبهم بنوها بالنسب اليها دون ابيهم

قال

قال قائلهم امي خندف والياس ابي وخبر المبتدا هو قوله
ابو خزاعة بضم الخاء وفتح الزاي المخففة وبالمهملة وهو يؤيد
هؤلاء من قال ان خزاعة من مضر وقال الرشاطي خزاعة هو عمرو
ابن ربيعة وربيعة هذا هو لحي بن حارثة بن عمرو بن مزيقيا
ابن عامر بن ماء السماء بن الغطريف بن امرء القيس بن ثعلبة
ابن مازن بن الازد وهذا مذهب من يرى ان خزاعة من اليمن
وجمع بعضهم بين القولين وزعم ان حارثة بن عمرو لما مات
قمعة بن خندف كانت امراته حاملا بلحي فولدته عند حارثة
فتبناه فنسب اليه فعلى هذا هو من مضر بالولادة ومن اليمن
بالتبني وقال ابن الكلبي في سبب تسمية خزاعة ان اهل سبا
لما تفرقوا بسبب سيل العرم نزل بنو مازن على ماء يقال له غسان
فمن اقام به فهو غساني وانخزعت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم
فنزلوا مكة وما حولها فسموا خزاعة ولقوا سائر الازد
وفي ذلك يقول حسان

ولما نزلنا بطن مر تخزعت ... خزاعة منا في جموع كراكر

وهذا الحديث من افراد البخاري وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال سمعت سعيد بن المسيب قال البحيرة بفتح
الموحدة وكسر المهملة فعيلة بمعنى مفعولة هي التي يمنع درها
اي لبنها للطواغيت بالمثناة الفوقية اي لاجل الطواغيت جمع
طاغوت وهو الشيطان وكل راس في الضلال والمراد هنا الاصنام

ولا يحلها احد من الناس تعظيما للطواغيت والسائبة هي التي
كانوا يسيبونها فيتركونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء ولا تركب
وكان الرجل يجيء الى السدنة فيتركها عندهم قال سعيد بن المسيب
بالاسناد السابق وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي هذا مفاد
لما سبق من نسب عمرو بن لحي الى مضر فان عامرا هو ابن ماء السماء
ابن سبا وهو جد جد عمرو بن لحي عند من ينسبه الى اليمن ويحتمل
ان يكون نسب اليه بطريق التبني كما سبق يجر قصبه بضم القاف
وسكون الهملة وبالموحدة امعاءه في النار وكان اي عمرو
اول من سيب السوائب اي اول من ابتدع هذا الرأي الخبيث
وجعله دينا وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في تفسير
سورة المائدة وفي رواية ابي ذر هنا ذكر قصة اسلام ابي ذر
وباب قصة زمزم السابق قبل بابين وهذا في الفرع وما نصه هنا
قصة اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم عنده يعني ابا ذر
باب قصة زمزم وجهل العرب قال في الفتح كذا لابي ذر
ولغيره باب جهل العرب وهو اولى اذ لم يجر في حديث الباب
لزمزم ذكر وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس اليشكري
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا سرك
بسين مهملة وشد يد الراء ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق

ومايه من الآيات في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم
بناتهم مخافة الفقر سفها نصب على الحال او ذوي سفه بغير علم
لان الفقر وان كان ضررا الان القتل اعظم منه وايضا فالقتل
ناجز وذلك الفقر موهوم لا ريب انه سفاهة وهذه السفاهة
انما تولدت من عدم العلم بان الله رازق اولادهم ولا شك
ان الجهل من اعظم المنكرات والقبايح الى قوله قد ضلوا عن الحق
وما كانوا مهتدين والفائدة في قوله وما كانوا مهتدين بعد
قوله قد ضلوا الاشارة الى ان الانسان قد يضل عن الحق ثم يعود
الى الاهتداء فبين انهم قد ضلوا ولم يحصل لهم الاهتداء قط وهذا
نهاية المبالغة في الذم والآية نزلت في ربيعة ومضر وبعض
العرب وهم غير كناية والحديث من افراد البخاري باب
جواز من انتسب الى اباييه في الاسلام والجاهلية اذا كان
على غير طريق المفاخرة والمشاجرة خلافا لمن كره ذلك مطلقا
وهو محجوج بما يأتي وقال ابن عمر وابو هريرة مما سبق حديث كل
منهما موصولا في احاديث الانبياء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم
ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق
ابن ابراهيم خليل الله فذكر نسب يوسف الى اباييه من السابع
عليه السلام فيه دلالة على جوازه لغيره عليه السلام لغير يوسف
وفيه مطابقة للجزء الاول من الترجمة وقال البراء بن عازب
مما وصله في الجهاد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا ابن عبد
المطلب فانتسب صلى الله عليه وسلم الى جده وهو مطابق

الجزء الثاني من الترجمة وسقط هذا التعليقان في بعض النسخ وكذا
في اليونينية وفرعها وثم علامة السقوط من غير عزو وبه قال
حدثنا عمر بن حفص بضم العين قال حدثني أبي حفص بن غياث
النخعي قال حدثنا الاعمش سليمان قال حدثنا عمرو بن مرة الجاء في
بالحاء المهملة والراء والهاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي
صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر بكسر الفاء أي مالك بن النضر
يا بني عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر ببطون وفيش بالموحدة ولابي ذر عن الكشميهني
لبطون وفيش باللام بدل الموحدة وقال البخاري وقال لنا قبيصة
بفتح القاف ابن عقبة في المذاكرة اخبرنا ولابي الوقت حدثنا سفيان
هو الثوري عن حبيب بن ابي ثابت قيس بن دينار الكوفي عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم
اي عشيرته قبائل قبائل يا بني فلان يا بني فلان لكل قبيلة
بما تعرف به وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو الزناد
عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين انزل الله تعالى
وانذر عشيرتك الاقربين يا بني عبد مناف بفتح الميم والنون
المخففة اشتروا انفسكم من الله عز وجل اي باعتبار تخليصها

من

من العذاب كانه قال اسلموا تسلموا من العذاب فيكون ذلك
كالشراء لانهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة ولما قوله تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم فمعناه ان المؤمن باع باعتبار تحصيل
الثواب والثمن الجنة يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله
تعالى يا ام الزبير بن العوام صفية بنت عبد المطلب عمة رسول
صلى الله عليه وسلم عطف بيان يا فاطمة بنت محمد اشتري
انفسكم من الله لا املك لكم من الله شيئا لا ادفع او لا انفعكم
قال تعالى هل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء سلاني
من مالي ما شئتما اعطكما وعند مسلم واحمد من رواية موسى بن طلحة
عن ابي هريرة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيشا فعم
وخص فقال يا معشر وفيش انقذوا انفسكم من النار يا معشر
بني كعب كذلك يا معشر بني هاشم كذلك يا معشر بني عبد المطلب
وهم يومئذ خمسة واربعون رجلا وفي حديث علي عند ابن اسحاق
من الزيادة انه صنع لهم شاة على قدح وقعب لبن وان الجميع
اكلوا من ذلك وشربوا وفضلت فضلة وقد كان الواحد منهم
يأتي على جميع ذلك تنبيه حديث ابن عباس وابي هريرة مرسل
الصحابة وبذلك جزم الاسماعيلي لان ابا هريرة انما اسلم بالمدينة
وهذه القصة كانت بمكة وابن عباس كان حينئذ لما لم يولد
ولا طفلا ويحتمل ان تكون القصة وقعت مرتين لكن الاصل
خلاف ذلك وفي حديث ابي امامة عند الطبراني قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بني هاشم ونساءه واهله فقال يا بني هاشم اشتروا انفسكم من النار
واسعوا في فكاك رقابكم يا عائشة بنت ابي بكر يا حفصة بنت عمر
يا ام سلمة الحديث وهذا ان ثبت دل على تعدد القصة لان القصة
الاولى بمكة لتصريحه في الحديث المسوق بسورة الشعراء انه
صعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وام سلمة عنده من ازواجه
الا من بالمدينة وحينئذ فيحمل حضور ابي هريرة وابن عباس
ويحمل قوله لما نزلت جمع اي بعد ذلك لان الجمع وقع على الفور
قال في الفتح ووقع في رواية ابي ذر باب ابن اخت القوم ومولى
القوم منهم وقد سبق **باب قصة الحبش** قال
في القاموس الحبش والحبشة بحركتين والاحبش بضم الموحدة
جنس من السودان والجمع حبشان واحابش وقيل انهم من ولد
حبش بن كوش بن حام بن نوح وكانوا سبع اخوة السند والهند
والزنج والقبط والحبشة والنوبة وكنعان **وقول النبي صلى الله**
عليه وسلم فيما وصله في العيدين **يا بني ارفدة** بفتح الفاء لابي ذر
ولغيره بكسرها كذا في اليونينية ثم علامة ابي ذر على الفتح
وصح عليه ولم يرقم للكسر شيئا ثم قال في الحاشية عن عياض ونقل
رفدة بكسر الفاء لابي ذر ولغيره بفتحها هكذا ضبطه علينا
ابو بحر قال لي ابن سراج وهو بالكسر لا غير وهو اسم جدهم اي
هو اسم امه ويه قال **حدثنا يحيى بن بكير** المخزومي مولاهم المصري
ونسب لجده واسم ابيه عبد الله قال **حدثنا الليث** بن سعد
الامام **عن عقيل** بضم العين بن خالد الايلي **عن ابن شهاب** محمد

ابن

محمد بن مسلم الزهري **عن عروة** بن الزبير **عن عائشة** ان ابا بكر
رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان زاد في العيدين
من جواري الانصار **في ايام منى** تدففان بتشديد الفاء
الاولى مكسورة وبالجيم تغنيان وتدففان **وتضربان** بالدف
وهو الكربال الذي لا جلاجل فيه **والنبي صلى الله عليه وسلم**
متغش بشين معجمة مشددة مكسورة منونة وللكشميهني
بزيادة مثناة مفتوحة منونة والحموي والمستملي بنصب
السين منونة من غير زيادة **متغط بثوبه** مضطجعا على الفراش
قد جلل وجهه **فانتهرهما** اي الجاريتين **ابو بكر** على فعلهما ذلك
وفي العيدين فانتهرني وقال لمزمارة الشيطان عند النبي صلى الله
عليه وسلم **فكشف النبي صلى الله عليه وسلم** عن وجهه فقال
دعهما اتركهما يغنيان وبدفان **يا ابا بكر فانها ايام عيد** اي
يوم سرور شرعي فلا ينكر فيه مثل هذا قالت **وتلك الايام**
ايام منى وقالت عائشة بالسند المذكور **رايت النبي صلى الله**
عليه وسلم يسترني بثوبه **وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون**
في المسجد اي بالدرق والحراب **فزجرهم ابو بكر** وضبب في اليونينية
ورمز لها على لفظهم فصار اللفظ فزجر **وقال النبي صلى الله عليه**
وسلم دعهم اتركهم **امنا** نصب على المصدر اي امنتم امنا **يا بني**
ارفدة يعني انه مشتق **من الامن** ضد الخوف **باب**
من احب ان لا يسب نسبه اي اهل نسبه بضم التحتية وفتح
المهملة وتاليه رفع وبفتح التحتية وضم المهملة وتاليه نصب

وبها ضبط في اليونينية وكذا في فرعها وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة
واسمه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال حدثنا عبدة بن سليمان
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنه
انها قالت استاذن حسان بن ثابت الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم
في هجاء المشركين قال عليه الصلاة والسلام كيف بنسبي اي
كيف اتجوهم ونسبي مجمع معهم فقال حسان لاسلنك منهم
نسبك كما تسل الشعرة من العجين بضم التاء الفوقية وفتح السين مبنيا للمفعول ولابي ذر كما يسل
الشعر بالتحتية والشعر بالتذكير من العجين لان الشعرة اذا سلت منه
لا يعلق بها منه شيء لنعومته وعن ابيه اي ابي هشام وهو
عروة بالاسناد السابق اليه انه قال ذهبت اسب حسان
عند عائشة فقالت لي لا تسبه بضم الموحدة ولابي ذر بفتحها
فانه كان ينافح بكسر الفاء بعدها حاء مهملة اي يدافع عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابو الهيثم الكشميهني في رواية ابي ذر
تفحت الدابة بالحاء المهملة اذا رمحت بحوافرها وتنفحه بالسيف
اذا تناوله من بعيد وهذا ساقط لغير اذر باب ما جاء
في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع اسم وهو اللفظ
الموضوع على الذات لتعريفها او تخصيصها من غيرها كلفظ زيد
والمسمى بفتح الميم هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كشخص زيد
والمسمى هو الواضع لذلك اللفظ والتسمية هي اختصاص ذلك

اللفظ

اللفظ بتلك الذات وقول الله عز وجل ولغير ابي الوقت وقوله
تعالى بالجر عطفا على سابقه ما كان محمد ابا احد من رجالكم هذه الآية
ثبتت هنا في رواية ابي الوقت وقوله عز وجل محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار وقوله جل وعلا من بعدي
اسمه احمد في اي آخر في التنزيل تكرر ذكره فيها باسمه محمد واما احمد
فذكر حكاية عن قول عيسى عليه السلام اذ هما اشهر اسمائه الشريفة
صلوات الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر
حدثني ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا معن بميم مفتوحة فعين مهملة ساكنة ففون
ابن عيسى القزاز عن مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم
عن محمد بن جبير بن مطعم بضم الميم وكسر العين عن ابيه جبير رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسما
فان قيل المقرر في علم المعاني ان تقديم الجار والمجرور يفيد الحصر
وقد وردت الروايات باكثر من ذلك حتى قال ابن العربي ان له
صلى الله عليه وسلم الف اسم اجيب بانه لم ير الحصر فيها فالظاهر
انه اراد ان لي خمسة اسما اختص بها او خمسة اسما مشهورة عند
الامم السابقة انا محمد اسم مفعول منقول من الصفة على سبيل
التفاؤل انه سيكثر حمده اذ هو المحمد في اللغة هو الذي يحمد
حمدا بعد حمد ولا يكون مفعل مثل ممدح الا لمن تكرر منه الفعل مرة
بعد اخرى واحمد منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه
انه احمد الحامدين لربه وهي صيغة تنبئ عن الانتهاء الى غاية

ليس وراءها منتهى والاسمان اشتقا من اخلاقه المحمودة التى
لاجلها استحق ان يسمى بهما قال الاعشى يمدح بعضهم الى المجد الفرع
الجواد المحمد اى الذى كملت فيه الخصال المحمودة او هو من اسمه
تعالى المحمود كما قالوا حسان وشوله من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا احمد
وهل سمى باحمد قبل محمد او محمد قبل قال عياض بالاول لان احمد
وقع فى الكتب السابقة محمد انى القرآن وذلك انه حمد ربه
قبل ان يحمده الناس واليه ذهب السهيلى وغيره وقال بالثانى
ابن القيم ولابى ذر عن الكشميهنى واما احمد واما الماحى بالحاء المهملة
اى الذى يمحو الله بى الكفر ازاله لانه بعث والدنيا مظلمة بغياهب
الكفر فانى صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى محاه وقيل ولما
كانت البعثة هى الماحية للادران كان اسمه صلى الله عليه وسلم فيها
الماحى واما الحاشر الذى يحشر الناس يوم القيامة على قدمى بكسر
اللام اى على اثرى لانه اول من تنشق عنه الارض وفى رواية نافع
ابن جبير وانا حاشر بعثت مع الساعة واما العاقب لانه جاء
عقب الانبياء فليس بعده نبى وفى الباب عن نافع بن جبير وابى
موسى الاشعرى وحذيفة وابن عباس وابى الطفيل وفيها
زيادات على حديث الباب ففى رواية نافع بن جبير انا سنة فذكر
الخمسة التى فى حديث الباب وزاد الخاتم رواه ابن سعد وفى حديث
حذيفة احمد ومحمد والحاشر والمقفى ونبى الرحمة رواه الترمذى
وابن سعد وقد جمعت من اسمائه فى كتابى المواهب اللدنية بالمنح
المحمدية اكثر من اربعماية مرتبة على حروف المعجم وهذا الحديث

اخرجه

اخرجه ايضا فى التفسير ومسلم فى فضائل النبى صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال حدثنا سفيان
بن عيينة عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن
عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا بالتخفيف للتنبيه تعجبون كيف يصرف الله عنى
شتم كفار قريش ولعنهم بسكون العين يشتمون بكسر المثناة
الفوقية مذمما بفتح الميم الاولى المشددة كالآتية ويلعنون
مذمما يريد بذلك تعريضهم اياه بمذمم مكان محمد وكانت العوراء
زوجة ابى لهب تقول لمذمم قلينا ودينه ابينا وامره عصينا
وانا محمد كثير الخصال الحميدة التى لا غاية لها فمذمم ليس باسمه
ولا يعرف به فكان الذى يقع منهم مصروفا الى غيره باب
خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم اى آخرهم الذى ختمهم او ختموا
به على قراءة عاصم بالفتح وقيل من لا نبى بعده يكون اشفق على امته
واهدى لهم اذ هو كالوالد لولده ليس له غيره ولا يقدح فيه نزول
عيسى لانه اذا نزل يكون على دينه مع ان المراد انه آخر من بعث وبه قال
حدثنا محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون ابو بكر
العوقى بفتح العين المهملة والواو وبالقاف قال حدثنا سليم
بفتح السين وكسر اللام الباهلى البصرى ولابى ذر سليم بن حيان
بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية قال حدثنا سعيد بن ميناء
بكسر الميم وسكون التحتية وبالمد وقصر عن جابر بن عبد الله الانصارى
رضى الله عنهما كذا فى اليونينية بايات الرضا وسقط فى الفرع

انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي مبتدا ومثل الانبياء
قبلي عطف عليه كرجل جزء بني دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة
بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة
قطعة طين تعجن وتيبس ويبنى بها من غير احراق فجعل الناس
يدخلون بها اى الدار ويتعجبون بالفوقية بعد الكتبة من حسنها
ويقولون لولا موضع اللبنة برفع موضع مبتدا لخبره محذوف
اى لولا موضع اللبنة لكان بناء الدار كاملا وزاد الاسماعيلي
وانا موضع اللبنة جيء فختمت الانبياء وقد اورد صاحب الكواكب
سؤالا فقال فان قلت المشبه به هنا رجل والمشبه متعدد
فكيف صح التشبيه واجاب بانه جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد
في التشبيه وهو ان المقصود من بعثهم تام الا باعتبار الكل فكذلك
الدار لا تتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه ليس من باب تشبيه
المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلي فيوخذ وصف من جميع احوال المشبه
ويشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا
به من الهدى والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بقصر
اسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله
عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة
التي بها اصلاح ما بقي من الدار انتهى وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الفضائل وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي قال
حدثنا اسماعيل بن جعفر الانصاري الزرقي عن عبد الله بن دينار
العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر عن ابي صالح

ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى
بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية زاد مسلم
من طريق همام من زواياه وهذا يفيد قوله ان اللبنة المشار اليها
كانت في اس الدار المذكورة وانه لو لا وضعها لانقضت تلك الدار
فان الظاهر كما في فتح الباري ان المراد بها مكملة محسنة والا لاستلزم
ان يكون الامر بدونها ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي
بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة
المحمدية مع ما مضى من الشرايع فجعل الناس يطوفون به بالبيت
ويتعجبون له اى لاجله ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة
قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين ومكمل شرايع الدين
وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير باب وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم كذا ثبت لابي ذر والوجه حذف
ذلك اذ محله آخر المغازي كما سياتي ان شاء الله تعالى وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد
عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عروة
ابن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال ابن شهاب
محمد بالسند السابق واخبرني ايضا بالافراد سعيد بن المسيب
مثله اى مثل ما اخبرني عروة عن عايشة وهذا من ارسال سعيد
ابن المسيب ويحتمل ان يكون سمعه من عايشة رضي الله عنها

وباني نقل الخلاف في سنه صلى الله عليه وسلم وما في ذلك من المباحث
في محله ان شاء الله تعالى بعون الله **باب كنية النبي**
صلى الله عليه وسلم الكنية بضم الكاف ما صدر بأب او أم
واما اللقب فهو ما اشعر بمدح او ذم وما عداهما الاسم والعلم
بفتحتين بجمع الثلاثة وبه قال **حدثنا** حفص بن عمر بن الحارث
الحوضي قال **حدثنا** شعبة بن الحجاج عن حميد الطويل عن انس
رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق
فقال رجل لم يسم وقيل انه كان يهوديا يا ابا القاسم فالتفت
اليه النبي صلى الله عليه وسلم زاد المؤلف في رواية آدم عن شعبة
في البيع فقال انما دعوت هذا فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم
سموا بضم الميم **باسمي** محمدا واحمد **ولا تكتنوا** بسكون الكاف
وبعدها فوقية وتخفيف النون مضمومة من كنى على صيغة افتعل
وقد تشدد مفتوحة **ولا بأبي** ذر تكنوا بحذف الفوقية وضم النون
مخففة من كنى يكني بالتخفيف كذا في الفرع وفي اليونينية بالتشديد
مع فتح الكاف على حذف احدى المثلين **بكنيتي** ابي القاسم والامر
والنهي ليسا للوجوب فقد جوز مالك مطلقا لانه انما كان
في زمنه للالتباس او مختص بمن اسمه محمد او احمد لحديث انتهى
ان يجمع بين اسمه وكنيته ومباحث ذلك كلها ان شاء الله تعالى
في محلها والحديث سبق في البيع وبه قال **حدثنا** محمد بن كثير بالمثلثة
العبدي البصري قال **اخبرنا** شعبة بن الحجاج عن منصور هو
ابن المعتمر عن سالم هو ابن ابي الجعد عن جابر هو ابن عبد الله

الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال **سموا باسمي** بفتحات والميم مشددة **ولا تكتنوا** بالتاء بعد
بعد الكاف وضم النون مخففة وفتحها مشددة ولابي ذر تكنوا
بفتح التاء والكاف والنون المشددة بحذف احدى التاءين
بكنيتي وزاد في الخمس من طريق ابي الوليد فاني انما جعلت قاسما
اقسم بينكم اي ليس ذلك لاحد غيري ولا يطلق هذا الاسم
بالحقيقة الا علي وفيه ما تحت ذكر ان شاء الله تعالى وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال **حدثنا** سفيان بن عيينة
عن ايوب السختياني عن ابن سيرين محمد انه قال سمعت ابا هريرة
رضي الله عنه حال كونه **يقول** قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
سموا بضم الميم مشددة **باسمي** محمدا واحمد **ولا تكتنوا بكنيتي**
بسكون الكاف والتخفيف وكان صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم
باكبر اولاده القاسم ويكنى ايضا بابي ابراهيم كما في حديث انس
في مجيء جبريل له وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم ويا ابا الاريل
كما ذكره ابن دحية وبابي للمؤمنين فيما ذكروه هذا **باب**
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال **حدثني** بالافراد لابي ذر **حدثنا**
اسحاق بن ابراهيم بن راهويه وثبت ابن ابراهيم لابوي الوقت
وذر قال **اخبرنا** الفضل بن موسى السيناني بسين مهملة مكسورة
ونونين وقيل من قرى مرو **عن الحسين** بضم الجيم وفتح العين المهملة
آخره نون مصغرا وقد يكبر **بن عبد الرحمن** بن اوس الكندي
انه قال رأيت السائب بن يزيد بن سعد الكندي ابن اربع وتسعين

سنة جلدا بفتح الجيم وسكون اللام اى قويا معتدلا غير مفرط
مع كبر سنه فقال قد علمت بتآء المتكلم ما سمعت به بضم الميم
وتآء المتكلم ايضا مبنيا للمفعول سمعى بدل من ضمير به وبصرى
عطف عليه الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
ان خالتى قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها ذهبت بى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان ابن اختى شاك بجمجمة
وتخفيف الكاف فاعل من الشكوى وهو المرض فادع الله وزاد
ابو ذر عن الكشميهنى لفظة له قال السائب فدعانى صلى الله عليه
وسلم والظاهر ان هذا الحديث يطابق الباب السابق وهو باب
كنية النبى صلى الله عليه وسلم من حيث ان الاحاديث المسوقة فيه
تتضمن انه كان ينادى يا ابا القاسم والادب ان يقال يا رسول الله
يا نبى الله كما خاطبته خالة السائب باب بيان صفة
خاتم النبوة الذى كان بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه
وبه قال حدثنا محمد بن عبيد الله بضم العين مصغرا ابو ثابت
القرشى المدنى الفقيه مولى عثمان بن عفان قال حدثنا حاتم
بالحآء المهملة ابن اسماعيل المدنى الحارثى مولاهم عن الجعيد بن عبد
الرحمن الكندى ويقال الاسدى ويقال الليثى ويقال الهلالى
انه قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهبت بى خالتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
السائب بن اختى عليه بضم بضم المهملة وسكون اللام وفتح الواو وحدة
بنت شرح وقع بفتح القاف بلفظ الماضى اى وقع فى المرض وتكسر

القاف ايضا فى الفرع كاصله ولابى ذر وقع بكسر القاف والتنوين
اى اصابه وجع فى قدميه او يشتكى لحم رجليه من الحفا الغلظ الارض
والحجارة وفى نسخة هنا معزوة فى الوضوء لابوى الوقت وذر
وكرهمة وجع بكسر الجيم والتنوين اى مرض قال السائب فمسح
عليه الصلاة والسلام راسى ببركته الشريفة قال عطاء مولى السائب
كان مقدم راس السائب اسود وهو الموضع الذى مسحه النبى
صلى الله عليه وسلم من راسه وشاب ما سوى ذلك ورواه
البغوى والبيهقى ولا يحضرنى الآن لفظهما ودعا لى بالبركة
وتوضأ فشربت من وضوئه بفتح الواو اى من الماء الذى تقاطر من اعضائه
المقدسة ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه
وزاد فى نسخة هنا مثل زر الحجلة وفى اخرى الى خاتم النبوة بين كتفيه
وهو الذى يعرف به عند اهل الكتاب وفى مسلم فى حديث عبد الله
ابن سرجس انه كان الى جهة كتفه اليسرى قال ابن عبيد الله
بضم العين مصغرا محمد شيخ المؤلف المذكور الحجلة بضم الحآء المهملة
وسكون الجيم من مجل الفرس بضم الحآء وفتح الجيم ولابى ذر بفتحها
الذى بين عينيه واستبعد هذا القول بان التحجيل انما يكون
فى القوائم واما الذى فى الوجه فهو الغرة واجيب بان منهم
من يطلقه على ذلك مجازا لكن تعقب بانه على تقدير تسليمه
ان اريد البياض فليس له معنى لانه لا يبقى فائدة لذكر الزر
واستشكل تفسير الحجلة من غير ان يقع لها ذكر سابق فى كلامه
واجاب فى الفتح باحتمال انه سقط منه شئ وكانه قال فيه

مثل زر الجلة ثم فسرها واجاب في العمدة بانه لما روى الحديث
عن شيخه ابن عبد الله وقع السؤال في المجلس عن كيفية الخاتم
فقال ابن عبد الله او غيره مثل زر الجلة فسئل عن معنى الجلة
فاجاب بما سبق انتهى ووقع عند المؤلف في الوضوء ثم قال خلف
ظهره فنظرت الى خاتم النبوة مثل زر الجلة وكذا في باب الدعاء
للصبيان بالبركة في كتاب الدعاء بلفظ فنظرت الى خاتمه بين
كتفيه مثل زر الجلة قال وقال ابو ذر وقال ابراهيم بن حمزة بالحاء
المهملة والزاي الزبيري الانصاري شيخ المؤلف مما وصله في الطب
مثل زر الجلة بفتح الحاء والجيم بيت للعروس كالبشخاناه يزين
بالثياب والستور لها ازرار وعرى قال الزرقاني هذا احقيقة وجزم
الترمذي بان المراد بالجلة الطير المعروف وبزرها بيضها وعند
مسلم في صفته من حديث جابر بن سمرة كانه بيضة حمامة وفي حديث
ابن عمر عند ابن حبان مثل البندقة من اللحم وعند الترمذي
كبضعة ناشزة من اللحم وعند قاسم بن ثابت مثل السلعة واما
ما ورد من انها كانت كزر مجم او كالشامة السوداء او الخضراء او
مكتوب في باطنها انا الله وحدي لا شريك له وفي ظاهرها توجه
حيث شئت فانك منصور ونحو ذلك مما حكيته في المواهب
قال الحافظ ابن حجر لم يثبت منها شيء وقد اخرج الحاكم في المستدرك
عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كان عليه
سامات النبوة في يده اليمنى الا نبينا صلى الله عليه وسلم فان سامة
النبوة كانت بين كتفيه وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين كتفيه

باب آ قلبه المكرم مما اختص به عن سائر الانبياء وباب
صفة النبي صلى الله عليه وسلم في خلقه بفتح الخاء وخلقه
بضمها وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك النبيل عن عمر بن سعيد
ابن ابي حسين بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وضم الحاء
مصغرا في الثالث النوفلي القرشي عن ابن ابي مليكة عبد الله
عن عقبة بن الحارث بن عامر القرشي انه قال صلى ابو بكر
الصديق رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي زاد الاسماعيلي
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بليال وعلي رضي الله عنه يمشي
الى جانبه فرآى اي ابو بكر الحسن بفتح الحاء ابن علي يلعب مع الصبيان
وكان عمره اذ ذاك سبع سنين ولعبه محمول على اللايوبه اذ
ذاك فحمله على عاتقه وقال بابي وفي حاشية اليونينية وفي غيرها
بابي كذا وقع عليها علامة ابي ذر والتصحيح ورقم اثنين
بالعدد الهندي وظاهره انكرارهما اي افديه افديه هو
شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم بسكون التحتية من النبي
صلى الله عليه وسلم في الفرع مخففة وفي اليونينية بتشديدها
لا شبيه بعلي كذا بالسكون ايضا في الفرع وفي الاصل بالتشديد
يعني اياه وعلي اي والحال ان عليا يضحك فيه اشعار بتصديقه
له وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن والنسائي في المناقب
وبه قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي الكوفي اسم ابيه عبد الله
ونسبه لجده قال حدثنا زهير بضم الزاي مصغرا ابن معاوية
الجعفي الكوفي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي

الكوفي عن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله
السوائي بضم السين المهملة وبعد الواو الف فهمزة رضي الله
عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي
يشبهه فوافق ابو جحيفة الصديق ووقع في حديث انس
في المناقب ان الحسين بضم الحاء كان اشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم
وجمع بينهما بان الحسن كان يشبهه مما بين الصدر والراس
والحسين اسفل من ذلك وحديث الباب اخرجه مسلم في صفة النبي
صلى الله عليه وسلم وفي فضائله والترمذي في الاستيذان والنسائي
في المناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر كما في اليونينية
حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم الباهلي البصري الصيرفي
قال حدثنا ابن فضيل بضم الفاء مصغرا هو محمد بن فضيل بن غزوان
بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن
الكوفي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي
قال سمعت ابا جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي عليهما السلام
لو قال رضي الله عنهما كان اوجه لانه يشبهه قال اسماعيل
قلت لابي جحيفة صفه صلى الله عليه وسلم لي قال كان ابيض
اللون قد سمط بفتح السين المعجمة وكسر الميم صار سوادا شعره مخالطا
للبياض وللمسلم من طريق زهير عن ابي اسحاق عن ابي جحيفة رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضاء واشار الى عنفقته
وامرنا النبي صلى الله عليه وسلم اي لابي جحيفة وقومه من بني سواءة

على

على سبيل جائزة الوفد بثلاث عشرة بسكون الشين وثلاث
بغير تاء قلوصا بفتح القاف الانثى من الابل وفي الاصول كلها
عن رواية ابوي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر بثلاثة عشر
باثبات التاء بعد المثلثة وفتح الشين واسقاط التاء قال ابن
مالك فيما نقله عنه اليونيني صوابه ثلاث عشرة بحذف التاء
من ثلاثة واثباتها في عشرة قال اليونيني واصلحنا في الاصل
على الصواب انتهى وقال في المصابيح ولا يبعد التذكير على ارادة
التاويل قال ابو جحيفة فقبض بضم القاف توفي النبي صلى الله
عليه وسلم قبل ان نقبضها بنون قبل القاف وزاد الاسماعيلي
من طريق محمد بن فضيل بالاسناد المذكور فذهبنا نقبضها فاتانا
موته فلم يعطونا شيأ فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها
وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني بغين معجمة مضمومة
ودال مهملة مخففة البصري قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده
ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن وهب بالتنوين
ابي جحيفة بن عبد الله السوائي بضم السين وبالهمزة انه قال
رايت النبي ولابي الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت
بياضا في شعره من تحت شفته السفلى العفقفة بضب بدل
من بياضا ويجوز الجر بدلا من الشفة وهما بين الذقن والشفة
السفلى سواء كان عليها شعر ام لا فيطلق على الشعر ايضا وبه قال
حدثنا عصام بن خالد بكسر العين المهملة بعدها صاد مهملة ابو اسحاق

الحمصي الحضرمي قال حدثنا ورد بن عثمان بفتح الحاء المهملة وكسر الراء
وسكون الكتية بعدها زاي معجمة من صغار التابعين انه سال عبد الله
ابن بسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة المازني صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم قال ارايت بهمزة الاستفهام النبي صلى الله
عليه وسلم نصب على المفعولية كان شيخا نصب خبر كان كذا
في الفرع وجوز وكون ارايت بمعنى اخبرني والنبي رفع على الابتدا
وقوله كان شيخا خبره وهو استفهام محذوف الاداة وعند الاسماعيلي
قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شاب وهو
يؤيد القول الاخير قال كان في عنفقته شعرات بيض اي
لا تزيد على عشرة لايراده بصيغة جمع القلة وقيل انها كانت سبعة
عشرة وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثياته وهو من افراده
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابن بكير بضم الموحدة
مصغرا وهو يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني بالافراد الليث
هو ابن سعد الامام عن خالد هو ابن يزيد الجمحي الاسكندراني عن سعيد
ابن ابي هلال الليثي المدني عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الفقيه
المدني المشهور بربيعة الراي انه قال سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه حال كونه يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان ربعة من القوم بفتح الراء وسكون الموحدة اي مربوعا
والتانيث باعتبار النفس وفسره بقوله ليس بالطويل ولا
بالقصير وزاد البيهقي عن علي وهو الى الطول اقرب وعن عايشة
لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب الى الربعة

اذا مشى وحده ولم يكن على حال يماشيه احد من الناس ينسب
الى الطول لاطالة صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان
الطويلان فيطولهما فاذا افارقاه نسب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الربعة رواه ابن عساكر والبيهقي ازهر اللون ابيض
مشرب بحمرة كما صرح به في حديث انس من وجه آخر عند مسلم
والاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقا الآخر يقال
بياض مشرب بحمرة بالتخفيف فاذا شدد كان للتكثير والمبالغة
وهو احسن الالوان ليس بابيض امهق بهمزة مفتوحة وميم
ساكنة وهاء مفتوحة ثم قاف اي ليس بابيض شديد البياض
كلون الجص ولا آدم بالمد اي ولا شديد السمرة وانما الطبيا ضه
الحمرة والعرب تطلق على كل من كان كذلك اسمر كما في حديث انس
المروي عند احمد والبزار وابن مندة باسناد صحيح ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اسمر والمراد بالسمرة الحمرة التي تخالط
البياض ليس شعره بجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة
ولا قطط بالقاف وكسر الطاء الاولى وفتحها ولا شديد الجعودة
كشعر السودان ولا سبط بفتح السين المهملة وكسر الموحدة ولغير
ابي ذر بسكونها من السبوطة ضد الجعودة اي ولا مسترسل فهو
متوسط بين الجعودة والسبوطة رجل بفتح الراء وكسر الجيم والجر
كذا في الفرع واصله وعزاها في فتح الباري للاصيلي قيل وهو وهم
اذ لا يصح ان يكون وصفا للسبط المنفي عن صفة شعره عليه السلام
وفي غير الاصل ورفعه بالرفع مبتدا وخبره اي هو رجل يعني مسترسل

انزل عليه الوحي وهو ابن اربعين سنة سواء ذلك انما
يستقيم على القول بانه ولد في شهر ربيع وهو المشهور ويعب
فيه فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وفي المدينة
عشر سنين قيل مقتضاه انه عاش ستين سنة وقال الزركشي
هذا قول انس والصحيح انه اقام بمكة ثلاثة عشرة لانزول في
وعمره ثلاث وستون سنة واجاب في المصابيح بان انسا لم يقصد
على قوله فلبث بمكة عشر سنين بل قال فلبث بمكة عشر سنين
ينزل عليه الوحي وهذا لا ينافي ان يكون اقام بها اكثر من هذه
المدة ولكنه لم ينزل عليه الا في العشر ولا يخفى ان الوحي قبل
في ابتدائه سنتين ونصفا وانه اقام بعد انقطاعه في ابتدائه
يرى الرؤيا الصالحة فهذه ثلاث سنين لم يوح اليه في بعضها
اصلا واوحي اليه في بعضها منامًا فيحمل قول انس على انه لبث بمكة
ينزل عليه الوحي في اليقظة عشر سنين واسقام الكلام لكن
يقدح في هذا الجمع قوله في حديث انس من طريق اسماعيل عن مالك
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن في باب الجعد وتوفاه الله على راس
ستين سنة وبقي ان شاء الله تعالى في الوفاة آخر المغازي بعون
الله وقوته ما في ذلك وليس ولا ابي ذر عن الكشميهني فقبض
وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء اي بلد دون ذلك
وفي حديث عبد الله بن بسر السابق وربما كان في عنفقته شعرات
بيض بصيغة جمع القلة وجمع القلة لا يزيد على عشرة لكنه خصه
بعنفقته الكريمة فيحتمل ان يكون الزائد على ذلك في صدغيه

كما

كما في حديث البراء لكن في حديث انس من طريق حميد قال لم يبلغ ما
في لحيته من الشيب عشرين شعرة قال حميد واومأ الى عنفقته
سبع عشرة رواه ابن سعد باسناد صحيح وعنده ايضا باسناد صحيح
عن انس من طريق ثابت ما كان في راس النبي صلى الله عليه وسلم
ولحيته الا سبعة عشر او ثمانية عشرة قال ربيعة بن ابي عبد
الرحمن بالسند المذكور فرايت شعرا من شعره صلى الله عليه وسلم
فاذا هو احمر فسالت هل خضب عليه السلام فقيل لي انما
احمر من الطيب قيل للسؤال المجيب بذلك انس بن مالك رضي الله
عنه واستدل له بان عمر بن عبد العزيز قال لانس هل خضب النبي
صلى الله عليه وسلم فانى رايت شعرا من شعره فقلون فقال
انما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعره فهو
الذي غير لونه فيحتمل ان يكون ربيعة سأل انسا عن ذلك
فاجابه قاله الحافظ ابن حجر وتبعه العيني فليتامل وهذا الحديث
اخرجه ايضا في اللباس ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
والترمذي في المناقب والنسائي في الزينة وبه قال حدثنا عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك بن انس امام دار الهجرة
الاصبحي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الراي عن انس بن مالك
رضي الله عنه سقط ابن مالك لابي ذر انه سمعه يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن قال
البيضاوي الظاهر البين طوله من بان اذا ظهر وقال ابن الاثير
المفرط طولا ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق الكريه البياض

بل كان ازهر اللون اى ابيض مشرب بحمرة وليس بالادم بالمد
اى الشديد السمرة وليس شعره بالجعد القطط الشديد الجعودة
ولا بالسبط بسكون الموحدة ولابي ذر السبط بكسرها ولا
بالمسترسل بل كان وسطا بينهما بعثه الله على راس اربعين
سنة وهذا يحمل على القول بانه ولد فى ربيع الاول وبعث
فى رمضان فيكون له تسع وثلاثون ونصف سنة ويكون
قد الغى الكسر فاقام بمكة عشر سنين اى يوحى اليه وبالمدينة عشر
سنين فتوفاه الله عز وجل وليس فى راسه ولحيته
عشرون شعرة بيضا وبه قال حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله
المروزى الباطى الاشقر قال حدثنا اسحاق بن منصور السلولى
بفتح المهملة مولاهم ابو عبد الرحمن قال حدثنا ابراهيم بن يوسف
عن ابيه يوسف بن اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعى انه قال سمعت البرآ بن عازب رضى الله عنه يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنه
قال البرماوى كالكرمانى وفى بعضها واحسنهم خلقا بضم الخاء
المعجمة وسكون اللام كذا فى الفرع وفى اليونينية بفتح الخاء وسكون اللام
وفى غيرها بضم اللام ايضا وفى فتح البارى بفتح المعجمة للاكثر وقال الكرمانى
انه الاصح وضبطه ابن السيد بضم اوله وعند الاسماعيلى خلقا
او خلقا بالشك والخلق بالضم الطبع والسجية ليس بالطويل
البائن المفرط فى الطول فهو اسم فاعل من بان اى ظهر او من بان
اى فارق سواه بافراط طوله ولا بالقصير بل كان ربعة وهذا

الحديث

الحديث اخرجه مسلم فى فضائل النبى صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا همام بفتح الهاء
وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوذى بفتح العين
المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة عن قتادة بن دعامة
قال سالت انسا رضى الله عنه هل خضب النبى صلى الله
عليه وسلم شعره قال لا لم يخضب انما كان شيء قليل من الشيب
فى صدغيه بضم الصاد واسكان الدال المهملتين بعدها معجمة
وبالتثنية ما بين الاذن والعين ويطلق على الشعر المتدلى
من الراس فى ذلك الموضع اى فلم يحج الى ان يخضب وهذا كما
نبه عليه فى الفتح مغاير للحديث السابق ان الشيب كان فى عنفقته
وجمع بينهما بحديث مسلم عن انس لم يخضب النبى صلى الله عليه وسلم
وانما كان البياض فى عنفقته وفى الصدغين وفى الراس نبذ
اى متفرق قال وعرف من مجموع ذلك ان الذى شاب من عنفقته
اكثر مما شاب من غيرها وهذا الحديث اخرجه النساى فى الزينة
وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحرث بن سخبرة الحوضى النمرى
البصرى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو
السبيعى عن البرآ بن عازب رضى الله عنهما سقط ابن عازب
لابي ذر انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم مربوعا يقال
رجل مربعة ومربوع اذا كان بين الطويل والقصير بعيد ما
بين المنكبين اى عريض اعلى الظهر له شعر فى راسه يبلغ
شحمة اذنيه بالتثنية لابي ذر عن الكشميهنى ولغيره اذنه رايته

في حلة قال في القاموس الحلة بالضم ازار وردآء ولا يكون
حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة حمرا اى منسوجين مخطوط
حمر مع الاسود كسائر البرود اليمنية وليست كلها حمرا لان ذلك
البحت منهى عنه اشد النهى ومحبت ذلك باني ان شآء الله تعالى
في موضعه من اللباس بعون الله وقوته لم ار شيأ قط احسن
منه اذ حقيقة الحسن الكامل فيه لانه الذى تم معناه دون غيره
قال ولابي ذر وقال يوسف بن ابي اسحاق نسبه الجده واسم
ابيه اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي عن ابيه الضمير يرجع الى
لا الى يوسف لان يوسف لا يروى الا عن جده ابي اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي اوذكر الاب مجازا في روايته عن البرآ
الى منكبيه بالتثنية ان تبلغ الجمة الى منكبيه وهذا الحديث
اخرجه ايضا في اللباس ومسلم في الفضائل وابو داود في اللباس
والترمذى في الاستيذان والادب والنسائي في الزينة وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زهير هو ابن معاوية
عن ابي اسحاق السبيعي انه قال سئل البرآ بن عازب رضي الله عنه
وعند الاسماعيلي قال له رجل اكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم
مثل السيف في الطول واللمعان ولما لم يكن السيف شاملا للطول فيه
قاصر في تمام المراد من الاستدارة والاشراق الكامل والملاحة
ردّه ردّا بليغا حيث قال لا بل مثل القمر في الحسن والملاحة
والتدوير وعدل الى القمر لجمعه الصفتين التدوير واللمعان
وعند مسلم في حديث جابر بن سمرة قال لا بل مثل الشمس اى

في

فى ذهابه الاشراق والقمرى فى الحسن وزاد وكان مستديرا شبيها
على انه اراد التشبيه بالصفتين معا الحسن والاستدارة
لان التشبيه بالقمر انما يراد به الملاحة فقط وهذا الحديث
اخرجه الترمذى فى المناقب وبه قال حدثنا الحسن بن منصور
ابو على البغدادى السلوى بفتح السين المهملة واللام المهملة
قال حدثنا حجاج بن محمد الاعور والمصيصة بضم الميم والصاد
المهملة المشددة الاولى وتخفيف الثانية مفتوحة كذا فى الفرع
وفى اصله بالتخفيف مع فتح الميم وفى نسخة الناصرية بفتح الميم
مخففة الصاد بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين
المهملة وفتح الفوقية وسكون التحتية بعدها موحدة انه
قال سمعت ابا جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وبعد التحتية الساكنة
فآء وهب بن عبد الله السوائى قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قبة حمرآء من ادم بالابطح من مكة بالهاجرة فى وسط النهار
عند سدة الى البطحآء المسيل الواسع الذى فيه دقاق الحصى
فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين قصر السفر وبين
يديه عنزة بفتحات الحربة ذات زج واطول من العصا فيها زج وزاد
فيه ولابي ذر قال شعبة بن الحجاج بالسند السابق وزاد فيه عون
بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة نون عن ابيه ابي جحيفة
وهب بن عبد الله قال الكرمانى وما وقع فى بعض النسخ عون
عن ابيه عن جحيفة سهو لان عونا هو ابن ابي جحيفة قال كان

يمر من ورائها ومن ورآء الغنم المرأة وقام الناس اليه صلى الله
عليه وسلم فجعلوا ياخذون يديه بالتسية فيمسحون بها
بالافراد ولابي ذر عن الحموي والمستملي بها وجوههم تبركا قال
ابو جحيفة فاخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد
من الثلج واطيب رائحة من المسك وكانت هذه صفته عليه الصلاة والسلام وان لم يمس
طيبا حتى كان كما رواه ابو نعيم والبزار باسناد صحيح اذا مر في طريق
من طرق المدينة وجد وامنه رائحة الطيب وقالوا لم مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق وليد در القائل
لم يطيبه طاب له طرقانه وقالت عايشة كان عرقه في وجهه
مثل الجمان اطيب من المسك الاذفر رواه ابو نعيم وحديث الباب
سبق في الوضوء في باب استعمال فضل وضوء الناس وبه قال
حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال
حدثنا وللاربعة اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا
يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود احد الفقهاء السبعة عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما
يكون في رمضان بنصب اجود الثاني في الفرع وفي اليونينية بضمها
وفي الناصرية بالوجهين قال النووي متى كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسح بالموجود لكونه مطبوعا مستغنيا عن الغايات

بالباقيات الصالحات اذا بدا له عرض من اعراض الدنيا لم يعده
موليا عينيه وان عزوكثر يبدل المعروف قبل ان يسال وكان
اذا احسن عاد واذا اوجد جاد فاذا لم يجد وعد ولم يخلف الميعاد
وكان يظهر منه اثار ذلك في رمضان اكثر مما يظهر منه في غيره
حين يلقاه جبريل امين الوحي ويتابع امداد الكرامة عليه فيجد
في مقام البسط حلاوة الوجد فينعم على عباد الله بما انعم الله
عليه ويحسن اليهم كما احسن الله اليه بتعليم جاهلهم واطعام
جايعهم الى غير ذلك مما لا يعد ولا يحد شكر الله على ما اتاه حزاه الله
افضل ما جازى نبيا عن امته وكان جبريل عليه السلام يلقاه
في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ليتقرر عنده ويرسخ
فلا ينساه ويخلق به في الجود وغيره فرسول الله صلى الله عليه
وسلم اجود في بسبب ما ذكر هو عليه السلام اجود بالخير من الريح
المرسلة بفتح السين التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمة وذلك
لعموم نفعها فلذا شبه جوده عليه الصلاة والسلام بالخير
في العبادة بنشر الريح العطر في البلاد وشتان ما بين الامرين
فان احدهما يحيي القلوب بعد موتها والاخرى يحيي الارض
بعد موتها وهذا الحديث قد سبق في اول الكتاب وفي الصيام
وبه قال حدثنا يحيى غير منسوب قال العيني كالكرماني والبرماوي
هو اما ابن موسى الختي بفتح الخاء وتشديد المثناة الفوقية المكسورة
واما ابن جعفر بن اعين انتهى والصواب ان الختي صرح به في رواية
ابي ذر فقال يحيى بن موسى كما في الفرع واصله وهو رواية ابن السكن

واسم جده عبد الله بن سالم قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال
حدثنا ابن جريج عبد الملك قال اخبرني بالافراد ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها حال كونه مسرورا
وحابرق بضم الراء تصغير وتستتر من الفرح اسارير وجهه
يعني خطوط وجهه التي في جبينه تبرق عند الفرح واحدها سر
بكسر السين وجمعه اسرار فاسارير جمع الجمع فقال الم تسمعي ما
قال المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة وبعد اللام المكسورة
جيم فتحتية مشددة واسمه مجزز بميم مضمومة فجيم فزاي مكسورة
مشددة فزاي اخرى يريد اسامة ابنه وكانوا يعتمدون في نسب
اسامة لكونه اسود وزيد ابيض فقال مجزز المدلجي حين رآهما قائمين
تحت قطيفة ورأى اقدامهما قد بدت من تحت القطيفة ان بعض
هذه الاقدام من بعض فسر بذلك واعجبه فقضى بلحاق نسبه وكانوا يعتمدون قول
القائف ففرح صلى الله عليه وسلم لان في ذلك زجرا لهم من القدح
في الانساب واستدل بذلك على العمل بالقيافة حيث يشبه
الحاق الولد باحد الواطئين في طهر واحد لان النبي صلى الله
عليه وسلم سر بذلك قال امامنا الشافعي رحمه الله تعالى ولا يسر
بباطل وخالفه ابو حنيفة واصحابه والمشهور عن ذلك ابانته
في الامام وتفيه في الحر آخر واحج ابو حنيفة بقوله تعالى ولا تقف
ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجي دليل على الحكم بقول القائف
لان اسامة كان نسبه ثابتا قبل ذلك وانما تعجب النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم من اصابة المدلجي وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا
والغرض منه هنا قوله تبرق اسارير وجهه وبه قال حدثنا يحيى
ابن بكير بضم الموحدة مصغرا واسم ابي يحيى عبد الله قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب
الزهري التابعي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن الخطاب
السلمي المدني التابعي انه اباه عبد الله بن كعب التابعي قال
سمعت ابي بن كعب بن مالك الانصاري الخزرجي يحدث حين تخلف
عن غزوة تبوك قال فلما سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يبرق وجهه من السرور وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه اي اضاء حتى كانه
اي الموضع الذي يتعين فيه السرور وهو جبينه قطعة قمر
فان قلت لم عدل عن تشبيه وجهه الشريف بالقمر الى تشبيهه
بقطعة قمر اجاب الشيخ سراج الدين البلقيني بان وجه
العدول ان القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو المسمى
بالكلف فلو شبه بالمجموع لدخلت هذه القطعة في المشبه به
وغرضه انما هو التشبيه على اكمل الوجوه فلذلك قال كانه
قطعة قمر يريد القطعة الساطعة الاشراق الخالية من شوائب
الكدر انتهى وقيل الاشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين
وفيه يظهر السرور كما قالت عائشة مسرور ابرق اسارير وجهه
فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب ان يشبه ببعض القمر
لكن قد اخرج الطبراني حديث كعب بن مالك مرفوعا في بعضها

كانه دارة قمر والحديث جبير بن مطعم عند الطبراني ايضا التفت
الينا النبي صلى الله عليه وسلم بوجه مسلسل سقة القمر فهو محمول
على صفته عند الالتفات وكنا نعرف ذلك منه اى استدارة وجهه
اذا سر وجوابه قوله فلما سلمت محذوف اى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابشر كما سيأتي ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك وقد
ساقه هنا مختصرا جدا واخرجه في مواضع من الوصايا والجهاد
ووفود الانصار ومواضع في التفسير والاحكام والمغازي
مطولا ومختصرا ومسلم في التوبة والطلاق والنسائي وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي مولاهم قال حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بتشديد التحتية
المدني نزيل الاسكندرية حليف بني زهرة عن عمرو بفتح العين
ابن ابي عمرو بفتح العين ايضا واسمه ميسرة مولى المطلب عن سعيد
المقبري بضم الموحدة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا
فقرنا بفتح القاف الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد وقيل
سمي قرنا لاقتران امة بامة وعالما بعالم وهو مصدر وقرنت
وجعل اسما للوقت اي لاهله وقيل القرن ما فيه نبي او عالم سنة وقيل
اربعون وقيل مائة حتى كنت من القرن الذي كنت فيه وهو ذو
منه وحتى غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث في اصلاب الاباء
اباقا باقرنا فقرنا للترتيب في الفضل على سبيل الترقي من الاجداد
من الاجداد الى الاقرب فالاقرب كما في قولهم خذ الافضل فالافضل

واعمل

واعمل الاحسن فالاجمل وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن عبد الله
بتصغير عبد الاول ابن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره بفتح التحتية
وسكون السين وكسر الدال المهملتين ويجوز ضم الدال اي يرسل
شعر ناصيته على جبهته وكان المشركون يفرقون بكسر الراء وتشديد القاف
يفرقون رؤسهم بضمها اي يلقون شعر رؤسهم الى جانبيه ولا
يتركون منه شيأ على جبهتهم فكان بالفاء ولابي ذر وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب لانهم
كانوا على بقية من دين الرسل فكانت موافقتهم احب اليه من موافقة
عباد الاوثان فيما لم يؤمر فيه بشيء اي فيما لم يخالف شرعه ثم
فرق بالتخفيف رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه اي شعر راسه
الى القاه الى جانبي راسه فلم يترك منه شيأ على جبهته بعد ما
اسدل لامر امر به وهذا الحديث اخرجه ايضا في الحج واللباس
ومسلم في الفضائل وابو داود في الترجل والترمذي في الشمائل
والنسائي في الزينة وابن ماجة في اللباس وبه قال حدثنا عبد الله
هو عبد الله بن عثمان المروزي عن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي
محمد بن ميمون السكري المروزي عن الاعمش سليمان عن ابي وائل
بالهمزة شقيق بن سلمة عن مسروق هو ابن الاجدع عن عبد الله
ابن عمرو بفتح العين ابن العاص رضي الله عنه انه قال لم يكن

النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا فاطقا بالفحش وهو الزيادة في الحد
على الكلام السيئ ولا متفحشا ولا متكلفا للفحش نفى عنه صلى الله
عليه وسلم هول الفحش والتفوه به طبعا وتكلفا وكان صلى الله
عليه وسلم يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا احسن الخلق الخيار
الفضائل واجتناب الرذائل وهل هو غريزة او مكتسب واستدل
القائل بانه غريزة بحديث ابن مسعود عند البخاري ان الله قسم
بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وحديث الباب اخرجه ايضا في الادب
ومسلم في الفضائل والترمذي في البر وبه قال حدثنا عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد
ابن مسلم عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت ما خير بضم الخاء المعجمة وكسر الحتية المشددة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين امرين من امور الدنيا الا اخذ ايسرهما
ايسرهما وايهم فاعل خير ليكونا عم من قبل الله او من قبل المخلوقين
عالم يكن ايسرهما اثما اي يفضي الى الاثم فان كان الايسر اثما كان
صلى الله عليه وسلم ابعد الناس منه كالتخيير بين المجاهدة في العبادة
والاقتصار فيها فان المجاهدة ان كانت بحيث تجر الى الهلاك لا تجوز
او التخيير بين ان يفتح عليه من كنوز الارض فما يخشى من الاشتغال به
ان لا يتفرغ للعبادة وبين ان لا يؤتيه من الدنيا الا الكفاف فان
كانت السعة اسهل منه قال في الفتح والاثم على هذا الامر
نسبي لارادة منه معنى الخطيئة لثبوت العصمة وما انتقم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنفسه خاصة كعفوه عن الرجل الذي

جفا في رفع صوته عليه وقال انكم يا بني عبد المطلب مطل رواه
الطبراني وعن الآخر الذي جبذ برداءه حتى اثر في عنقه رواه
البخاري الا ان تنتهك بضم الفوقية وسكون النون وفتح
الفوقية والهاء اي لكن اذا انتهكت حرمة الله عز وجل فينتقم
لله لا لنفسه ممن ارتكب تلك الحرمة بها اي بسببها لا يقال انه
انتقم لنفسه حيث امر بقتل عبد الله بن خطل وعقبة بن ابي معيط
وغيرهما ممن كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمات الله
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الفضائل وابو
داود في الادب وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال
حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت البناني عن انس رضي الله
عنه انه قال ما مسست بكسر السين المهملة الاولى وفتح
وتسكين الثانية حريرا ولا ديباجا بكسر الدال المهملة وفتح
وهذا من عطف الخاص على العام لان الديباج نوع من الحرير الذي
من كف النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن ابي هالة عند الترمذي
في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان شثن الكفين اي غليظهما
وخشونة وجمع بينهما بان المراد باللين في الجلد والغلظ في العظام
فيكون قوي البدن ناعمه ولا شممت بفتح الشين المعجمة وكسر الميم
الاولى وفتح وتسكين الثانية ريحا قط او قال عرفا قط
بفتح العين المهملة وبعد الراء الساكنة فاء بالشك من الراوي
اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال عرف النبي
صلى الله عليه وسلم بالقاف ايضا ووقع في بعض الروايات او عرق

بفتح الراء وبعدها قاف فاو على هذا للتنويع لكن المعروف الاول
وهو الريح الطيب وهذا الحديث من افراده نعم اخرجه مسلم بمعناه
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد الاسدى البصرى قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة
السدوسى عن عبد الله بن ابى عتبة بضم العين المهملة وسكون
الفوقية وفتح الموحدة مولى انس بن مالك عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اشد حياء
من العذراء بالذال المعجمة البكر لان عذرتها وهى جلدة البكارة باقية
اذا دخل عليها فى خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة اى
فى سترها الذى يكون فى جنب البيت وهو من باب التتميم لان العذراء
فى الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما تكون خارجة عنها لكون الخلوة
مظنة وقوع الفعل بها ومحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم
فى غير حدود الله وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الادب ومسلم
فى فضائل النبى صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار
قال حدثنا يحيى القطان وابن مهدى عبد الرحمن قالا حدثنا
شعبة بن الحجاج مثله مثل الحديث السابق متنا واسنادا وزاد محمد
ابن بشار على رواية مسدد فى رواية عبد الرحمن بن مهدى وجده
واذاكره صلى الله عليه وسلم شيء عرفى فى وجهه لتغيره بسبب
ذلك وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا على بن الجعد

بفتح

بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهرى البغدادى قال
اخبرنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان عن ابى حازم بالحاء
المهملة سلمان الاشجعى وليس هو ابو حازم سلمة بن دينار
صاحب سهل بن سعد عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال
ما عاب النبى صلى الله عليه وسلم طعاما قط اى مباحا قط كان يقول
ان كان قليل الملح ونحوها ان اشتهاه اكله والا اى وان لم يشتهه
تركه فان كان حراما عابه وذمه ونهى عنه ولما قوله للضب
لا ولم يكن بارض قومى فاجدنى اعافه فبيان لكراهته لا اظهار
عيبه وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الاطعمة وكذا مسلم وابو
داود وابن ماجة واخرجه الترمذى فى البر وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفى مولاهم قال حدثنا بكر بن مضر
بسكون الكاف بعد الموحدة ومضر بالضاد المعجمة المفتوحة بعد
ضم ابن محمد بن حكيم المصرى عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصرى
عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن مالك ابن بحينة
باثبات الف ابن وبحينة بضم الموحدة وفتح المهملة وبعد التحتية
الساكنة نون ام عبد الله فهى صفة له لا لمالك الاسدى
بفتح الهمزة وسكون السين المهملة واصله الازدى لانه من ازد
شنوءة فابدلت الزاى سينا وغلط الداودى وتبعه الزركشى
فقالا بفتح السين وغلطا البخارى فيه فلم يصيبا فى ذلك انه
قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه
بتشديد الراء فى اليونينية ووقع هنا وفى الناصرية بتخفيفها

حتى نرى ابطيه بالنون قال وقال ابن بكير هو يحيى بن عبد الله
ابن بكير وسقط قال الاولى لابي ذر حدثنا بكر هو ابن مضر بالحديث
السابق وقال بياض ابطيه فزاد فيه لفظ بياض وهذا الحديث
سبق في باب يبدى ضبعيه من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا
عبد الاعلى بن حماد بن يحيى النرسي بالنون المفتوحة والراء
الساكنة وبالسين المهملة قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاى
وفتح الراء مصغرا ابن معاوية البصري قال حدثنا سعيد هو
ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة انا انسا رضي الله عنه حدثهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه رفعا
بليغا في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه
رفعا بليغا حتى يرى بضم التحتية مبنيا للمفعول بياض ابطيه
مفعول ناب عن الفاعل ولابي ذر مما ليس في الفرع ولا اصله
بالنون المفتوحة بياض نصب على المفعولية واستدل به
على ان ابطيه ابيض غير متغير اللون وعده الطبري والاسنوي
في المهمات من الخصائص وتعقبه ابن العراقي بانه لم يثبت بوجه
من الوجوه والخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر انس
وغيره بياض ابطيه ان لا يكون له شعر فان الشعر اذا نتف
بقي المكان ابيض واذا بقي فيه اثار الشعر وفي حديث عبد الله
ابن اقرم الخزاعي عند الترمذي وحسنه انه صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم فما كنت انظر الى عفرة ابطيه اذا سجد
والعفرة بياض ليس بالناصع وهذا يدل على ان اثار الشعر

هو

هو الذي جعل المكان اعفر والا فلو كان خاليا عن نبات الشعر
جملة لم يكن اعفر بخلاف الذي يعتقد انه لم يكن لابطه رائحة
كريهة وهذا الحديث قد سبق في الاستسقاء وزاد ابو ذر هنا
قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه
وسلم ورفع يديه بالتثنية ورايت بياض ابطيه بالتثنية
ايضا وبه قال حدثنا الحسن بن الصباح بفتح الحاء والسين
ابن الصباح بفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة البزار بتقدم
الزاي على الراء الواسطي البغدادي قال حدثنا محمد بن سابق
هو من شيوخ المصنف روى عنه هنا بالواسطة قال حدثنا مالك
ابن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الواو المفتوحة
لام ابن عاصم البجلي الكوفي قال سمعت عون بن ابي جحيفة ذكر
عن ابيه ابي جحيفة وهب بن عبد الله انه قال دفعت بضم الدال
المهملة مبنيا للمفعول اي وصلت اليه من غير قصد الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح خارج مكة منزل الحاج اذا
رجع من منى والجملة حالية في قبة كان بالهجرة عند اشتداد
الحر والجملة استيناف او حال خرج ولابي ذر فخرج بلال فنادى
بالصلاة ثم دخل اي بلال فاخرج فضل وضوء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بفتح الواو الماء الذي توضأ به فهو قام الناس
عليه اي على فضل وضوئه عليه السلام ياخذون منه للتبرك
لكونه مس جسده الشريف ثم دخل بلال فاخرج العنزة بفتح العين
المهملة والنون والزاي عصا طويلة فيها زج وخرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم من القبة كاني انظر الى وميض ساقيه
بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد التحتية الساكنة صاد مهملة اى
بريقهما وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا فزعر العنزة قدامه
بالارض ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين قصر السفر يمر
بين يديه بالتعريف في الفرع وبالتنكير في اصله صلى الله عليه وسلم
الحمار والمراة وسبق الحديث في باب استعمال فضل وضوء الناس
من كتاب الوضوء وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر ربما في القوسية
لا في فرعها حدثنا الحسن بن الصباح قال العيني وهو السابق
او السابق الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ونسبه الجده البزار
بتقديم الزاى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه
المبالغة عليه السلام في الترتيل والتفخيم بحيث لو اراد المستمع
عدد كلماته او حروفه لامكنه ذلك لوضوحه وبيانه ولا يقال
فيه اعادة الشرط الجزاء لانه كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها وقد فسر بالاطاقة اعدها وبلوغ آخرها وهذا الحد
اخرجه ابو داود وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله الدولابي
في الذرية عن ابي صالح عن الليث حدثني بالافراد يونس
ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال لخبرني بالافراد
عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لعروة الا
بالتخفيف وفتح الهمزة يعجبك بضم التحتية واسكان العين المهملة

من

من الاعجاب ابو فلان بالرفع فاعل وهو ابو هريرة كما في مسلم
وغيره ولابي ذر ابا فلان فقال القاضي عياض هو منادى مكنيه
ورده الحافظ ابن حجر بان عايشة انما خاطبت عروة بقولها الا يعجبك
ثم ذكرت له المتعجب منه فقالت ابا فلان ولكنه جاء ابا بالالف
على اللغة القليلة نحو ولهوضربه بابا قبيس ثم حكت وجه التعجب
فقالت جاء اى ابو هريرة فجلس الى جانب حجرتي حال كونه يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد حديثه حال كونه يسمعني
ذلك وكنت اسبح اصلي نافلة او على ظاهرة اى اذكر الله والاول
اوجه لما لا يخفى فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته لرددت
عليه اى لانكرت عليه سرده وبينت له ان الترتيل في الحديث
اوفى من السرد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
يسرد الحديث كسردكم اى لم يكن يتابع الحديث بحديث استعجالا
بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التاني بحرف التباسه
على المستمع وكان يعيد الكلمة ثلاثا لتفهم عنه هذا باب
بالتنوين كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه بالافراد ولابي ذر
عن الكشميهني عيناه بالتثنية ولا ينام قلبه يعني الوحي اذا
اوحي اليه في منامه قال ابن عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحي ثم
قرا اني اري في المنام اني اذبحك رواه اى حديث فنام عينه
ولا ينام قلبه سعيد بن عفير بكسر المهملة وسكون الفاء ممدودا
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله في كتاب الاعتصام
مطولا وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك

الامام عن سعيد المقبري بضم الموحدة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف انه سال عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان قالت ما كان يزيد في ليالي
رمضان ولا في ليالي غير على احدى عشرة ركعة اي غير ركعتي
الفجر وثبت في من قوله ولا في غير لابي ذر وسقطت لغيره يصلي
اربع ركعات فلا تسال عن حسنهن وطولهن اي هن مستغنيات
لظهور حسنهن عن السؤال عنه والوصف ثم يصلي اربعا اخرى
فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت فقلت
يا رسول الله تنام قبل ان توتر استفهام محذوف الاداة قال
عليه السلام تنام عيني بالافراد ولا ينام قلبي وهذا من خصائصه
فيقظة قلبه تمنعه من الحدث وهذا الحديث قد سبق في التهجد
وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي
عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر
بفتح النون وكسر الميم انه قال سمعت انس بن مالك يحدث عن ليلة
اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة الى بيت المقدس
انه جاء باسقاط الضمير ولابوي الوقت وذر جاءه ثلاثة نفر
من الملائكة قال ابن حجر لم اتحقق اسماءهم وقال غيره هم جبريل وميكائيل
واسرافيل ولم يذكر لذلك مسندا يعول عليه قبل ان يوحى اليه
استشكل بان الاسراء كان بعد المبعث بلا ريب فكيف يقول قبل
ما يوحى اليه فهو غلط من شريك لم يوافق عليه وليس هو بالحافظ
لاسيما وقد انفرد بذلك عن انس ولم يروه عنه من الحفاظ

واجيب

واجيب على تقدير الصحة بانه نام بعد وقوع تلك الليلة بل بعد
سنتين لانه اسري به قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك
مما ياتي ان شاء الله تعالى وهو صلى الله عليه وسلم نائم في مسجد
الحرام بتنكير الاول وتعريف الثاني بين اثنين حمزة وجعفر فجاء
اولهم اول النفر اي هم هو اي الثلاثة محمد صلى الله عليه وسلم
فقال اوسطهم هو خيرهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان
نائما بين الاثنين وقال اخرهم اي آخر النفر الثلاثة خذوا خيرهم
للعروج به السماء وكانت تلك اي القصة اي لم يقع في تلك الليلة
غير ما ذكر من الكلام فلم يرهم عليه السلام حتى جاؤا اليه ليلة
اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه
ولا ينام قلبه تمسك بهذا من قال انه رؤيا منام والاجود فيه
انه قد تكون ذلك حاله اول وصول الملك اليه وليس في الحديث
ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقد قال عبد الحق رواية
شريك انه كان نائما زيادة مجهولة وكذلك الانبياء تنام اعينهم
ولا تنام قلوبهم فقوله عليه السلام جبريل ثم عرج به الى السماء
كذا ساقه هنا مختصرا وياتي ان شاء الله تعالى مع مباحث في موضعه
وقد اخرجه مسلم في الايمان باب علامات النبوة
الواقعة في زمن الاسلام من حين البعث دون ما وقع منها
قبل وعبر بالعلامات ليشمل المعجزات التي هي خوارق عادات
مع التحدي والكرامات وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد
الملك الطيالسي قال حدثنا مسلم بن زرير بسكون اللام بعدها

وزرير بفتح الزاى وآخر مهملتين اولهما مكسورة بينهما تحتية
ساكنة العطاردى البصرى قال سمعت ابا رجا العطاردى
عمران بن ملحان قال حدثنا عمران بن حصين بضم الحاء وفتح
الصاد المهملتين رضى الله عنه انهم كانوا مع النبى صلى الله عليه
وسلم فى مسير راجعين من خيبر كما فى مسلم او فى الحديبية كما
عند ابى داود فادلجوا بهمزة قطع مفتوحة وسكون الدال المهملة
وبالجيم ليلتهم اى ساروا اولها حتى اذا كان وجه الصبح ولابى ذر
فى وجه الصبح عرسوا بفتح العين وضم السين المهملتين بينهما
راء مشددة اى نزلوا آخر الليل للاستراحة فغلبتهم اعينهم
فناموا حتى ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من منامه
ابو بكر الصديق رضى الله عنه وكان لا يوقظ بفتح القاف
مبنيا للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستيقظ
فى التيمم وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون
هو يستيقظ لانا لا ندرى ما يحدث له فى نومه اى من الوحى فاستيقظ
عمر بعد ابى بكر رضى الله عنها فقعد ابو بكر عند راسه صلى الله
عليه وسلم فجعل يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبى
صلى الله عليه وسلم وفى التيمم فلما استيقظ عمر رأى ما اصاب
الناس اى من نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها وهم
على غيرها وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال
يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبى صلى الله عليه
وسلم وكلا منافاة بينهما اذ لا يمتنع ان كلا من ابى بكر وعمر فعل ذلك

فنزل

فنزل فيه حذف ذكر فى التيمم بلفظ فلما استيقظ شكوا اليه الذى
اصابهم فقال لا ضير او لا يضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد
ثم نزل وصلى بنا الغداة اى الصبح فاعتزل رجل لم يسم
من القوم لم يصل معنا فلما انصرف عليه السلام من الصلاة
قال يا فلان الذى لم يصل ما يمنعك ان تصلى معنا قال
يا رسول الله اصابتنى جنابة زاد فى التيمم ولا ماء فامره ان يتيمم
بالصعيد فتيمم ثم صلى قال عمران وجعلنى من الجعل قبل وصوله
فاعجلنى اى امرنى بالعجلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ركوب
بين يديه بفتح الراء على كسط فى الفرع وهو ما ركب من الدواب
فعول بمعنى مفعول وفى غيره ركوب بضمها جمع راكب كشاهد
وشهود وصوب الاخير لكن قال فى المصابيح لا وجه للتخطئة
فى الوضعين اى جعلنى من الجعل وفتح راء ركوب وقد عطشنا
عطشا شديدا فى التيمم بعد قوله عليك بالصعيد فانه يكفيك
ثم سار النبى صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس العطش فنزل
فدعا فلانا كان يسميه ابو رجا نسيه عوف ودعا عليا فقال
لهما اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا وفلان المبهم هو عمران القايد
هنا وجعلنى فبينما بالميم نحن نسير فبتغى الماء اذا نحن بامراة
ساد لة بالسين والدال المهملتين اى مرسلة رجليها بين مزادتين
تثنية مزادة زاوية او قربة زاد فى التيمم من مزادتها فقلنا لها اين الماء
فقالت انه لا ماء اى هنا قلنا كم بين اهلك وبين الماء قالت يوم
وليلة فقلنا لها انطلقى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت

ولابي ذر فقالت وما رسول الله قال عمران فلم تملكها بضم النون
وفتح الميم وتشديد اللام للكسورة من امرها شيأ حتى استقبلنا بها
النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ وسلم من الفرع كاصله فحدثته
اي المراة بمثل الذي حدثنا به غير انها حدثته انها مؤيمة بضم الميم
فهمزة ساكنة فوقية مكسورة فميم مفتوحة اي ذات ايام فلما
عليه الصلاة والسلام بمرادفتها فمسح بالسين والحاء المهملتين
في العزلاوين تثنية عزلاء بالعين المهملة وسكون الزاي والمد
فم القربة والمحوي والمستملي بالعزلاوين بالباء الموحدة بدل في
فسربنا منها حال كوننا عطاشا اربعين بالنصب بيان لعطاشا
والمحوي والمستملي اربعون بالرفع اي ونحن اربعون رجلا حتى روينا
بكسر الواو من الري فملانا كل قربة معنا واداوة بكسر الهمزة
وتخفيف الدال المهملة اناصغير من جلد يتخذ للماء غيراوه اي
الشان انا لم نسق بعيرا بالسوق في لم نسق لان الابل تصبر على الماء
وهي اي المراة كظاظة تنض بفوقية مفتوحة فنون مكسورة
فضاد معجمة مشددة كذا في اليونينية لكن في الفرع حضة بالنون
على كشط لعله كشط نقطة الباء وجعلها نونا اي تنشق من الملي
بكسر الميم وسكون اللام آخره همزة يقال نضح الماء من العين اذا
سبح وقال ابن سيده نضح الماء يضح نضحا اذا سال ونضح الماء نضا
ونضيضا خرج رشحا والنضح الحسي وهو ماء على رمل دونه
الى اسفل ارض صلبة فكلما نضح منه شيء اي رشح والجمع نضاخ
ولابي ذر عن الكشميهني تنضب بفوقية مفتوحة فنون ساكنة

فضاد مهملة مفتوحة فموحدة مشددة وفي حاشية نسخة الشميصاطية
تنض بفوقية مفتوحة فنون مكسورة فمعجمة مشددة وصدر
بها الحافظ ابن حجر اي تقطر وتسيل قليلا قليلا والثلاثة بمعنى وفي
ذكرها القاضي عياض في مشارقه تنبض بالموحدة المكسورة فالصاد
المهملة المشددة من البصيص وهو البريق ولعان خروج الماء
القليل لكن قال الحافظ ابن حجر معناه مستبعد هنا فان في نفس
الحديث تكاد تنض من الملي فكونها تسيل من الملي ظاهر واما
كونها تلمع من الملي فبعيد انتهى فليتامل مع القول انها من النضيض
وهو البريق ولعان خروج الماء القليل وفي نسخة الشميصاطية
في اصل الكتاب تنض بفوقية فنون فضاد معجمة مشددة فراء
مفتوحات وفي اصل ابن عساكر بفوقية مفتوحة فنون ساكنة
فضاد معجمة مفتوحة فراء مشددة مرفوعة من الضر قال الكرماني
مشق من باب الافتعال اي تنقطع بها الضرة فانضر وقال
البرماوي والصواب تنضرج اي تنشق من الانضراج وكذا
رواه مسلم فكانه سقط حرف الجيم وفي اصل مسموع على الاصيلي
تقطر بفوقية مفتوحة فقاف ساكنة فطاء فراء مضمومتين
مهملتين وهي بمعنى التي تسيل ثم قال صلى الله عليه وسلم
لاصحابه الذين معه هاتوا ما عندكم تطييبا لخاطرها في مقابلة
حبسها في ذلك الوقت عن المسير الى الماء لانه عوض عن الماء
فجمع لها بضم الجيم وكسر الميم من الكسر بكسر الكاف وفتح المهملة
والتمر وجعل في ثوب ووضع بين يديها وسارت حتى اتت اهلها

قال ولابي ذر فقالت لقد سحر الناس او هو بني كما زعموا
فهدى الله ذاك ولابي ذر ذلك باللام بدل الالف الصرم
بكسر الصاد المهملة وسكون الراء بعدها ميم القريتون باهليهم
على الماء بذلك المراة ولابي ذر عن الحموي والمستملي مبتلة بتحتية
ساكنة بدل اللام فاسلمت واسلموا وهذا الحديث سبق في باب
الصعيد الطيب وضوء المسلم التيمم وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة قال
حدثنا ابن ابي عدي هو محمد بن عدي واسمه ابراهيم البصري
عن سعيد بكسر العين بن ابي عروة عن قتادة بن دعامة عن انس
رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة وكسر
الفوقية مبنيا للمفعول والنبي نائب عن الفاعل باناء فيه ماء
وهو اي والحال انه بالزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبعدها
راء فالف ممدودة موضع بسوق المدينة فوضع يده في ذلك
الاناء فجعل الماء ينبع بضم الموحدة وفتح وتكسر من بين اصابعه
من نفس لحمه الكائن بين اصابعه او من عينها بالنسبة الى رؤية
الراي وهو في نفس الامر للبركة الحاصلة فيه بهور وتكثير والا
اوجه فتوضا القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال
كنا ثلاثمائة بالنصب خبر كان المقدرة وفي اليونينية كانت
رفعة واصلها نصبة وفي الفرع رفع على كسط اوزها بضم الزاي
ممدودا اي قدر ثلاثمائة وهذا الحديث اخرجه مسلم في فضايل
النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة

القعنبي

القعنبي عن مالك الامام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
زيد بن سهل الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال انه قد حانت
اي قربت صلاة العصر فالتمس الوضوء بضم التاء وكسر الميم
مبنيا للمفعول والوضوء بفتح الواو اي طلب الماء للوضوء ولابي ذر
كما في اليونينية فالتمس الناس الوضوء ولم يعزوها في فرع الشارح
وفرع ابقا لابي ذر وهي في حاشية اليونينية بالحمرة مرقوم عليها
بالاسود علامة صح عليها فلم يجدوه فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بضم همزة اتى ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائب الفاعل
بوضوء بفتح الواو بما في اناء فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده في ذلك الاناء فامر الناس بالفاء في فامر ان يتوضوا
منه فرايت اي ابصرت الماء ينبع بمثلثة الموحدة اي يخرج من بين
وفي نسخة باليونينية مصح عليها من بين اصابعه فتوضا الناس
حتى توضوا من عند اخرهم قال الكرماني كلمة من هنا بمعنى الى
وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها
مقام بعض انتهى وقال غيره والمعنى توضا الناس ابتداء من اولهم
حتى انتهوا الى اخرهم ولم يبق منهم احد والشخص الذي هو اخرهم
داخل في هذا الحكم لان السياق يقتضي العموم وكذا انس ان قلنا
يدخل المخاطب بكسر الطاء في عموم خطابه وانما اتى بفضله من الماء
ليلا يظن انه صلى الله عليه وسلم موجد للماء والايجاد انما هو
لله تعالى لا لغيره وهذا الحديث قد سبق في باب التماس الناس

الوضوء من كتاب الطهارة وبه قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك
العيشي بعين مهملة فتحتية ساكنة وشين معجمة نسبة الى بني عيش
ابن مالك البصري قال حدثنا حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي
المعجمة ابن مهران القطعي بضم القاف وفتح الطاء البصري قال
سمعت الحسن البصري قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه اي بعض اسفاره
ومعه ناس من اصحابه الواو للحال فانطلقوا يسيرون فحضرت
الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضئون به وما بالعير ولم يضبطه
اليونيني لوضوحه فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء
يسير الرجل هو انس كما في مسند الحارث بن ابي اسامة من طريق يونس بن يزيد
ابن ابي نمر عن انس بلفظ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انطلق الى بيت ام سلمة قال فاتيته بقدح ماء اما تحته وانا خفضه
فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ منه زاد في مسند
الحارث وفضلت فضلة وكثر الناس فقالوا لم نقدر على الماء ثم مد
صلى الله عليه وسلم اصابعه الاربع ولابي الوقت باربعة
على القدح ثم قال لهم قوموا فتوضؤا ولابي ذر توضئوا
بغير فاء فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء
بضم الياء وكسر الراء وكانوا سبعين او نحوه وهذا الحديث
من افراده وبه قال حدثنا عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون
وسكون التحتية بعدها راء انه سمع يزيد بن هارون بن زاذان
الواسطي يقول اخبرنا حميد الطويل عن انس رضي الله عنه

انه

انه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد
الى بيوتهم يتوضأ ولابي ذر فتوضأ وبقي قوم لم يتوضؤا فاتي
النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب بميم مكسورة فخاء ساكنة
فضاد مفتوحة معجمتين فموحدة اناء من حجارة يغسل فيه الثياب
ويسمى الاجانة ولم يكن فيه ماء فوضع عليه الصلاة والسلام
كفه بالافراد فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فضم اصابعه
فوضعها في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا قال حميد قلت
لانس كم كانوا قال ثمانون رجلا ولابي ذر عن الكشميهني ثمانين
بالنصب خبر كان المقدرة ولم يذكر في هذا الحديث بقية ما اختص
العلم به وهذه اربع طرق لحديث انس الاول طريق قتادة والثاني
طريق اسحاق بن عبد الله والثالث طريق الحسن والرابع حميد
وفي الاولى انهم كانوا ابا زرعا بالمدينة الشريفة وكذا في الرابعة
وفي الثالثة في السفر وفي الاولى ان الذين توضؤا كانوا ثلاثمائة
وفي الثالثة كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين فظهر انها قصتان
في موطنين للتغاير في عدد من توضأ وتعيين المكان الواقع
فيه ذلك وهي مغايرة واضحة يتعذر الجمع فيها ووقع عند ابي نعيم
من رواية عبيد الله بن عمر عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج الى قبا فاتي من بعض بيوتهم بقدح صغير وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي البصري قال حدثنا عبد الوارث
بن مسلم العنبري بالقاف والسين المهملة قال حدثنا حصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن سلام

ابى ابى الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة رافع الاشجعى عن جابر
ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما انه قال عطش الناس
بكسر الطاء المهملة يوم الحديبية بتخفيف الياء والنبى صلى الله عليه
وسلم بين يديه ركوة بتثليث الراء اناء صغير من جلد يشرب فيه
فتوضأ منها فجهش الناس نحوه عليه السلام بفتح الجيم والهاء
والشين المعجمة اى اسرعوا الى الماء مهيئين لاخذه ولابى ذر بكسر
الهاء والحموى والمستملى جهش باسقاط الالف وفتح الهاء قال عليه
السلام ولابوى ذر والوقت قال مالكم قالوا يارسول الله
ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما بين يديك وما
همزة فى اليونينية وفرع اقبغا ولم يضبطه فى فرع شكر فوضع
صلى الله عليه وسلم يده فى الركوة فجعل الماء يثور بالمثلثة
ولابى ذر عن الكشميهنى يفور بالفاء كبين اصابعه بغير من كما مثال
العيون فشربنا وتوضأنا قال سالم قلت لجابر كم كنتم قال
لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة قال فى شرح المشكاة
عدل عن الظاهر لاحتمال التجوز فى الكثرة والقلة وهذا يدل
على انه اجتهد فيه وغلب ظنه على هذا القدار وقول البراء
فى الحديث الذى يتلو هذا الحديث كنا اربع عشرة مائة كان
عن تحقيق لان اهل الحديبية كانوا الفا واربعمائة تحقيقا وهذا
اخرجه ايضا فى المغازى وكذا مسلم والنسائى فى الطهارة والتفسير
وبه قال حدثنا مالك بن اسمعيل بن زياد بن درهم النهدى
الكوفى قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابى اسحاق عمرو

ابن

ابن عبد الله السبيعى عن البراء بن عازب رضى الله عنه انه
قال كنا يوم الحديبية بتخفيف الياء ولابى ذر بالحديبية اربع
عشرة مائة رجح البيهقى هذه الرواية على رواية خمس عشرة مائة
بل قال ابن المسيب فيما حكى عنه ابن حزم وهم وهى رواية مالك
والاكثرين فيما نقله غير واحد لكن ما وقع فى رواية زهير انهم كانوا
الفا واربعمائة اوكثر يدل على عدم التحديد وقد جمع بانهم
كانوا اكثر من الف واربعمائة فمن قال الفا وخمسمائة جبر الكسر
ومن قال الفا واربعمائة الغاه واما رواية عبد الله بن ابى اوفى
كانوا الفا وثلاثمائة فيحمل على ما اطلع هو عليه واطلع غيره
على زيادة لم يطلع هو عليها او الزيادة من الثقة مقبولة وقال
فى الفتح يحمل قول من زيد على اربع عشرة مائة او ينقص منها مائة
على عدة من انضم من المهاجرين والانصار من العرب فمنهم من جعل
المضافين اليهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاثمائة
مائة ولم يعد من انضاف اليهم لكونهم اتباعا واما قول ابن اسحاق
كانوا سبعمائة فقاله تقريبا من قبل نفسه من حيث انهم نحروا البدنة
عن عشرة وكانوا احد واسبعين وليس فيه دلالة على انهم لم ينحروا
غير البدن وايضا كان فيهم من لم يحرم اصلا والحديبية بئر
على مرحلة من مكة مما يلى المدينة وقيل سميت بشجرة حدباء كانت هناك
فنزحناها اى اسقينا ماءها حتى لم نترك فيها قطرة من ماء
فجلس النبى صلى الله عليه وسلم على شفير البئر بالشين المعجمة
المفتوحة والفاء المكسورة اى على شفتها فدعا بماء فمضمض

اى جعله فى فيه الشريف محركه وبح اى رمى بالماء الذى فى فيه
فى البئر فمكثنا بفتح الكاف وضمها غير بعيد ثم استقينا من البئر
حتى روينا بكسر الواو ورووب بفتحها ولابى ذر ورويت بكسرها
مع زيادة تحتية بعدها او قال صدوب بفتح الراء اى رجعت
ركائبنا بفتح الراء وبعد الالف عتيبة ولابوى الوقت وذر
ركابنا بكسر الراء واسقاط التحتية ابلنا التى تحملنا وهذا الحديث
من افراده وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى قال
اخبرنا مالك الامام الاعظم عن اسحاق بن عبد الله بن ابى
طلحة الانصارى المدنى انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه
يقول قال ابو طلحة زيد بن سهل الانصارى المدنى لام سليم
لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف
فيه الجوع وكانه لم يسمع فى صوته طالكلم اذ ذاك لغلبة المالوفة
منه فحمل ذلك على الجوع بالقرينة التى كانوا فيها وفيه رد على دعوى
ابن حبان انه لم يكن يجوع محتجا بحديث ابيت يطعمنى ربى ويسقينى
وهو محمول على تعدد الحال فكان احيانا يجوع ليتاسى به اصحابه
ولاسيما من لا يجد مددا فيصبر فيضاعف اجره وفى رواية يعقوب
ابن عبد الله بن ابى طلحة عند مسلم عن انس قال جئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب
بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فذهبت
الى ابى طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم قال فهل عندك من شئ
قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا بكسر الخاء

المحجة اى نصيفا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته اى خفته
تحت يدى بكسر الدال اى ابطى ولاثنى بالمثلثة ثم الفوقية
الساكنة ثم النون المكسورة لفتنى ببعضه ببعض الخمار على رأسى
ومنه لاث العمامة على رأسه اى عصبها ثم ارسلنى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى المسجد الذى هيأه للصلاة فى غزوة
الاحزاب ومعه الناس فقمت عليهم فقال لى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسلك ابو طلحة استفهام استخبارى فقلت نعم قال
بطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه
من الصحابة قوموا قال فى الفتح ظاهره ان صلى الله عليه وسلم
قام ان ابا طلحة استدعاه الى منزله فلذا قال لهم قوموا واول
الكلام يقتضى ان ام سليم وابا طلحة ارسلا الخبز مع انس فيجمع
بانهما اراد ابا رسال الخبز مع انس ان ياخذه صلى الله عليه وسلم
فياكله فلما وصل انس ورأى كثرة الناس حوله استحيى وظهر
له ان يدعو النبى صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده الى المنزل
ليحصل المقصود من اطعامه قال الوقد وجدت فى اكثر الروايات
ما يقتضى ان ابا طلحة استدعى النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه
الواقعة ففى رواية سعد بن سعيد عن انس عند مسلم يعنى ابو طلحة
الى النبى صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل له طعاما وفى رواية
محمد بن كعب فقال يا بنى اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادعه ولا تدع معه غيره ولا تفضحنى فانطلق واصحابه

وفي رواية محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا وهم ثمانون رجلا
وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته بمجيئهم فقال
ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
وليس عندنا ما نطعمهم اى قدر ما يكفيهم فقالت ام سليم الله
ورسوله اعلم بقدر الطعام فهو اعلم بالمصلحة ولو لم يعلم بالمصلحة
لم يفعل ذلك فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه
حتى دخل على ام سليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم
يا ام سليم بفتح ميم هلم مشددة مع الخطاب للمؤنثة وهي لغة اهل
الحجاز يستوي فيها المذكر والمؤنث والمفرد وغيره تقول هلم يا زيد
ويا هند ويا زيدان ويا هندان ولابي ذر عن الكشميهني هلمي بالياء
التحتية اي هات ما عندك فاتت بذلك الخبز الذي كان
ارسلته مع انس فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت بتشديد الفوقية بعضم وعصرت ام سليم عكة من جلد
فيها سمن فادمته جملة اداما للمفتوت ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول وفي رواية مبارك
ابن فضالة عند احمد فقال بسم الله وفي رواية سعد بن سعيد
عند مسلم فمسحها ودعا فيها بالبركة وفي رواية النضر بن انس
عند احمد عن انس فحيث بها ففتح رباطها ثم قال بسم الله اللهم
اعظم فيها البركة ثم قال ايذن بالدخول لعشرة من اصحابه
ليكونوا ارفق بهم فان الاناء الذي فيه الطعام لا يحتمل عليه اكثر

من

من عشرة الا بضر بلحمهم بعدها عنهم فاذن لهم ابو طلحة فدخلوا
فاكلوا من ذلك الخبز الماء دوم بالسمن حتى شبعوا ثم خرجوا
ثم قال عليه السلام لابي طلحة ايذن لعشرة ثانية فاذن لهم
فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة
ثالثة فاذن لهم فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال
ايذن لعشرة رابعة فاكلوا القوم كلهم حتى شبعوا كذا في الفرع
حتى شبعوا كتب حتى على كشط وفي اليونينية وفرع اقبعا
والناصرية وغيرهم مما رأيته والقوم سبعون زاد ابو ذر
هنا او قال ثمانون رجلا بالشك من الراوي وفي رواية عبد
الرحمن بن ابي ليلى عند احمد حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت
وتركوا سورا اى فضلا وفي رواية عمرو بن عبد الله عند ابي
يعلى عن انس وفضلت فضلة فاهدى لجيراننا وفي رواية
سعد بن سعيد عند مسلم ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة
فعاد كما كان وحديث الباب هذا اخرجه المصنف في الاطعمة
وكذا مسلم واخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الوليمة
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي
البصري قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري بضم
الزاي وفتح الموحدة مصغرا الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس
ابن ابي اسحاق السبيعي عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم
هو النخعي عن علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي عن عبد الله

ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد الآيات التي هي خوارق
العادات بركة من الله وانتم تعدونها كلها تخويفا مطلقا
والتحقيق ان بعضها بركة كشبع الجيش الكثير من الطعام القليل
وبعضها في التخويف كسوف الشمس وكانهم عكسوا بظاهر قوله
وما نرسل بالآيات الا تخويفا اي من نزول العذاب العاجل كما لطبيعة
والمقدمة له كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
في الحديبية كما جزم به البيهقي او خيبر كما عند ابي نعيم في الدلائل
فقل الماء فقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا فضلة من ماء
ليلا يظن انه صلى الله عليه وسلم موجد للماء فجاؤا باناء فيه ماء
قليل فادخله يده المباركة في الاناء ثم قال حي على هفة الباء على الطهور
هفة الطاء اي هلموا الى الماء مثل حي على الصلاة ويجوز ضم الطاء
والمراد الفعل اي تطهروا المبارك الذي امده الله ببركته نبيه
صلى الله عليه وسلم والبركة مبتدا خبره من الله عز وجل
قال ابن مسعود فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي من نفس اللحم الذي بينها ولقد كنا
نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل اي في حالة الاكل في عهده
صلى الله عليه وسلم غالبا وعند الاسماعيلي كنا ناكل مع النبي
صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام وهذا
الحديث اخرجه الترمذي في المناقب وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة قال حدثني
بالافراد عامر هو الشعبي قال حدثني هو بالافراد ايضا جابر

هو

هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ان اباه توفي
شهيد يوم احد وعليه دين وفي رواية وهب بن كيسان
ثلاثون وسقا لليهودي فاستنظره جابر فابى ان ينظره قال
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ان ابي ترك
عليه دينا وليس عندي الا ما يخرج نخله من التمر ولا يبلغ
ما يخرج نخله في مدة سنين بالجمع ما عليه من الدين فانطلق
معي لكيلا ولا يفحش بضم اوله وكسر ثالثه اوفتح
اوله وضم ثالثه والوجهان في الناصرية على الغرماء بتشديد
الراء على فقال عليه السلام نعم فانطلق فاتى الحائط فمشى
حول البيدر من بيادر التمر قال في المغرب البيدر الموضع الذي
يداس فيه الطعام فدعا في تمره بالبركة ثم مشى حول البيدر
آخر فدعا ثم جلس عليه على البيدر فقال ازعوه بكسر الزاي
اي من البيدر وفي رواية معمر عن الشعبي في البيوع كيل
للقوم فاوفاهم الذي لهم وفي رواية وراس في الوصايا ثم قال
لجابر جذ فاوف الذي له فجذه وبقي مثل ما اعطاهم وفي رواية
معمر وبقي تمري كانه لم ينقص منه شئ وفي رواية وهب
ابن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا
ويجمع بالحمل على تعدد الغرماء فكان اصل الدين كان منه لليهودي
ثلاثون وسقا من صنف واحد فاوفاه وفضل من ذلك
البيدر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك اليهودي اشياء
اخر من اصناف اخر فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الذي اوفاه

قاله في فتح الباري وهذا الحديث سبق مطولا ومختصرا في الاستقراض
والجهاد والشروط والبيع والوصايا وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
التبوذكي قال حدثنا معتمر عن ابيه سليمان بن طرخان قال
حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن النهدي انه قال حدثنا عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان اصحاب الصفة وهو مكان
في مؤخر المسجد النبوي مظلل اعد لنزول الغرباء فيه ممن لا مأوى
له ولا اهل كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم
قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث من اهل
الصفة ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس منهم
او كما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة من اهل الصفة
والى بيته لانه كان عنده طعام اربعة ولعله اخذ سابقا زائدا
على ما ذكره صلى الله عليه وسلم في قوله ومن كان عنده طعام
اربعة فليذهب بخامس او سادس لارادة ان يورث بنصيبه
انظهار انه لم ياكل او لامعهم وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم
بعشرة منهم وعبر عن ابي بكر بلفظ الجمع بعد بيته من المسجد
وعن النبي صلى الله عليه وسلم بالانطلاق لقربه وابو بكر
اخذ ثلاثة كذا بالنصب على رواية ابي ذر عن الكشميهني والمستملي
كما في هامش اليونينية وفرعها على اضمار اخذ كما مر لا يقال هذا

تكرار

تكرار مع السابق لان السابق لبيان من احضرهم الى منزله مع اشارته
الى ان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة فاكثر وهذا
الاخير بيان لابد آما في نصيبه ولابي ذر عن الكشميهني ايضا
بثلاثة بزيادة الموحدة فيكون عطفا على قوله وانطلق النبي
اي وانطلق ابو بكر بثلاثة وهي رواية مسلم ولباقين وثلاثة
بالواو والنصب قال عبد الرحمن بن ابي بكر فهو اي الشان
انا مبتدا وابي ابي بكر الصديق وامي ام رومان زينب او
وعلة وخبر المبتدا محذوف اي في الدار قال ابو عثمان عبد الرحمن
النهدي ولا ادري هل قال عبد الرحمن وام ابي اميمة بنت
عدي بن قيس السهمية ام اكبر اولاده ابي عتيق محمد وخادمي
بالاضافة ولم يسم ولابي ذر عن الكشميهني وخادم خدمتها مشركة
بيني وبينهما وبين بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى اكل العشاء وهو
طعام آخر النهار عند النبي صلى الله عليه وسلم وحده ثم لبث بكسر
الموحدة بعدها مثلثة مكث حتى صلى العشاء معه عليه السلام
ثم رجع الى منزله بالثلاثة ولم اهله ان يضيفوهم فلبث فيه
حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلبث عنده ثم رجع الى منزله فجاء اليه
بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فقال له الاول اخبار عن تعشي الصديق
وحده والثاني تعشيه صلى الله عليه وسلم اي الاول من العشاء
بكسر العين المهملة اي الصلاة والثاني بفتحها قاله الكرماني
وقال في فتح الباري قوله فلبث حتى تعشى مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم مع قوله وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم
تكرار وفائدته الاشارة الى ان تاخره عند النبي صلى الله عليه وسلم
كان بمقدار ان تعشى معه وصلى معه العشاء وما رجع الى منزله
الا بعد ان مضى من الليل قطعة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجب ان يوخر صلاة العشاء وعند الاسماعيلي ثم ركع بالكاف
بدل قوله رجع بالجيم اي صلى النبي صلى الله عليه وسلم النافلة
التي بعد صلاة العشاء ولمسلم والاسماعيلي ايضا بدل حتى تعشى
بالمعجمة نفس بالسين المهملة من النعاس وهو اوجه وقال القاضي
عياض انه الصواب وبهذا ينتفي التكرار كله الا في قوله لبث
وسببه تعلق اسباب اللبث وحينئذ فيكون المعنى وان ابا بكر
تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث عنده حتى صلى العشاء
ثم ركع النافلة التي بعدها فلبث حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
النعاس وقام لينام فرجع ابو بكر حينئذ الى بيته فجاء بعد ما مضى
من الليل ما شاء الله قالت له امراته ام رومان ما حبسك
عن ولابي ذر عن الحموي والمستملي من اضيافك الثلاثة او قالت
ضيفك بالافراد اسم جنس يطلق على القليل والكثير والشك
من الراوي قال ابو بكر لزوجته او عشيتهم بهمزة الاستفهام
وحذف الياء المتولدة من الشباة الفوقية ولابي ذر عن الكشميهني
او ما عشيتهم بزيادة ما قالت ابوا بفتح الهمزة والموحدة وسكون
الواو امتنعوا من الاكل حتى تجيء قد عرضوا اي الخدم عليهم اي
العشاء فابوا فغلبوهم فغلبوهم ولم ياكلوا حتى تحضر وياكل معهم

قال

قال عبد الرحمن فذهبت فاختبات اي اختفيت خوفا منه فقال
لي يا غنثر بضم الغين المعجمة وفتح المثلثة بينهما نون ساكنة آخره
راء اي يا جاهل او يا ثقيل او يا لئيم فجدع بالجيم والدال والعين
المهملتين المفتوحتين دعا عليه بالجدع وهو قطع الانف او
الاذن او الشفة وسب شتم اي ظنا منه انه وطء في حق الاضياف
وقال للاضياف كلوا زاد في الصلاة لا هنيا قاله تاديبا لهم
لما ظهر له ان التاخير منهم او هو خبر والمعنى انكم لم تهنوا بالطعام
في وقته وقال ابو بكر لا اطعمه ابدا وفي رواية الحربي فقال
انما انتظرتموني والله لا اطعمه ابدا فقال الآخرون لا نطعمه
ابدا حتى تطعمه ولابي ذر او من هذا الوجه هات طعامك فوضع
فقال بسم الله قال عبد الرحمن وايم الله بهمزة وصل ويجوز
قطعها مبتدا خبره محذوف اي قسمي ما كنا ناخذ من اللقمة في
من لقمة بحذف ال الا ربا زاد الطعام من اسفلها من اسفل اللقمة
اكثر منها حتى شبعوا بكسر الموحدة وصارت اي الاطمة او الجفنة
اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر اي اليها كما في الصلاة فاذا هي
قدر الذي كان او اكثر قال اي ابو بكر ولابي ذر فقال لامراته
ام رومان يا اخت بني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف
سين مهملة وهو ابن غنم بن مالك بن كنانة وام رومان من ذرية
الحارث بن غنم وهم اخوة فراس بن غنم فالظاهر ان ابا بكر
نسبها الى بني فراس لكونهم اشهر من بني الحارث فالمعنى يا اخت القوم
المنتسبين الى بني فراس وفي الصلاة ما هذا او هو استفهام

عن الزيادة الحاصلة في ذلك الطعام قالت لا وقرة عيني
صلى الله عليه وسلم ولا زائدة او نافية على حذف تقديره لا شيء
غير ما اقول وقال الكرماني ما هذه الحالة فقالت لا اعلم اي
الطعمة او الجفنة الا انا اكثر مما قبل بثلاث مرات وفي ذر وهذا
النمو آية من آيات صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد الصديق
كرامة له وانما حلفت ام رومان لما وقع عندها من السرور
بذلك فاكل منها ابو بكر وقال انما كان الشيطان الحامل لي
على ذلك يعني يمينه التي حلفها حيث قال والله لا اطعمه ولا سلم
انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه والحاصل كما في الفتح ان ابا بكر
اكرم اضيافه فازال ما حصل له من الحزن فعاد مسرورا وانقلب الشيطان
مدحورا ثم اكل منها لقمة ليرغم الشيطان بالحنث الذي هو خير
واكرامه لضيفانه وليحصل مقصوده من كلامه ولكونه اكثر قدرة
منهم على الكفارة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت
عنده عليه السلام وكان بيننا وبين قوم عهد اي عهد مهادنة
فمضى الاجل فجاء الى المدينة فعرفنا بالعين المهملة وتشديد الراء
وبالفاء اثني عشر رجلا بالالف على لغة من يجعل المثنى كالمقصور
في احواله الثلاث اي جعلناهم عرفاء للمجموع فعرفنا بالفوقية
بعد الفاء وتشديد الراء وسكون القاف وفي نسخة فعرفنا
بفتح القاف فالضمير المرفوع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ونا
مفعوله مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم رجل مع كل رجل
جملة اعتراضية غير انه صلى الله عليه وسلم بعثهم نصيب اصحابهم

من

من تلك الجفنة والاطعمة اليهم قال عبد الرحمن اكلوا منها اي
اكل الجيش من الاطعمة او الجفنة اجمعون او كما قال الشك
من ابي عثمان في قاله عبد الرحمن وهذا هو المناسب للترجمة
على ما لا يخفى اذ ظهور اول آيل البركة عند الصديق وتمامها في الخزة
الاخيرة المحمدية وغيرهم يقول فعرفنا بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء
وفي نسخة قال البخاري وغيره بالالف مع زيادة قال البخاري
يقال فعرفنا من العرافة بالعين المهملة والعريف هو الذي
يعرف الامام احوال العسكر وثبت في الفرع قوله وغيرهم بقوله
تعرفنا من اصله وقال في الخامس وغيره هو فعرفنا من العرافة
وعزاها لابي ذر وهذا الحديث قدم في باب السمر مع الاهل آخر
المواقيت وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل
الاسدي البصري قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن عبد العزيز
ابن صهيب عن انس هو ابن مالك رضي الله عنه ورواه حماد
عن يونس بن عبيد البصري عن ثابت البناني عن انس رضي الله
عنه انه قال اصاب اهل المدينة قحط بفتح القاف وسكون الحاء
المهملة اي جدب من حبس المطر على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي زمنه فبينا بغير ميم هو يخطب يوم الجمعة
وجواب بينا هو قوله اذ قام رجل لم يسم هذا الرجل نعم في الدلائل
للبيهقي ما يدل على انه خارجة بن حصن الفزاري فقال يا رسول الله
هلكت الكراع بضم الكاف الخيل هلكت الشاء جمع شاة فادع الله
يسقينا فمد عليه السلام يديه بالسنية ودعا اللهم اسقنا

قال انس وان السماء مثل الزجاجة من شدة الصفاء اذ ليس فيها
سحابة ولا اكدر فهاجت ريح انشأت سحابا ثم رجع ذلك السحاب
ثم ارسلت السماء عزاليها بالعين المهملة والزاي المعجمة المفتوحتين
وكسر اللام وتفتح بعدها تحتية مفتوحة جمع عزلاء وهي فم المزادة
الاسفل كما مر فامطرت فخرجنا من المسجد نخوض الماء حتى اتينا منازلنا
فلم تزل تمطر بضم الفوق وسكون الميم وفتح الطاء من الجمعة الى الجمعة
الاخرى فقام اليه صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل او قال غيره
الكراع او غيره شك الراوي فقال يا رسول الله تهدمت البيوت
اي من كثرة المطر زاد في طريق ابن ابي عمر عن انس في باب الدعاء
اذا انقطعت السبل وهلكت المواشي ادع الله يحبسه بالجزم
جواب الطلب والضمير للمطر فتبسم عليه الصلاة والسلام ثم
قال حوالينا في باب الدعاء اذا كثر المطر اللهم حوالينا اي انزل
امطرحوالينا ولا تمطر علينا قال فنظرت الى السحاب تصدع
بصيغة الماضي اي انكشف واصله الاستفعال ولابي ذر عن الكشميهني كما في اليونينية وبعض الاصول المعتمدة وفرع
ابتغا آص وذلك من الفرع التنكري بالتحتية قبل الفوقية
بصيغة المضارع وقول العيني والاصيلي تصدع وهو الاصل
ولكن حذفت منه احدى التاءين لعله سهو حول المدينة كاكليل
بكسر الهمزة وهو ما احاط بالشيء وسبق هذا الحديث
في الاستسقاء من طريق وهب قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن
البصري قال حدثنا يحيى بن كثير بالمثلثة ابن درهم ابو غسان

بفتح

بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة العنزي بالنون الساكنة
قال حدثنا ابو حفص واسمه عمر بضم العين ابن العلا اخو
ابي عمرو بن العلا بفتح العين وسكون الميم احد القراء السبعة
قال سمعت نافعا مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع بكسر الجيم وسكون
الذال المعجمة اي كان يخطب مسندا الى الجذع مخلة فلما اتخذ
عليه السلام المنبر تحول اليه للخطبة فحن الجذع لمفارقته
حنين الثاكل المألم المشاق عند الفراق وانما يشاق الى بركة الرسول
عليه الصلاة والسلام ويأسف على مفارقته لعقل العقلاء
والعقل والحنين بهذا الاعتبار يسد عي الحياة وهذا دليل على
ان الله تعالى خلق فيه الحياة والعقل والشوق ولهذا حن
فاتاه عليه السلام فمسح يده عليه فسكن وهذا الحديث اخرجه
الترمذي في الصلاة وقال عبد الحميد جزم الزرقي بانه عبد بن حميد
الحافظ المشهور قال وكان اسمه وقيل له عبد بغير اضافة تخفيفا
اخبرنا عثمان بن عمر بضم العين وفتح الميم ابن فارس البصري
قال اخبرنا معاذ بن العلا المازني اخو ابي عمرو بن العلا
عن نافع مولى ابن عمر بهذا الحديث السابق وهذا التعليق
وصله الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد ورواه
اي الحديث ابو عاصم النبيل فيما وصله البيهقي وابو داود
عن ابن ابي رواد بفتح الراء والواو المشددة ميمون المروزي
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

فذكره وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد
الواحد بن ايمن المخزومي قال سمعت ابي ايمن الحبشي عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقوم يوم الجمعة يخطب الى شجرة او قال الى نخلة بالشك
من الراوي فقالت امرأة من الانصار او رجل في رواية
ابن ابي زوّاد عند البيهقي في الدلائل يا رسول الله الا نجعل
لك منبرا قال ان شئتم فجعلوا له منبرا عمله باقوم بالموحدة
والقاف المضمومة آخره ميم او لام او هومينا او ابراهيم او كلاب
او صباح والاول اشهر وروى الواقدي من حديث ابي هريرة
ان تميما الداري عمله فعمله كلاب مولى العباس وجزم البلاذري
بان الذي عمله ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان
يوم الجمعة برفع يوم اسم كان وبالنصب على الظرفية وقت الخطبة
دفع بضم الدال المهملة وكسر الفاء والاصيلي وابن ذر عن الكشميهني بالراء
بدل الدال النبي صلى الله عليه وسلم الى المنبر ليخطب عليه فصاحت
النخلة الذي كان يخطب عندها صياح الصبي زاد في البيع حتى
كادت ان تنشق ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه اي
الجذع والاصيلي وابن ذر عن الكشميهني فضمها اي النخلة اليه
صلى الله عليه وسلم تئن اي فجعلت تئن انين الصبي الذي
يسكت بضم التحتية آخره نون مبنيا للمفعول من السكين قال
عليه السلام كانت اي النخلة تبكي على ما كانت تسمع من الذكر
عندها وهذا الحديث سبق في باب النجار من البيوع وبه قال

حدثنا

حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي ابو بكر
عبد الحميد عن سليمان بن بلال القرشي التيمي عن يحيى بن سعيد
الانصاري قال اخبرني خبيب بن عبد الله بن انس بن مالك
انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كان المسجد النبوي
مسقوفا على جذوع من نخل كانت له كالاعمدة فكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم مستند الى جذع منها
فلما صنع له المنبر بضم الصاد مبنيا للمفعول وكان بالواو
ولابوي الوقت وذر فكان عليه اي على المنبر فسمعنا لذلك
الجذع صوتا كصوت العشار بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة
المخففة الناقة التي آتت عليها من يوم ارسال النخل عليها عشرة
اشهر حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت
بالنون وهذا الحديث سبق في باب الخطبة على المنبر من كتاب
الجمعة وقد قال الشافعي فيما نقله ابن ابي حاتم عنه في مناقبه
ما اعطى الله نبيا ما اعطى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فقيل
اعطى عيسى احياء الموتى قال اعطى محمد حنين الجذع حتى سمع صوته
فهي اكبر من ذلك وقد قال ابن السبكي والصحيح عندي
ان حنين الجذع معجزة وعن ابن حجر نحوه ولفظه حنين الجذع
وانشقاق القمر نقل كل منهما نقلا مستفيضا يفيد القطع عنده
من يطلع على طرق الحديث دون غيرهم مما لا ممارسة له في ذلك
انتهى وقد ذكرت في المواهب من مباحث ذلك ما يكفي وبالله
التوفيق وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة

قال حدثنا ابن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي عن شعبة
ابن الحجاج وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بواو ورابع بالجمع بشر
ابن خالد بموحدة مكسورة فمعجمة ساكنة العسكري الفرايضي
نزيل البصرة قال حدثنا محمد هو ابن جعفر غندر عن شعبة بن
الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش انه قال سمعت ابا وايل شقيق
ابن سلمة يحدث عن حذيفة بن اليمان ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال للصحابة انكم تحفظون قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الفتنة للخصوصة فقال حذيفة انا احفظ كما قال صلى الله عليه
وسلم والكاف زايدة للتوكيد قال عمر هاء بالبناء على الكسر
انك لجريء بوزن فعيل وفي الصلاة انك عليه لجرى اي على النبي
صلى الله عليه وسلم اي جسور قال النبي صلى الله عليه وسلم
فتنة الرجل في اهله قال الزين بن المنير اي الميل اليهن
او عليهن في القسمة والايثار حتى في اولادهن وفتنته في ماله
بالاشتغال به عن العبادة او حبسه عن اخراج حق الله وفتنته
في جاره بالحسد والمفاخرة وزاد في الصلاة ووزن وهذه كلها
تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وليس التكفير كما اشار اليه في بهجة النفوس مختص بما ذكر بل نبه
به على ما عداه فكل ما شغل صاحبه عن الله فهو فتنة له ولذلك
الكفارات لا تختص بما ذكر بل نبه به على ما عداه فذكر من عبادة
الافعال الصلاة ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الاقوال
الامر بالمعروف والكف انما هو الصغائر فقط كما ورد عبرة

قال

قال عمر ليست هذه الفتنة اريد ولكن الذي اريد الفتنة
التي تموج كموج البحر تضطرب كاضطرابه عند هيجانه وكني بذلك
عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة وما يتسبب عن ذلك قال حذيفة
لعمر يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها ان بينك وبينها بابا
مغلقا بفتح اللام اي لا يخرج شيء من الفتن في حياتك قال عمر
لحذيفة مستفهما منه يفتح الباب باسقاط اداة الاستفهام وضم
اوله مبنيا للمفعول او يكسر قال حذيفة لا يفتح بل يكسر قال
عمر ذاك وله يحق ذلك اي كسر الباب احرى بفتح الهمزة
وسكون المهملة وفتح الراء اي اجدر ان لا يغلق زاد في الصيام
الى يوم القيامة دائما قال ذلك لان العادة ان الغلق انما
يقع في الصحيح فلما انكسر فلا يتصور غلقه قاله ابن بطال
قال النووي يحتمل ان يكون حذيفة علم ان عمر يقتل وكنه كره
ان يخاطبه بالقتل لان عمر كان يعلم انه الباب فاتى بعبارة يحصل
بها المقصود بغير تصريح بالقتل انتهى وكانه مثل الفتن بدار
ومثل حياة عمر بباب لها مغلق ومثل موته بفتح ذلك الباب
فما دامت حياة عمر موجودة وهي الباب المغلق لا يخرج مما هو داخل
تلك الدار شيء فاذا مات عمر فقد افتح ذلك الباب وخرج ما
في تلك الدار واخرج الخطيب في الرواية عن مالك ان عمر
دخل على ام كلثوم بنت علي فوجدها تبكي فقال ما يبكيك قالت
هذا اليهودي لكعب الاحبار يقول انك باب من ابواب جهنم
فقال عمر ما شاء الله ثم خرج فارسل الى كعب فجاءه فقال يا ابن اللخناء

والذى نفسى بيده لا يسلك ذو الحجة حتى يدخل الجنة فقال ما
هذا مرة فى الجنة ومرة فى النار فقال انا لنجد فى كتاب الله
على باب من ابواب جهنم ممن الناس ان يقتحموا فيها فاذا مات
اقتحموا انتهى قال ابو وائل قلنا لحذيفة علم الباب ولابى ذر
علم عمر الباب قال نعم علمه كما يعلم ان دون غد الليلة اى
الليل اقرب من الغد قال حذيفة انى حدثته اى عمر حديثا
ليس بالاغاليط بفتح الهمزة جمع اغلوطة بضمها اى حدثته حديثا
صدقا محققا من حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا عن اجتهاد ورأى
قال ابو وائل فهبنا ان نسأله اى حذيفة من الباب ومسروقا
بالقاف وسكون الراء مسروقا هو ابن الاجدع ان يسأله فسأله
فقال من الباب قال اى حذيفة الباب عمر رضى الله عنه وهو قول
الزركشى فى تفسير حذيفة بعمر اشكال فان الواقع فى الوجود
يشهد ان الاولى بذلك ان يكون عثمان لان قتله هو السبب
الذى فرق كلمة الناس واوقع بينهم تلك الحروب العظيمة والفتن
الهائلة تعقبه البدر الدماميني فقال لا خفاء ان مبدأ الفتنة
هو عمر فلا معنى لمنازعة حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى ان الباب هو عمر ولعل ذلك هو من جملة الاسرار
التى القاها اليه صلى الله عليه وسلم وفى قوله انى حدثته حديثا
ليس بالاغاليط ايماء الى ذلك فينبغى تلقى هوله بالقبول وانما
يحمل على الاعتراض على مثل هؤلاء السادة الاجلة اعجاب
المعترض برأيه ورضاه عن نفسه وظنه انه تأهل للاعتراض

حتى

حتى على الصحابة وهو دون ذلك كله انتهى فالله تعالى
يرحم البدر فلقد بالغ ولا يلزم من الاشكال وعدم فهم المراد
الاعتراض والعناد ولقد وافق حذيفة على معنى رواية ابى ذر
فروى الطبرانى باسناد رجاله ثقات انه لقى عمر فاخذ بيده
فغمزها فقال له ابو ذر ارسل يدى يا قفل الفتنة الحديث
وفيه ان اباذر قال لا يصيبكم فتنة ما دام فيكم واشار الى عمر
وروى البزار من حديث قدامة بن مظعون عن اخيه انه قال
عن اخيه انه قال لعمر يا غلق الفتنة فسأله عن ذلك فقال
مرحبا ونحن جلوس مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذا غلق
الفتنة لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديدا الغلق ما عاش
وحديث الباب سبق فى الصلاة وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة الاموى مولاهم
واسم ابيه دينار قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان
عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة رضى الله عنه
وهذا الحديث قد اشتمل على اربعة احاديث آخرها قال الترك
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة
حتى يقاتلوا قوما نعالهم الشعر بفتح العين وتسكينها يعنى
يجعلون نعالهم من جلد ضفر من الشعر والمراد طول شعورهم
حتى تصير اطرافها فى ارجلهم موضع النعال ولمسلم يلبسون الشعر
ويمشون فى الشعر وقال ابن دحية المراد القنفس الذى
يلبسونه فى الشتاء يشبه الخز قال وهو جلد كلب الماء وحتى يقاتلوا

الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف بضم الذال
المعجمة وسكون اللام بعدها فاء جمع ذلف اى صغير الانف مسوى
الارنبة وصغار وحمر وذلف نصب صفة للمنصوب قبلها كان
وجوههم المجان بفتح الميم والجيم المخففة وبعد الالف نون
مشددة جمع مجن بكسر الميم اى الترس المطرقة بضم الميم وسكون
الطاء وفتح الراء مخففة وهى التى البست الطراق وهو جلدة
تعدد على قدر الدرقة وتلصق عليها وكانها ترس على ترس قيل سميت
بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها
والترك قيل انهم من ولد سام بن نوح وقيل من ولد يافث
وبلادهم ما بين مشارق خراسان الى مغارب الصين وبين ما
يلى الهند الى اقصى العمور وهذا الحديث الاول سبق فى باب
قتال الترك من الجهاد والثانى قوله عليه الصلاة والسلام وتجدون
من خير الناس اشدهم كراهية وللبخارى ذر عن الحموى والكشميهنى
وتجدون اشد الناس كراهية لهذا الامر وهى الولاية خلافة
او امارة لما فيه من صعوبة العمل بالعدل حتى يقع فيه فتزول
عنه الكراهة لما يرى من اعانة الله على ذلك لكونه غير سائل
وهذا قد سبق فى المناقب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم
والناس معادن جمع معدن وهو الشئ المستقر فى الارض
فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس خيارهم
فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام فصفة الشرف لا تتغير فى ذاتها
بل من كان شريفا فى الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية

راس

راس فان اسلم استمر شرفه وكان اشرف ممن اسلم من المشروفين
فى الجاهلية وهذا قد سبق فى المناقب ايضا والرابع قوله عليه
الصلاة والسلام ولياتين على احدكم زمان اى بعد موته
عليه السلام لان يرانى فيه احب اليه من ان يكون اهل اهله
وماله فكل واحد من الصحابة فمن بعدهم من المؤمنين يتمنى رؤيته
عليه السلام ولو فقد اهله وماله وربه قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر حدثنا يحيى بن موسى الختى او يحيى بن جعفر البكندى
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر هو ابن راشد عن همام
هو ابن منبه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا بضم الخاء وسكون
الواو وبالزاى المعجمة وكرمان من الاعاجم بفتح الكاف فى الفرع
وسكون الراء وفى غيره بكسر الكاف والوجهان فى اليونينية
قال ابن حجة قيدناخوزا بالزاى وقيده الجيانى بالراء المهملة
مضاف الى كرمان وصوبه الدارقطنى وحكاه عن الامام احمد وقال
بعضهم انه تصحيف وقيل اذا اضيف فبالمهملة واذا عطفته
فبالزاى لا غير واستشكل هذا مع ما سبق فى قوله تقاتلون
الترك الان خوزا وكرمان ليسا من بلاد الترك اما خوز من بلاد
الاهواز وهى من عراق العجم ولكرمان فبلدة من بلاد العجم
ايضا بين خراسان وبحر الهند ويحتمل ان يكون هذا الحديث
غير حديث قتال الترك ولا مانع من اشتراك الصنفين فى الصفات
المذكورة اعنى قوله حمر الوجوه فطس الانوف جمع افطس

والفطوسية قطا من قصبة الانف وانتشارها صغار الاعين
كان وجوههم المجان المطرقة وثبت في الفرع كان وسقط من اصله
فوجوههم بالرفع وقال الكرماني فان قلت اهل هذين الاقليمين
الى خوز وكرمان ليسوا على هذه الصفات واجاب بانه اما ان بعضهم
كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصيرون كذلك
فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب كالعوابع للترك وقيل
ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون
من هذين الجهتين وقال في شرح المشكاة لعل المراد بهما صفتان
من الترك كان احد اصول احدهما من خوز واحد اصول الآخر
من كرمان فسماهم صلى الله عليه وسلم باسمه وانما لم يسمهم ذلك
عندنا كما نسبهم الى قنطورا وهي امة كانت لابراهيم عليه الصلاة
والسلام فعالهم الشعر وابعه غيره اي غير يحيى شيخ المؤلف
في روايته عن عبد الرزاق بن همام اخرجه احمد واسحاق في مسنده
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال قال اسماعيل بن ابي خالد اخبرني قيس هو
ابن ابي حازم قال اتينا ابا هريرة رضي الله عنه فقال صحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين اي المدة التي
لازمه فيها الملازمة الشديدة والا فمدة صحبته كانت اكثر
من ثلاث سنين فقد اخرج احمد وغيره عن جعيد بن عبد الرحمن الحميري
قال صحبت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما
صحبه ابو هريرة الحديث وقد كان ابو هريرة قدم من خيبر سنة سبع

وكانت

وكانت خيبر في صفر وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول
سنة احدى عشر فعلى هذا تكون المدة اربع سنين وزيادة
لم اكن في سنني بكسر السين المهملة والنون وتشديد التحتية
على الاضافة وهي مفتوحة في اليونينية وغيرها والناصرية
وغيرها اي في مدة عمري ولكسميهني مما لم نذكره في اليونينية
وغيرها بمجمة مفتوحة بعدها همزة واحد الاشياء احرص على
ان اعي الحديث احفظه مني فيهن في الثلاث سنين والمفضل
عليه والمفضل كلاهما ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاث
سنين مفضل عليه باعتبار باقي سني عمره وسمعته يقول
وقال هكذا ابيد بين يدي الساعة اي قبلها تقاتلون قوما
نعالهم الشعر وهو هذا البارز بتقديم الراء المفتوحة وتكسر
على الزاي المعجمة يعني البارزين لقتال اهل الاسلام اي الظاهرين
في براز من الارض قيل هم اهل فارس او الاكراد الذين يسكنون
في البارز اي الصحراء او الديلمة وقال سفيان بن عيينة مرة
وهم اي الذين يقاتلون اهل البارز بتقديم الزاي المفتوحة
وبكسر الراء المهملة والمعروف الاول وبه جزم الاصيلي وابن السكن
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفتن وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي بالشين المعجمة والحاء المهملة المكسورتين
قال حدثنا جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاي ابن زيد البصري
قال سمعت الحسن البصري يقول حدثنا عمرو بن تغلب
بفتح العين وسكون الميم وتغلب بفتح الفوقية وسكون الغين

المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة
تقاتلون قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كان وجوههم
المجان المطرقة بفتح الراء اسم مفعول قال الحافظ ابن حجر وقد
ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان مشهورا في زمن الصحابة
حديث اتركوا الترك ما تركوكم ورواه الطبراني من حديث معاوية
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وروى ابو يعلى
من وجه آخر عن معاوية بن حديج قال كنت عند معاوية فاتاه
كتاب عامله انه وقع بالترك وهزمهم فغضب معاوية من ذلك
ثم كتب اليه لا تقاتلهم حتى ياتيك امري فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الترك تجلى العرب حتى تلحقهم
بمنابت السيح قال فانا اكره قتالهم لذلك وقاتل المسلمون الترك
في خلافة بني امية وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدودا
الى ان فتح ذلك شيئ بعد شيئ وكذا السبي منهم وتنافس فيهم
الملوك مما فيهم من الشدة والباس حتى كان عسكر المعتصم منهم
ثم غلب الاتراك على الملك فقتلوا ابنه المتوكل ثم اولاده
واحدا بعد واحد الى ان خالط المملكة الديلم ثم كان الملوك
السامانية من الترك ايضا فملكوا بلاد العجم ثم غلب على تلك
الممالك سكسكين الى سلجوق وامتدت مملكتهم الى العراق
والشام والروم ثم كان بقايا اتباعهم بالشام وهم آل زنكي
واتباع هولاء وهم بيت ايوب واستكثر هولاء ايضا من الترك

فغلبوهم

فغلبوهم على المملكة بالديار المصرية والشامية والحجازية وخرج
على آل سلجوق في المائة الخامسة فخربوا البلاد وقتلوا العباد
ثم جاءت الطامة الكبرى بالتتر فكان خروج جنكزخان بعد الست
مائة فاستعرت بهم الدنيا نارا خصوصا المشرق باسره حتى
لم يبق بلد منه حتى خلته سرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة
المعتصم آخر خلفائهم على ايديهم في سنة ست وخمسين وستمائة
ثم لم تزل بقاياهم الى ان كان المكنك ومعناه الاعرج واسمه
تمر بفتح المثناة الفوقية وضم الميم فطرق الديار الشامية وعاث
فيها وخرب دمشق حتى صارت خاوية على عروشها ودخل
الروم والهند وما بين ذلك وطالت مدته الى ان اخذه الله
وتفرق بنوه البلاد وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه
وسلم وبه قال حدثنا الحكم بن نافع ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد
سالم بن عبد الله ان اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم
اليهود الخطاب للحاضرين والمراد من ياتي بعدهم بدهر طويل
لان هذا انما يكون اذا نزل عيسى عليه السلام فان المسلمين
يكونون معه واليهود مع الدجال فتسلطون عليهم بفتح اللام
المشددة حتى يقول الحجر ولغير ابي ذر ثم يقول الحجر حقيقة يا مسلم
هذا يهودي وراي فاقتله فهذه ظهور الآيات قرب الساعة
من كلام الجماد ويحتمل المجاز بان يكون المراد انهم لا يفيدهم الاختباء

والاول اولى وفى حديث ابى امامة فى قصة الدجال ونزول عيسى
ووراءه الدجال ومعه سبعون الفا يهودى وكلهم ذو سيف محلى
وتاج فاذا نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الملح فى الماء وينطلق
هاربا فيقول عيسى عليه السلام ان لى فيك ضربة لن تسبقنى
بها فيدركه عيسى عند باب لد الشرقى فيقتله وتنهزم اليهود
فلا يبقى شئ مما خلق الله يتوارى به يهودى الا انطق الله ذلك
الشئ لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة فقالت يا عبد الله هذا
يهودى فتعالى فاقتله الا الغرقدة فانها من شجرهم لا تنطق رواه
ابن ماجة مطولا واصله عند ابى داود ونحوه من حديث سمرة
عند احمد باسناد حسن واخرجه ابن مندة فى كتاب الايمان من حديث
حذيفة باسناد صحيح وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخى قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن جابر
هو ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما عن ابى سعيد بكسر العين
سعد بن مالك بن سنان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال يأتى على الناس زمان يغزون فئام اى جماعة فيقال
فيكم بحذف همزة الاستفهام ولابى ذر عن الكشميهنى لهم فيكم من
صحب النبى صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم ففتح عليهم ثم
يغزون فيقال لهم سقط لفظ لهم لابى ذر هل فيكم من صحب
من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم اى تابعى فيقولون نعم
ففتح لهم اى عليهم وحذفت لدلالة الاولى قال فى الفتح وفيه
رد على من زعم وجود الصحبة فى الاعصار المتاخرة لانه تضمن

اسمرار الجهاد والبعوث الى بلاد الكفار فانهم يسألون هل فيكم
احد من الصحابة فيقولون لا وكذلك فى التابعين واتباعهم
وقد وقع ذلك فيما مضى وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار
فى هذه الاعصار وقد ضبط اهل الحديث آخر من مات من الصحابة
وهو على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثى كما جزم
به مسلم فى صحيحه وكان موته سنة مائة او سبع ومائة او ست
عشرة ومائة وهو مطابق لقوله عليه السلام قبل وفاته بشهر
على رأس مائة لا يبقى على وجه الارض ممن هو عليها اليوم
احد وهذا الحديث قد سبق فى الجهاد من اسعفان بالضعفاء
والصالحين فى الحرب وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا
محمد بن الحكم بفتحتين ابو عبد الله المروزى الاحول قال اخبرنا
النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن سهيل المازنى
قال اخبرنا اسرائيل بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى قال اخبرنا
سعد الطائى اخبرنا محل بن خليفة بضم الميم وكسر الحاء المهملة
وتشديد اللام الطائى عن عدى بن حاتم الطائى انه قال
بينا بفتح الموحدة وبغير ميم انا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل
لم يسم فشكا اليه الفاقة ثم اتاه آخر ايضا فشكا اليه صلى الله
عليه وسلم وثبت لفظ اليه لابى ذر قطع السبيل اى الطريق
من طائفة يترصدون فى المكامن لاخذ المال ولغير ذلك
ولم يسم الرجل الآخر لكن فى دلائل النبوة لابى نعيم ما يرشد
الى ان الرجلين صهيب وسلمان فقال يا عدى هل رأيت الحيرة

بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الراء كانت بلد ملوك العرب
الذين تحت حكم آل فارس وكان ملكهم يومئذ اياس بن قبيصة
الطائي وإنما من تحت يد كسرى بعد قتل النعمان بن المنذر قلت
لم أرها وقد انبئت بضم الهمزة مبنيا للمفعول اى اخبرت عنها
عن الحيرة قال فما طالت بك حياة لترين الظعينة بالظاء
المعجمة المراة في الهودج ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
لا تخاف احدا الا الله قال عدى قلت فيما بيني وبين نفسي
مستجيا فاين دعار طي بالدال والعين لا بالذال المعجمة اى
كيف تمر المراة على قطاع الطريق مرطي غير خايفة وهم يقطعون
الطريق على من مر عليهم بغير جوار الذين قد سعروا البلاد
بفتح السين والعين المشددة المهملتين اى ملاوها شرا وفسادا
وهو مستعار من استعار النار وهو توقدها والتهابها والموصول
صلة سابقة ولئن طالت بك حياة لتفتحن بفتح اللام وضم
الفوقية وسكون الفاء كنوز كسرى قال عدى مستفهما علت
كسرى اى كنوز كسرى ابن هرمز قال عليه السلام كسرى بن هرمز
وانما قال عدى ذلك لعظم كسرى اذ ذاك ولئن طالت بك حياة
لترين بفتح اللام والفوقية والراء والتحتية وتشديد النون
الرجل يخرج بضم اوله وكسر ثالثه ملئ كفه من ذهب او فضة
يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله لعدم الفقر آحينئذ
قيل ويكون ذلك في زمن عيسى عليه السلام وجزم البيهقي
بان ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز لحديث عمر بن اسد بن عبد الرحمن

ابن

ابن زيد بن الخطاب قال لما ولي عمر بن عبد العزيز بلاثين شهرا
لا والله ما مات حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول
اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله
فتذكر من تضعه فيه فلا تجده قد اغنى عمر الناس رواه البيهقي
وقال فيه تصديق ما روينا في حديث عدي بن ابي حاتم ولتبلغن
الله احدكم بفتح اللام والتحتية وسكون اللام وفتح القاف
والتحتية ورفع احدكم على الفاعلية يوم يلقاه في القيامة
وليس بينه وبينه ترجمان بفتح الفوقية وضم الجيم يترجم
له فيقولن الم ولابي ذر فليقولن له بزيادة لام بعد الفاء
ولفظة له الم ابعث اليك رسولا فيبلغك بصيغة المضارع
منصوبا فيقول بلى يارب فيقول جل وعلا الم اعطك مالا
زاد الكشميهني وولدا واوفضل بضم الهمزة وسكون الفاء
وكسر الضاد المعجمة من الافضال اى والم افضل عليك منه
فيقول بلى يارب فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر
عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقة تمرة بكسر الشين
المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني والحموي بشق تمرة بحذف تاء التانيث
بعد القاف فمن لم يجد شق تمرة ولابي ذر شق تمرة يصدق
بها فبكلمة طيبة يرده ويطيب قلبه قال عدي فرايت الظعينة
ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت
فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز قال عدي ايضا ولئن طالت

لكم حياة لترون بالواو ما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
تخرج اى الرجل ملء كفه اى من ذهب وفضة فلا يجد من يقبله
وهذا الحديث قدم في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الردة
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي
وبن محمد لابي ذر قال حدثنا ابو عاصم محمد بن مخلد احد مشايخ
المؤلف روى عنه هنا بواسطة قال اخبرنا سعدان بن بشر
بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة الجهني الكوفي قال حدثنا
ابو مجاهد سعد بسكون العين الطائي قال حدثنا محل بن خليفة
بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام الطائي قال سمعت عديا
هو ابن ابي حاتم الطائي يقول كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
ولفظ متن هذا الاسناد سبق في الزكاة وهو في اجزاء حلان احدهما
شكا العيلة والآخر شكا قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما قطع السبيل فانه يأتي عليك الا قليل حتى تخرج العير
الى مكة بغير خفير واما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى تطوف
احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن احدكم بين يدي الله
ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم ثم ليقولن له الم اوتك
مالا وولدا فيقولن الم ارسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر
عن يمينه فلا يرى الا النار فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة
فان لم يجد فبكلمة طيبة هذا لفظه وقد يوهم اطلاق المؤلف
انه مثل الاول سواء وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا سعيد شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء

المهملة

المهملة بعدها موحدة مكسورة ساكنة فلام منصرف في اليونينية
مصحح عليه وغير منصرف في الفرع مصحح ايضا البيكندي قال
حدثنا ليث هو ابن سعد الامام عن يزيد بن حبيب عن ابي الخير
مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر ان النبي ولابي ذر عن عقبة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يوما فصلى على اهل احد
الشهداء صلاته على الميت اى دعا لهم بدعاء صلاة الميت
ثم انصرف حتى اتى المنبر فقال لاصحابه اني فرطكم بفتح الراء
اى اتقدمكم الى الحوض كما لمهيئ لكم وانا شهيد عليكم اني والله
لانظر الى حوضي الآن فيه ان الحوض على الحقيقة وانه مخلوق
موجود الآن واني قد اعطيت مفاتيح الارض وفي نسخة
مفاتيح خزائن الارض فيه اشارة الى ما ملكه امته مما فتح عليهم
من الخزائن واني والله ما اخاف عليكم بعدي ان تشركوا اي بالله
ولكن وفي نسخة ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا بحذف احدى
التاءين تخفيفا فيها اى في الدنيا وقد وقع ما قاله عليه السلام
ففتحت على امته بعده الفتوح الكثيرة وصبت عليهم صبا وتنافسوا
وتقاتلوا وقدم هذا الحديث في باب الصلاة على الشهيد
من كتاب الجنائز وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة
ابن الزبير عن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه قال اشرف
النبي صلى الله عليه وسلم اى نظر من مكان عال على اطم بضم
الهمزة والطاء المهملة من الاطام بفتح الهمزة الممدودة وفي نسخة

من اطام المدينة اى علي حصن من حصون اهل المدينة فقال
لاصحابه هل ترون ما ارى انى ارى ببصري الفتن تقع خلال
بيوتكم اى نواحيها مواقع القطر وجه التشبيه الكثرة والعموم
وهو اشارة الى الحروب الواقعة فيها كوقعة الحرة وغيرها
وهذا الحديث قدسبق فى اوائل الحج وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد ولابي ذر اخبرني بالافراد
فيهما عروة بن الزبير بن العوام ان زينب ابنة ولابي ذر
بنت ابي سلمة ربيبه صلى الله عليه وسلم حدثته ان ام حبيبة
رملة بنت ابي سفيان ام المؤمنين حدثتها عن زينب بنت جحش
ام المؤمنين رضي الله عنهن ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
اى على زينب بنت جحش حال كونه فزعا بكسر الزاي اى خائفا مما
اخبر به انه يصيب امته بقوله لا اله الا الله ويل كلمة تقال
فى هلكة للعرب لانهم كانوا اكثر المسلمين من شر قد اقترب
قيل يحتمل ان يكون اشارة الى قتل عثمان او ما يقع من الترك او يأجوج
ومأجوج فتح اليوم بالنصب من ردم يأجوج ومأجوج
بكسر راء ردم فى اليونينية والفرع وفتحها فى الناصرية وغيرها
ويأجوج ومأجوج من غير همز فيهما اى من سدهما مثل هذا بالتذكير
وحلق باصبعه اى الابهام وبالتي تليها وسقط الباء من بالتي
بالفرع وثبت باصله فقالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله
افنهلك بكسر اللام وفينا الصالحون وهم لا يستحقون ذلك

قال

قال عليه السلام نعم اذا كثر الخبث اى للعاصي وقيل اذا عز
الاشراد وذل الصالحون وسبق هذا الحديث فى باب قصة يأجوج
ومأجوج من احاديث الانبياء وعن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
باسناده السابق انه قال حدثتني هند بنت الحارث الفراسية
ان ام سلمة هند ام المؤمنين رضي الله عنها قالت استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم من نومه فقال سبحان الله نصب
على المصدر وفى نسخة لا اله الا الله بدل هو له سبحان الله
ماذا انزل الليلة وما استفهامية مضمنة لمعنى التعجب والتعظيم
والليلة ظرف للانزال من الخزائن اى الكنوز وماذا انزل
زاد فى باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل الليلة
من الفتن من القتال الكائن بين المسلمين هكذا اورده مختصرا
وتمامه فى الفتن بهذا الاسناد ولفظه من يوقظ صواحب الحجر
يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية فى الدنيا عارية فى الاخرة
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد العزيز
ابن ابي سلمة بن الماجشون بكسر الجيم وبالشين المضمومة آخره
نون ابو عبد العزيز عبد الله واسم ابي سلمة دينار وصوب
الكرماني اسقاط لفظ ابن بعد ابي سلمة وكذا هو فى الفرع
ابن ابي سلمة الماجشون والنون فى الفرع واصله مكسورة فيقط
صفة لابي سلمة وقد تضم صفة لعبد العزيز المدني نزيل بغداد
وسمي بالماجشون لحمرة وجنتيه عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة
هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه اى

عبد الله لا عن ابي صعصعة عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه انه قال قال لي اي قال ابو سعيد لعبد الله بن ابي
صعصعة اني اراك تحب الغنم وتتخذها فاصلحها واصلح
رعاها بضم الراء وتخفيف العين المهملتين ما يصلح من القوم
وفي نسخة رغامها بالغين المعجمة وهو التراب فكانه قال في الاول
داوِ مرضاها وفي الثاني اصلح مرابضها فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان يكون الغنم
فيه خير مال المسلم يتبع بها باسكان المثناة الفوقية وفتح
الموحدة بالغنم شعف الجبال بشين معجمة وعين مهملة وفاء
مفتوحات منصوب على المفعولية اي روس الجبال او قال
سعف الجبال بالسين المهملة جريد النخل ولا معنى له هنا
والشك من الراوي وسقط هو له او سعف الجبال الاخير من رواية
ابي ذر في الفرع وفي اليونينية علامة السقوط على الجبال فقط
وفي نسخة او شعف بالمعجمة واسكان العين المهملة مواقع المطر
اي موضع نزول المطر وهي بطون الاودية والصحاري وقال
في شرح المشكاة القطر عبارة عن العشب والكلا اي يتبع بها
مواقع العشب والكلا في سعف الجبال وفي نسخة ومواقع
القطر حال كونه يفر بدينه بالفاء المكسورة اي يهرب
مع دينه او سببه من الفتن طلبا لسلامته وبه قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي القرشي قال
حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

عن

عن صالح بن كيسان بفتح الكاف عن ابن شهاب محمد بن مسلم
عن ابن المسيب سعيد وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ان اباهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستكون فتن بكسر الفاء وفتح الفوقية جمع فتنة
والمراد الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم
على الامام ولا تكون المحن فيها معلوما بخلاف زمان علي
ومعاوية القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها خير من الماشي
والماشي فيها خير من الساعي قال النووي معناه بيان عظم خطرها
والحث على تجنبها والهرب منه ومن التسبب في شيء منها
وان سببها وشرها وفسادها تكون على حسب التعلق بها ومن
تشرف بضم الفوقية او التحتية وسكون المعجمة وكسر الراء وحذف
الفاء مضارع من الاشراف وفي ذر من تشرف بفتح الفوقية
والمعجمة والراء المشددة وفتح الفاء فعل ماض من الشرف اي
اي للفتنة فتستشرفه بكسر الراء وحذف الفاء قال النووي شبه
من يطلع لها دعته الى الوقوع فيها والتشرف التطلع واسقط
ههنا للاصابة لشرفها واريد انها تدعو الى زيادة النظر
وقيل انه من استشرفت الشيء اذا علوته يريد من نصب
لها انتصبت له وصرعته وقيل هو من المخاطرة والاسعاد
على الهلاك اي مرخاطر بنفسه فيها اهلكته قال الطيبي
لعل الوجه الثالث اولى لما يظهر منه معنى اللام في لها وغلبة
كلام الفايق وهو قوله اي من غالبها غلبته ومن وجد ملجأ

اى عاصما اى موضعا يلجأ اليه ويعتزل فيه او معاذا بفتح الميم
والذال المعجمة سك من الراوى وهما بمعنى فليعذ به اى
فليعتزل فيه وهذا الحديث اخرجه ايضا فى باب تكون فتنة القاعد
فيها خير من القائم من كتاب الفتن واخرجه مسلم ايضا وعن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهرى بالاسناد السابق انه قال حدثنى بالافراد
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى
الضرير قيل له راهب وليس بكثرة صلاته عن عبد الرحمن بن مطيع
ابن الاسود النابعى على الصحيح عن نوفل بن معاوية الكنانى
الديلى ابن مسلمة الفتح وتاخرت وفاته الى خلافة يزيد بن معاوية
مثل حديث ابى هريرة السابق الا ان ابا بكر الضرير شيخ الزهرى
من فائته يزيد زيادة مرسلة او بالسند السابق عن عبد الرحمن
ابن مطيع الخ وفى قوله من الصلاة صلاة هى صلاة العصر من فاتته
فكانما وتر بضم الواو وكسر الفوقية اهله وماله نصب فيهما
مفعول ثان اى نقص هو اهله وماله وسلبهما فبقى بلا اهل
ومال وبرفعهما على انه فعل ما لم يسم فاعله اى انتزع منه الاهل
والمال والجمهور على النصب وانما ذكر المؤلف هذه الزيادة
استطرادا لكونها وقعت فى الحديث الذى ساقه فى هذا الباب
وان لم يكن لها تعلق به وهذا الحديث اخرجه مسلم وبه قال
حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدى البصرى قال اخبرنا سفيان
الثورى عن الاعمش سليمان عن يزيد بن وهب الجهنى الخضرم
عن ابن مسعود عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم

انه

انه قال سيكون اى بعدى اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وبضمها
وسكون المثلثة قال الازهرى هو الاستيثار اى استيثار عليكم
بامور الدنيا وتفضيل غيركم اى فى اعطاء نصيبه من الفئ
وامور اى وتكون امور اخرى من امور الدين فتنكرونها قالوا
يا رسول الله فما تامرنا ان نفعل اذا وقع ذلك قال تؤدون
الحق الذى عليكم من بذل المال الواجب فى الزكاة والنفس
فى الخروج الى الجهاد وتسالون الله عز وجل من فضله اى تلحون فى
الحق الذى لكم من الغنيمة والفئ ونحوهما ولا تاتلوهم لاستيفاء
حقكم بل وفوا اليهم حقهم من السمع والطاعة وحقوق الدين
وكلوا امركم الى الله وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الفتن ومسلم
فى المغازى والترمذى فى الفتن وبه قال حدثنا وفى اليونينية
حدثنى محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال حدثنا ابو عمر بفتح المهملتين
بينهما عين مهملة ساكنة اسماعيل بن ابراهيم المدنى الهروى
البغدادى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابى التياح بفتح المثناة الفوقية والتحتية المشددة
وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعى عن ابى زرعة
بضم الزاى وسكون الراء هرم بن عمرو بن جرير البجلى عن ابى هريرة
رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهلك الناس هذا الحى من بعض وليس وهم الاحداث منهم
الاكلهم بسبب طلبهم الملك والحرب لاجله ويهلك بضم الياء
وكسر اللام من الاهلاك والناس نصب مفعوله والحى رفع

على القاعلية قالوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي قال فما تأمرنا
يا رسول الله قال لو ان الناس اعتزلوهم بان لا يدخلوهم ولا يقاتلوهم
معهم ويفروا بدينهم من الفتن لكان خيرا لهم وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الفتن قال ولابي ذر وقال محمود هو ابن غيلان احد مشايخ
المؤلف حدثنا ابو داود سليمان الطيالسي ولم يخرج له المص
الا استشهادا قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح يزيد
الضبعي انه قال سمعت ابا زرعة هرم البجلي عن ابي هريرة
الحديث وعرضه بسياق هذا تصريح ابي التياح بسماعه له من ابي
زرعة بن عمرو به قال حدثنا احمد بن محمد الازرقي المكي قال
حدثنا عمرو بن يحيى بفتح العين ابن سعيد بكسر العين الاموي
بضم الهمزة عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية
انه قال كنت مع مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية وابي
هريرة وكان ذلك في زمن معاوية فسمعت ابا هريرة رضي الله
عنه يقول سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
يقول هلاك امتي الموجودين اذ ذاك ومن قاربهم لا كل الامة
الى يوم القيامة على يدي بسكون التحتية غلمة بكسر المعجمة
وسكون اللام جمع غلام وهو الطار الشارب من قريش
فقال مروان غلمة يكونون امراء وزاد في الفتن صار يوسي
ابن اسماعيل عن عمرو بن يحيى فقال مروان لعنة الله عليهم
غلمة قال ابو هريرة لمروان ان شئت ولكسيهني ان شئتم
ان اسميهم بني فلان وبني فلان وكان ابو هريرة يعرف اسماءهم

وكان

وكان ذلك من الجواب الذي لم يحدث به وزاد في الفتن فكنت
اخرج مع جدي الى عمرو ان حين ملكوا بالشام فاذا راهم غلمانا احداثا
قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم فقلنا انت اعلم بالقائل فكنت
اخرج مع جدي عمرو بن يحيى وعند ابن ابي شيبة ان ابا هريرة
كان يمشي في السوق ويقول اللهم لا تدركني سنة ستين ولا
امارة الصبيان قال في الفتح وفي هذا اشارة الى ان اول الامراء
كانت في سنة ستين وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف
فيها وبقي الى سنة اربع وستين فمات ثم ولي ولده معاوية
ومات بعد اشهر وقال الطيبي رآهم صلى الله عليه وسلم في منامه
يلعبون على منبره صلوات الله وسلامه عليه وقد جاء في تفسير
قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
انه رآى في المنام ان ولد الحكم يثبون على منبره كما يثب القرد ولون
الصبيان الكرة وبه قال حدثنا يحيى بن موسى الختي بفتح الخاء
المعجمة وتشديد الفوقية قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشي
الاموي قال حدثني بالافراد ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد
ابن جابر قال حدثني بالافراد ايضا بسر بن عبيد الله بضم الموحدة
وسكون السين المهملة وعبيد الله بضم العين مصغر الحضرمي
بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة قال حدثني بالافراد
ايضا ابو ادريس عائذ الله بالعين المهملة والذال المعجمة
ابن عبد الله الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة وسكون الواو
وبالنون انه سمع حذيفة بن اليمان العبسي بالموحدة حليف

الانصار يقول كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني بنصب
مخافة على التعليل وان مصدرية والشر الفتنة ووهن
عرى الاسلام واستيلاء الضلالة وفسق البدعة والخير عكسه
يدل عليه قوله فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر
فجاءنا الله بهذا الخير اي ببعثك وتشييد مباني الاسلام وهدم
قواعد الكفر والضلال فهل بعد هذا الخير من شر في رواية نصر
ابن عاصم عن حذيفة عند ابن ابي شيبة فتنة قال عليه السلام
نعم قلت يا رسول الله وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه
المجمة آخره نون كدر اي غير صاف ولا خالص وقال النووي
كالقاضي عياض قيل المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز
قال حذيفة قلت يا رسول الله وما دخنه اي كدره
قال قوم يهدون الناس بفتح الياء بغير هديي بفتح الهاء
وسكون الدال المهملة والاضافة الى ياء المتكلم فصير ياءين
الاولى مكسورة والثانية ساكنة اي لا يستنون بسنتي
وللاصيلي بغير هدى بضم الهاء وتنوين الدال ولابي ذر
عن الكشميهني هدى بفتح فسكون فتنوين فكسر تعرف منهم
وتنكر اي تعرف منهم الخير فتنكره والشر فتنكره وهو من المقابلة
المعنوية فهو راجع الى قوله وفيه دخن والخطاب في تعرف
وتنكر من الخطاب العام قلت فهل بعد ذلك الخير المشوب بالكدر

من

من شر قال عليه الصلاة والسلام نعم دعاة بضم الدال المهملة
جمع داع الى ولابي ذر على ابواب جهنم اي بانصار ما يؤول اليه
امرهم اي يدعون الناس الى الضلالة ويصدونهم عن الهدى
بانواع من التلبيس فلذا كانوا بمنزلة ابواب جهنم من اجابهم
اليها الى النار اي الخصال التي تؤول اليها قذفوه فيها اعاذنا الله
من ذلك ومن جميع المهالك بمنه وكرمه وقيل المراد بالشر
بعد الخير الامراء بعد عمر بن عبد العزيز وياتي مزيد لذلك ان شاء الله
تعالى في كتاب الفتن بعون الله وقوته قال حذيفة قلت
يا رسول الله صفهم اي الدعاة لنا فقال عليه السلام هم
من جلدتنا بجيم مكسورة فلام ساكنة فدال مهملة مفتوحة
اي من انفسنا وعشيرتنا من العرب او من اهل ملتنا ويتكلمون
بالسنتنا قال القابسي اي من اهل لساننا من العرب وقيل يتكلمون
بما قال الله ورسوله من المواعظ والحكم وليس في قلوبهم شيء
من الخير يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم قال حذيفة قلت
يا رسول الله فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين
وامامهم بكسر الهمزة اي اميرهم ولو جار وفي رواية ابي الاسود
عن حذيفة عند مسلم تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ
مالك قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام يجتمعون على طاعته
قال عليه السلام ان لم يكن لهم امام يجتمعون عليه فاعتزل
تلك الفرق كلها ولو ان تعض بفتح العين المهملة وتشديد الضاد
اي ولو كان الاعتزال بالعض باصل شجرة فلا تعدل عنه حتى

يدركك الموت وانت على ذلك العض وقال التوربشتي
اى تتمسك بما تقوى به عزيمتك على اعتزال الهم ولو بما لا يكاد
يصح ان يكون ممسكا وقال الطيبي هذا شرط تعقب به الكلام
تتميما ومبالغة اى اعتزل الناس اعتزالا لا غاية بعده ولو
قنعت فيه بعض اصل الشجرة افعل فانه خير لك وقال البيضاوي
المعنى اذا لم تكن في الارض خليفة فعليك بالعزلة فالصبر
على تحمل شدة الزمان وعض اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة
كقولهم فلان يعض الجارة من شدة الالم او للراد اللزوم كقوله
في الحديث الآخر عضوا عليها بالنواجذ وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الفتن وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد
ابن المثنى العنزي الزمن البصري قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي
الكوفي انه قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم عن حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه انه قال تعلم اصحابي الخير نصب
على المفعولية وتعلمت الشر اى خوفا على نفسي من ادراكه
وهذا الحديث كما قاله في الفتح اخرجه الاسماعيلي من هذا الوجه
باللفظ الاول الا انه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدل قوله كان الناس وبه قال حدثنا الحكم بن نافع
ابو اليمان الحمصي قال حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف ان اباهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان بفتح
مكسورة ففوقية ساكنة وبعد الحاء المفتوحة الف فنون
كذا في الفرع واصله وعلى الهامش منهما صوابه فئتان
بهمزة مفتوحة بعد الفاء ففوقية فالف فتثنية فئة وهي
الجماعة والمراد كما في الفتح علي ومن معه ومعاوية ومن معه
للاخبار بالصفتين دعواهما واحدة لان كلا منهما يتسمى بالاسلام
ويدعي انه محق وقد كان على الامام والافضل يومئذ بالاتفاق
وقد تابعه اهل الحل والعقد بعد عثمان ومخالفه مخطئ معذور
بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطأ لا اثم عليه بل له اجر والمصيب
اجران وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر
هو ابن راشد الازدي مولاهم عن همام هو ابن منبه عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان بتاء فوقية ساكنة فتحتية
وصوابه كما مر بهمزة ففوقية مفتوحة فتكون بينهما
مقتلة بفتح الميم مصدر ميمي عظيمة اى قتل عظيم وعند
ابن ابي خيثمة في تاريخه انه قتل بصفين من الفئتين فئة
علي وفئة معاوية نحو سبعين الفا وقيل اكثر من ذلك وقيل
كان بينهم اكثر من سبعين زحفا وكان اول قتالهما في غزوة
صفر فلما كاد اهل الشام ان يغلبوا رفعوا المصاحف بسورة
عمرو بن العاص ودعوا الى ما فيها فقال الامر الى الحكمين فجزي

قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه
قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما بفتح القاف
مصدر قسمت الشيء فالقسم بمعنى الشيء المقسوم بالمصدر
والواو في وهو للحال وزاد افلح بن عبد الله في روايته عنه
يوم حنين وفي رواية عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي سعيد
في المغازي ان المقسوم كان بعث به علي بن ابي طالب من اليمن
فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بين اربعة اذ اتاه ذو الخويصرة
وثب اذ في الفرع وسقط في اليونينية وعدة اصول الخويصرة
بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية وكسر الصاد المهملة
بعدها راء واسمه نافع كما عند ابي داود ورجحه السهيلي وقيل
اسمه حرقوص بن زهير وهو رجل من بني تميم وفي باب من ترك
قال الخوارج من كتاب استتابة المرتدين جاء عبد الله بن ذي
الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل في القسمة فقال عليه
الصلاة والسلام ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل وفي رواية
ابن ابي نعيم فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك اولست
احق اهل الارض ان يتقي الله قد خبت وخسرت ان لم اكن
اعدل لم يضبط في اليونينية تاء خسرت وخبت هنا وضبط
في غيرها بالضم والفتح على التكلم والمخاطب والفتح اشهر
وارجح قال النووي بستي هو على ضمير المخاطب لا على ضمير المتكلم

ما جرى من اختلافهما واستبداد معاوية بملك الشام واشتغال
علي بالخوارج دعواهما واحدة ويؤخذ منه الرد على الخوارج
ومن تبعهم من تكفيرهم كلا من الطائفتين ولا تقوم الساعة
حتى يبعث بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول يخرج ويظهر
دجالون بفتح الدال المهملة والجيم المشددة يقال دجل فلان
الحق بباطله اي غطاه ويطلق على الكذب ايضا وحينئذ فيكون
قوله كذابون تاكيدا وقريب نصب حال من النكرة من ثلاثين
نفسا وفي مسلم من حديث جابر بن سمرة ان بين يدي الساعة
ثلاثين كذابا فجزم بذلك كلهم يزعم انه رسول الله بتسويل
الشيطان لهم ذلك مع قيام الشوكة لهم وظهور شبهة كمسيلمة
باليمامة والاسود العنسي باليمن وكان ظهورهما في آخر الزمن
النبوي فقتل الثاني قبل موته صلى الله عليه وسلم ومسيلمة
في خلافة ابي بكر وفيها خروج طليحة بن خويلد في بني اسد بن خزيمة
وسجاح التميمية في بني تميم ثم تاب طليحة ومات على الاسلام
على الصحيح في خلافة عمر قيل وتابت المراة وفي اول خلافة
ابن الزبير خرج المختار بن ابي عبيد الثقفي فتغلب على الكوفة
ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل ياتيه وقتل في سنة بضع وستين
وفي خلافة عبد الملك بن مروان خرج الحارث فقتل ثم خرج
في خلافة بني العباس جماعة ادعوا ذلك بسبب ما خشوا لهم
عن جبون او سود او قد اهلك الله من وقع له ذلك منهم
وآخرهم الدجال الاكبر وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع

قال

وانما رد الخيبة والخسران الى المخاطب على تقدير عدم العدل
منه لان الله تعالى بعثه رحمة للعالمين وليقوم بالعدل فيهم
فاذا قدر انه لم يعدل وقد خاب المعترف بانه مبعوث اليهم
وخسر لان الله لا يحب الخائنين فضلا ان يرسلهم الى عباده
وقال الكرماني اى خبت انت وخسرت لكونك تابعا مقتديا
بمن لا يعدل ولابي ذر عن الحموي اذا لم اكن اعدل فقال عمر
ابن الخطاب يا رسول الله ايذن لي فيه فاضرب بضم الهمزة
الجواب ولابي ذر اضرب عنقه باسقاط الفاء وبالجزم جواب
الشرط فقال دعه لا تضرب عنقه فان قلت كيف صنع من قتله
مع انه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم اجاب في شرح السنة انه انما
اباح قتلهم اذا كثروا واستغنوا بالسلاح واستوضع الناس
ولم يكن هذه المعاني موجودة حين منع من قتلهم واو لعلهم
ذلك في زمان علي رضي الله عنه فقاتلهم حتى قتل كبراءهم انتهى
ولمسلم من حديث جابر فقال عمر دعني يا رسول الله فاقتل هذا
المنافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي
وقال الاسماعيلي انما ترك صلى الله عليه وسلم قتل المذكور لانه
لم يكن اظهر ما يستدل به على ما وراءه فلو قتل من ظاهر الصلاح
عند الناس قبل استحكام امر الاسلام ورسوخه في القلوب
نفرهم عن الدخول في الاسلام وانما بعده صلى الله عليه وسلم فلا
يجوز تركه قتالهم اذا ظهر ارادتهم وزجر عن الجماعة وخالف
الائمة مع القدرة على قتالهم وفي المغازي من رواية عبد الرحمن

ابن ابي نعيم عن ابي سعيد في هذا الحديث فساله رجل اظنه خالد
ابن الوليد قاتله ولمسلم فقال خالد بن الوليد بالجزم وجمع بينهما
بان كلا منهما سال ذلك او يؤيد ما في مسلم فقام عمر بن الخطاب
فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه فقال لا ثم ادبر فقام اليه
خالد بن الوليد سيف الله فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه
قال لا قال في فتح الباري فهذا نص في ان كلا منهما سال وقد
استشكل سؤ خالد في ذلك لان بعث علي الى اليمن كان
عقب بعث خالد بن الوليد اليها والذهب المقسوم كان
ارساله علي من اليمن كما في حديث ابن ابي نعيم عن ابي سعيد ويجاب
بان عليا لما وصل الى اليمن رجع خالد منها الى المدينة فارسل علي
بالذهب فحضر خالد وقسمه وفي الوقت فقال له دعه اي
فقال صلى الله عليه وسلم لعمر اتركه فان له اصحابا يحقر احدكم
بكسر القاف يستقل صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم
وعند الطبري من رواية عاصم بن ثميخ عن ابي سعيد تحقرون اعمالكم
مع اعمالهم ووصف عاصم اصحاب نجدة الحروري بانهم يصومون
النهار ويقومون الليل وفي حديث ابن عباس عند الطبراني
في قصة مناظرته للخوارج قال فاتيتهم فدخلت على قوم لم ار اشد
اجتهادا منهم والفاء في قوله فان له اصحابا ليست للتعليل بل
لتعقيب الاخبار اي قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم
يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم بالمثناة الفوقية والقاف
جمع ترقوة بفتح المثناة الفوقية وسكون الراء وضم القاف ويوزن

فعلوه قال في القاموس والاقضم قاوه العظم بين ثغرة النحر
والعاتق يريد ان قولهم لا يرفعها الله ولا يقبلها تعالى
باعتقادهم او انهم لا يعلمون بها فلا يثابون عليها او ليس لهم فيه
حظ الامر ورد على لسانهم فلا يصل الى حلوقهم فضلا عن ان يصل
الى قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب
يمرقون يخرجون سريعا من الدين اى دين الاسلام من غير حظ
ينالهم منه وفيه حجة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد بالدين
الطاعة للامام فلا حجة فيه واليه ذهب الخطابي وصرح القاضي
ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي بكفرهم محتجا بقوله صلى الله
عليه وسلم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية بفتح الراء
وكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة وهي الصيد المرمي
والمروق سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى تخرج من الطرف الآخر
ومنه مرق البحر اذا وجه بسرعة فشبه مروقهم من الدين بالسهم
الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ولشدة سرعة خروجه
لقوة ساعد الرامي لا تعلق بالسهم من جسد الصيد شيء ينظر
بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول الى نصله وهو حديدة السهم
فلا يوجد فيه في النصل شيء ثم ينظر من دم الصيد ولا غيره
الى رصافه بكسر الراء وبالصاد المهملة وبعد الالف فاء قال في القاموس
الرصفة محركة واحدة الرصاف للعقب اى بفتح القاف وهو العصب
يعمل منه الاوتار يلوى فوق الرعظ بضم الراء وسكون العين المهملة
بعدها ظاء معجمة مدخل سخ النصل بالنون والخاء المعجمة اى اصله

كالرصافة والصوفة بضمهما المصدر والوصف بالفتح وصف
السهم شد على رعظه عقبه فما يولى ذرعن المسمى فلا يوجد
فيه شيء ثم ينظر الى قذذه بنون مفتوحة فذال معجمة مكسورة
فتحتية مشددة وهو ريشه بكسر القاف وسكون الذال
وبالخاء المهملة قال البيضاوي وهو تفسير من الراوي اى عود
السهم قبل ان يراش ويفصل او هو ما بين الريش والنصل
وسمي بذلك لانه مرى حتى عاد نضوا اى هزيلا فلا يوجد فيه
شيء ثم ينظر الى قدذه بضم القاف وفتح الذال المعجمة الاولى
جمع قذة الريش الذي على السهم فلا يوجد فيه شيء قد سبق
السهم الفرث بالمثلثة ما يجمع في الكرش والدم فلم يظهر اثرهما
فيه وكذلك هؤلاء لم يتعلقوا بشيء من الاسلام آيتهم اى علامتهم
رجل اسود اسمه نافع فيما اخرجه ابن ابي شيبة وقال ابن هشام
ذو الثدية بصرة احدى عضديه وهو ما بين المرفق الى الكتف
مثل ثدي المرأة بفتح المثلثة وسكون الدال المهملة او قال
مثل البضعة بفتح الموحدة وسكون المعجمة القطعة من اللحم تدردر
بفتح الفوقية والدالين المهملتين بينهما راء ساكنة وآخره راء
اخرى واصله تتدرد رحذفت احدى التاءين تخفيفا اى تتحرك
وتذهب وتجي واصله حكاية صوت الماء في بطن الوادي اذا
تدافع ويخرجون على حين فرقة بالخاء المهملة المكسورة آخره نون
وفرقة بضم الفاء اى زمان افتراق ولابي ذر عن الكشميهني على خير
فرقة بخاء معجمة مفتوحة وآخره راء وكسر فاء وقوة اى على افضل طائفة

من الناس علي بن ابي طالب واصحابه وفي رواية عبد الرزاق عند احمد
وغيره حين فرقة من الناس بفتح الفاء وسكون القوقية قال
في الفتح ورواية فرقة بكسر الفاء هي المعتمدة وهي التي عند مسلم
وغيره ويؤيدها ما عند مسلم ايضا من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد
تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلهم اولى الطائفتين
بالحق قال ابو سعيد الخدري بالسند السابق اليه فاشهد اني
سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قاتلهم وانا معه بالنهروان
وفي باب ترك قتال الخوارج واشهد ان عليا قتلهم ونسبة قتلهم
لعلي لانه كان القايم بذلك فامر بذلك الرجل الذي قال له صلى الله
عليه وسلم احدى عضديه مثل ثدي المراة فالتمس بضم الفوقية
وكسر ما بعدها مبنيا للمفعول اي طلب في القتلى فاتي به وسلم
من رواية عبيد الله بن ابي رافع فلما قتلهم علي قال انظروا
فلم ينظروا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين
اي للاقاتم وجدوه في حربة حتى نظرت اليه على نعت النبي
صلى الله عليه وسلم الذي نعته وهذا الحديث اخرجه المؤلف
ايضا في الادب وفي استتابة المرتدين وفضايل القرآن والنسائي
في فضايل القرآن والتفسير وابن ماجة في السنة وبه قال حدثنا محمد
ابن كثير بالمثلثة العبدي قال اخبرنا سفيان الثوري عن الاغر
سليمان بن مهران عن خيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية
وبالمثلثة المفتوحة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي عن سويد

ابن غفلة بضم السين وفتح الواو وسكون التحتية وغفلة
بفتح الغين المعجمة والفاء واللام انه قال قال علي رضي الله عنه
اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان احب
بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة اسقط من السماء احب الي من ان اكذب
عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحدعة بفتح الخاء المعجمة
وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم فتح كهمزة
وفتحهما جمع خادع وكسر وسكون فهي خمسة ويكون بالتورية
وبخلف الوعد وذلك في المستثنى الجايز المخصوص من المحرم
الماذون رفقا فيه بالعباد وليس للعقل في تحريمه ولا تحليله
اثر انما هو الى الشارع سمعت رسول الله ولابوي ذر والوقت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ياتي في آخر الزمان قوم
حدثاء الاسنان بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وبالمثلثة ممدود
والاسنان بفتح الهمزة اي صغارها سفهاء الاحلام اي ضعفاء
العقول يقولون من خير قول البرية وهو القرآن كما
في حديث ابي سعيد يقرؤن القرآن وكان اول الكلمة خرجوا بها
هم لا حكم الا لله وانتزعوها من القرآن لكنهم حملوها على غير
محملها يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية اذا رماه
رام فمرق الساعد فاصابه فنفذ بسرعة بحيث لا يتعلق بالسهم
ولا بشيء منه من رمي شيء كما قال في السابق سبق الفرث والدم
اي جاوزهما ولم يتعلق فيه منهما شيء بل خرجا بعده وفي رواية
ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد عند الطبراني سيماهم كمثل رجل

رمي رمية فتوخى السهم حيث وقع فاخذه فنظر الخضرقه فلم ير
به دسما ولا دما لم يتعلق به شيء من الدسم والدم كذلك هؤلاء
لم يتعلقوا بشيء من الاسلام لا يجاوز ايمانهم حناجرهم بالحاء المهملة
ثم النون وبعد الالف جيم جمع حنجرة بوزن قسورة وهي راس
الغلصمة بالغين المعجمة المفتوحة واللام الساكنة والصاد المهملة
منتهى الحلقوم حيث يراه داخلا من خارج الحلق والحلقوم مجرى
الطعام والشراب وقيل الحلقوم مجرى النفس والمرئ مجرى الطعام
والشراب وهو تحت الحلقوم والمراد انهم مؤمنون باللفظ لا
بالقلب فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة
لسعيهم في الارض بالفساد واتج السبكي لتكفيرهم بانهم كفروا
اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته
لهم بالجنة واتج القرطبي في المفهم بقوله انهم يخرجون من الاسلام
ولم يتعلقوا منه بشيء كما خرج السهم من الرمية وبقية مباحث
ذلك ماتي ان شاء الله تعالى في محالها وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثني يحيى
ابن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال حدثنا قيس
هو ابن ابي حازم البجلي عن خباب بن الارت بفتح الخاء المعجمة
وتشديد الموحدة الاولى والارت بهمزة وراء مفتوحتين بينهما الف
وتشديد المثناة الفوقية قال شكونا الى رسول الله ولابوي ذر
والوقت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اي والحال انه

متوسد

متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا ولابي ذر قلنا له يا رسول الله
الا بالتخفيف للتحريض لتستنصر تطلب لنا من الله النصر على الكفار
تدعو الله لنا قال عليه السلام كان الرجل فيمن قبلكم من الانبياء
والمهم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بضم التحتية وفتح الجيم
ممدودا بالمنشار بكسر الميم وسكون النون وبالراء موضعها
كلاهما في الفرع كاصله وفي بعض النسخ بالهمزة يقال نشرت الخشبة
وانشرتها فيوضع على راسه فيشق بضم التحتية وفتح المعجمة
باثنتين بعلامة التانيث وما يصده ذلك وضع المنشار
على مفرق راسه عن دينه وضبب في اليونينية على هذا ذلك
واسقطها في الفرع ويمشط بامشاط الحديد جمع مشط بضم الميم
وتكسر ما دون لحمه اي تحته او عنده من عظم او عصب وما
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ما يصده ذلك عن دينه والله
ليتمن بضم التحتية وكسر الفوقية من الاتمام والكمال واللام
للتوكيد هذا الامر بالرفع في اليونينية وفي الناصرية ليتمن
بفتح التحتية هذا الامر بالرفع وفي الفرع بضم التحتية من ليتمن
ونصب الامر على المفعولية وحذف الفاعل ليكملن الله
امر الاسلام حتى يسير الراكب من صنعاء بفتح الصاد المهملة
وسكون النون وبعد العين الف ممدودة قاعدة اليمن ومدينته
العظمى الى حضرموت بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة
وفتح الراء وبالميم وسكون الواو وبعدها فوقية بلدة باليمن
ايضا بينها وبين صنعاء مسافة بعيدة قيل اكثر من اربعة ايام

او المراد صنعاء الشام فيكون ابلغ في البعد والمراد نفي الخوف
من الكفار على المسلمين كما قال لا يخاف الا الله او الذئب
على غنمه ولكنكم تستعجلون وهذا الحديث اخرجه في الاكراه
وفي باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بمكة وابو
داود في الجهاد والنسائي في العلم والزينة وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال حدثنا ازهر بن سعد بفتح الهمزة
وسكون الزاي بعدها راء ابو سعد بسكون العين الباهلي
السماني قال حدثنا ولابي الوقت وابي ذر اخبرنا ابن عون
هو عبد الله بن عون بن ارطبان المزني البصري قال انبأني
بالافراد موسى بن انس بن مالك قاضي البصرة وعند عبد الله
ابن احمد بن حنبل عن يحيى بن معين عن ازهر عن ابن عون عن ثمامة
ابن عبد الله ابن انس بدل موسى بن انس اخرجه ابو نعيم
عن الطبراني عنه وقال لا ادري ممن الوهم وقد اخرجه الاسماعيلي
من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن انس قال
لما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فقعد ثابت في بيته
الحديث قال في الفتح بعد ان ذكر ذلك وهذا صورته مرسل
الا انه يقوي ان الحديث لابن عون عن موسى عن ثمامة
عن ابيه انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم افقد ثابت بن قيس اي ابن شماس خطيبه صلى الله عليه
وسلم وخطيب الانصار فقال رجل قال الحافظ ابن حجر هو سعد
ابن معاذ رواه مسلم واسماعيل القاضي في احكام القرآن ورواه

الطبراني لعاصم بن عدي العجلاني والواقدي لابي مسعود البدري
وابن المنذر لسعد بن عبادة وهو اقوى يا رسول الله انا اعلم
لك اي لاجلك علمه اي خبره فاتاه الرجل فوجده حال كونه
جالسا في بيته حال كونه منكسا راسه بكسر الكاف للشدة
فقال ما شانك اي ما حالك فقال ثابت حال شركان برفع صوته
النقلت من الحاضر الى الغايب وكان الاصل ان يقول كنت ارفع
صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله
اي بطل والاصل ان يقول عملي فهو كما مر وهو من وفي الفرع بنسبة
مكعب فوق من في بالاخضر من اهل النار فاتى الرجل النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره انه اي ثابتا قال كذا وكذا يعني
انه حبط عمله وهو من اهل النار فقال موسى بن انس الراوي
بالسند السابق فرجع الرجل الى ثابت المرة الآخرة بعد الهمزة
وكسر المعجمة من عند صلى الله عليه وسلم ببشارة عظيمة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب اليه الى ثابت
فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة وعند
ابن سعد من مرسل عكرمة انه لما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون
فقال ثابت اف لهؤلاء ولما يعبدون ولهؤلاء ولما يصنعون
قال ورجل قائم على ثلمة فقتله وقتل وعند ابي حاتم في تفسيره
عن ثابت عن انس في آخر قصة ثابت بن قيس فكنا نراه يمشي
بين اظهرنا ونحن نعلم انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة
كان في بعضنا بعض انكشاف فاقبل وقد تكفن وتحنط فقاتل

حتى قال وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم انه
من اهل الجنة لكونه استشهد وبهذا تحصل المطابقة وليس
هذا مخالفا لقوله صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر
في الجنة الى آخر العشرة لان التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار
العبدي البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول قرأ رجل هو اسيد بن حضير
الكهف وفي الدار الدابة اي فرسه فجعلت تنفر بنون وفاء
مكسورة فسلم الرجل قال الكرماني دعا بالسلامة كما يقال اللهم
سلم او فوض الامر الى الله ورضي بحكمه او قال سلام عليك فاذا
ضبابة بضاد معجمة مفتوحة وموحدتين بينهما الف سحابة تغشى
الارض كالدخان وقال الداودي الغمام الذي لا مطر فيه او
قال سحابة غشيته سك الراوي فذكره اي ما وقع له للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان قال النووي معناه
كان ينبغي ان تستمر على القرآن وتغتنم ما حصل لك من نزول
السكينة والملائكة وتستكثر من القراءة التي هي سبب بقائها
انتهى فليس امره له بالقراءة في حالة التحديث وكانه استحضر
صورة الحال فصار كانه حاضر لما اراه او في حديث ابي سعيد
عند المؤلف في فضائل القرآن ان اسيد بن حضير كان يقرأ من الليل
سورة البقرة فظاهره التعدد ويحتمل ان يكون قرأه والكهف

جميعا

جميعا او من كل منهما فارتفعت اي الضبابة المذكورة السكينة
وهي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان رواه الطبري وغيره
عن علي وقيل لها رأسان وعن مجاهد رأس كرأس الهر وعن ابن
ابن اخس لعينها شعاع وعن وهب هي روح من روح الله وقيل
غير ذلك مما سيأتي ان شاء الله تعالى في فضائل القرآن واللائق
هنا الاول تنزلت للقرآن او قال تنزلت للقرآن ومطابقة
الحديث للترجمة في اخباره عليه السلام عن نزول السكينة عند
القراءة واخرجه مسلم في الصلاة والترمذي في فضل القرآن
وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا ولابي ذر
اخبرنا احمد بن يزيد من الزيادة بن ابراهيم ابو الحسن الحراني
بفتح الحاء المهملة والراء المشددة وبعد الالف نون قال حدثنا
زهير بن معاوية الجعفي قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي قال سمعت البراء بن عازب يقول جاء ابو بكر الصديق
رضي الله عنه الى ابي اي عازب بن الحارث الاوسي الانصاري
في منزله فاشترى منه رحلا بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو
للناقة كالسرج للفرس فقال لعازب ابعث ابنك البراء يحمله
يعني الرحل معي قال البراء فحملته معه وخرج ابي عازب
ينتقد ثمنه اي يتسوفيه وكان كما في باب مناقب المهاجرين
ثلاثة عشر درهما فقال له ابي عازب يا ابا بكر حدثني بالافراد
كيف صنعتما حين سريتما بغير الف مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي حين خرجتما من الغار في الهجرة قال نعم احدثك

عن ذلك قال اسرينا بالف لفتان جمع بينهما عازب والصديق
ليلتنا اى بعضها ومن الغد اى بعضه والعطف فيه كهو فى قوله
علفتها تبنا وماء باردا اذ الاسراء انما يكون بالليل وانما قال
ليلتنا ليدل على ان الاسراء كان قد وقع طول النهار حتى قام
قائم الظهيرة سدة رحها عند نصف النهار وسمى قائما لان الظل
لا يظهر فكانه واقف وخلا الطريق من السالك فيه لا يمر
فيه احد من شدة الحر وفوفت بضم الزاء وكسر الفاء اى ظهرت لنا
صخرة طويلة لها ظل لم تات عليه اى على الظل ولابى ذر عن الحموى
والمستملى عليها اى الصخرة الشمس بحيث تذهب بظلها بل
كان ظلها ممدودا اثابتا فمر لنا عنده عند الظل وسويت للنبى
صلى الله عليه وسلم مكانا بيدى ينام عليه وبسطت فيه
عليه لابى ذر عليه فروة زاد فى رواية يوسف بن اسحاق وفى حديث
جرير فروة كانت معى وقلت له عليه السلام ثم يا رسول الله
انا انفض لك ما حولك اى من الغبار ونحوه حتى لا يثيره الريح
او حرسك واطوف هل ارى طلبا يقال نقضت المكان واستنقضته
وتنقضته اذا نظرت جميع ما فيه فنام عليه الصلاة والسلام
وخرجت انفض ما حوله من الغبار واحرسه فاذا انا برا ع
مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذى اردنا من الظل
فسالت لمن ولابى ذر فقلت له لمن انت يا غلام فقال لرجل
من اهل المدينة او مكة بالشك وفى رواية مسلم من طريق الحسن
ابن محمد بن على عن جده فقال لرجل من اهل المدينة من غير شك

و

وفى البخارى الجزم بانها مكة فاطلق المدينة عليها للصفة
لا للعلمية فليست المدينة النبوية مرادة والراعى وصاحب
الغنم لم يسميا قلت افى غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب
بضم اللام اى معك اذن من مالكها فى الحلب لمن يمر بك على سبيل
الضيافة قال نعم فاحذ اى الراعى شاة قال الصديق فعقلت
له انفض الضرع اى ندى الشاة من التراب والشعر والقذى
بالقاف والذال المعجمة مقصورا واصله ما يقع فى العين قال
الجوهرى او فى الشراب وكانه شبه ما يعلق بالضرع من الاوساخ
بالقذى الذى يسقط فى العين قال ابو اسحاق السبيعى
فرايت البرا يضرب احدى يديه على الاخرى ينفض فحلب
الراعى فى قعب بقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة قدح من خشب
مقعر كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة وفتح الموحدة شيا
قليلا من لبن قدر حلبه ومعى ولابى ذر عن الحموى والمستملى
ومعه اداوة بكسر الهمزة انا من جلد فيه ما يحملها النبى
لاجله صلى الله عليه وسلم يرتوى يستقى منها حال كونه
يشرب ويتوضا مستقبلان لبيان الاعمال فى السقى فاتيت النبى
صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه من نومه فوافقته
حين استيقظ اى وافق اتياني وقت استيقاظه فصببت
من الماء الذى فى الاداوة على اللبن الذى فى القعبة حتى
برد اسفله بفتح الراء فقلت اشرب يا رسول الله فشرب
حتى رضيت اى طابت نفسى لكثرة ما شرب ثم قال صلى الله عليه

وسلم لابي بكر الم يان للرحيل اى الم يان وقت الارتحال
قال ابو بكر فقلت بلى فارتحلنا بعد ما مالت الشمس عن خط الاستواء
وانكسرت سورة الحر وابتغنا بفتح العين سراقة بن مالك
بضم السين ابن جعشم فقلت اتينا بضم الهمزة مبنيا للمفعول
يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا بالنصر فدعا عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت بهمزة وصل وسكون الراء
وفتح الفوقية والطاء المهملة والميم به بسراقة فرسه اى
غاصت هو فيه الى بطنها اى بضم الهمزة في جلد بفتح الجيم
واللام صلب من الارض سلك زهير الراوي هل قال هذه
اللفظة ام لا فقال سراقة انى اراكما بضم الهمزة اظنكما قد
دعوتما علي حتى ارتطمت بي فرسي فادعوا لي بالخلاص فالله
لكما ان ابتدأ وخبر ناصرهما وحافظكما حتى تبلغا مقصدكما ان اردا اى
ادعوا الان ارد عنكما الطلب وفي نسخة بالنصب قال في المصابيح
على اسقاط حرف القسم اى اقسم بالله لكما الان ارد عنكما او
على معنى فاخذ عهد الله لكما فحذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا من الارتطام
فجعل اى فشرع فيما وعد من رد من لقي فكان لا يلقى احدا
يطلبهما الا قال له كفيتكم ولابي ذر قال قد كفيتكم ولابي ذر
عن الحموي والمستملي كفيتم بضم الكاف وكسر الفاء واسقاط الكاف
الثانية ها هنا اى الطلب الذي هنا لانى كفيتكموه فلا يلقى
احدا الا رده بيان لسابقه قال ابو بكر ووفا بتخفيف سراقة

لنا ما وعد به من رد الطلب وبه قال حدثنا علي بن اسد بضم
اللام وفتح العين المهملة واللام المشددة العمي البصري قال
حدثنا عبد العزيز بن مختار بالخاء المعجمة الدباغ الانصاري قال
حدثنا خالد هو ابن مهران الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على اعرابي قيل هو قيس بن ابي حازم كما في ربيع الابرار للزمخشري
يعوده جملة حالية فقال بالفاء في الفرع وفي اليونينية قال
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده
سقط هو له النبي صلى الله عليه وسلم في الفرع وثبت في اليونينية
فقال لا باس عليك هو طهور لك من ذنوبك اى مطهرة ان شاء الله
يدل على ان ظهور دعاء لا خبر فقال عليه السلام له للاعرابي
لا باس ظهور ان شاء الله قال الاعرابي مخاطبا له صلى الله عليه
وسلم قلت ظهور كلا ليس بظهور بل هي حمى وللكشميهني كما
في الفتح بل هو اي المرض تفور بالفاء اى تظهر حرها ووهجها
وغليانها او قال تثور شك من الراوي هل قال بالفاء او
بالمثلثة ومعناهما واحد على شيخ كبير تزيره القبور بضم الفوقية
وكسر الزاي من ازاره اذا حمله على الزيارة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فنعم اذا بالتنوين قال في شرح المشكاة الفاء رابطة
على محذوف ونعم تقرير لما يفهم ارشد ذلك بقولي لا باس عليك
الا ان الحمى تطهرك وتبقي ذنوبك فاصبر واشكر الله عليها
فابيت الا الباس والكفران فكان كما زعمت وما اكتفيت بذلك

بل ردوه نعمة الله قاله غضبا عليه انتهى وزاد الطبراني
من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال للاعرابي اذا بلت فرى كما تقول وقضاء الله كائن فما مضى
من الغد الا مشيا قال في فتح الباري وبهذه الزيادة يظهر
دخول هذا الحديث في هذا الباب فاخرجه الدولابي في الكنى
بلفظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى الله فهو كائن فاصبح
الاعرابي ميتا وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في الطب
وفي التوحيد والنسائي في الطب وفي اليوم والليلة وبه قال
حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين مهملة عبد الله بن عمرو
ابن ابي الحجاج واسمه ميسرة المقعد المنقري مولاهم البصري قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد البصري التنوري حدثنا عبد العزيز
ابن صهيب البصري عن انس رضي الله عنه انه قال كان رجل
نصرانيا فاسلم وقرأ البقرة
وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد
نصرانيا كما كان ولمسلم من طريق ثابت عن انس فانطلق هاربا
حتى لحق باهل الكتاب فرفعوه فكان يقول لعنه الله ما يدري
محمد الا ما كتبت له فاماته الله عز وجل فقبره فاصبح وقد لفظته الارض بفتح الفاء
في الفرع وقال السفاقسي وغيره بكسرها اي طرحته ورمته
من داخل القبر الى خارجه لتقوم الحجة على من اراد ويدل
على صدق صلى الله عليه وسلم فقالوا اي اهل الكتاب هذا

الرمي فعل محمد واصحابه لما هرب منهم وللاسماعيلي لما لم يرض
دينهم نبشوا عن اصحابنا قبره فالقوه خارجه فحفروا له
فاعمقوا بالعين المهملة البعد وللابي ذر له في الارض ما
استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد
واصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم سقط لما هرب منهم
لابي ذر فالقوه خارج القبر فحفروا له واعمقوا له في الارض
ما استطاعوا فاصبح قد لابي ذر وقد لفظته الارض
فعلموا انه ليس من الناس بلا من رب الناس فالقوه في زاد
ثابت عند مسلم فتركوه منبوذا وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
نسبه لجده واسم ابيه عبد الله المصري المصري بالميم قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن
شهاب الزهري انه قال واخبرني بالافراد وهو عطف على محذوف
اي واخبرني فلان وابن المسيب سعيد عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك
كسرى بكسر الكاف والفتح افصح وانكر الزجاج الكسر محتجا
بان النسبة اليه كسروي بالفتح ورد بنحو قولهم بنو تغلب
بكسر اللام تغلبي بفتحها فالحجة والمعنى اذا مات كسرى اي
شروان بن هرمز وهو لقب لكل من ملك الفرس فلا كسرى
بعده بالعراق واذا هلك مات قيصر وهو هرقل ملك الروم
فلا قيصر بعده بالشام قاله عليه الصلاة والسلام تطييبا
لقلوب اصحابه من قريش وتبشيرا لهم بان ملكهما يزول

عن الاقليمين المذكورين لانهم كانوا يأتون الشام والعراق
تجارا فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليها لدخولهم في الاسلام
فقال لهم صلى الله عليه وسلم ذلك قاله امامنا الاعظم الشافعي
وقد عاش قيصر الى زمن عمر سنة عشرين على الصحيح وبقي ملكه
وانما ارتفع من الشام وما والاها لانه لما جاءه كتاب النبي صلى الله
عليه وسلم قبله وكاد ان يسلم ولما كسرى مزق كتاب النبي صلى
الله عليه وسلم فدعا عليه ان يمزق ملكه فذهب ملكه
اصلا واما هرقل فوقع تصديق فلم تبق مملكته على الوجه
الذي كان في الزمن النبوي **والله الذي نفس بيده لتنفقن**
بضم الفوقية وسكون النون وكسر الفاء والقاف **كنوزهما**
ما لهما المدفون او الذي جمع وادخر **في سبيل الله** عز وجل وقد
وقع ذلك وفي نسخة الناصرية لتنفقن بفتح الفاء والقاف
مصلحة كرفعه كنوزهما وكذا هو ثابت في غيرها من النسخ وبه قال
حدثنا قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي قال **حدثنا سفيان**
ابن سعيد بن مسروق الثوري **عن عبد الملك بن عمير** بضم العين
مصغرا القرشي نسبة الى فهر له سابق **عن جابر بن سمرة** بفتح السين
المهملة وضم الميم السوائي بضم السين المهملة والمد العامري
ابن الصحابي رضي الله عنهما **رفعه** ولابي ذر عن المستملي والكشميهني
يرفعه اي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم **قال اذا هلك**
كسرى فلا كسرى بعده بل يمزق ملكه اصلا **واذا هلك قيصر**
فلا قيصر بعده يملك مثل ما يملك وذلك انه كان بالشام وبها

بيت

بيت المقدس الذي لا يتم للنصاري نسك الا به ولا يعلم على الروم
احد الا ان كان دخله فانجلى عنها قيصر ولم يخلفه احد من القياصرة
في تلك البلاد بعده قاله الخطابي وسقط لغير ابي ذر قوله واذا
هلك قيصر فلا قيصر بعده والاسماعيلي من وجه آخر عن قبيصة
المذكور مثل رواية الاكثرين وقال كذا ولم يذكر قيصر وقال
وذكر الحديث كالسابق على رواية الاكثرين فيه حذف اي
وذكر كلاما او حديثا **وقال لتنفقن** بفتح الفاء والقاف مع ضم
الفوقية **كنوزهما** رفع مفعول نائب عن الفاعل ولم يضبط في اليونينية
الفاء والقاف من لتنفقن ولا الزاي كنوزهما ثم ضبط في الفرع
الزاي بالرفع فقط **في سبيل الله** اي في ابواب البر والطاعة
والحديث قدم في الخمس وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع
قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة **عن عبد الله بن ابي حسين**
مصغرا ونسب لجده واسم ابيه عبد الرحمن النوفلي انه قال
قال حدثنا نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه **قال قدم مسيلمة الكذاب** بكسر اللام من اليمامة الى المدينة
النبوية **على عهد رسول الله** اي زمنه ولا بدوي ذو الوقت
النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وهي سنة الوفود
فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر اي النبوة والخلافة من بعده
تبعته وقدمها اي المدينة **في جشر كثير من قومه** ذكر الواقدي
ان عدد من كان معه من قومه سبعة عشر نفسا فجعل على تعدد
القدوم **فاقبل اليه رسول الله** صلى الله عليه وسلم تالفا

له ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغه ما انزل اليه ومعه ثابت بن قيس
ابن شماس بفتح المعجمة والميم المشددة وبعد الالف سين مهملة خطيبه
وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى
وقف على مسيلمة بكسر اللام فكلمه فقال عليه السلام له
لو سالتني هذه القطعة من الجريد ما اعطيتكها ولن تعدو بالعين
المهملة اى لن تجاوز امر الله حكمه فيك ولئن ادبرت عن طاعتي
ليعقرنك الله بالقاف ليقتلنك واني لاراك بفتح همزة لاراك
وفي بعضها باضمها اى لاظنك الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراء
في منامي فيك ما رايت قال ابن عباس بالسند السابق فاخبر
ابو هريرة عن تفسير المنام المذكور ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينما بالميم انا نائم رايت في يدي بالتثنية سوارين
من ذهب صفة لهما ويجوز ان تكون من الداخلة على المميز
وفي التوضيح كما نقله العيني ان السوار لا يكون الا من ذهب
فذكر الذهب للتاكيد فان كان من فضة فهو قلب كذا قال وتبعه
في المصابيح وعبارته ومن ذهب صفة كاشفة لان السوار لا يكون
الا من ذهب الخ وقال في الفتح من ابيان الجنس كقوله تعالى وحلوا
اساور من فضة ووهم من قال الاساور لا تكون الا من ذهب الخ فاهمني
فاحزنني شانهما لكون الذهب من حلية النساء ومحارم على الرجال
فاوحي الي في المنام على لسان الملك او وحي الهام ان انفخهما
بهمزة وصل وكسر النون للتاكيد اى بالجزم على الامر وقال الطيبي
ويجوز ان تكون مفسرة لان اوحي متضمن معنى القول وان تكون

ناصبة

ناصبة والجار محذوف فنفختهما فطارا في ذلك اشارة الى الحقارة
امرهما لان الذي ينفخ فيذهب بالنفخ ان يكون في غاية الحقارة قاله
بعضهم ورده ابن العربي بان امرهما كان في غاية الشدة لم يترك
بالمسلمين قبله مثله قال في الفتح وهو كذلك لكن الاشارة انما
هي للحقارة المعنوية لا الحسية وفي طيرانهما اشارة الى اضمحلال
امرهما فاولتهما اى السوارين كذابين لان الكذب وضع الشيء
في غير موضعه ووضع سواري الذهب للنهي عن لبسه في يده
من وضع الشيء في غير موضعه اذ هما من حلية النساء وايضا فالذهب
مستقر من الذهاب فعلم انه شيء يذهب عنه وتاكد ذلك بالامر
له في نفخهما فطارا فدل ذلك على انه لا يثبت لهما امر وايضا يتجه
في تاويل نفخهما انه قللهما بريحه لانه لم ينفخهما بنفسه فاما العنسي
فقتله فيروز الصحابي صنعا في حياته صلى الله عليه وسلم في مرض
موته على الصحيح واما مسيلمة فقتله وحشي قاتل حمزة في خلافة
الصديق يخرجان بعدي استشكل بانهما كانا في زمنه صلى الله
عليه وسلم واجيب بان المراد بخروجهما بعده ظهور شوكتهما ومحاربتهما
ودعواهما النبوة نقله الامام النووي عن العلماء قال الحافظ
ابن حجر وفيه نظر لان ذلك كله ظهر للاسود صنعا في حياته صلى الله
عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين وغلبهم
فيهم وغلب على البلدان وآل امره الى ان قتل في حياته صلى الله
عليه وسلم كما مر واما مسيلمة فكان ادعى النبوة في حياته صلى الله
عليه وسلم لكن لم تعظم شوكته ولم تقع محاربته الا في زمن الصديق

فاما ان يحمل ذلك على التغليب او ان المراد بقوله بعدى اى
بعد نبوتى **فكان احدهما العنسى** بفتح العين المهملة وسكون
النون وكسر السين المهملة من بنى عنس وهو الاسود واسمه
عبهلة بعين مهملة مفتوحة فموحدة ساكنة ابن كعب ويقال
له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه **والآخر مسيلمة**
بكسر اللام مصغرا ابن ثمامة بضم المثلثة ابن كبير بالموحدة ابن حبيب
ابن الحارث من بنى حنيفة **الكذاب صاحب اليمامة** بتخفيف الميمين
مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة قال فى المفهم مناسبة
هذا التاويل لهذه الرواية ان اهل صنعاء واهل اليمامة كانوا
اسلموا وكانوا اسعد بن للاسلام فلما ظهر الكذابان وتبهرجا
على اهلهما بزخرف افوههما ودعواهما الباطلة انخدع اكثرهم بذلك
فكان اليمان بمنزلة البلدين والسوار ان بمنزلة الكذابين
وكونهما من ذهب اشارة الى ما زخرفاه والزخرف من اسماء الذهب
وهذا الحديث اخرجه ايضا فى المغازى ومسلم والترمذى والنسائى
فى الرؤيا وبه قال **حدثنى** بالافراد **ابو ذر** الهروى **حدثنا محمد بن العلاء**
ابن كريب الهمدانى الكوفى قال **حدثنا حماد بن اسامة** ابو اسامة
القرشى مولاهم الكوفى **عن بريد** بضم الموحدة مصغرا **ابن عبد الله**
بضم الموحدة مصغرا **ابن ابى بردة** بضم الموحدة وسكون الراء **عن جده**
ابى بردة الحارث او عامر **عن ابى موسى** عبد الله بن قيس الاشعرى
رضى الله عنه **اراه** بضم الهمزة اظنه **عن النبى صلى الله عليه وسلم**
والقائل اراه قال الحافظ ابن حجر هو البخارى كانه شك هل سمع

من

من شيخه صيغة الرفع لا وقد ذكر مسلم وغيره عن ابى كريب
محمد بن العلا شيخ المؤلف فيه بالسند المذكور بدون هذه
اللفظة بل جزما برفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم انه **قال**
رايت فى المنام انى اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلى
بفتح الواو والهاء وتسكن وبه جزم فى النهاية وكسر اللام اى
وهمى **الى انها اليمامة او هجر** بفتح الهاء والجيم غير منصرف مدينة
معروفة باليمن وهو لابى ذر زيادة ال **فاذا هى** مبتدا واذا للمفاجاة
المدينة حتى يثرب بالمثلثة عطف بيان والنهى عن تسميتها
بها للتنزيه او قال قبل النهى **ورايت فى رؤياى هذه انى**
هززت بمعجمتين **سيفا** هو سيفه ذو الفقار **فانقطع صدره**
وعند ابى اسحاق ورايت فى ذباب سيفى ثلما **فاذا هو** تاويله
ما اصيب من المؤمنين يوم احد وذلك لان سيف الرجل
انصداره الذى يصول بهم كما يصول بسيفه وعند ابن هشام
حدثنى بعض اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم قال فاما الثلم
فى السيف فهو رجل من اهل بيتى يقتل وفى رواية عروة كان
الذى رأى فى سيفه ما اصاب وجهه صلى الله عليه وسلم
ثم هززته باخرى ولابى ذر باسقاط الموحدة **فعاد احسن ما كان**
فاذا هو ما جاء الله به من الفتح بمكة **ولجماع المؤمنين**
واصلاح حالهم **ورايت فيها** فى رواية **بقرا** بالموحدة والقاف
والله بالرفع فى اليونينية فقط ورقم عليه علامة ابى ذر وصح
وكسط الخفضة تحت الهاء **خير** رفع مبتدا وخبره محذوف

اي وضع الله بالمقتولين خيرا لهم من مقامهم في الدنيا وفي نسخة
والله بالجر على القسم لتحقيق الرويا ومعنى خير بعد ذلك
على التفاول في تاويل الرويا كذا قاله في المصابيح فاذا هم
اى البقر المؤمنون الذين قتلوا يوم احد وفي مغازي ابي الاسود
عن عروة بقر يذبح وبهذه الزيادة يتم التاويل اذ ذبح البقر
هو قتل الصحابة بالحد وفي حديث ابن عباس عند ابي يعلى فاولت
البقر الذي رايته بقرا يكون فينا قال فكان ذلك من اصيب
من المسلمين وقوله بقر بفتح الموحدة وسكون القاف مصدر
بقر يبقر بقرا وهو شق البطن وهذا احد وجوه التعبير وهو
ان يشق من الامر معنى يناسبه والاولى ان يكون والله خير
من جملة الرويا فانها كلمة سمعها عند رويا البقر بدليل تاويله
لها بقوله صلى الله عليه وسلم واذ الخير ما جاء الله من الخير
ولابي ذر به وثواب الصدق الذي اتانا الله بالمد اي
اعطانا الله بعد يوم بدر بنصب دال بعد وجر ميم يوم اي
من فتح خيبر ثم مكة قاله في الفتح ووقع في رواية بعد بالضم
اي بعد احد بالنصب اى ما جاء نا الله به بعد بدر الثانية
من تثبيت قلوب المؤمنين وهذا الحديث اخرجه مقطعا في المغازي
والتفسير ومسلم في الرويا وكذا النسائي وابن ماجة وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا بن ابي زايدة
الهمداني الكوفي عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف
سين مهملة ابن يحيى المكتب عن عامر ولابي ذر زيادة الشعبي

عن

عن مسروق هو ابن الاجدع عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت اقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كان مشيتها بكسر الميم
لان المراد الهيئة مشي النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا مشى
كانما ينحدر من صبب فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا
يا ابنتي بياء النداء في الفرع وفي الناصرية يا حرف نداء ابنتي
باسقاط الالف وعليها مسرها صوابه يا بنتي بموحدة فالف
وصل فاسكان للموحدة وكذا هو في اليونينية وظاهر الفرع
الحاق الف وزيادة نقطة تحت الموحدة ثم اجلسها عن يمينه
او عن شماله بالشك من الراوي ثم اسر اليها حديثا فبكت
قالت عايشة فقلت لها لم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت
قالت عايشة فقلت ما رايت كاليوم اي كفرح اليوم فرحا
بفتح الراء اقرب من حزن بضم الحاء المهملة وسكون الزاي ولابي ذر
بفتحهما قالت عايشة فسالتها عما قال عليه الصلاة والسلام
حتى بكت وضحكت فقالت ما كنت لافشي بضم الهمزة سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم متعلق
بمحذوف تقديره فلم تقل لي شيا حتى توفي فسالتها عن ذلك
فقالت اسر الي ان جبريل بكسر همزة ان كان يعارضني يدارسني
القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه
بضم الهمزة ولا اظنه الا حضر اجلي فيه انه استنبط ذلك مما
ذكره من معارضة القرآن مرتين وفي رواية عروة الجزم بانه سبب
من وجهه ذلك وانك اول اهل بيتي لحاقا بي بفتح اللام

والحاء المهملة فبكيت لذلك الذى قاله من حضور اجلى وانك
اول اهل بيتي موتا بعدى فقال عليه السلام اما بتخفيف الميم
ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة دخل فيه اخواتها
وامها عايشة رضى الله عنهن قيل وانما ساد هن لانهن متن
في حياته صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفته ومات ابوها
وهو سيد العالمين فكان في صحيفتها ومزاتها وقد روى البزار
عن عايشة انه عليه الصلاة والسلام قال فاطمة خير نسائي
انها اصيبت بي فحزنت لمن كانت هذه حالتها ان تسود نساء اهل الجنة
وقد سئل ابو بكر بن داود من افضل خديجة ام فاطمة فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة بضعة مني
فلا اعدل ببضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا
وحسن هذا القول السهيلي واستشهد لصحته بان ابا لبابة
حين ربط نفسه وحلف ان لا يحله الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاءت فاطمة لتحله فابى من اجل قسمه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني فحلته وهو توجيه حسن
لكن قوله متن في حياته منتقض بان عايشة لم تمت في حياته
بل بعده في ايام معاوية بن ابي سفيان وقد قال ان قوله او نساء
المؤمنين بالشك من الراوي يضعف الاستدلال بالسابق مع ما
يتبادر اليه الذهن مع ان المراد من لفظ المؤمنين غير النبي
صلى الله عليه وسلم فلا يدخلن ازواجه ودخول المتكلم في عموم
كلامه مختلف فيه كما لا يخفى فضحكت لذلك الذى قاله وهو

اما

اما رضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الاستيذان وفضايل القرآن ومسلم في الفضايل والنسائي
في الوفاة عن الماقبوري قال حدثني بالافراد والباقي فحدثنا
يحيى بن وزغه بفتح القاف والزاي والغين المهملة الحجازي المدني
المؤذن قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير بن العوام
عن عايشة رضى الله عنها انها قالت دعا النبي صلى الله عليه
وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه والباقي دفن
عن الكشميهني فيها فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت
قالت عايشة فسالتها عن ذلك لم يقل عروة في روايته هذه
ما سبق في رواية مسروق قالت ما كنت لافشي سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل قال بعد هو له فسالتها عن ذلك فقالت
اي فاطمة سارني النبي صلى الله عليه وسلم بشديد الراء سارني
فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت لذلك
ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه بفتح الهمزة وسكون
الفوقية وفتح الموحدة فضحكت لذلك وقد اتفقت الروايات
على ان بكاها لاعلام اباها موته وضم مسروق لذلك كونها
اول اهله لحاقا به واختلف في سبب ضحكها ففي رواية مسروق
اخباره اياها انها سيدة نساء اهل الجنة وعروة كونها اول اهله
لحوقا به وجمع في الفتح رواية مسروق لاشتمالها على زيادة
ليست في رواية عروة وهو من اتفاق الضابطين ومطابقة

الحديث للترجمة اخبار صلى الله عليه وسلم بما سيقع فوقع كما قال
فانهم اتفقوا على ان فاطمة رضي الله عنها كانت اول من مات
من اهل بيته المقدس بعده حتى من ازواجه رضي الله عنهن وهذا
الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في فضائل فاطمة والنسائي
في المناقب وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بعينين مفتوحتين
مهملتين بينهما راء ساكنة وبعد الثانية اخرى مفتوحة ابن البرند
بكسر الموحدة والراء وسكون النون بعدها دال مهملة ابن النعمان
السامي بالسين المهملة القرشي البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابي بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة جعفر بن ابي وحشية
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يدنيني اي يقربني ابن عباس يريد نفسه
فهيبه الفتى فقال له عبد الرحمن بن عوف لعمر ان لنا ابناء
بالتنوين مثله في السن فلم تدنهم فقال عمر انه من حيث تعلم
من جهة علمه ولابي ذر فقال من كنت تعلم فقال عمر بن عباس
عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح ليريهم علمه وذكاه
فقال ابن عباس هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه
الله اياه قال عمر لابن عباس ما اعلم منها الا ما تعلم قال العيني
ومطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله اعلمه الله اياه اي
اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس ان هذه السورة في اجل
عليه الصلاة والسلام وهو اخبار قبل وقوعه فوقع كما قال
فليتامل وفي حديث جابر عند الطبراني لما نزلت هذه قال النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم لجبريل نعيت الي نفسي فقال لجبريل فالآخرة
خير لك من الاولى وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في المغازي
والتفسير والترمذي في التفسير وقال حسن وياتي مباحثه
في محالها ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل
المعروف بغسيل الملائكة قال حدثنا عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حجرة الى المسجد في مرضه الذي مات فيه معصبة
بكسر الميم وفتح الحاء المهملة مرتديا بها على منكبيه قد عصب
بتشديد الصاد المهملة في الفرع واصله اي راسه بعصابة
دسماء سوداء حتى جلس على المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى هم اخبار
بالمغيبات بان الناس كثروا وقل الانصار كما قال عليه السلام
حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام قال الكرماني وجه
التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير او كونه قليلا
بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه
اي في الذي وليه فليقبل من محسنهم ويتجاوز بالجزم عطفا على فليقبل اي فليعف عن مسيئهم
السيئة اي في غير الحدود قال ابن عباس فكان ذلك آخر مجلس
جلس به اي بالمنبر ولابي ذر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد
مر الحديث في باب من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد من كتاب

الجمعة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا يحيى بن آدم الكوفي صاحب الثوري قال
حدثنا حسين الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر الفاء
عن ابي موسى اسرائيل بن موسى البصري عن الحسن البصري
عن ابي بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف نفيع بن الحارث الثقفي
رضي الله عنه انه قال لقد نفعني الله عليه وسلم ذات يوم
والحسن بن علي فصعد به على المنبر بكسر عين فصعد فقال و
الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ابني هذا سيد
كفاه شرفا وفضلا تسميه سيد البشر صلى الله عليه وسلم سيدا
وفيه ان ابن البنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول الشاعر
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ٤ بنوهن ابناء الرجال الاباعد
نعم هذا باعتبار الحقيقة والاولى باعتبار المجاز ولعل الله
ان يصلح به بين فئتين من المسلمين اي طائفتين طائفة معاوية
ابن ابي سفيان وطائفة الحسن وكانت اربعين الفا بايعوه
على الموت وكان احق الناس بهذا الامر فدعاه وزعه الى ترك الملك
رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لقلة وقوله
من المسلمين دليل على انه لم يخرج احد من الطائفتين في تلك
الفتنة من قول او فعل عن الاسلام اذ احدى الطائفتين
مصيبة والاخرى مخطئة ماجورة وقد اختار السلف ترك الكلام
في الفتنة الاولى وقالوا تلك دماء طهر الله منها ايدينا فلا
نلوث بها السنتنا وفي هذا الحديث في الصلح وبه قال حدثنا سليمان

ابن حرب الواشحي قال حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي البصري
عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال البصري عن انس
ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى
بفتحتين جعفرا هو ابن ابي طالب وزيدا هو ابن حارثة اي
اخبر بقتلهما قبل ان يجيء خبرهم اي خبر اهل موته او خبر قتل
جعفر وزيد ومن قتل معهما وعيناه صلى الله عليه وسلم بالذال
المعجمة وكسر الراء تسيلان بالدمع والواو في وعيناه للحال
وهذا الحديث ياتي في غزوة موتة ان شاء الله تعالى وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن عباس بفتح العين وسكون
الميم وعباس بالموحدة والسين المهملة ابو عثمان البصري
قال حدثنا ابن مهدي عبد الرحمن الازدي البصري قال حدثنا
سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير
بالتصغير المدني عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله
عنه وعن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اي لجابر
لما تزوج هل تزوجت من انماط بفتح الهمزة وسكون النون آخره طاء مهملة
ضرب من البسط له خمل رقيق واحد نمط قال جابر قلت
وانى اي ومن اين يكون لنا الانماط قال صلوات الله وسلامه
عليه اما بالتخفيف انه سيكون ولابي ذر انها ستكون لكم
الانماط قال جابر فانا اقول لها يعني امراته سهلة بنت سعد
ابن اوس بن مالك الانصارية الاوسية كما ذكره ابن سعد
اخرى بهمزة مفتوحة فخاء معجمة وراء مكسورتين عنا انماطك

كذا في الفرع عنا بفتحتين وفي اليونينية وغيرها عنى بكسر النون
فتحتية فقول اى امرأته الم يقل النبى صلى الله عليه وسلم
انها ستكون لكم الاغاط قال الحافظ ابن حجر وفي استدلالها على اتخاذ
الاغاط باخباره صلى الله عليه وسلم بانها ستكون نظر لان الاخبار
بالشئ سيكون لا يقتضى اباحته الا ان استند المستدل به
الى التقرير فيقول لخبر الشارع بانه سيكون ولم ينه عنه كانه
اقره وفي مسلم من حديث عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزاته فاخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم
فرأى النمط عرفت الكراهة في وجهه فجذبه حتى هتكه فقال
ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين قالت فقطعت منه
وسادتين فلم يعب ذلك علي فيؤخذ منه ان الاغاط لا يكره
اتخاذها لذاتها بل لما يصنع لها قال جابر فاتركها اي اترك الاغاط
بحالها مفروشة ويأتي في النكاح باب الاغاط ونحوه للنساء
ان شاء الله تعالى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد
ابن اسحاق بن الحصين السلمي البرماوي قال حدثنا عبد الله
بفتح العين في الفرع وبضمها مصغرا في اصله وهو الصواب
ابن موسى بن باذام العبسي الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس
عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن ميمون
بفتح العين الازدي الكوفي ادرك الجاهلية عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه انه قال انطلق سعد بن معاذ
الانصاري الاشهلي من المدينة حاجا كونه معتمرا قال فنزل

حين

حين دخوله مكة للعمرة على امية بن خلف بالتشديد ابي صفوان
هي كنية امية وكان من كبار المشركين وكان امية اذا انطلق
الى الشام للتجارة نزل بالمدينة طيبة لانها طريقه نزل على سعد
اى ابن معاذ المذكور فقال امية لسعد لما قال له سعد انتظر
ساعة خلوة لعلى ان اطوف بالبيت انتظر ولابي ذر عن الكشميهني
الا انتظر بتخفيف اللام للاستفتاح حتى اذا انتصف النهار
وغفل الناس فطف به انطلقت فطفت بتاء المتكلم المضمومة
في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة التي وقفت عليها اي قال
سعد فلما غفل الناس انطلقت فطفت وقال العيني بالتاء المفتوحة
فيهما لانه خطاب امية لسعد فبينا بغير ميم سعد يطوف
اذا ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد
له انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة حال كونك آمنا
وقد اويتم محمدا واصحابه بمد همزة آويتم وقصرها وفي رواية
ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق السبيعي في اول المغازي
وقد اويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله
لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال سعد
له نعم آويناهم فقال احيا بالحاء المهملة اى تخاصم سعد وابو جهل
وتنازعا بينهما فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم
بفتحتين يريد ابا جهل اللعين فانه سيد اهل الوادي
مكة ثم قال سعد لابي جهل والله لئن منعتني ان اطوف
بالبيت لاقطعن متجرك بالشام وفي رواية ابراهيم بن يوسف

المذكور والله اعلم هذا لا منعك ما هو اشد عليك منه طريقك
على المدينة قال فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك اى
على ابي الحكم وجعل يمسكه فغضب سعد من امية فقال سعد
لامية دعنا عنك اي اترك محاماتك لابي جهل فاني سمعت محمدا
صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك الخطاب لامية وقال الكرماني
وتبعه البرماوي ان الضمير لابي جهل اي ان اباجهل يقتل امية
واستشكل بكون ابي جهل على دين امية فكيف يقتله واجاب
الكرماني وتبعه البرماوي بان اباجهل كان السبب في خروج امية
الى بدر حتى قتل فكانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون تسببا
قال في الفتح وهو فهم عجيب وانما اراد سعد ان النبي صلى الله عليه
وسلم يقتل امية ورد قول الكرماني ما في رواية ابراهيم بن يوسف
المذكور في اول المغازي ان امية لما رجع الى امراته قال يا ام صفوان
الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم
انه قاتلي ولم يتقدم في كلام امية لابي جهل ذكر قال امية اياي
قال سعد نعم اياك قال امية والله ما يكذب محمد
اذا حدث قاله لانه كان موصوفا عندهم بالصدق فرجع امية
الى امراته صفية بنت معمر فقال لها اما بتخفيف الميم تعلمين
ما قال لي اخي اليثربي بالمثلثة نسبة الى يثرب وهو اسم طيبة
قبل الاسلام وذكره بالاخوة باعتبار ما كان بينهما من المواخاة
في الجاهلية قالت صفية امراته وما قال لك قال زعم
انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد بل

هو

هو الصادق المصدوق قال فلما خرجوا اي اهل مكة الى بدر
وجاء الصريخ بالصاد المهملة المفتوحة آخره خاء معجمة فعيل
من الصراخ وهو صوت المستصرخ اى المستغيث قال الزركشي
كالسفاقسي فيه تقديم وتاخير لان الصريخ جاءهم فخرجوا الى بدر
قال البدر الدماميني هذا بناء على ان الواو للترتيب وهو خلاف
مذهب الجمهور ولو سلم فلا نسلم ان الواو للعطف وانما هي
للحال وقد مقدرة اى فلما خرجوا في حال مجيء الصريخ لهم فلا تقديم
ولا تاخير وعند ابن اسحاق ان الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري
وانه لما وصل الى مكة جدع بعيره وحول رحله وشق قميصه
وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث
الغوث قالت له امية امراته اما بالتخفيف ذكرت ما قال
لك اخوك اليثربي قال سعد فاراد ان لا يخرج معهم
الى بدر فلما قاله سعد فقال له ابوجهل انك من اشراف
الوادي اى مكة وفي رواية ابراهيم بن يوسف المذكور فاتاه
ابوجهل فقال يا ابا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت
وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فسر يوما او يومين
اى ثم ارجع الى مكة فسار معهم يومين كذا في الفرع وفي نسخة
البرزالي بابيات يومين ولم يزل على ذلك حتى وصل القصد
فقتله الله ببدر في وقعتها كما سياتي بيان ذلك في محله
ان شاء الله تعالى وهذا الحديث اخرجه ايضا في باب ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر وبه قال حدثني بالافراد

ولابي ذر حدثنا عبد الرحمن بن شيبة هو عبد الرحمن بن عبد الملك
ابن محمد بن شيبة ابو بكر الحزامي بالحاء المهملة المكسورة والزاي
القرشي مولاهم قال حدثنا ولابوي ذر والوقت اخبرنا بالجمع
المعجمة والجمع في الفرع وفي اليونينية اخبرني بالافراد عبد الرحمن
ابن المغيرة ولابي ذر يدون ال عن ابيه المغيرة بن عبد الرحمن
ابن عبد الله الحزامي عن موسى بن عقبة الامام في المغازي
عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وعن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت الناس في المنام مجتمعين في صعيد فقام ابو بكر
الصديق رضي الله عنه وفي رواية ابي بكر بن سالم عن سالم
في باب مناقب عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت
في المنام اني انزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر فنزع بذنوب
او ذنوبين وفي بعض نسخ الصحيح ثلاثة ذنوبا وفي بعض
نسخ المصابيح ذنوبين ذنوبين وفي نسخة ذنوبا ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا وفي نسخة ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا وفي نسخة ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا وفي نسخة ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا وفي نسخة ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا وفي نسخة ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا وفي نسخة ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا وفي نسخة ذنوبا
وفي نسخة ذنوبا وفي نسخة ذنوبا

الفتوح فى زمانه ثم عهد الى عمر فكثرت فى خلافته الفتوح وتسع
امر الاسلام فاستقرت قواعده وقال همام هو ابن منبه نما وصله
فى التعبير من هذا الوجه ومن غيره عن ابى هريرة ولابوى ذر
والوقت سمعت اباهريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال فرج ابو بكر نوبين ولابى ذر نوبا او ذنوبين
وبقية المباحث تاتى ان شاء الله تعالى فى محالها وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عباس بن الوليد بالموحدة
آخره سين مهملة ابن مضر النرسى بنون مفتوحة فراء ساكنة
فسين مهملة مكسورة قال حدثنا معمر قال سمعت ابى سليمان
ابن طرخان التيمى قال حدثنى ابو عثمان عبد الرحمن النهدى
بالنون المفتوحة والهاء الساكنة قال انبئت بضم الهمزة مبنيا
للمفعول اى اخبرت ان جبريل عليه السلام وهذا مرسل
لكن آخره انه سمعه من اسامة فصار مسندا متصلا الى النبى
صلى الله عليه وسلم وعنده ام المؤمنين ام سلمة هند
بنت ابى امية والجملة حالية فجعل عليه السلام يحدث رجلا
عنده ثم قام الرجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لام سلمة
ليستفهمها عن الذى كان يحدثه هل عرفت انه ملك ام لا من
هذا يستفهم او كما قال شك الراوى فى اللفظ مع بقاء المعنى
قال ابو عثمان قالت ام سلمة هذا دحية بن خليفة الكلبى
وكان جبريل عليه السلام يأتى كثيرا فى صورته قالت ام سلمة
ايم الله بهمزة قطع من غير واو ما حسبته الا اياه حتى سمعت

خطبة النبى صلى الله عليه وسلم بخبر بضم الخاء بصيغة
المضارع من اخبر اى عن جبريل وفى نسخة بخبر جبريل بالموحدة
وفتح الخاء وفى فضائل القرآن يخبر فعلا مضارعا خبر جبريل
او كما قال قال فى الفتح ولم اقف فى شئ من الروايات على بيان
هذا الخبر فى اى قصة ويحتمل ان يكون فى قصة بنى قريظة
فقد وقع فى الدلائل للبيهقى عن عائشة انها رأت النبى صلى الله
عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكب فلما دخل قلت من هذا الرجل
الذى كنت تكلمه قال من تشبهيه قلت بدحية بن خليفة
قال ذلك جبريل امرنى ان امضى الى بنى قريظة انتهى
فليتامل قال سليمان بن طرخان فقلت لابى عثمان عبد
الرحمن النهدى ممن سمعت هذا الحديث قال سمعته من اسامة
بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث
اخرجه ايضا فى فضائل القرآن ومسلم فى فضائل ام سلمة

بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لابى ذر

باب قول الله تعالى يعرفونه اى خبر المبتدا الذى هو
الذين آتيناهم الكتاب والضمير يعود على النبى صلى الله عليه
اى يعرفونه معرفة جلية كما يعرفون ابناءهم لانه معرفة
ابنائهم لا يلتبسون عليهم بغيرهم وجاز الاضمار وان لم يسبق
له ذكر لان الكلام يدل عليه ولا يلبس على السامع ومثل هذا
الاضمار فيه تفخيم واشعار بانه لشهرته معلوم بغير اعلام
والكاف كما ضرب نعتا لمصدر محذوف اى معرفة كائنة مثل

معرفة ابنائهم وان فريقا منهم من اهل الكتاب ليكتمون الحق
محمد او هم يعلمون جملة اسمية في موضع نصب على الحال من فاعل
يكتمون وهذا ظاهر في ان كفرهم كان عنادا او سقط لابي ذر
وان فريقا الخ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
الدمشقي الاصل قال اخبرنا مالك بن انس الامام الاعظم الاصبحي
رضه وسقط لابي ذر ابن انس عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم من اليهود لم يسم وامراة
منهم ايضا زنيا واسم المراة بسرة بضم الموحدة وسكون السين المهملة
وذكر ابو داود السبب في ذلك من طريق الزهري سمعت رجلا
من مزينة ممن يتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث
عن ابي هريرة قال زنى رجل من اليهود بامراة فقال بعضهم لبعض
اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه بعث بالتخفيف فان افتانا بفتيا
دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتانا نبي من انبيائك
قال فاتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في اصحابه
فقال يا ابا القاسم ما ترى في امراة ورجل منهم زنيا فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تجدون في كتابهم ما يعتقدونه في كتابهم
في التوراة في شان الرجم في حكمه ولعله اوحي اليه ان حكم الرجم
فيها ثابت على ما شرع لم يلحقه تبديل فقالوا نفضحهم بفتح النون
والضاد المعجمة بينهما فاء ساكنة من الفضيحة اي نكشف مساويهم
للناس وقبيحها ويجلدون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول

فقال

فقال عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الخزرجي من بني يوسف بن يعقوب
عليهما السلام وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كذبتم
ان فيها الرجم اي على الزاني المحصن ولابي ذر للرجم فلام الابتداء
فاتوا بالتوراة بفتح الهمزة والفوقية فنشروها فوضع احدهم
هو عبد الله بن صوريا الاعور يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها
وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده
فاذا فيها آية الرجم فقالوا اي اليهود صدق ابن سلام يا محمد
فيها في التوراة آية الرجم فامر بهما بالزانيين رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرجما وفي حديث جابر عند ابي داود فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فجاؤا باربعة فشهدوا
انهم رأوا ذكره في فرجها مثل المرود في المكحلة فامر بهما فرجما
قال عبد الله بن عمر بن الخطاب فرايت الرجل يحنا بالجيم الساكنة
والنون المفتوحة آخره الف اي يكب ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالحاء المهملة
وكسر النون من غير همز اي يعطف على المراة يقيها الحجارة وما
الحديث ثاني ان شاء الله تعالى في الحدود بعون الله وقوته
وقد اخرجه في المحاربين ومسلم في الحدود وكذا الترمذي
واخرجه النسائي في الرجم باب سؤال المشركين ان يريهم
النبي صلى الله عليه وسلم آية اي معجزة خارقة للعادة فاراهم
انشقاق القمر وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي
قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابي نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة حاء مهملة عبد الله

بن حيان المكي عن مجاهد هو ابن جبير عن ابي معمر بفتح الميمين بينهما
عين مهملة ساكنة عبد الله بن سخبرة الكوفي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال انشق القمر على عهد رسول الله وفي رواية
ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم اي زمنه وفي ايامه
شقتين بكسر الشين وتفتح اي فلقتين وزاد ابو نعيم في الدلائل
من طريق عتبة بن عبد الله قال ابن مسعود فلقد رايت احد
شقيه على الجبل الذي بمنى ونحن بمكة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانه معجزة
عظيمة لا يكاد يعد لها شيء من آيات الانبياء وهذا الحديث اخرجه
ايضا في التفسير ومسلم في التوبة والترمذي في التفسير وكذا
النسائي وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا يونس بن محمد المؤدب قال حدثنا شيبان
بن عبد الرحمن النحوي عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك
رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن مالك وسقط الرضي ايضا
في اليونينية قال المؤلف وقال لي خليفة بن خياط حدثنا يزيد
بن زريع بضم الزاي وفتح الراء البصري قال حدثنا سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس زاد في اليونينية ابن مالك
رضي الله عنه حدثهم ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر زاد في رواية
له في الصحيحين شقتين حتى راوا حراء بينهما وانس لم يحضر ذلك
لانه كان ابن اربع سنين او خمس بالمدينة وهذا الحديث اخرجه ايضا

في

في التفسير وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا خلف
ابن خالد القرشي مولاهم ابو الهيثم العوذي قال حدثنا بكر
بن مضر بميم مضمومة فضاد معجمة مفتوحة فراء القرشي عن جعفر
ابن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي عن عراك بن مالك
بكسر العين وتخفيف الراء وبعد الالف كاف الغفاري المدني
عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
احد الفقهاء السبعة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق
وفي رواية عن ابن عباس عند ابي نعيم في الدلائل والفضائل
فصار فرقتين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس
ايضا لم يحضر ذلك لانه كان بمكة قبل الهجرة بخمس سنين
وكان ابن عباس اذ ذاك لم يولد لكن في بعض الطرق انه حمل
الحديث عن ابن مسعود وانشقاق القمر من امهات المعجزات
واجمع عليه المفسرون واهل السنة وروي عن جماعة كثيرة
من الصحابة حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا وفي نسخة وهي التي
في اليونينية باب بالتنوين من غير ترجمة حدثنا محمد
ابن المثنى العنزي قال حدثنا معاذ قال حدثني بالافراد ابي
هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن قتادة بن دعامة قال
حدثنا انس ولابي ذر عن انس رضي الله عنه ان رجلين اسيد
ابن الحضير وعباد بن بشر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة بكسر اللام
ومعهما مثل المصباحين يضيآن بين ايديهما اكرمهما ظهرا

لبشر هوله بشر المشائين فى الظلم للمساجد بالنور التام يوم القيامة
فعجل لهما ما ادخر فى الاخرة فلما افترقا صار مع كل واحد منهما
خود واحد يضئ له حتى اتى اهله وعند عبد الرزاق فى مصنفه
ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار تحدثا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليلة ساعة فى ليلة شديدة
الظلمة ثم خرجا وفى يد كل واحد منهما عصا فاضاءت عصا احدهما
حتى مشيا فى ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت عصا
الآخر فمشى كل واحد منهما فى ضوء عصاه حتى بلغ اهله واخرج البخارى
فى تاريخه عن حمزة الاسلمى قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى
سفر فمطرنا فى ليلة ظلماء فاضاءت اصابعى حتى جعلوا عليها اظلهم وما
هلك منهم واحد اصابعى لمنير وبانى مزيد لما ذكرته هنا فى مناقب
اسيد وعباد ان شاء الله بعونه وقوته وبه قال حدثنا عبد الله
ابن ابى الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابى الاسود واسم ابى الاسود
حميد بن ابى الاسود البصرى وهو ابن اخت عبد الرحمن بن مهدى
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابى خالد البجلى
انه قال حدثنا قيس هو ابن ابى حازم قال سمعت المغيرة بن شعبة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال بالمشرق
التحية ناس من امتى ظاهرين زاد مسلم عن ثوبان على الحق ولهذا
ايضا من حديث جابر يقاتلون على الحق ظاهرين حتى ياتيهم امر الله
وفى حديث جابر بن سمرة حتى ياتيهم الساعة وهم ظاهرون اى
غالبون من خالفهم وقال النووى امر الله هو الريح الذى ياتى

فياخذ

فياخذ روح كل مومن ومومنة واستدل به اكثر الحنابلة وبعض
من غيرهم انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد وعورض بحديث ابن عمرو
المروى فى البخارى وغيره مرفوعا ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاه
انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال
يستفتون فيفتون برايهم فيضلون ويضلون اذ فيه دلالة
على جواز خلو الزمان عن مجتهد وهو قول الجمهور لانه صريح فى رفع
العلم بقبض العلماء وترئيس الجهال واذا انتفى العلم ومن يحكم به
استلزم انتفاء الاجتهاد والمجتهد وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الاعتقاد
والتوحيد ومسلم فى الجهاد وبه قال حدثنا الحميدى عبد الله بن
الزبير المكى قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشى قال حدثنى
بالافراد ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدى قال
حدثنى بالافراد عمير بن هانئ بضم العين مصغرا وهانئ بالنون
بعد الالف آخره همزة الشامى انه سمع معاوية بن ابى سفيان
يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتى امة
قائمة بامر الله قال النووى يعنى الامة قائمة بامر الله وان اختلف
فيها فان اقصدها الفئة المرابطة فى ثغور الشام نصر الله اهلها
وجبه الاسلام لما فى قوله بعد وهم بالشام لا يضرهم كل الضرر
من خذلهم بالذال المعجمة ولا من خالفهم اذ العاقبة للمتقين
حتى ياتيهم امر الله وهم على ذلك وفى حديث عقبة بن عامر لا تزال
عصابة من امتى يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم
من خالفهم حتى ياتيهم الساعة قال عمير اى ابن هانئ بالسند السابق

قال مالك بن يخامر بضم التحتية وفتح المعجمة المخففة وكسر الميم
بعدها ألف السكسكي الحمصي التابعي الكبير قال معاذ هو ابن جبل
وهم اي الائمة القائمة بامر الله مقيمون بالشام قال معاوية
ابن ابي سفيان هذا مالك يعني ابن يخامر زعم انه سمع معاذا
يقول وهم بالشام وفي حديث ابي هريرة في الاوسط للطبراني
يقاتلون على ابواب دمشق وماحولها وعلى ابواب بيت المقدس
وماحوله ولا يضرهم من خذلهم ظاهرين الى يوم القيامة وحديث
الباب اخرجه ايضا في التوحيد ومسلم في الجهاد وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المدني قال حدثنا والذي في اليونينية لخبرنا
سفيان بن عيينة قال حدثنا شبيبة بن غرقدة بفتح الشين
المعجمة وكسر الموحدة الاولى وسكون التحتية وغرقدة بفتح الغين
المعجمة وسكون الراء وفتح القاف والدال المهملة السلمي الكوفي
احد التابعين قال سمعت الحي بالحاء المهملة المفتوحة والتحتية
المشددة اي القبيلة التي هي فيها وهم البارقيون نسبوا الى بارق
جبل باليمن نزله بنو سعد بن عدي بن حارثة فنسبوا اليه وقتضاه
انه سمعه من جماعة اقلهم ثلاثة يحدثون ولابي ذر يحدثون
بفتح التحتية وزيادة فوقية وفتح الدال عن عروة بن الجعد
ويقال ابن ابي الجعد وقيل اسم ابيه عياض البارقي بالموحدة
والقاف الصحابي الكوفي وهو اول قاض بها وقال الحافظ ابو ذر
بما في هامش اليونينية عروة هو البارقي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشتري له شاة فاشترى له

به بالدينار شاتين ولاحمد من رواية ابي لبيد عن عمر قال
عرض للنبي صلى الله عليه وسلم جلب فاعطاني دينارا فقال
اي عروة ايت الجلب فاشتر لنا شاة قال فاتيت الجلب فساومت
صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار فباع احداهما اي احدى
الشاتين بدينار وجاءه ولابوي ذر والوقت فجاءه بالفاء بدل
الواو بدينار وشاة فدعا عليه الصلاة والسلام له بالبركة
في بيعه في رواية احمد فقال اللهم بارك له في صفقته وكان
لو اشترى التراب لربح به ولاحمد قال فلقد رايتني اقف
بكناسة الكوفة فاربح اربعين الفا قبل ان اصل الى اهلي قال سفيان
ابن عيينة بالسند السابق كان الحسن بن عمارة بضم العين
وتخفيف الميم البجلي مولاهم الكوفي قاضي بغداد في زمن المنصور
باقي خلفاء بني العباس وهو احد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم
وفي التهذيب قال محمود بن غيلان عن ابي داود الطيالسي
قال شعبة ليتجر بن حازم فقال لاجل ان روى عن الحسن
ابن عمارة فانه يكذب وقال علي بن الحسن بن شقيق قلت
لابن المبارك لم تركت لحاديث الحسن بن عمارة قال الرجل عندي
سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج فبقولهما تركت حديثه وقال
ابن حنبل منكر الحاديث موضوع عنه لا يشتغل بحديثه وقال ابن حبان
كان يدلس على الثقات ما سمعه من الصعفاء عنهم وبالجملة فهو
متروك لكن ليس له في البخاري الا هذا الموضع جاء بهذا
الحديث المذكور عنه اي عن شبيبة بن عروة قال اي الحسن

ابن عمارة المذكور سمعه اى الحديث شبيب من عروة البارقى
قال سفيان بن عيينة فاتيته اى شبيبا فقال شبيب انى
لم اسمعه اى الحديث من عروة البارقى بل قال اى شبيب سمعت
الحى البارقيين يخبرونه اى الحديث عنه اى عن عروة وتمسك
بهذا الحديث من جوز بيع الفضولى ووجه الدلالة كما قاله ابن
انه باع الشاة الثانية من غير اذن واقره عليه السلام على ذلك
هو مذهب مالك فى المشهور عنه وابى حنيفة وبه قال الشافعى
فى القديم فينعقد البيع وهو موقوف على اجازة المالك فان
اجازه نفذ وان رد لغا وممن حكى هذا القول من العراقيين المحاملى
فى اللباب وعلق الشافعى فى البويطى صحة الحديث فقال فى آخر
باب الغصب اصح حديث عروة البارقى فمن باع او اعتق
ملك غيره بغير اذنه ثم رضى فالبيع والعقد جائز ان هذا لفظه
ونقل البيهقى بانه علقه ايضا على صحته فى الام والمذهب انه
باطل وهو الجديد الذى لا يعرف العراقيون غيره على ما حكاه الامام
ومن تابعه لحديث حكيم بن حزام لا تبع ما ليس عندك وحديث
وائلة بن عامر لا تبع ما لا تملك واجابوا عن حديث الباب على تقدير
صحته باحتمال ان يكون عروة وكيلا فى البيع والشراء معا وبان
البخارى اشار بقوله قال سفيان كان الحسن الخ الى بيان ضعف
روايته اى الحسن وان شبيبا لم يسمع الحديث من عروة وانما
سمعه من الحى البارقيين ولم يسمهم عن عروة فالحديث بهذا
ضعيف للجهل بحالهم واجيب بان شبيبا لا يروى الا عن عدل

فلا

فلا باس وبانه اراد نقله بوجه آكد اذ فيه اشعار بانه لم يسمع
من رجل فقط بل من جماعة متعددة ومما يفيد خبرهم القطع به
واما الحسن بن عمارة وان كان متروكا فانه ما اثبت شيأ بقوله
من هذا الحديث وبان الحديث قد وجد له متابع عند الامام احمد
وابى داود والترمذى وابن ماجة من طريق سعيد بن زيد عن الزبير
ابن الخريت بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة وبعدها تحتية
ساكنة ثم فوقية عن ابى لبيد واسمه لمازة بكسر اللام وتخفيف
الميم وبالزاى ابن زبار بفتح الزاى وتشديد الموحدة آخره زاى
الازدى الصدوق قال حدثنى عروة البارقى فذكر الحديث
بمعناه ولكن اى قال شبيب بن غرقد لم اسمع الحديث السابق
من عروة البارقى ولكن سمعته يقول سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم يقول الخير معقود اى لازم بنواصى الخيل الغازية
فى سبيل الله الى يوم القيامة وفيه تفضيل الخيل على سائر الدواب
قال اى شبيب بالسند السابق وقد رايت فى داره اى دار
عروة سبعين فرسا قال سفيان بن عيينة بالسند السابق يشترى
بفتح اوله وكسر الراء اى عروة البارقى له اى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم شاة كانها اضحية والظاهر ان قوله كانها اضحية
من قول سفيان اد رجه فيه وكذا قال فى الفتح ولم ار فى شئ
من طرق الحديث انه اراد اضحية وقد بالغ ابو الحسن بن القطان
فى كتاب بيان الوهم على من زعم ان البخارى اخرج حديث شراء الشاة
محتجا به وقال انما اخرج حديث الخيل وانجز به سياق القصة

الى تخريج حديث الساءة قال في الفتح وهو كما قال لكن ليس في ذلك
ما يمنع تخريجه ولا ما يحطه عن شرطه لان الحي يتسع في العادة تواطؤهم
على الكذب لا سيما وقد ورد ما يعضده ولان الغرض منه الذي
يدخل في علامات النبوة دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعروة فاستجيب
له حتى كان لو اشترى التراب ربح فيه وهذا الحديث اخرجه ابو داود
والترمذي في البيوع وابن ماجة في الاحكام وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب انه قال
اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها ولابي ذر معقود
الخير قال الخطابي كني بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان
مبارك الفرة اي الذات الى يوم القيامة قال القاضي عياض
فيه من البلاغة والعذوبة ما لا مزيد عليه في الحسن مع الجانس
بين الخيل والخير وسبق هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثنا قيس
ابن حفص الدارمي البصري قال حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي
البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بفتح الفوقية
والتحتية المشددة آخره حاء مهملة اسمه يزيد بن حميد انه قال
سمعت انسا ولابي ذر انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيل معقود في نواصيها الخير لم يقل الى يوم القيامة
وهذا الحديث رواه في الجهاد من طريق مسدد عن يحيى عن شعبة
عن ابي التياح بلفظ البركة في نواصي الخيل وبه قال حدثنا عبد الله

ابن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن زيد بن اسلم العدوي
عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ورجل
ستر وعلى رجل وزر اثم فاما الرجل الذي هي له اجر فرجل
ربطها للجهاد في سبيل الله عز وجل فاطال لها في الحبل الذي
ربطها به حتى تسرح المرعى في مرج بفتح الميم وسكون الراء بعدها
جيم اي موضع كلا او روضة بالشك وما بالواو ولابي ذر في
اصابت من اكل او شرب او مشى في طيلها بكسر الطاء المهملة وكسر
التحتية اي حبلها المربوطة فيه من المرج او الروضة كانت
له اي لصاحبها حسنات له يوم القيامة ولو انها قطعت
طيلها المذكور فاستمرت بفتح الفوقية وتشديد النون عدت
بمرج ونشاط شرفا او شرفين بفتح الشين المعجمة والراء والفاء
فيهما اي شوطا او شوطين فبعدت عن الموضع الذي ربطها
صاحبها فيه فرعى ورعت في غيره كانت اروارها بالمثلثة حسنات
له اي لصاحبها في الآخرة ولو انها مرت بنهر فشربت اي منه
بغير قصده ولم يرد ان يسقيها كان ذلك الشرب والارادة
له حسنات واما الذي هي له ستر فهو رجل ربطها تغنيا بالغين
المعجمة وتشديد النون المكسورة اي استغناء عن الناس وتعففا
بفوقية مفتوحة قبل المهملة في الفرع وغيره وفي اليونينية وغيرها
وستر ابا سقاط الفوقية وتعففا عن سؤال الناس لم ولابي ذر
سؤالهم ينس حق الله في رقابها بان يؤدي زكاة تجارتها

وظهورها بان يركب عليها في سبيل الله فهي له كذلك ستر
تغنيه من النفقة واما الذي هي له وزر فهو رجل ربطها فخرا
لاجل الفخر ورياء اي اظهار للطاعة والباطن بخلافه ونوا
بكسر النون وفتح الواو ممدود العداوة لاهل الاسلام فهي
وزر اي له وسئل النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحمر هل لها حكم الخيل فقال ما انزل وفي اليونينية بغير واو
ما انزل الله علي فيها الا هذه الاية الجامعة لكل خير وشر
الفاذة بالفاء والذال المعجمة المشددة اي القليلة المثل المنفردة
في معناها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وهذا الحديث قدم في الجهاد وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا
ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين انه قال سمعت انس
ابن مالك يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بتشديد
الموحدة بعد الصاد المهملة خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي
فلما راوه قالوا محمد والخميس اي الجيش وسمي به لانه خمسة
اقسام الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب واحالوا
بالحاء المهملة ولابي ذر عن الحموي والمستملي فجالوا بالفاء بدل
الواو وبالجيم بدل الحاء الى الحصن اي اقبلوا الى الحصن هاربين
حال كونهم يسعون فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه بالتثنية
وقال الله اكبر خربت اي ستخرب خيبر في توجهنا اليها اذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين وقدم هذا الحديث في الجهاد

وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي
قال حدثنا ابن ابي الفديك بضم الفاء وفتح الذال المعجمة وسكون
التحتية آخره كاف ابن محمد بن اسماعيل واسم ابي فديك دينار الديلي
عن ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن عن المقبري بضم الموحدة سعيد
ابن ابي سعيد كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا صفة لحديثا
لانه اسم جنس يتناول القليل والكثير فانساه صفة ثانية للنسيان
زوال علم سابق على الحافظة والمدركة قال صلى الله عليه وسلم
ابسط ردآءك فبسطت اي لما قال ابسط امتثلت امره
فبسطته والا فيلزم منه عطف الخبر على الانشاء وهو مختلف فيه
ولغير ابي ذر فبسطت باسقاط الضمير المنصوب فغرف عليه الصلاة
والسلام بيده بالافراد ولابي ذر بيديه فيه فجعل الحفظ كالشيء
الذي يتغرف منه ورمي به في ردائه ومثل ذلك في علم الحس
ثم قال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة ضمه قال فضممت
فما نسيت حديثا بعده بالضم لقطعه عن الاضافة وقدم الحديث
في كتاب العلم بسم الله الرحمن الرحيم باب فضائل
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسقط الباب لابي ذر فما بعده
رفع ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم في زمن نبوته ولو ساعة
او راه في حال حياته ولو لحظة مع زوال المانع من الرؤية كالعمى
حال كونه في وقت الصحبة او الرؤية من المسلمين العقلاء ولو
انثى او عبدا او غير بالغ او جنيا او ملكا على القول بعشية الملائكة

فهو من اصحابه خبر المبتدا الذى هو من الموصول ودخلت صلته
ودخول الفا فى فهو لتضمن الابتدا اعنى الشرط ولو فى قوله او
رآه للتقسيم والضمير المنصوب للنبى صلى الله عليه وسلم او للصاحب
والاكتفا بمجرد الرؤية من غير مجالسة ولا مماشاة ولا مكالمة مذهب
الجمهور من المحدثين والاصوليين لشرف منزلته صلى الله عليه وسلم
فانه كما صرح به غير واحد اذا راه مسلم اورآى مسلما لحظة طبع
قلبه على الاستقامة اذ انه باسلامه متهى للقبول فاذا اقابل
ذلك النور المحمدى اشرق عليه فظهر اثره فى قلبه بما على جوارحه
والصحبة لغة تناول ساعة فاكثر واهل الحديث كما قال النووى
قد تقلوا الاستعمال فى الشرع والعرف على وفق اللغة واليه ذهب
الامدى واختاره ابن الحاجب فلو حلف لا يصحبه حنث بلحظة
وعد فى الاصابة من حضر معه عليه السلام حجة الوداع من اهل
مكة والمدينة والطايف وما بينهما من الاعراب وكانوا اربعين
الفا فحصول رؤيتهم له صلى الله عليه وسلم واذا لم يرهم هو بل
ومن كان هو منابه زمن الاسرآء ان ثبت انه عليه السلام كشف له
فى ليلته عن جميع من فى الارض فراه وان لم يثبت فحصول الرؤية
من جانبه صلى الله عليه وسلم وهذا كغيره يرد على ما قاله صاحب
المصابيح ليس الضمير المستتر فى قول البخارى اى راه يعود على النبى
صلى الله عليه وسلم لانه يلزم عليه ان يكون من وقع عليه بصر
النبى صلى الله عليه وسلم صحابيا ولا قايل به انتهى واما ابن ام مكتوم
وغيره ممن كان من الصحابة اعمى فيدخل فى قوله ومن صحب فحقوقهم

اولاده النبى صلى الله عليه وسلم على ما لا يخفى وقول الحافظ الزين
العراقى فى شرح الفيته ان فى دخول الاعمى الذى جاء اليه النبى
صلى الله عليه وسلم ولم يجالسه فى قول البخارى فى صحيحه
من صحب النبى صلى الله عليه وسلم وراه نظر ظاهره ان فى نسخة التى
وقف عليها وراه بواو العطف من غير الف فيكون التعريف
مركبا من الصحبة والرؤية معا فلا يدخل الاعمى كما قال لكن فى جميع
ما وقفت عليه من الاصول المعتمدة او التى للتقسيم وهو الظاهر
لا سيما وقد صرح غير واحد بان البخارى تبع فى هذا التعريف شيخه
ابن المدينى والمنقول عنه او بالالف ولما الصغير الذى لا يميز
كعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن ابى طلحة الانصارى
ممن حنكه صلى الله عليه وسلم ودعا له ومحمد بن ابى بكر الصديق
المولود قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر وايام فهو
وان لم تصح نسبة الرواية اليه صحابى من حيث ان النبى صلى الله عليه
وسلم راه كما مشى عليه غير واحد ممن صنف فى الصحابة ولحادث
هو آت من قبيل مراسيل كبار التابعين ثم ان التقييد بالاسلام يخرج
من رآه فى حال الكفر فليس بصاحب على المشهور ولو اسلم كرسول
قيصر وان اخرج له الامام احمد فى مسنده وقد زاد الحافظ ابن حجر
كشيخه الزين العراقى فى التعريف ومات على الاسلام ليخرج من ارتد
بعد ان راه مؤمنا ومات على الردة كابن خطل فلا يسمى صحابيا
بخلاف من مات بعد ردته مسلما فى حياته صلى الله عليه وسلم او بعده
سواء لقيه ثانيا ام لا وتعقب بانه يسمى قبل الردة صحابيا ويكفى

ذلك فى صحة التعريف اذ لا يشترط فيه الاحتراز عن المنافى المعارض
ولذا لم يجيزوا فى تعريف المؤمن عن الردة العارضة لبعض افراده فمن
زاد فى التعريف اراد تعريف من يسمى صحابيا بعد انقراض الصحابة لا
مطلقا والا لزمه ان لا يسمى الشخص صحابيا فى حال حياته ولا يقول
بهذا احد كذا قرره الجلال المحلى لكن انتزع بعضهم من قول الاشوى
ان من مات مرتدا تبين انه لم يزل كافرا فى الان الاعتبار بالخاتمة صحة
اخراجه فانه يصح ان يقال لم يره مؤمنا لكن فى هذا الانتزاع نظر
لانه حين رؤياه كان مؤمنا فى الظاهر وعليه مدار الحكم الشرعى فيسمى
صحابيا قاله شيخنا فى فتح المغيث وبه قال حدثنا على بن عبد الله
المدينى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار
قال سمعت جابر بن عبد الله الانصارى الصحابى بن الصحابى رضى الله
عنهما يقول حدثنا ابو سعيد سعد بن مالك الانصارى الخدرى
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى
على الناس زمان فيغزو فئام بكسر الفاء بعدها همزة مفتوحة
فالف فيم اى جماعة من الناس لا واحد له من لفظه قال الجوهرى
فى صحاحه والعامة تقول فيام بلا همزة مفتوحة قال المحقق
البدر الدمامينى فى مصابيحه لا حرج عليهم فى ذلك ولا يعدون به
لاحنين فان تخفيف الهمزة فشا فيه بقلبها ياء وادغام ما قبلها
قبلها عربى فصيح وهو قياس وغاية الامر انهم التزموا التخفيف فيه
وهو غير ممتنع فيقولون اى الذين يغزونهم لهم فيكم بحذف اداة
الاستفهام من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح ميم

من

من فيقولون لهم نعم فيفتح لهم بضم التحتية وفتح
الفوقية ثم يأتى على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال
لهم هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
التابعى فيقولون لهم نعم ففتح لهم ثم يأتى على الناس زمان
فيغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب من صاحب
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الحاء من صاحب
فى الموضعين كميم من والمراد اتباع التابعين فيقول لهم نعم ففتح
لهم وهذا الحديث قدم قريبا فى علامات النبوة وقبله فى الجهاد
وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا اسحاق بن راهويه
قال حدثنا ولابى ذر حدثنى النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة
ابن شميل قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابى جمرة بجيم مفتوحة
وميم ساكنة فراء مضر بن عمران الضبعى انه قال سمعت زهدم بن مضرب
بفتح الزاى وسكون الهاء بعدها الدال المهملة مفتوحة ثم ميم ومضرب
بضم الميم وفتح الضاد وكسر الراء المشددة وبعدها موحدة الجرمى
بفتح الجيم قال سمعت عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرامتى
اهل قرنى بفتح القاف والقرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا
فى امر من الامور المقصودة ويطلق على مدة من الزمان واختلف
فى تحديدها من عشر الى مائة وعشرين والمراد بهم هنا الصحابة
ثم الذين هم يلونهم التابعين وهم الذين يقربون منهم ثم الذين يلونهم
وهم اتباع التابعين وهذا صريح فى ان الصحابة افضل من التابعين

وان التابعين افضل من تابع التابعين وهذا مذهب الجمهور وذهب
ابن عبد البر الى انه قد يكون فيمن يأتي بعد الصحابة افضل ممن
كان في جملة الصحابة وان قوله عليه السلام خير الناس قرني ليس
على عمومه بدليل ما يجمع القرن بين الفاضل والمفضول وقد جمع قرنه
عليه السلام من المناقضين المظهرين للايمان وهل الكبائر الذين
اقام عليهم وعلى بعضهم الحدود وقد روى ابو امامة انه صلى الله
عليه وسلم قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى سبع مرات لمن
لم يرني وآمن بي وفي مسند ابي داود الطيالسي عن محمد بن ابي حميد
عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الا تدرون اي الخلق افضل ايمانا قلنا الملائكة قال
وحق لهم بل غيرهم قلنا الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال صلى الله
عليه وسلم افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يؤمنون بي
ولم يروني فهم افضل الخلق ايمانا لكن روى احمد والدارمي باسناد
حسن وصححه الحاكم قال ابو عبيدة يا رسول الله احد خير منا اسلمنا
معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي
ولم يروني والحق ما عليه الجمهور لان الصحبة لا يعدلها شيء
والحديث للعامل منهم اجر خمسين منكم لا دلالة فيه على افضلية
غير الصحابة على الصحابة لان مجرد زيادة الاجر لا يستلزم ثبوت
الافضلية المطلقة واسناد حديث ابي داود السابق ضعيف فلا
حجة فيه وكلام ابن عبد البر ليس على اطلاقه في حق جميع الصحابة
فانه صرح في كلامه باستثناء اهل بدر والحديبية والذي يظهر

ان محل التراخي يتضمن ممن لم يحصل له الا مجرد المشاهدة اما من
قاتل معه او في زمانه بامره او انفق شيأ من ماله بسببه او سبق اليه
بالهجرة والنصرة وضبط الشرع المتلقى عنه وبلغه لمن بعده فلا
بعد في الفضل لاحد بعده كما بينا ما كان قال عمران بن الحصين بالسند
السابق فلا ادري اذكر صلى الله عليه وسلم بعد قرنه قرنين
او ثلاثا هكذا بالميم او ثلاثة وفي نسخة او ثلاثة وفي مسلم
عن عائشة قال رجل يا رسول الله اي الناس خير قال القرن
الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث فلم يشك كاكثر طرق الحديث
ثم ان بعدكم بالكاف قوما بالنصب اسم ان وزاد ابن حجر هنا
مما لم اره في الفرع واصله وبعضهم بالرفع وقال يحتمل ان يكون
من الناسخ على طريقة من لا يكتب الالف في المنصوب وقال العيني
الوجه على تقدير صحة الرواية ان يكون بفضل محذوف وفي تقديره
ثم ان بعدكم يجيء قوم يشهدون ولا يستشهدون ان يحلفون
الشهادة من غير تحمل او يودونها من غير طلب الاداء ويخونون
ولا يؤتمنون لخيانتهم الظاهرة بخلاف من خان مرة واحدة فان
ذلك قد لا يوثر فيه وينذرون بفتح اوله وضم الذال المعجمة
وكذا في ذرويذرون بكسرها ولا يفون ينذرهم ولا في ذر ولا يوفون
ويظهر فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم اي يعظم جرمهم على الدنيا
والتمتع بلذاتها حتى تسمن اجسادهم وبه قال حدثنا محمد بن كثير
بالمثلثة العبدي قال اخبرنا سفيان الثوري عن منصور هو
ابن المعتمر عن ابراهيم هو النخعي عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة

ابن قيس السلماني بفتح السين وسكون اللام المرادي عن عبيد الله
ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير الناس قرني اي اهله ثم اهل القرن الذي يلونهم ثم الذين
يلونهم الاول اصحابه ثم ابناءهم ثم اتباع ابناءهم ثم يجيء قوم تسبق
شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته ليس لهم دوركان المراد
مرجرصهم على الشهادة وترويجها انهم يحلفون على ما يشهدون
تارة قبل وتارة بعد حتى لا يدري بادرها البداءة فكانهم يسابقان
لقلة المبالاة بالدين قال منصور بن المعتمر قال ابراهيم
النخعي بالسند السابق وكانوا يضربونا ضرب قاديب ولابي ذر
يضربوننا على الشهادة والعهد اي على قول اشهد بالله وعلى
عهد الله ونحن صغار لم نبلغ حد التفقه وان كانوا ليفوتون الحلم
كسابقة حتى لا يصيرلهم ذلك عاده فيحلفون في كل ما يصلح وما
لا يصلح وهذا الحديث في باب لا تشهد على شهادة جور من كتاب
الشهادات كسابقه باب مناقب المهاجرين الذين هاجروا
من مكة الى المدينة والمناقب جمع منقبة ضد المثلبة وفضلهم
بالجر عطفا على السابق وسقط لابي ذر لفظ باب فمناقب رفع
وكذا فضلهم على ما لا يخفى منهم من المهاجرين بل هم افضلهم وسيدهم
ابو بكر واسمه على المشهور عبد الله بن ابي قحافة بضم القاف
وتخفيف الحاء المهملة وبالفاء واسمه عثمان التيمي بفتح الفوقية
وسكون التحتية ونسبه الى جده الاعلى تيم فهو عبد الله بن
ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب

ابن لؤي بن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب
وكان اسمه عتيقا لانه ليس في نسبه ما يعاب به او لقدمه
في الخير وسبقه الى الاسلام او لحسنه او لان امه استقبلت
به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك من الموت قالته لانه كان
لا يعيش لها ولد او لان النبي صلى الله عليه وسلم بشره بان الله
اعتقه من النار كما في حديث عائشة عند الترمذي وصححه ابن حبان
ولقب بالصديق لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وعند
الطبراني باسناد رجاله ثقات مرجديث على انه كان يحلف
ان الله انزل له اسم ابي بكر الصديق واسم امه سلمى وكنى
ام الخير بنت صخر بن مالك بن عمرو المذكورة اسلمت وهاجرت
رضي الله عنه وعن والديه واولاده ولابي ذر رضوان الله
عليه وقول الله تعالى جر عطفا على سابقه او رفع ولابي ذر
عز وجل للفقراء المهاجرين قال في الانوار بدل من ذي القربى
وما عطف عليه لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمى فقيرا انتهى
وذلك لان الله تعالى رفع منزلته عن ان يسميه فقيرا وقوله
الشيطان يعدكم الفقر دليل على ان الفقر مذموم والفقر اربعة
اشياء فقر الحسنات في الآخرة وهو القناعة في الدنيا وهو المقتنى
والغنى بحسبه فمن فقد القناعة في المقتنى فهو الفقير المطلق
على سبيل الذم ومن فقد المقتنية دون القناعة فانه يقال له
فقير وغني الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فان كفار مكة
اخرجوهم واخذوا اموالهم يبتغون يطلبون بهجرتهم فضلا من الله

ورضوانا وينصرون الله ورسوله دين الله وشرع رسوله
بانفسهم واموالهم اولئك هم الصادقون الذين ظهر صدقهم في ايمانهم
وسقط قوله الذين اخرجوا الى آخره لابي ذر وقال بعد قوله المهاجرين
الآية وقال الا ولابي ذر وقال الا تنصروه فقد نصره الله
اي وان لم تنصروه فسينصره الله اذ اخرجه من لغار الى قوله له
ان الله معنا اي بالعصمة والمعونة وسقط قوله الى قوله ان الله
معنا لابي ذر وقال بعد قوله نصره الله الآية قالت عائشة
مما ذكره في باب الهجرة الى المدينة الآتي ان شاء الله تعالى وابو
سعيد الخدري مما وصله ابن حبان في صحيحه وابن عباس مما اخرجه
احمد والحاكم رضي الله عنهم وكان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الغار لما خرجا من مكة الى المدينة وبه قال حدثنا عبد الله
ابن رجاء الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبعد الالف
نون مخففة البصري قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده
ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب الانصاري
رضي الله عنه انه قال اشترى ابو بكر الصديق رضي الله عنه
من ابيه عازب رحلا بفتح الراء وسكون الحاء المهملة الناقة
بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البراء ابنك فليحمل
الى بتشديد الياء آلتحتية رحلي فقال له عازب لا حتى تحدثنا
كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما
من مكة من الهجرة الى المدينة والمشركون من اهل مكة يطلبونكم
اي هما ومن معهما قال ابو بكر ارتحلنا من مكة فاحيينا اوسرينا

بفتح

بفتح السين ليلتنا ويومنا والسدة من الراوي حتى اظهرنا ولابي ذر
عن الكشميهني ظهرنا بغير الف والاول هو الصواب اي صرنا في وقت
الظهر وقام قائم الظهيرة سدة وهي عند الزوال فرميت
ببصري هل ارى من ظل فاوي اليه بعد الهمزة وفتح الحتية
في اليونينية وفرعها مصححا عليه فاذا صخرة فلما رأيتها اتيتها
فنظرت بقية ظل لها فسويته اي موضعا وفي علامات النبوة
فنزلنا عنه اي عند الظل وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا
بيدي ينام عليه ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه في الظل
ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم
ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدا فاذا انا
براعي غنم لم يسم الراعي ومالك الغنم يسوق غنمه الى الصخرة
يريد منها الذي اردنا من الظل فسألته فقلت له لمن انت
يا غلام فقال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت له هل في غنمك
من لبن قال نعم فقلت له فهل انت حالب لنا وللابي ذر عن الكشميهني
لنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض
ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه بالسنية فقال هكذا
ضرب احدى كفيه بالاخرى فيه اطلاق القول على الفعل واستحباب
التنظيف لما يؤكل ويشرب فحلب لي كثبة بضم الكاف وسكون
المثلثة بعدها موحدة قليلا من لبن وكنت قد جعلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة بكسر الهمزة من جلد فيها
ماء على فمها خرقة كذا في الفرع خرقة بالنصب وفي اليونينية

وغيرها مصحى عليه وغيرها بارفع فصببت منها على اللبن حتى
برد اسفله بفتح الراء فاظلقت به باللبن المشوب بالماء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فما افقته حتى استيقظ من نومه فقلت
له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت اى طابت نفسى
لكثرة ما شرب وفيه انه امعن فى الشرب وقد كانت عادته
المالوفة عدم الامعان ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله اى
دخل وقته قال عليه الصلاة والسلام بلى قد آن وسقط لفظ
بلى لابي ذر فارتحلنا والقوم كفار قريش يطلبونا ولابي ذر يطلبوننا
فلم يدركنا احد غير سراقة بن مالك بن جعشم بجيم مضمومة فعين
ساكنة فشين معجمة مضمومة فميم على فرس له فقلت هذا الطلب
قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا وهذا الحديث
قدم فى علامات النبوة ترتعون فى قوله تعالى ولكم فيها جمال
حين تريحون اى بالعشى وحين تسرحون اى بالغداة قال فى الفتح
والصواب ان ثبت هذا فى حديث عائشة فى الهجرة فان فيه ورعى
عليهما عامر بن فهيرة وريحها عليهما وثبت هذا فى رواية ابي ذر
عن الكشميهنى وسقط لغيره وبه قال حدثنا محمد بن سنان
العوقى بفتح العين المهملة والواو وكسر القاف هماما بفتح الهاء
وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوذى بفتح العين المهملة
وسكون الواو وكسر المعجمة عن ثابت البنانى عن انس بن مالك
الانصارى عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال
قلت للنبى صلى الله عليه وسلم وانا فى الغار زاد فى رواية

موسى

موسى بن اسماعيل عن همام فى الهجرة فرفعت راسى فرايت اقدام القوم
فقلت لو ان احدا نظر تحت قدميه بالسنة لابصرنا فقال
عليه الصلاة والسلام ما ظنك يا ابا بكر باثنين والله ثالثهما
اى جاعلهما ثلاثة بضم نفسه تعالى اليهما فى المعية المعنوية التى
اشار اليها بقوله ان الله معنا وهو من قوله تعالى انني اثنين
اذهما فى الغار الآية وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الهجرة والتفسير
ومسلم فى الفضائل والترمذى فى التفسير باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب كلها الا باب ابي بكر
بنصب باب على الاستثناء قاله ابن عباس رضى الله عنهما عن
صلى الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف فى باب الخوخة والممر
من كتاب الصلاة بمعناه وبه قال حدثنى بالافراد ولابي ذر حدثنا
عبد الله بن محمد المسندى قال حدثنى بالافراد ولابي ذر حدثنا
وفى اليونينية بالجمع فقط ابو عامر عبد الملك بن عامر العقدى
قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتية بعدها
حاء مهملة ابن سليمان الخزاعى قال حدثنى بالافراد سالم ابو النضر
بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة القرشى المدنى عن بسر
ابن سعيد بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين
مولى ابن الحضرمى عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه انه
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فى موضعه
قبل موته بثلاث ليال وقال بالواو ان الله عز وجل خير عبدا
من التخيير بين الدنيا وبين ما عنده عز وجل فى الآخرة فاختار

ذلك العبد ما عند الله تعالى قال ابو سعيد فبكى ابو بكر
رضي الله عنه فعجبنا لبكائه ان يخبر بالموجدة من الخبر رسول
صلى الله عليه وسلم عن عبد خير وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو المخير بفتح الخاء المشددة وكان ابو بكر اعلمنا
بالمراد من الكلام فبكى حزنا على وافقه عليه السلام فقال رسول
صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله
بفتح الهمزة والميم وتشديد النون افعل تفضيل من المن بمعنى العطا
والبذل بنفسه وماله ابا بكر بالنصب اسم ان والجار والمجرور خبرها
وهذا واضح وبعضهم فيما قاله في الفتح وغيره ابو بكر بالرفع ووجهه
بتقدير ضمير الشان اي انه والجار والمجرور بعده خبر مقدم وابو بكر
مبتدأ مؤخر وعلى ان الكنية اسم فلا يعرب ما وقع فيها
من الاداة وقال صاحب المصابيح قال ابن بري هو خبر ان
واسمها محذوف ومن امن الناس صفته والمعنى ان رجلا وانا
فامن لمن الناس على ومن زائدة على راي الكسائي وهو ضعيف
وحمله على حذف ضمير الشان حمل على الشذوذ ولو قيل بان
ان بمعنى نعم وابو بكر مبتدأ وما قبله خبر لاستقام من غير شذوذ
ولا ضعف انتهى وهو على مذهب من جوز ان يقال علي بن ابي
طالب قاله الكرماني وفي حديث ابن عباس عند الطبراني بسند رفعه
ما احد اعظم عندي يدا من ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكحني
ابنته وفي حديث مالك بن دينار عند ابن عساكر عن انس رفعه
ان اعظم الناس علينا منا ابو بكر زوجني ابنته وواساني

بنفسه

بنفسه وان غير المسلمين ما لابي بكر اعوق منه بلالا وحملني
الى دار الهجرة وعند ابن حبان عن عائشة قالت انفق ابو بكر
على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الف درهم ولو كنت متخذا
خليلا من الناس غير ربي لاتخذت منهم ابا بكر خليلا
لانه اهل لذلك لولا المانع فان خلة الرحمن تعالى لا تسع مخالة
شيء غيره اصلا وسقط لفظ خليلا الثانية من اليونينية وثبت
في فرع الشكري ولكن اخوة الاسلام ومودته اي مودة الاسلام
اي خاصله وفي حديث ابن عباس الآتي بعد باب ان شاء الله تعالى
لا يبقين في المسجد باب رفع على القاعلية والنهي راجع للمكلفين
لا الى الباب فكني بعدم البقاء عن عدم الابقاء ولانه لازم له
كانه قال لا يبقيه احد حتى لا يبقى الا باب اسد فحذف المستثنى
والفعل صفته الا باب ابي بكر بنصب باب على الاستثناء او
برفعه على البدل وهو استثناء مفرغ والمعنى لا تبقوا بابا غير
مسدود الا باب ابي بكر فاتركوه بغير سد قيل وفيه تعريض
بالخلافة له لان ذلك ان اريد به الحقيقة لان باب المنازل
للاصقة بالمسجد كان لهم الاستطراق منها الى المسجد فاريد بها
سوى خوخة ابي بكر تنبيها للناس على الخلافة لانه يخرج منها
الى المسجد للصلاة وان اريد به المجاز فهو كناية عن الخلافة
وسد ابواب المقالة دون التطرق والتطلع اليها قال التوربشتي
واري المجاز اهوى اذ لم يصح عندنا ان ابا بكر كان له منزل يجب
المسجد وانما كان منزله بالسنح من عوالي المدينة انتهى وتعقبه

في الفتح بانه استدلال لانه لا يلزم من كون منزله كان بالسنح
ان لا يكون له دار مجاورة للمسجد ومنزله الذي كان بالسنح هو
منزل اصهاره من الانصار وقد كان له اذ ذاك زوجة اخرى
وهي اسماء بنت عميس بالاتفاق وقد ذكر عمر بن شيبة في اخبار المدينة
ان دار ابي بكر التي اذن له في ابقاء الخوخة منها الى المسجد كانت
ملاصقة الى المسجد ولم تزل بيد ابي بكر حتى احتاج الى شيء يعطيه
لبعض من وفد عليه فباعها فاشترتها منه ام المؤمنين حفصة
باربعة آلاف درهم وقد وقع في حديث سعد بن ابي وقاص عند احمد
والنسائي باسناد قوي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد
الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي وفي رواية للطبراني
في الاوسط بإسناد رجاله ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت
ابوابها فقال ما انا سددت شيئا ولكن الله سدها ونحوه عند احمد
والنسائي والحاكم ورجاله ثقات عن زيد بن ارقم وزاد فكان
يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره رواه احمد والنسائي
ورجاله ثقات ونحوه من حديث جابر بن سمرة عند الطبراني
وبالجملة فهي كما قاله الحافظ ابن حجر احاديث يقوي بعضها بعضا
وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها لكن ظاهرها
معارض حديث الباب والجمع بينهما يدل عليه حديث ابي سعيد
عند الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في
هذا المسجد غيري وغيرك والمعنى ان باب علي كان الى جهة المسجد
ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يأمر بسده ويحصل الجمع ان الامر

بسد

بسد الابواب وقع مرتين ففي الاول استثنى عليا لما ذكر وفي الاخرى
استثنى ابا بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي
على الباب المجازي والمراد به الخوخة كما صرح به في بعض طرقه
وكانهم لما امروا بسد الابواب سدوها وقد صرح ابو بكر
الكلاباذي في معاني الاخبار بان بيت ابي بكر كان له باب من خارج
المسجد وخوخة الى دار المسجد وبيت علي لم يكن له باب الا من داخل
المسجد انتهى ملخصا من فتح الباري **باب فضل ابي بكر**
بعد فضل النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالبعدية هنا
الزمانية اما البعدية في الرتبة فيقال فيها الافضل بعد الانبياء
ابو بكر وقد اطبق السلف على انه افضل الامة حكى الشافعي وغيره
اجماع الصحابة والتابعين على ذلك وبه قال **حدثنا عبد العزيز**
ابن عبد الله الاويسي قال **حدثنا سليمان** بن بلال **عن يحيى**
ابن سعيد الانصاري **عن نافع** مولى ابن عمر **عن ابن عمر** رضي الله
عنهما انه قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي ولابي ذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بان يقول فلان خير من فلان **فنخير** فنفضل
ابا بكر على جميع البشر بعد الانبياء **ثم نفضل بعده عمر بن الخطاب**
ثم بعد عمر عثمان بن عفان رضي الله عنهم وسقط لفظ ابن الخطاب
وابن عفان لابي ذر وزاد في رواية عبيد الله بن عمر عن نافع
في مناقب عثمان **ثم نترك اصحاب** النبي صلى الله عليه وسلم فلا نفاضل
بينهم وزاد الطبراني في رواية يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك فلا ينكره ولا يلزم من سكوته ذاك عن تفضيل على عدم

تفصيله وفي بعض طرق الحديث عند ابن عساكر عن عبد الله بن دينار
عن سالم عن ابن عمر قال انكم لتعلمون انا نقول على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان يعني في الخلافة
كذا في اصل الحديث فقيد الخيرية المذكورة بالافضلية
بما يتعلق بالخلافة فهذا طبق السلف على خيريتهم عند الله
على هذا الترتيب خلافا لهم وذهب بعض السلف الى تقديم علي
على عثمان ومن قال به سفيان الثوري لكن قيل انه رجع وقال
مالك في المدونة وتبعه يحيى بن القطان وغيره لا افضل
احدهما على الآخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الافضل
بعد النبي علي وهذا الحديث من افراده ورجال اسناده مدنيون

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا
خليلا قاله ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الباب السابق وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم
الفراهيدي الازدي مولاهم قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا
ابن خالد بن عجلان البصري قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا من امتي خليلا اتخذ
اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات لاتخذت ابا بكر وانما
الذي الجأ اليه واعتمد في جملة الامور عليه هو الله تعالى
وسقط قوله من امتي لابي ذر ولكن بتخفيف النون ابو بكر
اخي في الاسلام وصاحبي في الغار والدار وهو استدراك

عن

عن مضمون الجملة الشرطية كانه قال ليس بيني وبينه خلة
ولكن اخوة الاسلام ففي الخلة البناء على الحاجة واثبت
الخاء المقتضى للمساواة قاله البيضاوي وبه قال حدثنا
علي بن اسد العمر البصري وسقط ابن اسد لغير ابي ذر وموسى
من غير نسبة ولابي ذر ابن اسماعيل السوخي كذا في الفرع
واصله عن ابي ذر السوخي بالخاء المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو
تصحيف والصواب السبوذكي قالا حدثنا وهيب هو ابن خالد
عن ايوب السختياني اي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
يعني ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل قرأ لفظ افضل
وكذا عند الطبراني من طريق عبد الله بن تمام عن خالد الحذا
ولفظه ولكن اخوة الايمان هي الاسلام افضل قاله في الفتح
واستشكل فان الخلة افضل من اخوة الاسلام فاذا تسلم
ذلك وزيادة اجيب بان المراد ان مودة الاسلام مع النبي
صلى الله عليه وسلم افضل من مودته مع غيره قال ولابي بكر
على هذا اشتراك جميع الصحابة في هذه الفضيلة فان رجحان
ابي بكر عرف من غير ذلك واخوة الاسلام ومودته متفاوتة
بين المسلمين في نصر الدين واعلاء كلمة الحق وتحصيل كثير من الثواب
ولابي بكر من ذلك اكثره واعظمه وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني
مثله اي مثل الحديث السابق وبه قال حدثنا سليمان بن حرب

الواسطي قال اخبرنا وكيع ذ وحدثنا حماد بن زيد بن درهم الجهضمي
عن ايوب السختياني عن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم مصغرا
انه قال كتب اهل الكوفة الى بعضهم وهو عبد الله بن عتبة
ابن مسعود وكان الزبير جعله على قضاء الكوفة كما اخرجه احمد
الى ابن الزبير عبد الله في مسئلة الجد وميراثه فقال ابن الزبير
مجيبا لابن عتبة اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته فانه انزله ابا
اي انزل الجد منزله الاب في استحقاقه الميراث وفيه اقوالهم
بمثل قول ابي بكر وسياتي ان شاء الله تعالى مزيد لذلك في باب
ميراث الجد مع الاب والاخوة في كتاب الفرايض يعني ابن الزبير
والذي انزل الجد ابا ابو بكر والغرض منه هنا قوله لو كنت
متخذا خليلا وقد اشعر هذا بان درجة الخلة ارفع من درجة
المحبة وقد ثبتت محبته لجماعة من اصحابه كابي بكر وفاطمة ولا
يعكر عليه اتصاف ابراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة فتكون المحبة
ارفع من رتبة الخلة ان محمدا عليه السلام قد ثبتت له الخلة ايضا
كما في حديث ابن مسعود عند مسلم وكذا اتخذ الله صاحبكم خليلا
واما ما ذكره القاضي عياض في الشفا من الاستدلال لتفضيل مقام
المحبة على الخلة بان الخليل قال لا تخزني والحبيب قيل له
يوم لا يخزي الله النبي الى غير ذلك مما ذكره فهو نظر لان مقتضى
الفرق بين الشيئين ان يكون في حد ذاتهما هو في اعتبار
مدلول خليل وحبيب مما ذكر يقتضي تفضيل ذات محمد صلى الله

عليه

عليه وسلم على ذات ابراهيم عليه الصلاة والسلام من غير نظر
الى ما جعله علة معنوية من وصف المحبة والخلة فالحق ان الخلة
اعلا واكمل وافضل من المحبة ان قوله عليه السلام لو كنت متخذا
خليلا غير ربي يشعر بانه لم يكن له خليل من بني آدم فاما ما
اخرجه ابو الحسن الحرمي في فوايده من حديث ابي بن كعب ان
احدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول
انه لم يكن بني الا وقد اتخذ من امته خليلا وان خليلي ابو بكر
فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فهو معارض بحديث
جندب عند مسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل
موته بخمس اني ابرء الى الله ان يكون لي منكم خليل والذي
في الصحيح انه لا يقاومه عين وعلى تقدير ثبوت حديث ابي
فيمكن ان يجمع بينهما بانه انما يرى من ذلك تواضعا لربه واعظاما
له ثم اذن الله له فيه في ذلك اليوم لما راى من شوقه اليه
واكراما لابي بكر بذلك وحينئذ فلا تنافي بين الخبرين قاله في الفتح
وهذا الحديث من افراده وفي بعض النسخ هنا وهو ثابت في اليونينية
مرقوم عليه علامة السقوط لابي ذر باب بالتنوين
بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه وبه قال حدثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير المكي ومحمد بن عبد الله بفتح العين غير مصغرا
في الفرع ابي حوشب الطايفي وقال العيني عبيد الله اي
بضم العين مصغرا وهو كذا في اليونينية والناصرية وفرع
اقبفا وهو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي يعني

مولى عثمان بن عفان وهو سهو قال احدثنا ابراهيم بن سعيد
ثبت ابن سعيد لابي ذر عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه جبير انه قال
اتت امراة قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها النبي ولابي ذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في باب الاستخلاف
من كتاب الاحكام فكلمه في شيء ولم يسم ذلك الشيء فامرها
ان ترجع اليه قالت ارايت اي اخبرني وفي الاعتصام فكلمته
في شيء فامرها بامر فقالت ارايت يا رسول الله ان جئت
ولم اجدك قال جبير بن مطعم او من بعده كانها تقول الموت
اي ان جئت فوجدتك قد مت ماذا افعل قال صلى الله عليه وسلم
ولغير ابي ذر كما في اليونينية قال عليه الصلاة والسلام ان
لم تجديني فاتي ابا بكر قال ابن بطال اسدل النبي صلى الله عليه
وسلم بظاهر قولها ان لم اجدك انها اراد الموت فامرها باتيان
ابي بكر قاله وكانه اقترن لسؤالها حالة فهمت ذلك وان لم تنطق
به قال في الفتح والى ذلك وقعت الاشارة بقوله كانها تقول
الموت وفي الاحكام كانها تريد الموت وفي الاعتصام كانها يعني
الموت لكن قولها فان لم اجدك اعم من النفي من حال الحياة وحال الموت
ودلالته لها على ابي بكر مطابق لذلك العموم وفيه الاشارة الى
ان ابا بكر هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعارض هذا
جزم عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لان مراده نفي
النص على ذلك صريحا وفي الطبراني حديث قلنا يا رسول الله

الى

الى من ندفع صدقات اموالنا بعدك قال الى ابي بكر الصديق
وهذا الوقت كان اصرح من حديث الباب في الاشارة الى ان الخليفة
بعده ابو بكر لكن اسناده ضعيف وبه قال حدثني بالافراد احمد
ابن ابي الطيب سليمان المروزي البغدادي الاصل وصفه ابو زرعة
بالحفظ وضعفه ابو حاتم لكن ليس له في البخاري الا هذا وقد
اخرجه من رواية غيره في اسلام ابي بكر قال حدثنا اسماعيل
ابن مجالد بضم الميم وفتح الجيم الهمداني الكوفي قاضي يحيى بن معين
وجماعة وبينه بعضهم وليس له في البخاري الا هذا الحديث قال
حدثنا بيان بن بشر بالموحدة والتحتية المفتوحتين وبعد الالف
نون وبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الاحمسي بالمهملتين عن وبرة
بنت عبد الرحمن بفتح الواو والموحدة والراء ابن عجرة الحارثي
عن همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن الحارث النخعي الكوفي
انه قال سمعت عمار اهو ابن ياسر رضي الله عنه يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومامعه ممن اسلم معه الا ستة
اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة مولى
صفوان بن امية بن خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم
عمار بن ياسر ابو فكيهة وامرأتان خديجة ام المؤمنين وام ايمن
اسمها وابو بكر الصديق وكان اول من اسلم من الاحرار البالغين
رضي الله عنه وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلام ابي بكر وفيه
ثلاثة من التابعين وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
هشام بن عمار ابو الوليد السلمي الدمشقي قال حدثنا صدقة

ابن خالد الاموى مولاهم ابو العباس الدمشقى قال حدثنا زيد
ابن واقد بكسر القاف الدمشقى الثقة وليس له فى البخارى
الا هذا الحديث عن جبير بن عبيد الله بضم الموحدة وسكون
السين وعبيد الله بضم العين مصغر الحمصى الشامى عن عايذ الله
بالذال المعجمة ابن ادريس بن عبد الله الخولانى بالخاء المعجمة
المفتوحة عن ابى الدرداء عويمر بضم العين مصغر آخره راء ابن زيد
ابن قيس الانصارى رضى الله عنه انه قال كنت جالسا عند
النبى صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر حال كونه لحذ بطرف ثوبه
حتى ابدا بالف بعد الدال من غيرهمز اى اظهر عن ركبته بالافراد
وفيه ان الركبة ليست عورة فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لما رآه اما بالتشديد صاحبكم يعنى ابا بكر ولابى ذر عن الكشميهنى
صاحبك بالافراد يخاطب ابا الدرداء قد غامر بغين معجمة وبعد
الالف ميم مفتوحة ايضا فراى خاصم ولابس فى الخصومة وقسم
اما صاحبكم تقدير نحو قوله واما غيره فلا اعلمه فسلم رضى الله
عنه على النبى صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انه
كان بينى وبين ابن الخطاب عمر رضى الله عنه شئ فى التفسير
محاورة بالحاء المهملة اى مراجعة وعند ابى يعلى من حديث ابى امامة
معاتبة فاسرعت اليه ثم ندمت على ذلك فسالته ان يغفر لى
ما وقع منى فابى على وعند ابى نعيم فى الحلية من طريق محمد بن المبارك
فتبعته الى البقيع حتى خرج من داره فاقبلت اليك فقال النبى
صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم اتى عاد هذه

الكلمات يغفر الله لك ثلاثا ثم ان عمر رضى الله عنه ندم
على ذلك فاتى منزل ابى بكر ليزيل ما وقع بينه وبين الصديق
فسال اهله اثم ابو بكر بفتح الهمزة والمثلثة اى هنا ابو بكر
فقالوا لا فاتى الى النبى صلى الله عليه وسلم فسلم
عليه فجعل وجه النبى صلى الله عليه وسلم يتمعر بالعين المهملة
المشددة اى يذهب نضارته من الغضب ولابى ذر يتمعر
بالغين المعجمة المشددة اى يذهب نضارته حتى اشفق اى خاف
ابو بكر ان يقال عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره
فجثا بالجيم والمثلثة اى برك اى ابو بكر على ركبتيه بالتثنية
فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم منه فى ذلك مرتين
قال الكرمانى ظرف لقال او لكنت وانما قال ذلك لانه الذى
بدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله بعثنى اليكم فقلتم
كذبت وقال ابو بكر صدقت بغير الف فى الفرع كاصله وفى نسخة
صدقت وواساني ولابى ذر عن الكشميهنى واساني وفى نسخة
بهمزة بدل الواو والاول اوجه لانه من المواساة بنفسه وماله
فهل انتم تاركوا لى صاحبى باضافة تاركوا الى صاحبى وقيل
بين المضاف والمضاف بالجار والمجرور رعاية بتقديم لفظ الا
وفى ذلك جمع بين اضافتين الى نفسه تعظيما للصديق ونظيره
قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
بنصب اولادهم وخفض شركائهم وفصل بين المضافين بالمفعول
وسياتى ذلك ذكرها فى كتاب القرآن الاربعة عشر فى التفسير

هل انتم تاركون بالنون قال ابو البقاء وهو الوجه لان الكلمة
ليست مضافة لان حرف الجر منع الاضافة ويجوز حذف النون
في موضع الاضافة ولا اضافة هنا قال والاشبه انه حذف فيها
من غلط الرواة انتهى وينبغي نسبة الرواة الى الحظام وما ذكر
وورد اصلة لذلك مرتين اي قال هل انتم تاركوا لي صاحبي
مرتين فما اوذي ابو بكر بعدها اي بعد هذه القصة لما اظهر النبي
صلى الله عليه وسلم من تعظيمه وهذا الحديث اخرجه ايضا
في التفسير وهو من افراده وبه قال حدثنا معلى بن اسد العمي
قال حدثنا عبد العزيز بن المختار الانصاري الدباغ قال حدثنا
خالد الحذاء بالحاء المهملة والذال المعجمة محمود احدثنا هو من تقديم
الاسم على الصفة عن ابي عثمان النهدي انه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل بضم السينين
الاولى وكسر الثانية سنة سبع قال عمرو فاتيته فقلت
وقع عند ابن سعد انه وقع في نفس الامر لما امره صلى الله
عليه وسلم على الجيش في هذه الغزوة وهم ابو بكر وعمر انه مهد
عنده في المنزلة عليهم فسأله فقال يا رسول الله اي الناس
احب اليك قال عليه السلام عائشة قال عمرو فقلت
من الرجال فقال عليه السلام ابوها ابو بكر فقلت ثم من
احب اليك بعده قال عليه السلام ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا
زاد في المغازي من وجه فسكت اني يجعلني في آخرهم وفي حديث

عبد

عبد الله شقيق عند الترمذي وصححه من حديث عائشة
قلت لعائشة اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
احب اليه قالت ابو بكر وفي آخره قالت ابو عبيدة بن الجراح
قال في الفتح فيمكن ان يفسر بعض الرجال الذين ابهموا في حديث
الباب بابي عبيدة وحديث الباب اخرجه ايضا في المغازي
ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن اسم الجد لابيه ان ابا
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بينما بالميم راع لم يسم في غنمه عدا عليه الذئب
بالعين والدال المهملتين خبر للمبتدا الذي هو راع الموصوف
في غنمه فاخذ منها شاة فطلبه الراعي لياخذها منه فالتفت
اليه الذئب فقال له من لها اي للغنم يوم السبع بضم السين وقد
وقيل بسكونها يوم ليس لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا
راع يرعاها غيري وقيل غير ذلك مما سبق في حديث بني اسرائيل
وبينا بغير ميم ولابي ذر وبينما بميم رجل لم يسم يسوق بقرة
قد حمل عليها بالتخفيف الميم وفي بني اسرائيل يسوق بقرة اذ ركبها
فضربها فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا
التحميل ولكني سقطت للحرث ولابي ذر والوقت خلقت للحرث
وفي بني اسرائيل فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث والحصر

في ذلك غير مراد الفاقا قال ولابي ذر فقال الناس متعجبين
سبحان الله زاد في بني اسرائيل بقرة تتكلم فقال كذا في الفرع
وفي اليونينية قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بذلك
النطق الصادر من البقرة والفاء لا استغربه واؤمن به انا
وابو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وسقط ابن الخطاب لابي ذر
وزاد في بني اسرائيل وما هما ثم وعند ابن حبان من طريق محمد بن عمر
عن ابي سلمة عن ابي هريرة في آخره في القصتين فقال الناس منا
بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق حديث الباب
في المزارعة وبني اسرائيل وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله
ابن عثمان بن جبلة العابد قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابن المسيب سعيد انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه قال ولابي ذر يقول سمعت النبي كذا في الفرع
وفي اليونينية صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغير ميم انا
نايم رايتني على قليب بير مقلوب قرارها قبل الطي عليها دلو
فنزعت منها من البئر ما شاء الله ثم اخذها اي الدلو ابن ابي
قحافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه فنزع منها اي اخرج الماء
من القليب ذنوبا او ذنوبين بفتح المعجمة فيهما الدلو الممتلئ
والشك من الراوي وفي فزعه ضعف والله يغفر له ضعفه
وليس فيه حط من مرتبته وانما هو اخبار عن حاله في قصر
مدة خلافته والاضطراب الذي وجد في زمانه من اهل الردة

فزارة وغطفان وابو سلمة وبني ربوع وبعض تميم وكندة وبكر
ابن وائل وتبعوا مسيلمة الكذاب وانكار بعض الزكاة فدعا
له عليه السلام بالمغفرة ليتحقق السامعون ان الضعف الذي
الذي وجد في زعمه هو من مقتضى تغير الزمان وقلة الاعوان
لا ان ذلك منه رضي الله عنه لكن نسبته اليه اطلاق لاسم
المحل على الحال وهو مجاز شايع في كلام العرب ثم استحالت اي
تحولت بذلك الدلو غربا بفتح الغين المعجمة وبعد الراء الساكنة
موحدة دلوا عظيمة فاخذها ابن الخطاب عمر رضي الله عنه
فلم ار عبقريا اي سيدا عظيما هو يا فعال هذا عبقري القوم
كما يقال سيدهم وكبيرهم وقويهم وقيل الاصل ان عبقر يسكن
الجن فيما يزعمون فكلما راوا شيأ فايقا غريبا مما يصعب عمله
ويدق اوشيأ عظيما في نفسه نسبوه اليها ثم اتسع فيه فسمي
به السيد والكبير والقوي وهو المراد هنا من الناس ينزع
ينزع عن وفي رواية ابي يوسف فلم ار نزع رجل قط اقوى
منه حتى ضرب الناس بعطن بفتح المهملتين آخره نون ما يعد
للشرب حول البئر من مبارك الابل وعند ابن ابي شيبة
بمناقب عمر حتى روى الناس وضربوا بعطن وفي رواية همام
فلم ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر وفيها شارة الى طول
مدة خلافة عمر وكثرة انتقاء الناس بها والحديث قد سبق وباقي
ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل
المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال

اخبرنا موسى بن عقبة الامام فى المغازى عن سالم بن عبد الله
عن ابيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء اى لاجل الخيلاء اى كبرا
لم ينظر الله اليه نظر رحمة يوم القيامة فقال ابو بكر ان احد شقى
بكسر المعجمة اى جانبى ثوبى يسترخى بالخاء المعجمة وكان سبب استرخائه
نحافة جسم ابى بكر الا ان تتعاهد ذلك منه اى اذا غفلت عنه
استرخى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست
تصنع ذلك خيلاء فيه انه لا حرج على من جر ازاره بغير قصده
وهل كراهة ذلك للتحريم او للتنزيه فيه خلاف قال موسى بن عقبة
بالسند السابق فقلت لسالم هو ابن عبد الله بن عمر اذكر ماض
والهمزة للاستفهام عبد الله اى ابوه من جر ازاره قال
سالم لم اسمعه ذكر الا ثوبه وسياتى هذا ان شاء الله تعالى
تاتى فى اللباس بعون الله وقوته وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال حدثنا ولابى ذر اخبرنا شعيب هو ابن ابى
حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال اخبرنى بالافراد حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين
اى شيئين من شيء من الاشياء وفسر فى بعض الاحاديث بعبدين
شاتين درهمين وقال الكورمانى ويحتمل ان يراد به تكرار الانفاق
مرة بعد اخرى قال الطيبى وهذا هو الوجه اذا حملت التثنية
على التكرير لان القصد من الانفاق التنبيه من الانفس بالانفاق

كرايم

كرايم والمواظبة على ذلك كما قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم
ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم اى ليتبثق ايبذل المال
الذى هو شقيق الروح وبذله اشق شيء على النفس من سائر العبادات
الشاقة فى سبيل الله فى طلب ثوابه وهو اعم من الجهاد وغيره
من العبادات او خاص بالجهاد دعى من ابواب بغير تنوين يعنى
الجنة فالظاهر ان لفظ الجنة سقط عند بعض الرواة فلمراعاة
المخالفة زاد يعنى يا عبد الله هذا خير اى من الخسران وليس المراد
به افعل التفضيل فمن كان من اهل الصلاة المؤدين لفرائضها
المكثرين من نوافلها دعى من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد
دعى من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة المكثرين منها
دعى من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام المكثرين منه
دعى من باب الصيام وباب الريان وسقط الواو من بعض النسخ
فيكون باب بدلا او بيان فقال ابو بكر ما على هذا الذى يدعى
من تلك الابواب من ضرورة قال المظهرى ما بقى ومن فى
من ضرورة زائدة اى ليس ضرورة على ما دعى من تلك الابواب
اذ لو دعى من باب واحد لحصل مراده وهو دخول الجنة مع انه
لا ضرورة عليه ان يدعى من جميع الابواب وقال ابو بكر هل يدعى
منها كلها احد يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ولابى ذر
فقال نعم يدعى منها كلها على سبيل التخيير فى الدخول من ايها شاء
لاستحالة الدخول من الكل معا فارجو ان تكون منهم يا ابا بكر
فالحاصل ان كل من اكثر نوعا من العبادة حض باب نياسبها ينادي

منها فمن اجتمع له العمل بجميعها دعي من جميع الابواب على سبيل التكريم
ودخوله انما يكون من باب واحد وهو باب العمل الذي يغلب
اغلبه عليه وان الصديق من اهل هذه الاعمال كلها اذ الاخبار
منه صلى الله عليه وسلم واجب وفيها الاولى دليل على فضيلة
الصديق ابي بكر رضي الله تعالى عنه والحديث سبق في الصوم
وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني سليمان
ابن بلال ابو ايوب القرشي التيمي عن هشام بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير وابي بكر قال اخبرني بلا افراد ابن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاء وابو بكر غايب عند زوجة بنت
خارجة الانصاري بالسنح بالسين المهملة المضمومة والنون
الساكنة بعدها حاء مهملة قال اسماعيل الاويسي المذكور يعني
وابي ذر يعني بالفوقية بدل التحتية اي عائشة بالسنح بالعالية
وهي منازل بني الحارث فقام عمر بن الخطاب حال كونه يقول
والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد
ان عائشة قالت جاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستاذنا فاذنت
لهما وجذبت الحجاب فنظر عمر اليه فقال واغشياه ثم قاما فلما
دنوا من الباب قال المغيرة يا عمر مات قال كذبت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يغني الله المنافقين الحديث
وهذا قال عمر بناء على ظنه حيث ادّاه اجتهاده اليه وفي سيرة
ابن اسحاق من طريق ابن عباس ان عمر رضي الله عنه قال له ان الخا

له على هذه المقالة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فظن انه صلى الله
عليه وسلم يبقى في امته حتى يشهد عليها قالت عايشة وقال
عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك اي علم موته ولم يبعثه
الله في الدنيا فليقطعن بفتح اللام والتحتية وسكون القاف
وفتح الطاء ولابي ذر فليقطعن بضم التحتية وفتح القاف وكسر
الطاء المشددة ايدي رجال وارجلهم قالتين بموته عليه الصلاة
والسلام فجاء ابو بكر من السنح فكشف عن وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقبله بين عينيه فقال وفي اليونينية
والفرع قال وكشط اقبلها بابي انت وامي اي مفدي بهما والباء
متعلقة بمحذوف طبت حيا ومتا والله الذي نفسي بيده لا
يذيقك الله بفتح يذيق الموتتين في الدنيا ابدا اراد الرد
على عمر حيث قال ان الله يبعثه حتى يقطع ايدي رجال وارجلهم
لانه لوضح ما قاله لزم انه يموت موتة اخرى فاشار الى انه
اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذي
مر على قرية او انه يحيى في قبره ثم لا يموت ثم خرج ابو بكر من عند النبي
صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس فقال له ايها الحالف ان
صلى الله عليه وسلم مات على رسلك بكسر الراء اتيد
في الحلف ولا تستعجل فلما تكلم ابو بكر جلس عمر وفي الجنايز
خرج ابو بكر وعمر يكلم الناس فقال اجلس فابى فحمد الله ابو بكر
واثنى عليه وقال الا بالتخفيف للتنبيه على ما ياتي بعد من

كان يعبد محمد اصلى الله عليه وسلم فان محمد قد مات وسقطت
التصلية لابي ذر ومن كان يعبد الله فان الله حي
لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون فان الكل يصدد الموت
في عداد الموتى وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيأ وسيجزي الله الشاكرين قال
فنشج الناس بنون فسين معجمة فجيم مفتوحات يبكون قال الجوهري
من نشج الباكي اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب او هو بكاء
معه صوت قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة الانصاري
الساعدي وكان نقيب بني ساعدة لاجل الخلافة في سقيفة
بني ساعدة موضع مسقف كالساباط يجمع اليه الانصار فقالوا
اي الانصار للمهاجرين منا امير ومنكم امير قالوا فذلك
على عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل
منهم فذهب اليهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابو عبيدة
عامر بن الجراح رضي الله عنهم فذهب عمر يتكلم فاسكته
ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت
كلاما قد اعجبني خشيت اي خفت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم
ابو بكر فتكلم حال كونه ابلغ للناس ويجوز رفع ابلغ خبر مبتدا
محذوف اي فتكلم ابو بكر وهو ابلغ للناس وفي باب رجم الحبلى
من الزنا من حديث ابن عباس عن عمر انه قال قد كان من خبرنا حين
توفى الله نبيه ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة

بني

بني ساعدة وخالف عنا الناس علي والزبير ومن معهما واجتمع
المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء
من الانصار فانطلقنا نريدهم الحديث الى ان قال فلما جلسنا
خطب خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن
انصار الله وكتيبة الاسلام معشر المهاجرين رهط وقد دفت
دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا
من الامر فلما سكت قال عمر اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة
اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه
بعض الحديث فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت
ان اعصيه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك
من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهيته مثلها او افضل
منها حتى قال في جملة كلامه نحن لحي قريش الا ترى انتم الوزراء
المستشارون في الامور فالخلافة لا تكون الا في قريش فقال
حباب بن المنذر بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة مخففة والمنذر
بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري لا والله لا نفعل ذلك
منا امير ومنكم امير وزاد ابن سعد من رواية يحيى بن سعيد
عن القاسم بن محمد فانا والله ما ننفس عليكم هذا الامر ولكنا نخاف
ان يليه اقوام قتلنا آباءهم واخوانهم فقال ابو بكر لا ولكنا
الامراء وانتم الوزراء هم اي قريش اوسط العرب دارا ومكة
وهم اشرف قبيلة واعزهم احسابا بالموحدة في اعزهم احسابا
بفتح الهمزة وبالموحدة جمع حسب اي اشبه شمائل وافعالا بالعرب

والحسب الافعال الحسان ماخوذ من الحساب اذا عرومناقبهم فمن
كان اكثر كان اعظم حسبا ويقال النسب للاباء والحسب للافعال
فبايعوا بكسر التحتية بلفظ الامر عمر بن الخطاب او ابا عبيدة
ابن الجراح بنت ابن الجراح لابي ذر فقال عمر رضي الله عنه بل
نبايعك فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخذ عمر بيده اى بيد ابي بكر فبايعه
وبايعه الناس المهاجرون وكذا الانصار حين قامت عليهم حجة
بثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش عندهم
فقال قائل من الانصار قتلتم سعد بن عبادة اى كدتم تقتلون
او كناية عن الاعراض والخذلان فقال عمر قتله الله دعي عليه
لعدم نصرته الحق وتخلفه فيما قيل عن بيعة ابي بكر واتباعه
منها وتوجه الى الشام فمات بها في خلافة عمر بحوران سنة اربع
عشرة او خمس عشرة وقيل انه وجد ميتا في مغتسله وقد
احضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون
شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين
فلم يخطا فؤاده والعذر له في تخلفه عن بيعة الصديق انه تاول
ان الانصار استحقوا في الخلافة فهو معذور وان كان ما
اعتقده من ذلك خطاء وهذا الحديث من افراد المؤلف وقال
عبد الله بن سالم ابو يوسف الاشوري الحمصي مما وصله الطبراني
في مسند الشاميين عن الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان
التحتية محمد بن الوليد انه قال قال عبد الرحمن بن القاسم اخبرني

بلاوزاد

بلاوزاد ابي القاسم محمد بن ابي بكر الصديق ان عائشة رضي الله
عنها قالت شخص بفتح الشين والخاء المعجمتين والصاد المهملة
اى ارتفع بصر النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته حين خير
ثم قال في الرفيق اى احلني في الرفيق اى الملا الاعلى قالها
ثلاثا وقص القاسم بن محمد الحديث فيما يتعلق بالوفاة وقول عمر
انه لم يمت وقول الصديق انه مات وتلاوة الآيتين قالت
عائشة فاكان من خطبتها اى العمرين من خطبة الا نفع الله
بها قال في الكواكب وكلمة من الاولى تبعيضية او بيانية والثانية
زايدة ثم بينت عائشة وجه نفع الخطبتين فقالت لقد خوف عمر
الناس بقوله ليقطعن ايدي رجال وان فيهم لنفاقا وان بعضهم
منافق وهم الذين عرض لهم عمر رضي الله عنه فردهم الله بذلك
الى الحق ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي
عليهم ثبتا الذي لابي ذر عن الكشميهني وخرجوا به اى بسبب قوله
وتلاوته ما ذكر وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل الى الشاكرين وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي قال
اخبرنا سفيان الثوري قال حدثنا جامع بن ابي راشد الصيرفي
الكوفي قال حدثنا ابو يعلى بن منذر بن يعلى الكوفي الثوري
عن محمد بن الحنفية واسم امه خولة بنت جعفر انه قال قلت لابي
علي بن ابي طالب رضي الله عنه اي الناس خير بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت
ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين

قلت لا قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر سقط لابي ذر فقط
ثم وخشيت ان يقول عثمان خير بعد عمر فتواضعا منه وهضما
لنفسه فيضطرب عليه الحال لانه كان يعتقد ان اباه عليا
افضل قلت ثم انت افضل بعد عمر قال ما انا الا رجل
من المسلمين وعند ابن عساكر في ترجمة عثمان من طريق ضعيفة
في هذا الحديث ان عليا قال ان الثالث عثمان وقد سبق بيان الاختلاف
في ايهما افضل بعد العمرين وقد وقع الاجماع بآخره بين اهل السنة
ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني عن مالك الامام
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض اسفاره سنة ست في غزوة بني المصطلق حق
اذا كنا بالبيداء بفتح الباء ممدود اموضع آخر قريب من المدينة
او بذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية بعدها معجمة موضع
آخر قريب منها والشك من عائشة انقطع عقد لي بكسر العين
وسكون العاف فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه
اي طلبه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء
فاتى الناس ابا بكر فقالوا له الا ترى الى ما صنعت عائشة
اقامت برسول الله وبالناس
معه بالنصب حرف الجر للناس في فرع اليونينية واصلها صحيح
عليه وليس على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي بالذال المعجمة
قد نام فقال لي قد حبست رسول الله والناس بنصب عطف
على سابقه وليس على ماء وليس معهم قالت فعاتبني ابو بكر
وقال ما شاء الله ان يقول فقال حبست الناس في قلادة وفي كلا
مرة تكوينين عنا وجعل يطعنني بضم العين بيده في خاصرتي
فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على
فخذي فقام بالنون من النوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اصبح دخل في الصباح وفي التيمم فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالقاف من القيام حين اصبح على غير ماء فانزل الله عز
وجل اية التيمم التي في المائدة فتيمموا اي الناس لاية التيمم
المقتضية للامر بذلك فقال اسيد بن حضير بالحاء المهملة والضاد
المعجمة مصغرا الامري ما هي اي البركة التي حصلت للناس
برخصة التيمم باول بركتكم يا آل ابي بكر بل هي مسبوقة ببركات
قالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت راكبة عليه
حال السير فوجدنا العقد تحته اي تحت البعير وهذا الحديث
قد مر في التيمم وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس ابو الحسن
العسقلاني الخراساني في الاصل قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن الاعمش سليمان بن مهران الكوفي انه قال سمعت ذكوان
ابا صالح الزيات يحدث عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا

اصحابي سائل لمن لابس الفتن منهم ومن غيره لانهم مجتهدون
في تلك الحروب ساعون فسبهم حرام من محرمات الفواحش
ومذهب الجمهور ان من سبهم يعزر ولا يقتل وقال بعض المالكية
يقتل ونقل عياض في الشفا عن مالك بن انس وغيره ان من
ابغض الصحابة وسبهم فليس له في فيء المسلمين حق ويتزع بآية
الحشر والذين جاؤا من بعدهم الآية وقال من غاظ اصحاب محمد
فهو كافر قال الله تعالى ليغيظ بهم الكفار وروى حديث من سب
اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا وقال المولى سعد الدين التفتازاني ان سبهم
والطعن فيهم ان كان ممن يخالف الادلة القطعية فكفر كقذف
عائشة رضي الله عنها والا فبدعة وفسق وقد قال صلى الله
عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي
فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك
ان يأخذه فلو ان احدكم انفق مثل احدهما زاد البرماوي
في المصافحة من طريق ابي بكر بن عياش عن الاعمش كل يوم فلما
بلغ من الفضيلة والثواب مد احدهم من الطعام الذي انفقه
ولا نصيفه بفتح النون وكسر الصاد المهملة بوزن رغيف
النصف وفيه اربع لغات نصف بكسر النون وضمها وفتحها
ونصف بزيادة تحتية اي نصف المد وذلك لما يقارنه من مزيد
الاخلاص ومعه صدق النية وكمال وقال الطيبي ويمكن

ان

ان يقال فضيلتهم بحسب فضيلة انفاقهم وعظم موقعها كما قال
تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وهذا في الانفاق
فكيف بمجاهدتهم وبذلهم ارواحهم ومهجهم وقد اورد في الكواكب
سؤالا فقال فان قلت لم خص الخطاب في قوله لا تسبوا اصحابي
ما الصحابة هم الحاضرون واجاب بانه لغيرهم من المسلمين الغرضين
في العقل جعل من سيوجد كالموجود الحاضر وجودهم المترقب
وتعقبه في الفتح بوقوع التصريح في تضمن الامر الحديث كما سيأتي
قريبا ان شاء الله تعالى بان المخاطب بذلك خالد بن الوليد حيث
كان بينه وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد وهو من الصحابة
الموجودين اذ ذاك بالاتفاق وقرر ان قوله فلو انفق احدكم الخ مما
فيه اشعار بان المراد بقوله لا اصحابي مخصوصون وانا لا
فالخطاب كان اولا للصحابة وقال لو ان احدكم انفق فرض بعض
من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه بذلك على سبب من
سبقه من باب اولى وتعقبه في العمدة بان الحديث الذي فيه
قصة خالد لا يدل على انه المخاطب لذلك الخطاب ولئن سلمنا
انه المخاطب فلا نسلم انه كان اذ ذاك صحابيا بالاتفاق اذ
يحتاج الى دليل ولا يظهر ذلك الا بالتاريخ انتهى وليس في النسخة
التي عندي من الانتقاض جواب عن ذلك تابعه اي تابع شعبة
ابن الحجاج المذكور جرير هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي سعيد بلفظ كان بين خالد بن الوليد وبين
عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي وهذا ظاهر في ان المخاطب
خالد كما قال الحافظ اما كونه اذذاك مسلما فينظر وتابعه شعبة
ايضا عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الخريبي بضم المعجمة
وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مكسورة فيما وصله
في مسنده وتابعه ايضا ابو معاوية محمد بن خازم بمعجمتين الضرير
مما وصله احمد في مسنده وتابعه ايضا محاضر بضم الميم وفتح
الحاء المهملة وبعد الالف ضاد معجمة فراء ابن المورع بضم الميم
وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها عين مهملة الكوفي
مما وصله ابو الفتح الحداد في فوائده فذكر مثل رواية جرير
السابقة لكن قال بين خالد بن الوليد وبين ابي بكر الصديق
بدل عبد الرحمن بن عوف قال الحافظ ابن حجر وقد اجرى اصحاب كل
من الاربعة روى ذلك عن الاعمش سليمان بن مهران وحديث
الباب اخرجه مسلم في الفضائل وابو داود في السنة والترمذي
والنسائي في المناقب وابن ماجة في السنة وبه قال حدثنا محمد
ابن مسكين اي ابن نميلة بالنون مصغرا اليمامي نزيل بغداد
ابو الحسن قال حدثنا يحيى بن حسان التنيسي قال حدثنا سليمان
ابن بلال القرشي التيمي مولى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وكان
برهرما عن شريك بن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم نسبة لجده
واسم ابيه عبد الله عن سعيد بن المسيب انه قال اخبرني ابو
ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه توضأ
في بيته ثم خرج منه قال ابو موسى فقلت لالزمن بفتح اللام

الاولى آخره نون توكيد ثقيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا كونن بفتح اللام والنون الثقيلة ايضا معه يومي هذا قال
فجاء ابو موسى المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
له خرج ووجه بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة الماضي
اي توجه اي وجه نفسه هاهنا وسقط لابي ذر الواو مع تشديد
الجيم ولابي ذر عن الكشميهني وجه بسكون الجيم مضافا الى الظرف
وهو هنا اي جهة كذا قال ابو موسى فخرجت من المسجد على اثره
بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر اثره بفتح الهمزة والمثلثة
اسأل عنه عليه الصلاة والسلام حتى وجدته دخل بئر اريس
بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها مهملة مصروف
في الفرع واصله ونص عليه ابن مالك جمستان بالقرب من قبا
قال ابو موسى فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقمت
اليه فاذا هو جالس على بئر اريس وتوسط قفها بضم القاف
وتشديد الفاء حافة البئر او الدكة التي حولها وكشف عن ساقيه
الكريمتين ودلاهما اي ارسلهما في البئر فسلمت عليه سلام الله
وصلاته عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن
بواب رسول الله ولابي ذر بواب النبي صلى الله عليه وسلم اليوم
وسقط لفظ اليوم في الفرع وثبت في اليونينية وزاد المؤلف
في الادب من رواية محمد بن جعفر عن شريك ولم يأمرني
وفي صحيح ابن عوانة من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سعيد

ابن المسيب فقال لي يا ابا موسى املك على الباب فلا يدخل علي احد
وهذا مع حديث الباب ظاهره التعارض وجمع بينهما النووي
باحتمال انه عليه السلام امره بحفظ الباب اولا الى ان يقضي
حاجته ويقضيها لانها حالة يستر فيها ثم حفظ الباب ابو موسى
بعد ذلك من تلقاء نفسه انتهى واما قوله فقلت لاكونن فقال
في الفتح فيحتمل انه لما حدث نفسه بذلك صادف امر النبي
صلى الله عليه وسلم ان يحفظ عليه الباب فجاء ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فدفع الباب مستاذنا بالدخول فقلت من هذا
فقال ابو بكر فقلت على رسلك بكسر الراء اي مهل ويأتي ثم ذهبت
فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن في الدخول عليك
فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر
ادخل ورسول الله يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر رضي الله
عنه فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف
ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف
عن ساقيه موافقة له عليه الصلاة والسلام ولكشف ابلغ
في بقائه عليه السلام على حالته وراحته بخلاف ما اذا لم يفعل
ذلك فربما استحيي منه فوضع رجليه الشريفتين قال ابو موسى
ثم رجعت فجلست على الباب وقد كنت قلت لئن يرد الله
عام اوابادهم يعني ضرا ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان
خيرا يرد اخاه ابا بردة او ابادهم يأت به فاذا انسان يحرك
الباب مستاذنا فقلت من هذا فقال هذا عمر بن الخطاب

فقلت

فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستاذن فقال ائذن
له وبشره بالجنة فجئت فقلت له ادخل وبشرك رسول الله
بالجنة زاد ابو عثمان في روايته الآتية ان شاء الله تعالى
في مناقب عثمان فحمد الله وكذا قال في عثمان فدخل فجلس
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره
ودلى رجليه في البئر وسقط قوله فدخل الى ثم رجعت
فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به يريد اخاه
فجاء انسان يحرك الباب مستاذنا فقلت له من هذا فقال
عثمان بن عفان فقلت له على رسلك فجئت الى رسول الله
ولابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته زاد ابو عثمان
فسكت هنيهة فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
هي البلية التي صارت شهيد الدار من اذى المحاصرة والقتل
وغيره فجئت فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك زاد في رواية ابي عثمان
فحمد الله ثم قال الله المستعان وفيه تصديق النبي صلى الله عليه وسلم
فيما اخبره به فدخل فوجد القف قد ملئ بالنبي صلى الله عليه
وسلم والقرين فجلس وجاههم عليه الصلاة والسلام بضم الواو
وكسرها اي مقابله عليه الصلاة والسلام من الشق الآخر قال
شريك بالسند السابق وفي نسخة اليونينية ووزعها قال شريك
ابن عبد الله قال سعيد بن المسيب فاولتها اي جمعت الصاحبين

معه صلى الله عليه وسلم وقابله عثمان له قبورهم اى من جهة
كون القبر بن مصاحبين له عند الحضرة المقدسة لا من جهة
ان لحدهما فى اليمين والآخر فى اليسار وان عثمان فى البقيع مقابلا
لهم قال النووى وهذا من باب الفراسة الصادقة وهذا الحديث
اخرجه ايضا فى الفتن ومسلم فى الفضائل وبه قال حدثنى بالافراد
وللباقى حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة بندار العبدى
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سعيد هو ابن ابى عروبة
عن قتادة بن دعامة ان انس بن مالك رضى الله عنهم حدثهم
ان النبى صلى الله عليه وسلم صعد بكسر العين احد الجبل الذى
بالمدينة وابو بكر مرفوع عطفا على الضمير المستكن فى صعد لوجود
الفاصل او بالابتداء وما بعده وهو قوله وعمر وعثمان
عطف عليه وابو بكر وعمر وعثمان صعدوا معه قال فى المصابيح
والاول اولى فرجف اى اضطرب بهم احد فقال له عليه
السلام اثبت احد منادى حذفت اداته اى يا احد ونداؤه
خطابه وهو يحمل المجاز والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله
جبل احد يحبنا ونحبه فانما عليك نبى وصديق ابو بكر
وشهيدان عمر وعثمان قال ابن المنير قيل الحكمة فى ذلك انه
لما رجف اراد صلى الله عليه وسلم ان يبين ان هذه الرجفة
ليست من جنس رجفة الجبل بقولهم موسى لما رضوا الكلام وان
تلك الرجفة الغضب وهذه هزة الطرب ولهذا نص على مقام
النبوة والصديقية والشهادة التى توجب سرورا لما انصلت

به لارجفانه فاوما الجبل بذلك فاسقر وما احسن هول بعضهم
وما الحر آخته وخابه • ولو لا مقال اسكن تضعضع والقصا
وهذا الحديث اخرجه ايضا فى فضل عمر وابو داود فى السنة
والترمذى والنسائى فى المناقب وبه قال حدثنى بالافراد
وللباقى حدثنا احمد بن سعيد بكسر العين الرباطى المروزى
ابو عبد الله الاشرس قال حدثنا وهب بن جرير بفتح الجيم
ابن حازم ابو عبد الله الازدى البصرى قال حدثنا شعبة
هو ابن الحجاج مولى بنى تميم او بنى هلال عن نافع مولى
ابن عمر ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما بالميم وللباقى ذر بينا انا على بئر
ترع اى استقى منها فى المنام جاءنى ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر
الدلو فنزع منها ذنوبا او ذنوبين بفتح الذال المعجمة دلوا
او دلوين ممتلئتين ماء والشك من الراوى وفى نزعه ضعف
اشارة الى ما كان فى زمنه من الارتداد والخلاف الكلمة
ولين جانبه ومداراته مع الناس والله يغفر له هى كلمة كانوا
يقولونها افعل كذا والله يغفر لك ثم اخذها ابن الخطاب
عمر من يد ابى بكر بالافراد وللباقى ذر من يدى ابى بكر فاستحالت
اى تحولت فى يده غربا بفتح الغين المعجمة وسكون الراء لا عظيما
فلم ار عبقريا سيدا قويا يفرى فريه بفتح التحتية وسكون الفاء
فى الاولى وفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية المفتوحة
يعمل عمله البالغ فنزع من البئر حتى ضرب الناس بعطن

بفتح المهملتين آخره نون قال وهب هو ابن جرير المذكور بالاسناد
السابق المذكور العطن مبرك الابل يقول حتى رويت الابل
فاناخت قال في المصابيح قبل حتى الكلام فانيخت اي بركت وهذا
كله فيه اشارة الى ما اكرم الله به عمر من امتداد مدة خلافته
ثم القيام فيها باعزاز الاسلام وحفظ حدوده وتقويته اهله
حتى ضرب الناس بعطن اي حتى رووا واوردوا ابلهم واركوها
وضربوا لها عطنا وهو منزل الابل حول الماء يقال اعطنت الابل
فهي عاطنة وعواطن اي سقيت وتركت عند الحياض لتعاد
مرة اخرى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الوليد
ابن صالح النحاس بالحاء المهملة القلسطيني وثقه ابو حاتم وغيره
ولم يكتب احمد لانه كان من اصحاب الراي ليس له في البخاري
الا هذا الحديث وسياتي ان شاء الله تعالى من وجه آخر
في مناقب عمر قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
بفتح المهملة وكسر الموحدة اخو اسرائيل قال حدثنا عمر بن سعيد
ابن ابي الحسين بضم العين في الاول وكسره في الثاني وضم الحاء
في الثالث ولابي ذر ابي حسين المكي النوفلي عن ابن ابي
مليكة عبد الله بن عبيد الله بضم عين الثاني عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال اني لواقف بلام التاكيد المفتوحة
في قوم فدعوا الله ولابي الوقت يدعو الله بتحتية بدل الفاء
وسكون الدال وضم العين لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره
الممات والجملة حالية من عمر اذا رجل من خلفي قد وضع

مرفقه

مرفقه على منكبي يقول لعمر بن الخطاب رحمك الله بصيغة
الماضي ولابوي ذر والوقت والاصيلي يرحمك الله اني كنت
لارجوان يجعلك الله مع صاحبيك النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر رضي الله عنه فدفن معهما لاني كثيرا اللام للتعليل
او مؤكدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان مقدم عليه مما
بزيادة من والتقدير احد كثيرا مما وللاصيلي ما كنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت انا وابو بكر
وعمر عطف على المرفوع المتصل بدون تاكيد ولا فاصل
وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين قيل والحديث يرد
على المانع لكن في رواية الاصيلي كنت انا وابو بكر بالعطف
فالعطف حينئذ على الضمير بعد تاكيده واستغني بهذه الرواية
عن الاحالة على الرواية الآتية ان شاء الله تعالى في مناقب عمر
اذ فيها عطف مع التاكيد وفعلت وابو بكر وعمر فاظلقت
وابو بكر وعمر فان كنت كذا في اليونينية وغيرها مما وقفت
عليه من النسخ المعتمدة فلو كنت بالفاء وسكون النون واحيا
الفرع والذي فيه واني كنت بواو بعد النون المكسورة المشددة
تحتية لارجوا ان يجعلك الله معهما في الحجرة فالتفت فاذا
هو اي القائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومطابقة
الحديث للترجمة من حيث انه يدل على فضيلة الصديق كما
لا يخفى وبه قال حدثنا بالجمع لابي ذر ولغيره حدثني محمد بن يزيد
من الزيادة ابن ابراهيم بتشديد الزاي الاولى الكوفي قال ابن خلفون

وليس بابي هشام محمد بن زيد بن رفاعة قاله الكلاباذي والحاكم
وقال ابن مجر وفي رواية ابن السكن عن الفزري محمد بن كثير
وهو وهم نبه عليه ابو علي الجياني لانه لا يعرف له رواية
عن الوليد انتهى قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
عبد الرحمن عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة صالح اليمامي الطائي
عن محمد بن ابي ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي عن عروة بن
الزبير بن العوام انه قال سالت عبد الله بن عمرو بفتح العين
ابن العاص عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رايت عقبة بن ابي معيط المقتول كافرا بعد
وقعة بدر جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زاد
في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين
بمكة في حجر الكعبة فوضع رداءه اي رداء النبي صلى الله عليه
وسلم ولابي ذر رداءه في عنقه الشريف فخنقه به ولابي ذر
عن الحموي والمستملي بها خنقا بكسر النون وسكونها في المصدر
وفتحها في الماضي وهو فخنقه شديدا فجاء ابو بكر ولابي ذر
فجاءه ابو بكر حتى دفعه اي دفع بيده عقبة عنه صلى الله
عليه وسلم وزاد ابن اسحاق وهو يبكي فقال لهم اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
قال بعضهم ابو بكر افضل من مؤمن آل فرعون لان ذاك اقتصر
حيث اقتصر على اللسان واما ابو بكر رضي الله عنه فاتبع
اللسان يدا وضرب بالقول والفعل محمد اصلى الله عليه وسلم

وهذا

وهذا الحديث اخرجه في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه من المشركين بمكة **باب** مناقب عمر بن الخطاب
ابن نفيل بضم النون وفتح الفاء آخره لام مصغرا ابن عبد العزى
ابن رياح بكسر الراء وفتح التحتية وبعد الالف حاء مهملة
ابن عدي بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر واسمه قريش
ابن مالك بن النضر **ابي حفص** كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم
كما عند ابن اسحاق في السيرة ولقبه الفاروق لقبه به صلى الله
عليه وسلم كما رواه ابن ابي شيبة في تاريخه وقيل لقبه به
اهل الكتاب قال الزهري فيما رواه ابن سعد وقيل جبريل
وقيل رواه البغوي **القرشي** نسبة الى جده الاعلى فهر **العدوي**
نسبة الى عدي المذكور **رضي الله عنه** استخلفه ابو بكر
فاقام عشر سنين وستة اشهر واربع ليال وقتله ابو لؤلؤة
فيروز غلام المغيرة بن شعبة وسقط لفظ باب لابي ذر فانما
رفع وبه قال **حدثنا** الحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون
السلمي الانماطي قال **حدثنا** عبد العزيز بن الماجشون بكسر
الجيم وضم الشين المدني نزيل بغداد ونسبه لجده ابي سلمة
الماجشون والاقاسم ابيه عبد الله وسقط لابي ذر لفظ
ابن الماجشون حينئذ فرفع لقب لعبد العزيز **حدثنا** محمد
ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري **رضي الله**
عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **رايتني** بضمير
المتكلم وهو من خصائص افعال القلوب اي رايت نفسي

في المنام دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا بضم الراء وبالصاد المهملة
ممدود امصغر اسهلة بنت ملحان الانصارية امراة ابي طلحة
زيد بن سهلة الانصاري والرميصا صفة لها لرمص كان
بعينها وسمعت خشفة بخاء معجمة مفتوحة وشين ساكنة
وفاء مفتوحة وفي اليونينية بضم الشين اي صوتا ليس بشديد
امركة وقع القدم فقلت من هذا فقال جبريل او غيره من الملائكة
هذا بلال ويحتمل ان يكون القائل هذا بلال بلال نفسه
ورايت فيها قصرا زاد الترمذي من حديث انس من ذهب
بفنائه بكسر الفاء والمد ما امتد خارجه من جانبه جارية
فقلت لمن هذا القصر فقال اي الملك ولابي ذر عن الكشميهني
قالوا اي الملائكة وفي نسخة بالفرع واصله وصح عليها قالت
اي الجارية لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه
بنصب انظر فذكرت غيرتك بفتح الغين المعجمة في الرواية
التي في النكاح فاردت ان ادخله فلم يمنعني الا علمي بغيرتك
فقال عمر افديك بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار الاصل
اعليها اغار منك فهو من باب القلب وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الفضائل والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا سعيد بن ابي
مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي مولاهم
البصري قال اخبرنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله

عنه

عنه قال بينا بغير ميم نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ قال بينا بغير ميم ايضا انا نايم رايتني اي رايت نفسي
في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر وضوا شرعيا
ولا يلزم ان يكون على جهة التكليف او موجودا بانها كانت مداومة
في الدنيا على العبادة او لعفو او لتزداد وضاءة وحسنا وهذه
المراة هي ام سليم وكانت حينئذ في قيد العبادة فقلت لمن هذا
القصر فقالوا اي الملائكة لعمر فذكرت غيرته بفتح المعجمة
مصدر رهو لك غار الرجل على اهله فوليت مدبرا فبكى عمر
لما سمع ذلك سرورا به وتشوقا اليه وثبت قعد عمر لابوي ذر
والوقت وقال اعليك اغار يا رسول الله وهذا الحديث
سبق في باب صفة الجنة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا محمد بن الصلت بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة
فوقية ابو بكر الكوفي الاسدي قال حدثنا ابن المبارك
عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم
محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد حمزة بالحاء المهملة والزاي
عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا بغير ميم انا نايم شربت وفي باب فضل
العلم من كتاب العلم بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت يعني
اللبن حتى انظر بالرفع مصححا عليه بالفرع واصله ولابي ذر انظر
بالنصب الى الري بكسر الراء وتشديد التحتية حال كونه يجري
في ظفري بالافراد او قال اظفاري ورواية الري على طريق

الاستعارة كانه لما جعل الرى جسما اضاف اليه ما هو من خواص
الجسم وهو كونه مربيا قاله فى الفتح ثم ناولت عمر وفى العلم
ثم اعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما اولته اى عبرته وللاولى
ذر والوقت فما اولت باسقاط الضمير يا رسول الله قال
اولته العلم وذلك من جهة اشتراك العلم واللبن فى كثرة النفع
واللبن للغذاء البدنى والعلم للغذاء المعنوى وياتى مزيد فى الكلام
فى كتاب التفسير ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله وكرمه
وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون آخره راء
مصغرا الهمدانى الكوفى قال حدثنا محمد بن بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة العبدى ابو عبد الله الكوفى قال حدثنا عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عمر العمرى قال حدثنى بالافراد ابو بكر
ابن سالم ثقة العجلى وليس له فى البخارى الا هذا الموضع
عن ابيه سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اريت بضم الهمزة وكسر الراء
فى المنام انى انزع بدلو بكرة باسكان الكاف مصححا عليها فى الفرع
وحكى فى الفتح ودلو اضاف الى البكرة وقال فى الفتح بكرة بفتح
الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم تثليث الموحدة ويجوز
اسكان الكاف على ان المراد نسبة الدلو الى الانثى من الابل وهى
الشابة الدلو التى يبقى برها واما البكرة فالخشبة المستديرة
التى يعلق فيها الدلو على قليب بقاف مفتوحة فلام مكسورة
وبعد التحتية الساكنة موحدة بئر لم تطو فجاء ابو بكر الصديق

فنزع

ابن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن يزيد بن الخطاب ان محمد بن سعد بسكون العين اخبره
ان اباه سعد بن ابي وقاص قال وسقط لابي ذر من هو احدثنا
علي بن عبد الله الى هنا ان اباه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان
عن ابن شهاب الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
اي ابن الخطاب عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه رضي الله
عنه قال استاذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسقط لابي ذر
ابن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة
من قريش يكلمنه هن من ازواجه لقوله ويستكثرنه اي
يطلبن منه اكثر مما يعطيهن وفي مسلم انهن يطلبن النفقة حال
كونهن عالية اصواتهن على صوته قبل النهي عن رفع الصوت
على صوته او كان ذلك من طبعهن قاله ابن المنير ومن قبله
القاضي عياض وفي الفرع واصله عالية بالرفع ايضا على الصفة
فلما استاذن عمر بن الخطاب سقط ابن الخطاب لابي ذر فقمن
فبادرن الحجاب اسرعن اليه فاذن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يضحك من فلتن فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله
مراده لازم الضحك وهو السرور لا الدعاء بالضحك فقال النبي

صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء النسوة اللاتي كن
عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب
فقال ولابي ذر وقال عمر فانت احق ان يهبن بفتح الاول والثاني
يوقرن يا رسول الله ثم قال عمر لهن يا عدوات انفسهن
اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن
نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمعة
فيهما من الفظاظة والغلظة بصيغة افعل التفضيل المقتضية
للشركة في اصل الفعل لكن يعارضه قوله تعالى ولو كنت فظا
غليظ القلب واجيب بان الذي في الآية يقتضي نفي وجود
ذلك له صفة لازمة له فلا يستلزم ما في الحديث بل مجرد وجود
الصفة له في بعض الاحوال كانكار المنكر مثلا وقد كان عليه
الصلاة والسلام لا يواجه احدا بما يكره الا في حق من حقوق الله
وكان عمر مبالغا في الزجر على المكروهات مطلقا وفي طلب المندوبات
كلها فمن ثم قال النسوة له ذلك فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم إيها يا ابن الخطاب بكسر الهمزة وسكون التحتية منونا
منصوبا قال في الفتح وهي رواية اي لا تبد لنا حديث ولابوي
الوقت وذر ايه بالكسر بعد تنوين وفي بعضها بالكسر التنوين
اي حدثنا ما شئت فكانه يقول اقبل على حديث نفهد منك او عني
بحديث كان واعرض عن الانكار عليهن وحكى السفاقسي ايه
بكسرة واحدة في الهاء وقال معناه كف عن لومهن وقال في القاموس
ايه بكسر الهمزة والهاء وفتحها او تنوين المكسورة كلمة استزادة

واستطاق وايه باسكان الهاء وزجر بمعنى حسبك وايه
مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت وايها بالنصب والفتح
امر بالسكوت انتهى وقال فى المصابيح فان قلت قد صرحوا
بان ما نون من اسماء الافعال نكرة ولم يعرف منها معرفة
فكيف يكون منها معرفة فمن اى اقسام المعارف هى واجاب ابن الحاجب
فى ايضاحه على المفصل قال انه ينبغى اذا اريد الحكم بالتعريف ان يكونا
على مسمياتها الفعل الذى هى بمعناه فيكون على المفعول به
واذا اريد الحكم بالتنكير ان يكون لواحد من احاد الفعل الذى يتعدد
اللفظ به ويختلف حينئذ المعنى بالاعتبارين فنصب بدون
تنوين كاسامة ونصبه بالتنوين وقال فى شرح المشكاة لاشك
ان الامر بتوقيره صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته يجب
الاستزاده منه فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
استزاده منه فى طلب توقيره وتعظيم حاله وكذلك عقبه
بما يدل على استرخاء ليس بعده استرخاء احماد امنه صلى الله
عليه وسلم لفعاله كلها لاسيما هذه الفعلة حيث قال
والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا بفتح الفاء
والجيم للشدة اى طريقا واسعا قط الا سلك فجا غير فجك
اى لشدة باسه خوفا من ان يفعل به شيا فهو على ظاهره
او على طريق ضرب المثل وان عمر فارق سبيل الشيطان وسلك
سبيل السداد فخالف كل ما يحبه الشيطان قاله عياض والاول
اولى وهذا لا يقتضى عصمته لانه ليس فيه الا فرار الشيطان

عنه

عنه ان يشاركه فى طريق يسلكها فلا يمنع ذلك من وسوسته
له بحسب ما تصل قدرته اليه وهذا الحديث سبق فى باب
صفة ابليس وجنوده وبه قال حدثنا محمد بن المثنى العنزى
الزمن البصرى قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل
ابن ابى خالد انه قال حدثنا قيس هو ابن ابى حازم قال قال
عبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه ما زلنا اعزة فى
الدين بالنون منذ اسلم عمر وكان اسلامه بعد حمزة بثلاثة ايام
بدعوة صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بابى جهل او
بعمر بن الخطاب وعند الترمذى من حديث ابن عمر باسناد صحيح
وصححه ابن حبان اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك
بابى جهل او بعمر قال فكان احبهما عمر وعند ابن ابى شيبة من حديث
ابن مسعود كان اسلام عمر عزا وهجرته نصرا وامارته رحمة
والله ما استطعنا ان نصلى حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر
وعند ابن سعد من حديث صهيب قال لما اسلم عمر قال المشركون
انتصر القوم منا وحديث الباب اخرجه ايضا فى اسلام عمر وبه
قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا عمر بن سعيد بكسر العين
ابن ابى حسين النوفلى القرشى المكى عن ابن ابى مليكة هو عبد
ابن ابى مليكة بضم الميم مصغرا انه سمع ابن عباس يقول لما وضع
عمر على سريره بعد ان مات فتكنفه الناس بنون مشددة
اى احاطوا به من جميع جوانبه حال كونهم يدعون له ويصلون

عليه قبل ان يرفع من الارض وانا فهم فلم يرعني الا
لم يفزعني ويفجأني الا الرجل اخذ بعد الهزة بوزف فاعل
ولابي ذر عن الكشميهني اخذ بصيغة الماضي منكبي بالافراد
فاذا هو علي ولابي ذر علي بن ابي طالب فترحم على عمر رضي الله
تعالى عنهما وقال لخاطبا لعمر ما خلفت احدا احب الي ينصب
احب في الفرع صفة لاحد ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف
ان القى الله بمثل عمله منك فيه انه كان لا يعتقد ان لاحد
عملا في ذلك الوقت افضل من عمل عمر والله ان كنت
لاظن ان يجعلك الله مدفونا مع صاحبيك يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه في الحجرة الشريفة
او في الجنة وحسبت اني كنت كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول بفتح همزة اني مفعول حسبت وبالكسر استيناف
تعليل اي كان على حسابي ان يجعلك الله مع صاحبيك بسماعي
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت انا وابو بكر
وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر
وهذا الحديث سبق قريبا في مناقب ابي بكر وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء
مصغرا قال حدثنا سعيد بكسر العين ولابي ذر سعيد بن ابي
عروبة قال اي البخاري وقال لي خليفة هو ابن خياط احد
مشايخه مذاكرة حدثنا محمد بن سواء بفتح السين وتخفيف الواو
ممدودا الضرير السدوسي المتوفى سنة سبع وثمانين ومائة

وخمس بن المنهال بفتح الخاء وسكون الهاء وفتح الميم بعدها
سين مهملة والمنهال بكسر الميم وسكون النون السدوسي
ايضا قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة المذكور وسقط قوله
وقال لي خليفة الى آخره في رواية ابي ذر وفي بعض النسخ واقتصر
على طريق يزيد بن زريع كما نبه عليه في الفتح عن قتادة بن دعامة
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال صعد النبي
صلى الله عليه وسلم الى احد ولابي ذر احدا واسقاط الى
ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف اي اضطرب بهم احد فضربه
صلى الله عليه وسلم برجله في اليونينية ووقع عليها علامة
السقوط من غير ضرب وعلى ضربه برجله قال ولابي ذر وقال
اثبت احد اي يا احد وسقط لفظ احد لابي ذر فما عليك الا
نبي او صديق او شهيد بالالف والواو وفيها فحيل بمعنى الواو
يقوله في مناقب الصديق فما عليك نبي وصديق وشهيد ان
فيكون او شهيد هذا بالافراد لجنس ولابي ذر وصديق بالواو
او شهيد بالالف قيل الواو وفحيل او بمعنى الواو ايضا وقيل
تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة الحال لان النبوة والصدقية
حاصلتان بخلاف الشهادة فانها لم تكن وقعت حينئذ فالاولان
حقيقة والثالث مجاز وفي نسخة عليها علامة السقوط لابي ذر
بالرفع واصله شهيدان بالتثنية وهذا الحديث سبق قد
سبق في مناقب الصديق وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان
الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله

المصري قال حدثني بالافراد ايضا عمر هو ابن محمد اي ابن زيد
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان زيد بن اسلم حدثه عن ابيه
اسلم مولى عمر بن الخطاب قال سالني ابن عمر بن الخطاب عن بعض
شانه يعني عن بعض شان ابيه عمر رضي الله عنه فاخبرته فقال
اي ابن عمر ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذه الخصال من حين قبض عليه الصلاة والسلام بفتح نون
حين في الفرع مصححا عليها على البناء لاضافته الى مبني وليس البناء
هنا متحتما ولذا هو اولى من الاعراب قاله في المصابيح كان اجد
بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة افضل تفضيل من جد او اجتهد
في الامور واجود افضل بالجيم بالاموال حتى انتهى الى آخر عمره
من عمر بن الخطاب اي في مدة خلافته لا قبلها وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم
الجهضمي عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه ان رجلا
هو ذو الخويصرة وقيل ابو موسى الاشعري سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة تقوم قال عليه
الصلاة والسلام وماذا اعددت لها قال الطيبي سلك
مع السائل اسلوب الحكيم لانه سال عن وقت قال الرجل
لا شيء الا اني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم سقطت
التصلية لابي ذر فقال ولابي ذر قال عليه الصلاة والسلام
له انت مع من احببت بحسن نيتك من غير زيادة عمل في الجنة
اي يحب يتمكن كل واحد منهما من رويه الآخر وان بعد المكان

لان

لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا اراد والرؤية
والتلاقي قدروا على ذلك هذا هو المراد من هذه المعية
لا كونهما في درجة واحدة قال انس فما فرحنا بشيء بكسر الراء
بصيغة الماضي وفرحنا بفتح الراء والحاء مصدر اي كفرحنا وانتصاب
بنزع الخافض يقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت
قال انس انا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر
وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم
وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين
المهملة الحجازي المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون
بتشديد الدال المفتوحة اي ملهمون او يلقى في روعهم الشيء
قبل الاعلام به فيكون كالذي حدثه غيره به او يجري الصواب
على لسانهم من غير قصد ولا تفكر ناس محدثون فان لم يكن
في امتي احد منهم فانه عمر بن الخطاب زاد زكريا بن ابي زائدة
فيما وصله الاسماعيلي في روايته عن سعد هو ابن ابراهيم
المذكور عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه قال قال النبي ولابي ذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن قبلكم ولابي ذر
لقد كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون بفتح اللام المشددة
تكلمهم الملائكة من غير ان يكونوا انبياء والمعنى يتكلمون في انفسهم

وان لم يروا تكلما في الحقيقة وحينئذ فيرجع الى الالهام فان يكن
من ولا بوي ذر والوقت في امتي منهم احد فعمر وشبه لابي ذر
عن الكشميهني لفظ منهم وليس هو له فان يكن للترديد بل للتاكيد
كقولك ان يكن لي صديق فلان اذ المراد اختصاصه بكمال الصداقة
لا نفي الاصدقاء واذا ثبت ان هذا اوجد في غير هذه الامة
المفضولة فوجوده في هذه الامة الفاضلة اولى قال ابن عباس
رضي الله عنهما ما من نبي ولا محدث بفتح الدال المشددة وقد
ثبت قول ابن عباس هذا لابي ذر وسقط لغيره ووصله سفيان
ابن عيينة في اوائل جامعه وعبد بن حميد بلفظ كان ابن عباس
يقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وبه
قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام قال حدثنا عقيل بضم العين مصغرا ابن خالد
عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب المخزومي القرشي
احد العلماء الاثبات وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انهما
قالا لم نسمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما بالميم راع لم يسم في غنمه عدا الذئب
بالعين المهملة في عدا فاخذ منها شاة فطلبها اي الراعي حتى استنقذها
منه فالتفت اليه الذئب فقال من لها اي للغنم يوم السبع
بضم الموحدة او بسكونها الحيوان المعروف ليس لها ولابي ذر
عن الحموي والمستملي لهذا بدل لها وفي الرواية السابقة
في فضل ابي بكر وغيرها يوم ليس لها راع يرعاها غيري اي

عند

عند الفتن حين يتركها الناس هملا فقال الناس متعجبين من نطقه
سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن به
بالنطق الصادر من الذئب والفاء جواب شرط محذوف اي فاذا
كان الناس يستغربونه ويتعجبون منه فاني لا استغربه واومن
به وكذا ابو بكر وعمر وما ثم بفتح المثلثة ابو بكر وعمر ولم يذكر
قصة البقرة المذكورة في رواية بني اسرائيل كفضل ابي بكر وبه
قال حدثنا ابن بكير المخزومي مولاهم المصري واسم ابيه عبد الله
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد
عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو امامة
اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء مصغرا عن ابي سعيد سعد بن مالك
الخدري بالدال المهملة رضي الله عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغير ميم انا نائم
رايت الناس من الرويا الحلمية على الاظهر او البصرية حال
كونهم عرضوا علي وعليهم قمص بضم القاف والميم جمع قميص
والواو للحال فمنها اي القميص ما اي الذي يبلغ الثدي بضم
وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي ولغير ابي ذر
الثدي بفتح فسكون على الافراد ومنها ما يبلغ دون ذلك
فلم يصل الى الثدي وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص اجره
جر ثوبه وصل وسكون الجيم اي لطوله قالوا اي من حضر من الصحابة
او الصديق كما ياتي ان شاء الله تعالى في التعبير فما اولته اي
عبرته يا رسول الله قال اولته الدين لان الدين يشمل الايمان

وهطه وفيه للخالفان كوفاية الثوب وشموله ولا يلزم من
افضلية عمر على ابي بكر فضل الذين عرضوا لم يكن فيهم ابو بكر
وكون عمر عليه قميص بجر لا يستلزم ان لا يكون على ابي بكر اطول
منه وهذا الحديث سبق في الايمان في باب فضائل اهل الايمان
في الاعمال وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بفتح الصاد المهملة
وسكون اللام بعدها فوقية الخاركي بالخاء المعجمة والراء المكسورة
البصري قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم هو ابن علية قال
حدثنا ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة عبد الله
عن المسور بن مخرمة بكسر الميم وسكون السين المهملة في الاول
وفتح وسكون الخاء المعجمة في الثاني انه قال لما طعن عمر
رضي الله عنه وكان الذي طعنه ابو لؤلؤة عبد المغيرة
ابن شعبة في خاصرته وهو في صلاته يوم الاربعاء لاربع بقين
من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين جعل بالم بتحتية بعدها
همزة ساكنة فقال لابن عباس وكانه يزعه بضم التحتية
وفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة اي يزيل جزعه يا امير المؤمنين
ولئن كان ذاك بغير لام ولابي ذر عن الكشميهني كما في الفرع
واصله ولاكل ذلك بلا النافية ثم اسقط كان وزيادة كل
وذلك باللام والكشميهني ذاك باسقاط اللام اي لا تبالغ
فيما انت فيه من الجزع ونسب هذا للكرماني في بعض روايات
غير البخاري وقعه البرماوي فلم يقفا عليه معزوة للكشميهني
ولبعضهم كما في الفتح كالكواكب ولا كان ذلك وكانه دعا اي

لا يكون الموت بتلك الطعنة او لا يكون ما تخافه لقد صحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم
فارقته ولابي ذر عن الكشميهني والحموي والمستملي فارقت
بحذف الضمير وهو صلى الله عليه وسلم عنك راض ثم
صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء والموحدة جمع صاحب
ومراده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر قال في الفتح
وفيه نظر لانه اتى بصيغة الجمع موضع التثنية واعترضه العيني
فقال لا يتوجه النظر فيه اصلا بل للموضع موضع جمع لان
المراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر واجاب
في الانتقاض بانه مسلم ان اصحاب صيغة جمع لكن لم يضف
الى هذا الجمع الا اثنان وهو النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
فالنظر بوجه انتهى وقال عياض ويكون صحبت زادت واو بعد
والجرجاني كما في هامش الفرع واليونينية ثم صحبهم وهي التي
بدا بها في الفتح وعزى الاولى لرواية بعضهم اي المسلمين
ورجح هذه الاخيرة عياض فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم
لتفارقنهم بالنون المشددة وهم عنك راضون قال عمر
لابن عباس ولابي ذر فقال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لي ورضاه عني فانما ذاك ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فان ذلك باسقاط ما وزيادة لام قبل
الكاف من بفتح الميم وتشديد النون عطاء من الله تعالى
وفي نسخة جل ذكره وسقط هذا اولفظ تعالى لابي ذر من به على

واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه فانما ذلك من الله
جل ذكره من به علي وسقط لفظ جل ذكره لابي ذر واما ما
ترى من جزعي فهو من اجلك لا جل ولا بي الوقت ومن اجل
اصحابك ولابي ذر عن الحموي والمستملي اصحابك بضم الهمزة
مصغرا خاف الفسدة عليهم بعده والله لو ان لي طلاع الارض
بكسر الطاء وتخفيف اللام اي ملاها ذهبا لافديت به من عذاب
الله عز وجل قبل ان اراه اي العذاب والهمزة مفتوحة وعند
ابي عائذ من حديث ابن عباس انه دخل على عمر حين طعن فقال
ابشر يا امير المومنين اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين كفر الناس وقاتلت معه حين خذله الناس ولم تختلف
في خلافتك رجلان وقتلت شهيدا فقال لعد فلعاد فقال
المغرور من غررتموه لو ان لي على ظهرها من بيضاء وصفراء لافديت
به من هول المطلع وانما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع
له حينئذ من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية ومن الفسحة
بمدحهم قال حماد بن زيد مما وصله الاسماعيلي حدثنا ايوب السختياني
عن ابن ابي مليكة عبد الله عن ابن عباس انه قال دخلت
على عمر بهذا الحديث السابق ولم يذكر المسور بن مخرمة فيحمل
كما قال في الفتح ان يكون محفوظا عن الاثنين ويأتي مزيد لفوائد
هذا الحديث ان شاء الله تعالى في آخر مناقب عثمان وبه قال
حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة قال حدثني بالافراد عثمان بن غياث بكسر الغين

وتخفيف

وتخفيف التحتية وبعد الالف مثلثة الباهلي فيما قيل البصري
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابو عثمان عبد الرحمن
النهدي بفتح النون عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حايط بستان من حيطان
المدينة من بساتينها فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اي بعد ان استاذنته افتح وبشره بالجنة ففتحت
له فاذا هو ابو بكر الصديق فبشرته بما قال النبي ولابوي ذر
والوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وبشره بالجنة
فحمد الله على ذلك ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله
عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر
ابن الخطاب وسقط لفظ هو لابي ذر فاخبرته بما قال النبي صلى الله
عليه وسلم بشره بالجنة فحمد الله على ذلك ثم استفتح رجل
فقال لي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة على بلوى
تصيبه هي قتله في الدار فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان اسم مفعول اي
على ما اقدر به صلى الله عليه وسلم فان ما اخبر به من البلا
يصيبني لا محالة فبالله استعين على ارادة الصبر عليه وشدة
مقاساته وهذا الحديث قدم في مناقب ابي بكر وبه قال
حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد
ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد حيوة بفتح الحاء
المهملة وسكون التحتية وفتح الواو ابن شريح بالجيم المضمومة

آخر حآ مهملة المخرمي الركي قال حدثني بالافراد ابو عقيل
بفتح العين المهملة وكسر القاف زهرة بن معبد بضم الزاي وسكون
الهاء ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة
البصري انه سمع جده عبد الله بن هشام اي ابن زهرة بن عثمان
السمي بن عم طلحة بن عبيد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه والاخذ باليد دليل
على غاية المحبة وكمال المودة قاله الكرماني فاقتصر المؤلف على هذا
القدر من هذا الحديث هنا وساقه تاما بهذا الاسناد في الايمان
والنذور وهيئه فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل
شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي
بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان
والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الان يا عمر وباتي ان شاء الله تعالى الكلام عليه في محله من الايمان
والنذور بعون الله وقوته **باب مناقب عثمان**
ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
ابن عبد مناف اسلمت بعد ابيها **ابي عمرو** بفتح العين او ابي عبد الله
كنيتان مشهورتان والاولى اشهر ولقبه ذو النورين قوي
خيثمة في الفضائل والدارقطني في الافراد من حديث علي انه
ذكر عثمان فقال ذاك امرء يدعى في السماء ذا النورين وعند
ابن السماك من حديثه ايضا نحوه وعن المهلب بن ابي صفرة قيل

له ذلك لانه لم يعلم احد فرح البتي بتي غيره وقيل لانه كان
يختم القرآن في الوتر فالقرآن نور وقيام الليل نور وقيل لانه
اذا دخل الجنة برق اليه فلذا قيل له ذو النورين **القرشي**
يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف رضي الله عنه
وسقط لفظ باب لابي ذر وقال صلى الله عليه وسلم مما سبق
موصولا في باب اذا وقف ارضا او بئرا من كتاب الوقف
من يحفر بكسر الفاء وبالجزم بمن ولابي ذر بحفر بالرفع **بئر رومة**
فله الجنة فحفرها عثمان رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم
من جهز جيش العسرة غزوة تبوك **فله الجنة** فجهزه عثمان
رضي الله عنه بالف دينار رواه احمد والترمذي من حديث
عبد الرحمن بن سمرة وبلا اماءة بعير كما رواه من حديث عبد
الرحمن بن خباب السلمي وبعضهم قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا بن زيد اي ابن درهم عن ايوب السختياني عن ابي
عثمان عبد الرحمن بن مل عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حايطا بستانا
زاد في السابقة وقبا في باب قبله من حيطان المدينة وامرني
بحفظ باب الحايط فجاء رجل يستاذن في الدخول عليه فذهبت
فاستاذنته عليه الصلاة والسلام فقال ايذن له وبشره
بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء يستاذن في الدخول فاذنت له
فقال عليه السلام ايذن له وبشره بالجنة فاذا عمر
ثم جاء آخر يستاذن في الدخول فاستاذنت له فسكت عليه

الصلاة والسلام هُنَيْهَة بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية
وفتح الهاء آصغر شيأ قليلا ثم قال ايذن له وبشره بالجنة
على بلوى ستصيبه حسين قبل الفوقية فاذا عثمان بن عفان
وزاد ابن زرزين في تجريده فقال اللهم صبرا قال حماد هو ابن زيد
المذكور بالسند السابق ولابي ذر حماد بن سلمة والاول اصوب
قاله الحافظ ابن حجر وايده برواية الطبراني له عن يوسف القاضي
عن سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب وحدثنا عاصم
هو ابن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصري وعلي بن الحكم
بفتح الحاء المهملة والكاف البناني البصري انهما سمعا ابا عثمان
عبد الرحمن بن مل حدث عن ابي موسى الاشعري بنحوه اي
الحديث السابق وزاد فيه عاصم الاحول دون علي بن الحكم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء
قد انكشف ولكشميهني قد كشف عن ركبتيه بالتثنية
او ركبته بالافراد شك الراوي واستدل به على انها ليست
بعورة فلما دخل عليه عثمان غطاها استحياء منه لان عثمان
كان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل معه عليه الصلاة والسلام
ما يقتضي الحياء وفي حديث انس مرفوعا مما اخرجه في المصابيح من
احسان
اصدق امتي حياء عثمان وفي حديث ابن عمر عند الملا في سيرته
موقوفا عثمان احيا امتي واكرمها وفي حديث عائشة عند مسلم
واحمد انه صلى الله عليه وسلم قال في عثمان الا استحي من رجل
تستحي منه الملائكة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا

احمد بن شبيب بن سعيد بفتح السين المعجمة وكسر الموحدة الاولى
الحبطي بفتح الحاء المهملة والموحدة البصري المدني الاصل قال
حدثني بالافراد ابي شبيب عن يونس بن يزيد قال ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عدي بن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف
الياء النوفلي اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن
ابن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة والمثلثة القرشي
المدني الزهري قالا لعبيد الله بن عدي بن الخيار ما يمنعك
ان تكلم عثمان لاخيه اي لاجل اخي عثمان لامه وابي ذر عن الكشميهني
في اخيه الوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان عثمان ولاه
الكوفة بعد ان عزل سعد بن ابي وقاص وكان عثمان ولاه الكوفة
لما ولي الخلافة من وصية ابن عمر ثم عزله بالوليد سنة خمس وعشرين
وكان سبب ذلك ان سعدا كان اميرها وكان عبد الله بن مسعود
على بيت المال فاقترض سعد منه مالا فجاءه فاقتضاه فاخصما
فبلغ عثمان فغضب عليهما فعزل سعدا واستعمل الوليد وكان
عاملا بالجزيرة على عربها فولاه الكوفة فعله في الفتح من تاريخ
الطبري فعد اكثر الناس فيه اي في الوليد القول لانه صلى
الصبح اربعا وكعاتم التفت اليهم وقال ازيدكم وكان سكرانا
والضمير يرجع الى عثمان اي انكروا على عثمان كونه لم يجد الوليد
ابن عقبة وعزل سعد بن ابي وقاص به مع كون سعد احد العشرة
وجمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق الى الاسلام

مما لم يتفق منه شيئ للوليد قال عبيد الله بن عدى فقصدت
لعثمان حتى ولابي ذر عن الكشميهنى حين خرج الى الصلاة فقلت
ان لى اليك حاجة هى اى الحاجة نصيحة لك والواو للحال
قال اى عثمان ايها المرء منك اى اعوذ بالله منك وبت
منك لابي ذر قال معمر هو ابن راشد فيما وصله فى جزء الحبشة
اراه بضم الهمزة اى اظنه قال اعوذ بالله منك فيه تصريح
ما ابهم فى قوله ايها المرء منك انما استعاذ منه خشية ان يكلمه
بما يقتضى الانكار فيضيق صدره بذلك قاله السفاقسى وسقط
قوله اراه قال لابي ذر قال عبيد الله بن عدى فانصرفت من عند
عثمان فرجعت اليهم الى المسور وعبد الرحمن بن الاسود وزاد
فى رواية معمر لحديثهما بالذى قلت لعثمان وقال لى فهل لا
قد قضيت الذى كان عليك فبينا انا جالس معهما اذ جاء رسول
عثمان ولم يسم فانيته فقال ما فيحتك فقلت له ان الله
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت التصلية لابي ذر
وانزل عليه الكتاب وكنت بتا الطاء ممن استجاب لله ورسوله
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر هنا ايضا فهاجرت
الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة وصحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسقط لابي ذر رسول الله الى آخره ورايت هديه
بفتح الهاء وسكون الدال اى طريقه صلى الله عليه وسلم وقد اكثر
الناس الكلام فى شان الوليد بسبب شربه الخمر وشر سيرته
وزاد ابن عساكر فحق عليك ان تقيم عليه الحد فقال عثمان لعبد الله

ادركت

ادركت اى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذت
عنه قال عبيد الله قلت لا لم اسمعه ولم يرد نفى الادراك
بالسن ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم كما سياتى ان شاء الله
تعالى فى قصة مقتل حمزة ولكن خلص بفتح الخاء واللام بعدها
صاد مهملة اى وصل الى من علمه ما يخلص بضم اللام ما يصل
الى المعذرة بالذال المعجمة الكبر فى سنها ووجه التشبيه بيان
حال وصول علمه صلى الله عليه وسلم اليه كما وصل فى علم الشريعة
الى العذراء من وراء الحجاب لكونه كان متابعا ذا يها وصوله اليه
بطريق الاولى لحرصه على ذلك قال اى عثمان لما بعد فان الله
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت التصلية لابي ذر
فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وامنت
بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت بفتح التاء خطاب
لعبد الله وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته
من المبايعة بالموحدة فو الله ما عصيته ولا غششته بفتح
وشينين معجمات مع فتح الاولى وسكون الثالث حتى توفاه
الله زاد ابو ذر عز وجل ثم ابو بكر مثله بالرفع ولابي ذر مثله
بالنصب اى مثل ما فعلت مع النبى صلى الله عليه وسلم فما عصيته
ولا غششته ثم عمر مثله ولابي ذر مثله بالنصب اى ما
عصيته ولا غششته ثم استخلفت بضم الفوقية الاولى
والاخيرة مبنيا للمفعول افليس بهمزة الاستفهام لى عليكم من الحق
مثل الذى كان لهم قال عبيد الله قلت له بلى قال فما

هذه الاحاديث التي بلغني عنكم بسبب تاخيري اقامة الحد
على الوليد وعزله سعدا اما ما ذكرت من شان الوليد فسانخبرك
فيه بالحق ان شاء الله تعالى ثم دعا عليا رضي الله تعالى عنه
فامره ان يجلده بعد ان شهد عليه رجلان احدهما حمران
مولى عثمان انه قد شرب الخمر كما في مسلم والرجل الاخر الصعب
ابن جثامة العامري رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وانما
اخر عثمان اقامة الحد عليه ليكشف عن حاله من شهد عليه بذلك
فلما وضح له الامر عزله وامر عليا باقامة الحد عليه ولابي ذر
عن الحموي والمستملي ان يجلده باسقاط ضمير النصب فجلده
على ثمانين جلدة وفي رواية معمر فجره الحبشة جلد الوليد
اربعين جلدة قال في الفتح وهذه الرواية اصح من رواية يونس
والوهم فيه من الراوي عنه هو شعيب بن سعيد ورجح
رواية معمر ما في مسلم ان عبد الله بن جعفر جلده وعلي يعد
حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم
اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي
ومذهب الشافعي ان حد الخمر اربعون لما سبق في رواية معمر
وحديث مسلم عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب
في الخمر بالجريد والنعال اربعين ثم للامام ان يزيد على الاربعين
قدرها ان رآه لما سبق عن عمر وراه علي حيث قال وهذا احب
الي وكما قاله في مسلم لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا
هذى افترى وحد الافتراء ثمانون وهذه الزيادة على الحد

تعازير

تعازير لا حد فيها الا لما جاز تركه واعترض بان وضع التعزير القصد
عن الحد فكيف يساويه واجيب بان تلك الجنايات تولدت
من الشارب لكن قال الرافعي ليس هذا شافيا فان الجناية غير
محققة حتى يعزر في الجنايات التي تتولد في الخمر لا تنحصر
فلتجز الزيادة على الثمانين وقد منعوها قال وفي تبليغ الصحابة
الضرب ثمانين الفاظ مشعرة بان الكل حد وعليه فحد الشارب
مخصوص من بين سائر الحدود بان يتحتم بعضه ويتعلق بعضه
باجتهاد الامام ويأتي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى بعون الله
في الحدود وبه قال حدثني محمد بن حاتم بن بزيع بالحاء المهملة
وكسر المثناة الفوقية وبزيع بالموحدة المفتوحة والزاي
المكسورة والتحتية الساكنة بعدها عين مهملة قال حدثنا
شاذان بالشين والذال المعجمتين لقب الاسود ابن عامر الشامي
الاصل ثم البغدادي قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون
بضم النون في الفرع صفة لعبد العزيز وبكسر صفة لابي سلمة
لان كلا منهما تلقب به عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر
العمري عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر
في الفضل احدا من الصحابة بعد الانبياء ثم عمر ثم عثمان ولابي ذر
ثم عمر ثم عثمان برفع الراء والنون ثم نترك اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم لا نفاضل بينهم وفي لفظ للترمذي وقال انه
صحيح غريب كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل

هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا ينكره ووجه الخطابي ذلك بانه
اراد به الشيوخ وذوي الاسنان فهم الذين كان صلى الله عليه
وسلم اذا حدث به لم يساورهم فيه وكان على اذن ان حديث السن
ولم يرد ابن عمر الاوزاعي على ولا تاخره ورفعه عن الفضيلة
بعد عثمان ففضله مشهور ولا ينكر ابن عمر ولا غيره من الصحابة
وانما اختلفوا في تقديم عثمان عليه انتهى قال في الفتح وما اعتذر
به من جهة السن بعيد لا اثر له في التفضيل المذكور والظاهر
ان ابن عمر اراد بذلك انهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر
لهم فضل الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون بذلك ولم يكونوا يطلعون
على التنصيص وقال الكرماني يحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان ذلك
وقع لهم في بعض ازمنته صلى الله عليه وسلم فلا يمنع ذلك
ان يظهر لهم بعد ذلك والى القول بتفضيل عثمان ذهب الشافعي
واحمد كما رواه البيهقي عنهما وحكاه الشافعي عن اجماع الصحابة
والتابعين وهو المشهور عن مالك وكافة ائمة الحديث والفقه
وكثير من المتكلمين واليه ذهب ابو الحسن الاشعري والقاضي
ابو بكر الباقلاني ولكنهما اختلفا في التفضيل اهو قطعي
او ظني فالذي مال اليه الاشعري الاول والذي مال اليه
الباقلاني والختاره امام الحرمين في الارشاد الثاني وعبارته
لم يقم عندنا دليل قاطع على تفضيل بعض الائمة على بعض اذ
العقل لا يدل على ذلك والاخبار الواردة في فضائلهم متعارضة

ولا يمكن تلقي التفضيل من منع امامة المفضول ولكن الغالب
على الظن ان ابا بكر افضل الخلائق بعد الرسول صلى الله عليه
وسلم ثم عمر افضلهم بعده وتعارض الظنون في عثمان وعلي وهذا
الحديث اخرجه ابو داود في السنة تابعه اي تابع شاذان
عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث وثبت ابن صالح لابي ذر
عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون باسناده المذكور وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي وسقط ابن اسماعيل لابي ذر
وبه قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري
قال حدثنا عثمان بن موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة
آخره موحدة كذا في الفرع واصريه وضبطه في الفرع بكسر الهاء
مولى بني تميم البصري التابعي الوسط من طبقة الحسن البصري
قال جاء رجل من اهل البصرة ولم يعرفه الحافظ ابن حجر نعم قال
في المقدمة قيل انه يزيد بن جبر السكسكي ج لابي ذر وج
البيت الحرام فراى قوما جلوسا اي جالسين لم يسموا فقال من
هؤلاء القوم قال ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقال وله عن
الكشميهني قالوا هؤلاء قريش لم يسم المجيب ايضا قال فمن الشيخ فيهم الذي
يرجعون اليه قالوا عبد الله بن عمر بن الخطاب قال يا ابن عمر
اني سائلك عن شيء فحدثني عنه هل تعلم ان عثمان فر يوم
غزوة احد قال ابن عمر نعم فقال اي الرجل ولابي ذر فقال
تعلم انه تغيب بالغين المعجمة عن غزوة بدر ولم يشهد
وقعتها قال ابن عمر نعم قال الرجل تعلم انه تغيب عن بيعة

الرضوان تحت الشجرة في الحديبية فلم يشهدها قال ابن عمر
ثم قال الرجل الله اكبر سكتنا لجواب ابن عمر لكونه مطابقا
لمعتقده قال ابن عمر مجيبا له ليزيل اعتقاده تعال ابين لك
بالجزم اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عز وجل عفا عنه
وغفر له في قوله ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم
واما تغيبه يوم بدر فانه كان كذا في الفرع كان بغير تاء تانيث
وفي اليونينية والناصرية وغيرهما كانت تحته بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رقية براء مضمومة وقاف مفتوحة
وتحتية مشددة وكانت مريضة فامره النبي صلى الله عليه وسلم
بالتخلف هو واسامة بن زيد كما في مستدرك الحاكم وانها ماتت
حين وصل زيد بن حارثة بالبشارة وكان عمرها عشر بن سنة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن
شهد بدرا وسهمه فقد حصل له المقصود الاخروي والدنيوي
واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان حاضرا بطن مكة
من عثمان لبعثه عليه الصلاة والسلام مكانه اي مكان عثمان
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان لاهل مكة
ليعلم قريشا انه انما جاء معتمرا لا محاربا وكانت بيعة الرضوان
بعد ما ذهب عثمان الى مكة فشاع في غيبة عثمان ان المشركين
عرضوا الحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي
صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ان لا يفروا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى اي مشيرا بها هذه يد عثمان

اى

عثمان

اى بدلها فضرب بها على يده اليسرى فقال هذه البيعة لعثمان
اى عنه ولا ريب ان يده صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده
لنفسه فقال له اى الرجل ابن عمر اذهب بها اى بالاجوبة التي
اجبتك بها الان معك حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
ابن سعيد عن سعيد عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله
عنه حدثهم قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر العين
احدا الجبل المشهور ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف اى
اضطرب الجبل بهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي فرجفت اى
الصخرة كما في حديث ابي هريرة عند مسلم بلفظ كان رسول الله صلى
عليه وسلم على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
فتحرك الصخرة وقال عليه الصلاة والسلام للجبل ولابي ذر
فقال اسكن احد بالبناء على الضم منادى مفرد حذف منه الاداة
قال انس اظنه ضربه برجله الشريفة فليس عليك الا نبي
وصديق ابو بكر وشهيدان عمر وعثمان وزاد ابو ذر حراء بدل
على التعدد ووقع في حديث ابي ذر تقديم حديث انس بهذا
على سابقه باب ذكر قصة البيعة بعد عمر
ابن الخطاب وذكر الاتفاق على تقديم عثمان بن عفان في الخلافة
على غيره ولفظ باب ثابت لابي ذر ساقط لغيره فالقصة والاتفاق
رفع وسقط الباب والترجمة للكشميهني والمستملي وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح

البسكرى عن حصين بضم الحاء مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفى
عن عمرو بن ميمون بفتح العين الازدى انه قال رايت عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه قبل ان يصاب بالقتل باياام باربعة
بالمدينة الشريفة وقف ولابى ذر عن الكشميهنى ووقف على
ابن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان
ابن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون آخره فاء مصغرا ابن وهب
ابن انصارى الصحابى رضى الله تعالى عنهما وكان عمر قد بعثهما يضربان
على ارض السواد الخراج وعلى اهلها الجزية قال عمر لهما كيف فعلتما
فى ارض سواد العراق حين توليتما مسحها اتخافان ان تكونا
قد حملتما الارض المذكورة من الخراج ما لا تطيق حمله قالا
له قد حملناها اى الارض امرا هى له مطيقة ما فيها كبير فضل
بالموحدة لا بالمثلثة قال عمر لهما انظرا اى لحذر ان تكونا
حملتما الارض ما لا تطيق قال عمرو بن ميمون قالا اى حذيفة
وابن حنيف لا ما حملناها فوقطاقتها فقال عمر لئن سلمنى الله
تعالى لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدى
ابدا قال فما اتت عليه الا رابعة اى صبيحة رابعة حتى اصيب
بالطعن بالسكين قال عمرو بن ميمون انى لقائم فى الصف
انتظر صلاة الصبح ما بينى وبينه الا عبد الله بن عباس
غداة اصيب بنصب غداة على الظرف مضاف الى الجملة اى
صبيحة الطعن وكان رضى الله عنه اذا مر بين الصفين
قال للناس استووا حتى اذا لم ير فيهن اى الصفوف ولابى ذر

عن

عن الكشميهنى فيهم بالميم بدل النون اى اهل الصفوف خللا
تقدم فكبر تكبيرة الاحرام وربما قرأ سورة يوسف او النحل
ولابى ذر بسورة يوسف او النحل او نحو ذلك بموحدة قبل
السين فى الركعة الاولى والشك من الراوى حتى يجمع الناس
للصلاة فما هو الا ان كبر للاحرام فسمعته يقول قتلنى
او اكلنى الكلب حين طعنه ابو لؤلؤة فيروز العلج غلام المغيرة
بن شعبة والشك من الراوى وقيل ظن انه كلب عضه وكان
عمر فيما رواه الزهرى مما رواه ابن سعد باسناد صحيح لا بأس
لصبى قد احتلم فى حول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة
وهو على الكوفة فذكر له غلاما عنده صنعا ويستأذنه ان يتخلم
المدينة ويقول ان عنده اعمالا تنفع الناس انه حداد نقاش
فاذن له فضرب له عليه كل شهر مائة فشكا الى عمر سيده الخراج
فقال له ما خراجك بكثير فى جنب ما تعمل فانصرف ساخطا
فلبث عمر ليالى فمر به العبد فقال الم احدث انك تقول لو
اشاء لصنعت رحا تطحن بالريح فالتفت اليه عابسا فقال
لاصنعن لك رحا يتحدث الناس بها فاقبل عمر على من معه
فقال لقد وعدنى العبد فلبث ليالى ثم اشتمل على خنجر ذى رأسين
نصابه من وسطه فكمن فى زاوية من زوايا المسجد فى الغلس
حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما
دنا عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات احداهن تحت السرة
قد خرقت الصفاق وهى التى قتلته فطار العلج بكسر العين

المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو الرجل من كفار العجم الشديد
والمراد ابو لؤلؤة اى اسرع فى مشيه فسكين ذات طرفين
لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا سقط لامر هو له ولا شمالا من رواية
ابى ذر الا طعنه بها حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم
سبعة بالموحدة بعد المهملة وفى نسخة بالتحتانية تسعة
بالفوقية قبل المهملة منهم كليب بن البكير النبى الصحابى
وعاش الباقون فلما راى ذلك رجل من المسلمين وفى ذيل
الاستيعاب لابن فحلون انه من المهاجرين يقال له حطان التميمى
اليربوعى طرح عليه بردا بضم الموحدة والنون بينهما
راء ساكنة فلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله الرجل فى راسه
فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر رضى الله عنه
يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه الى الصلاة بالناس قال عمرو
ابن ميمون فمن يلى عمر ايى من الناس فقد راى الذى ارى
من طعن العلج لعمر ولعا الذى فى هوا حى المسجد فانهم لا يدرون
غير انهم قد فقدوا بفتح القاف صوت عمر فى الصلاة وهم
يقولون متعجبين سبحان الله سبحان الله مرتين فصلى
بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة وفى رواية ابى اسحاق
السبيعى عند ابن ابى شيبة باقصر سورتين فى القرآن انا اعطيناك
الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح فلما انصرفوا قال يا ابن عباس
انظر من قتلنى فجال ابن عباس ساعة بالجيم ثم جاء فقال
قتلك غلام المغيرة قال عمر الصنع بفتح الصاد المهملة والنون

الصانع

الصانع الحاذق فى صناعته قال ابن عباس نعم ثم قال عمر
قاتله الله لقد امرت به معروفا بفتح همزة امرت الحمد لله
الذى لم يجعل منيتى بيد مكسورة فتحتية ساكنة ففوقية بين
اولاهما مفتوحة اى قتلنى ولا الى ذرعن الكشميهنى منيتى
بفتح الميم وكسر النون والتحتية المشددة واحد المنايا بيد رجل
يدعى الاسلام بل على يد رجل مجوسى وهو ابو لؤلؤة ثم قال
عمر لخاطب ابن عباس قد كنت انت وابوك العباس تحبان
ان تكثر العلوج بالمدينة وعند عمر بن شبة من طريق ابن سيرين
قال بلغنى ان العباس قال لعمر لما قال لا تدخلوا علينا من السبى
الا الوصفا اذ عمل المدينة شديد لا يستقيم الا بالعلوج وكان
العباس كثير هم رقيقا وثبت لفظ العباس لابى ذر فقال ابن عباس
لخاطب عمر ان شئت فعلت بضم تاء فعلت وفسره بقوله
ان شئت قتلنا من فى المدينة من العلوج قال عمر لابن عباس
ولابى ذر فقال كذبت تقتلهم بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا
قبلتكم اى الى قبلتكم وحجوا حجكم اى فهم مسلمون والمسلم لا يجوز
قتله وتكذيبه له هو على ما الف من سذاجته فى الدين فاحتمل
عمر الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس بشديد النون
بعد الهمزة لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول
لا باس عليه وقائل يقول اخاف عليه فاتى بنبيذ بالنون
فشربه من عمر يقع فى فمه فخرج من جوفه اعجرجه وفى رواية الكشميهنى قال فى الفتح

وهو اصوب وفي رواية ابي رافع عند ابي يعلى وابن حبان فخرج
النبيذ فلم يدر اهو نبيذ ام دم ثم اتي بلبن فشربه ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فشرب باسقاط ضمير المفعول فخرج من جرحه
ابيض ولابي ذر من جوفه فعلموا ولابي ذر عن الكشميهني
فعرفوا انه ميت من جراحه فدخلنا عليه وجاء الناس ينعون
بضم اوله ولابي ذر عن الكشميهني وجاء الناس وجعلوا ينعون
عليه خيرا وجاء رجل شاب زاد في رواية جرير عن حسين السابقة
في الجنائز من الانصار فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله عز
وجل لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم
بفتح القاف والتنوين اي فضل ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وقدم بكسر القاف اي سبق في الاسلام ما قد علمت في موضع
رفع على الابتداء خبره مقدما ثم ولیت بفتح الواو وتخفيف
الخلافة فعدلت في الرعية ثم شهادة بالرفع والتنوين
عطفا على ما قد علمت قال عمر وددت بكسر الدال الاولى
وسكون الاخرى اي احببت اي ذلك كفاف بفتح الكاف
وللاصيلي وابن عساكر كفافا بالنصب اسم ان لا علي ولا لي
اي سواء بسواء لا عقاب ولا ثواب لي وعند ابن سعد انا بن عباس
اثني على عمر نحو ما هنا وهو محمول على التعدد وعند مر حديث
جابر ان ممن اثني عليه عبد الرحمن بن عوف وعند ابن ابي شيبة
ان المغيرة بن شعبة اثنى عليه وقال هنيئا لك الجنة قال
فلما ادبر الرجل الشاب اذا ازاره يمس الارض لطوله قال عمر

ردوا علي الغلام فلما جاءه قال ابن اخي ولابي ذر يا ابن اخي
ارفع ثوبك عن الارض فانه ابقى بالموحدة وللحموي والمستملي
انقى بالنون ثوبك واتقى لربك عز وجل ثم قال لابنه
يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه
ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفا بتخفيف الفاء
له الدين مال الا عمر فاده من اموالهم اي مال عمر فان
مقحمة او المراد رهط عمر والا فان لم يوف فسل في بني عدي
ابن كعب وهم البطن الذي هو منهم فان لم تف اموالهم
بذلك فسل في قريش قبيلتهم ولا تعدهم بسكون العين
اي لا تتجاوزهم الى غيرهم فادع عني هذا المال وفي حديث جابر
عند ابن عمران عمر قال لابنه ضعها في بيت مال المسلمين وان عبد
الرحمن بن عوف ساله فقال انفقها في حج حجرها وتوابك كانت
ثقوبين ثم قال له انطلق الى عائشة ام المؤمنين رضي الله
تعالى عنها فقل لها يقرأ عمر عليك السلام ولا تقل امير المؤمنين
فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا قال ذلك ليتيقنه بالموت
حينئذ واشارة الى عائشة حتى لا تحابيه لكونه امير المؤمنين
قاله السفاقسي وقل لها يستاذن اي يستاذنك عمر بن الخطاب
ان يدفن مع صاحبيه صلى الله عليهما وسلم في الحجرة فاتى
اليها ابن عمر فسلم عليها واستاذنها في الدخول ثم دخل عليها
فوجدها قاعدة تبكي من اجله فقال لها يقرأ عليك عمر
ابن الخطاب السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت

كنت اريده لنفسي ولاوثرن به لاخصه بالدفن عند صاحبيه
اليوم على نفسي فلما اقبل ابن عمر على منزل ابيه بعد ان فارق
عايشة قيل لعمر هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال عمر
ارفعوني من الارض كانه كان مضطجعا فامرهم ان يقعدوه فاسنده
رجل لم يسم او هو ابن عباس اليه فقال لابنه ما لديك قال
الذي تحب جذف في ضمير النصب يا امير المومنين اذنت قال
الحمد لله ما كان من شيء اهم بالنصب جر كان وسقط لابي ذر
من الى بتشديد الياء من ذلك الذي اذنت فيه فاذا انا قد
قضيت وفي نسخة فاحملوني الى الحجرة بعد تجهيزي ثم سلم عليها
فاذا فرغت فقل لها يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن
مع صاحبيه فان اذنت لي فاحملوني والا فردوني الى مقابر
المسلمين خاف رضي الله عنه ان يكون الاذن الاول حيلة منها
لصدوره في حياته وان ترجع بعد موته وجاءت ام المومنين
حفصة بنت عمر اليه والنساء تسير معها فلما رايناها قمنا بالف
بعد النون فيها فولجت عليه اي دخلت على عمر قبل ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال
في الدخول على عمر فولجت دخلت حفصة داخلا لهم مدخلا لاهلها
وسقط قوله لهم من الفرع وثبت في اليونينية غيرها فسمعنا بكاها
من المكان الداخل فقالوا اي الرجال لعمر اوص بهمزة الوصل
يا امير المومنين استخلف وقيل القايل عبد الله بن عمر فقال عمر
ما اجد بجيم مكسورة لحق وفي نسخة ما الجد لحق وللكشميهني

ما اجد بالجيم لحد الحق بهذا الامر اي امير المومنين من هولاء
النفر او الرهط بالشك من الراوي الذين توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير
ابن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعدا هو ابن ابي وقاص
وعبد الرحمن بن عوف وقال اي عمر يشهدكم بسكون الدال
وفي الفرع وفي اليونينية بالضم اي يحضركم عبد الله بن عمر
وليس له من الامر اي امر الخلافة شيء كهيئة التعزية له
فان اصابت الامرة بكسر الهمزة وسكون الميم ولابي ذر عن الكشميهني
الامارة سعدا فهو ذاك اهل لها ولا بان لم تصبه فليستعن
به بسعد ايكم فاعل يستعن ما امر بضم الهمزة وتشديد الميم
المكسورة مبنيا للمفعول اي ما دام لم امر اقان لم اعزله عن الكوفة
عن ولابي ذر من عجز في التصرف وخيانة في المال وقال اي عمر
اوصي بضم الهمزة الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين الذين
صلوا القبلتين والذين ادركوا بيعة الرضوان ان يعرف لهم
حقهم ويحفظ بضب عطفا على يعرف لهم حرمتهم واوصيه بالانصار
الاوس والخزرج خير الذين تبوا الدار والايمان من قبلهم
ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم واوصيه بذمة الله
وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل
من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم واوصيه بالمهاجرين خيرا
لفضلهم في الدين وسابقتهم في الاسلام وقدمهم في الهجرة
ان يعرف لهم شرفهم ومنزلتهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم
اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي اموال اغنيائهم
فترد على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه
وسلم واصحابه اليهم او تبوؤا دار الهجرة ودار الايمان فحذف
المضاف من الاول واقيم المضاف اليه من الثاني مقامه واعرب باعرابه
او تبوؤا الدار واخلصوا الايمان كقوله علفتها تبنا وماء باردا
وقيل سمي المدينة بالايمان لانها مظهرة ومضمرة ان اي بان قبل

من محسنهم بضم التحتية وان يعفى عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار
خيرا بالميم فانهم ردء الاسلام بكسر الراء وسكون الدال المهملة
وبالهمز اى عونه وجباة المال بضم الجيم وفتح الموحدة جمع جاب
وبالهمز اى يجبون المال وغيظ العدو اى يغيظون العدو ويكبتونهم
اى يخزونهم وان لا يوخذ ولابي ذر عن المستملى ولا يوخذ منهم الا
فضلهم عن رضاهم اى الا ما فضل عنهم وقال الحافظ ابن حجر وبعده
العيني وفي رواية الكشميهني ويوخذ منهم بحذف حرف النفي وقال
والاول يعني والا هو الصواب انتهى والذي في اليونينية كالفرع
والمستملى ولا يوخذ باثبات حرف النفي كما مر واوصيه بالاعراب
خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام بتشديد الدال ان اى
بان يوخذ من حواشي اموالهم اى التي ليست بخيار ويرد بالفوقية
المضمومة اى الحواشي او بالتحتية اى المانوخذ على فقرائهم واوصيه
بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت الصلاة
لابي ذر والمراد بالذمة اهلها ان يوفى اليهم بعهدهم بسكون الواو
وفتح الفاء مخففة وان يقاتل بفتح الفوقية من ورائهم جاث
ومجرور اى اذا قصدهم عدو لهم ولا يكلفوا بفتح اللام المشددة
في الجزية الا طاقتهم فلما قبض رضي الله عنه بعد ثلاث من جراحته
خرجنا به من منزله وصلى عليه صهيب وروى مما ذكره في الرياض
انه لما قيل اظلمت الارض فجعل الصبي يقول لامه يا اماه اقامت
القيامة فتقول يا بني ولكن قتل عمر رضي الله عنه وفي حديث عائشة
مما اخرجه ابن عمر ذاحمل الجن على عمر قبل ان يموت بثلاث فقال

ابعد

ابعد قيل بالمدينة اظلمت ٭ له الارض تهتز الفضاء باسوق
جزى الله خيرا من امام وبارك ٭ يد الله في ذاك الاديم المرفق
فمن يسع او ركب جناحي نعامة ٭ ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم عادرت بعدها ٭ بوائق في اكمامها لم تفتق
فانطلقنا نمشي حتى اتينا حجرة عائشة فسلم عبد الله بن عمر فلما
قضى سلامه قال لعائشة يستاذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه
بهمزة مفتوحة وكسر الخاء المعجمة فادخل فوضع بضم الهمزة من الاول
والواو من الثاني مبنيين للمفعول هنالك في بيت عائشة مع
صاحبيه وراء قبر ابي بكر او حذا منكبي ابي بكر عند راس النبي
صلى الله عليه وسلم او عند رجل ابي بكر فلما فرغ بضم الفاء
وكسر الراء في اليونينية والناصرية وغيرهما وفي الفرع فرغوا
من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط المذكورون لاجل من يلي الخلافة
منهم فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم في الاختيار الى ثلاثة
منكم ليقل الاختلاف فقال الزبير قد جعلت امري الى علي
فقال طلحة بن عبيد الله قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد
اى ابن ابي وقاص قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف سقط
ابن عوف من الفرع وثبت في اصله والناصرية وغيرهما فقال عبد
الرحمن يخاطب عليا وعثمان ايكما تبرا من هذا الامر فنجعله اليه
والله رقيب عليه وكذا الا الاسلام لينظرن بفتح اللام
وفي اليونينية وغيرها جوابا للقسم مقدرا وفي بعضها بكسرها
امرا للغايب مبنيا للمفعول افضلهم في نفسه اى في معتقده فاسكت

الشيخان عثمان وعلي بضم همزة اسكت وكسرها فهما كان سكنا
اسكنهما وفي اليونينية قال ابو ذر فاسكت بفتح الهمزة والكاف
اصوب يقال سكت الرجل اي صار ساكتا فقال عبد الرحمن فيجعلها
اي امر الولاية الى بتشديد الياء والله على رقيب ان لا آلو
بمد الهمزة اي لا اقصر عن افضلكم قالا عثمان وعلي نعم فجعله
اليك فاخذ بيد احدهما هو علي فقال له لك قرابة من رسول
صلى الله عليه وسلم والقدم بفتح القاف ولابي ذر بكسرها في
ما قد علمت صفة او بدل عن القدم فالله رقيب عليك لئن امرتك
بتشديد الميم لتعدلن في الرعية ولئن امرن عثمان لتسمعن
قوله ولتطيعن امره ثم خلا بالآخر وهو عثمان فقال له مثل
ذلك الذي قاله لعلي زاد الطبراني من طريق المدايني باسانيده
ان سعدا اشار عليه بعثمان وانه داوم تلك الليالي كلها على الصحابة
ومن وافى المدينة من اشراف الناس لا يخلو برجل منهم الا امره
بعثمان فلما اخذ للميثاق من الشيخين قال ارفع يدك يا عثمان
فبايعه وبايع له علي فهجة التحتية فيهما ووج اي دخل اهل الدار
اي اهل المدينة فبايعوه وبايعوا ويأتي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى
في كتاب الاحكام حيث ساق المؤلف رحمه الله تعالى حديث السوري

باب مناقب علي بن ابي طالب ابي الحسن القرشي الهاشمي
وكناه صلى الله عليه وسلم بابي تراب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه
وسلم لابويه رضي الله عنه وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم
ابن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وتوفيت

بالمدينة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع وقال النبي صلى الله
عليه وسلم مما وصله المؤلف في الصلح وعرة القضا علي انت مني
وانا منك اي انت متصل بي قربا وعلما ونسبا وقال عمر
ابن الخطاب في علي مما وصله وريب في الباب السابق توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
الثقفي مولاهم قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم
سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بسكون العين الساعدي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه بالتثنية قال فبات الناس
يدركون بالدال المهملة والكاف اي يخوضون ليلتهم ايهم يعطاها
اي الراية فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلهم يرجو ان يعطاها ولابي ذر عن الكشميهني يرجون فقال
اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يشتكي عينيه بالتثنية يا رسول الله
قال فارسلوا اليه بهمزة قطع وكسر السين فاتوني به بصيغة الامر
فارسلوا فلما جاء علي بصق صلى الله عليه وسلم في عينيه وقد
دعا بالواو ولابي ذر فدعا له فبرا بوزن ضرب اي شفي حتى
كان لم يكن به وجع فبرا بل لم يرمد ولم يصدع بعد فاعطاه
عليه الصلاة والسلام الراية ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاعطي
بضم الهمزة الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم بحذف همزة
الاستفهام حتى يكونوا مثلنا مسلمين فقال عليه الصلاة والسلام
انفذ بضم الفاء والذال المعجمة اي امض على رسلك بكسر الراء هينتك

حتى تنزل بساحتهم بفنائهم ثم ادعهم بهمزة وصل الى الاسلام وهم
واخبرهم بهمزة قطع بما يجب عليهم من حق الله فيه فى الاسلام
فو الله لان بفتح اللام والهمزة وفى اليونينية بكسر اللام وفتح
الهمزة يهدى الله بك رجلا واحدا وان المصدرية رفع
على الابتداء والخبر خير لك من ان يكون لك حمر النعم تتصدق بها
وتنفقه امور الآخرة باعراض الدنيا للتقريب الى الافهام والا فقدره
من الآخرة خير من الدنيا وما فيها باسرها وعمرها معها قاله فى الكوكب
كالنووى وقد سبق هذا الحديث فى الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة والتاء الفوقية ابن اسمعيل
الكوفى عن يزيد من الزيادة بن ابى عبيد مصغرا بغير اضافة
الى شيء مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع انه قال كان على رضى الله
عنه قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة
خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله
بسبب الرمد فخرج على فلحق بالنبى صلى الله عليه وسلم بخيبر
فى اثناء الطريق فلما كان مساء الليلة التى فتح الله اى خيبر فى صباحها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الليلة او ليأخذن
الراية بالشك من الراوى غدا رجلا بالنصب مفعول لاعطين
ولابى ذر عن الكشميهنى رجل بالرفع على الفاعلية يحبه الله
ورسوله او قال يحب الله ورسوله محبة حقيقية مستوفية
لشرايطها يفتح الله عليه ولابى ذر عن الحموى والمستملى على يديه
وفى الاكليل للحاكم ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الى بعض

حصون خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر فلم يكن فتح فاذا نحن بعلى
قد حضر وما نرجوه اى ما نرجو قدومه لرمده الذى به فقالوا
يا رسول الله هذا على قد حضر فاعطاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهنى الراية ففتح الله عليه وهذا
الحديث قدم فى الجهاد فى باب ما قيل فى لواء النبى صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا عبد الله بن سلمة بن قعنب القعنبى المدنى قال
حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه ابى حازم سلمة بن دينار
ان رجلا لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه جاء الى سهل بن سعد
بسكون الهاء والعين الساعدى فقال هذا فلان لامير المؤمنين
اى عن امير المدينة قال فى المقدمة هو مروان بن الحكم يدعو عليا
عند المنبر اى يذكره بشيء غير مرضى وفى رواية الطبرانى من وجه
آخر عن عبد العزيز بن ابى حازم يدعوك فسب عليا قال ابو حازم
فيقول سهل بن سعد ماذا قال فلان الكنى به عن امير المؤمنين
قال ابو حازم يقول فلان الامير له لعلى ابو تراب فضحك
سهل قال ولابى ذر وقال والله ما سماه ابا تراب الا النبى
صلى الله عليه وسلم وما كان له ولغير ابى ذر وما كان والله
له اسم احب اليه منه ولابى ذر احب بالرفع وفيه اطلاق الاسم
على الكنية قال ابو حازم فاستطعمت الحديث سهلا اى سألت
سهلا عن الحديث واتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحديث
بجامع ما بينهما من الذوق فللطعام الذوق الحسى وللكلام الذوق
المعنوى وقلت ولابى الوقت فعلت بالفاء بدل الواو وبالياء بدل

بالموحدة وآخره مهملة كنية سهل بن سعد كيف زاد ابو ذر ذلك
وللاسماعيلي فقلت يا ابا عباس كيف كان لهم قال دخل علي
على فاطمة رضي الله عنهما وفي البويضة عليهما السلام ثم خرج
فاضطجع في المسجد فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابن عمك
على قالت في المسجد وفي الطبراني كان بيني وبينه شيء فخرج اليه
صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص اي
وصل التراب الى ظهره فجعل عليه الصلاة والسلام يمسح التراب
عن ظهره وسقط لابي ذر لفظ التراب الاخيرة فيقول له اجلس
يا ابا تراب مرتين قال في الكواكب مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس
وهذا الحديث قدم في باب نوم الرجل في المسجد من كتاب الصلاة وبه
قال حدثنا محمد بن رافع القشيري النيسابوري قال حدثنا حسين
هو ابن علي الجعفي الكوفي عن زائدة بن قدامة عن ابي حصين بفتح
الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن سعد
ابن عبيدة بضم العين مصغرا ابن حمزة الكوفي انه قال جاء رجل
هو نافع بن الازرق كما قال في المقدمة وليس هو السكسكي الى ابن عمر
ابن الخطاب فساله عن عثمان فذكر ابن عمر عن محاسن عمله كانه قاله
في جيش العسرة وتسبيله بئر رومة ونحو ذلك وضمن ذكر
معنى اخر فعدها بعن قال ابن عمر له لعل ذاك الذي ذكرته
من محاسن عمله يسوءك قال الرجل نعم قال ابن عمر فارغم الله
بانفك اي الصقه بالرغام وهو التراب بالانف ثم سأله عن علي
رضي الله عنه فذكر ابن عمر محاسن عمله كشهود بدر وفتح خيبر

قال

قال هو اي علي ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم
اي احسنها بناء واعلاه في وسطها وعند النسائي فقال انظر الى منزله
من بني الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته ثم قال
له ابن عمر لعل ذاك الذي ذكرته يسوءك قال الرجل اجل
بالجيم وتخفيف اللام اي نعم قال له فارغم الله بانفك انطلق
اذهب فاجهد علي بتشديد الياء جهدك بفتح الجيم اي افعل
في حقي ما تقدر عليه فالذي قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالي
ما قيل فيه من الباطل وهذا الحديث من افراد المؤلف وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
ابن عثمان العبدي بندار البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين
وفتح الفوقية مصغرا انه قال سمعت ابن ابي ليلى عبد الرحمن قال
حدثنا علي رضي الله عنه ان فاطمة عليها السلام شكت ما
تلقى في يديها من اثر الرحا بغير همزة مقصورا وزاد بدل بن المحبر
عن شعبة في الفقات مما تطحن فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي
ولابي ذر عن الكشميهني فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة
مبنيا للمفعول سبي جارية مجرورة فانطلقت اليه فاطمة تسأله
خادما فلم تجده عليه الصلاة والسلام فوجدت عائشة فاخبرتها
بذلك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة
اليه تسأله خادما قال علي فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم الينا
وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال صلى الله عليه وسلم

على مكانكما اى الزما مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه
بالتثنية على صدري وقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام اعلمكما
خيرا مما سالتماني زاد في رواية السايب عن علي عند احمد قال بلى
قال كلمات علمنيهن جبريل اذا اخذتما مضاجعكما وزاد مسلم
من الليل تكبرا بلفظ المضارع وحذف النون للتخفيف او ان اذا
تعمل عمل الشرط ولابي ذر عن الحموي والمستملي تكبران بايثارها
ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني فكبرا بصيغة الامر اربعا
وثلاثين وسبحا بصيغة المضارع وحذف النون ولابي ذر
عن الحموي والمستملي وسبحان بايثارها وله عن الكشميهني وسبحا
بلفظ الامر ثلاثا وثلاثين ومحمدا بصيغة المضارع وحذف النون
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ومحمدان بايثارها وله عن الكشميهني
واحمد بلفظ الامر ثلاثة ولابي ذر ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما
من خادم قال ابن تيمية فيه ان من اطب على هذا الذكر عند النوم
لم يصب اعيا لان فاطمة رضي الله عنها شكت التعب من العمل فاحالها
صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال عياض معنى الخبرية ان عمل
الآخرة افضل من امور الدنيا وقيل غير ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى
في باب التسبيح والتكبير عند المنام من كتاب الدعوات وفي الحديث
منقبة ظاهرة لعلي وفاطمة وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني
بالافراد محمد بن بشار بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد
الرحمن انه قال سمعت ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه

سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه حين خرج الى تبوك
ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية اما بتخفيف الميم رضي
ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى المشار اليها في قوله تعالى
وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي اي بني اسرائيل حين خرج
الى الطور وزاد مسلم الا انه لا نبي بعدي وزاد في رواية سعيد
سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي رضيت رضيت اخرجه احمد
واستدل به الشيعة على الخلافة لعلي بعده صلى الله عليه
وسلم وردبان الخلافة في الاهل في الحياة لا تقتضي الخلافة
في الامة بعد الوفاة مع ان القياس ينتقض بموت هارون
المقيس عليه قبل موت موسى وانما كان خليفته في حياته في امر
كذلك ههنا وانما خصه بهذه الخلافة الجزئية دون غيره
لكان القرابة فكان استخلافه في الاهل اولى من غيره وقال
في شرح المشكاة قوله مني خبر للمبتدا او من اتصالية متعلق بالخبر
خاص والباء زائدة كما في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به
اي فان امنوا ايمانا مثل ايمانكم يعني انت متصل بي ونازل مني
بمنزلة هارون من موسى قاله وفيه تشبيه ووجه الشبه
مبهم بينه بقوله الا انه لا نبي بعدي فعرف ان الاتصال
المذكور بينهما ليس من جهة النبوة بل من جهة ما دونها وهو
الخلافة ولما كان هارون المشبه به انما كان خليفة في حياة موسى
دل ذلك على تخصيص خلافة علي النبي صلى الله عليه وسلم بحياته

وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب
وابن ماجة في السنة باب مناقب قرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ينتسب لعبد المطلب مؤمنا كعلي
وبنيه ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه
وسلم بجر منقبة عطفا على مناقب وقال صلى الله عليه وسلم
مما وصله في آخر علامات النبوة فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
وسقط الباب لابي ذر وكذا قوله ومنقبة فاطمة الى آخره وبه
قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني
بالافراد عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها
ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابي بكر الصديق تسأله
ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
على سبيل الغلبة من غير قتال تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم
وهي نخل بني النضير التي تصدق فاطمة انها ملكه صلى الله عليه وسلم
التي بالمدينة وميراثها من فدك بفتح الفاء والدال المهملة
مصروفا لابي ذر وفدك بغير صرف بلد بينها وبين المدينة
ثلاثة مراحل ومن ما بقي من خمس خيبر وهو سهمه عليه الصلاة
والسلام فقال ابو بكر رضي الله عنه لها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث اي انا معاشر الانبياء لا نورث
ما تركنا فهو صدقة وسقط لابي ذر لفظ فهو انما يأكل آل محمد

عليه

عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلي وابناهما من هذا المال يعني
مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل والله لا اغير شيئا
من صدقات النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا عملن
فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في الخمس
فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فتشهد علي رضي الله
عنه ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر اي على قرابتهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم ابو بكر فقال
والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب الي ان اصل من قرابتي قال صاحب التوضيح فيما
نقله عنه صاحب العمدة قوله فتشهد علي الى آخره ليس من هذا
الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة وقد اتى به في مواضع
اخر انتهى ومطابقة الحديث للترجمة في قوله لقرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبه قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثنا
بالجمع من الحديث عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال
حدثنا خالد هو ابن الحارث بن سليم الهجيمي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن واقد بقاف بعد هاء المهملة انه قال سمعت ابي محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر يحدث عن ابن عمر عن ابي بكر رضي عنهم انه
قال يخاطب الناس ارقبوا اي احفظوا محمدا صلى الله عليه وسلم
في اهل بيته فلا تؤذوهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن
والحسين وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الله الطيالسي

قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة
عبد الله عن مسور بن مخرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لما خطب علي بنت ابي جهل واسم لجويرية اسلمت
وبايعت فاطمة بضعة بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة اى
قطعة مني فمن اغضبها اغضبني زاد في رواية ويؤذيني ما اذاها
قالوا ففيه تحريم ايذائه صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه
وان تولد الايذاء مما اصله مباح وهذا من خصائصه وهذا الحديث
اخرجه ايضا في النكاح والطلاق ومسلم في الفضائل وابو داود
في النكاح والترمذي والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا يحيى
ابن وزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات القرشي
المكي المؤذن قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بسكون
العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دعا النبي صلى الله عليه
وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها فسارها بشيء
بتشديد الراء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت اى عائشة
فسالتها عن ذلك الذي قاله لها فبكت وضحكت زاد في رواية
مسروق عند المصنف فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت اى بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
سارني النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد الراء فاخبرني انه
يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت لذلك ثم سارني فاخبرني
اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت لذلك وابتعه بسكون الفوقية

بعد

بعد فتح وفتح الموحدة وهذا الحديث وسابقه سقطا لابي ذر
والنسفي سبق تاخيرهما باسناده ومتنه في علامات النبوة ونجيء
اولهما في مناقب فاطمة مطولا فهو اوجه من اتيانهما حدثنا علي
ابن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابو الحسن الجوهري الهاشمي
مولاهم قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ايوب السختياني عن ابن سيرين
محمد عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة السلماني عن علي رضي الله
عنه انه قال لاهل العراق لما قدمها واخبرهم ان رايه كراي عمر
عدم بيع امهات الاولاد ورجع عنه فراى ان يبعن فقال له عبيدة
السلماني رايك وراى عمر في الجماعة احب الينا من رايك وحدك
في الفرقة اقضوا كما كنتم تقضون
قبل فاني اكره الاختلاف من الشيخ او الاختلاف الذي يؤدي
الى التنازع والفتن والا فاختلاف الامة رحمة ولا زال علي
حتى يكون للناس جماعة للناس جار ومجرور وجماعة اسم كان
ولابي ذر حتى يكون الناس جماعة بالرفع اسمها وباليها خبرها
او اموت بالرفع خبر مبتدا محذوف اي او انا اموت والنصب
عطفا على حتى كما في اصحابي وقد اختلف الصدر الاول في بيع
امهات الاولاد فعن علي وابن عباس وابن الزبير الجواز قال
في الروضة وعن الشافعي قول القول ببيعها وقال الجمهور ليس للشافعي
فيها اختلاف قول وانما قيل القول اشارة الى مذهب من جوزه
ومنهم من قال جوزه في القديم فعلى هذا ابعق بموت السيد وجهان
احدهما لا وبه اجاب صاحب التقريب والشيخ ابو علي والثاني نعم

قاله الشيخ ابو محمد والصيدلاني كالمدرقاله الامام وعلى هذا
يحمل ان يقال تعتق من راس المال وعمل من الثلث واذا قلنا
بالمذهب انه لا يجوز بيعها فقضى قاض بجواز فحكى الروياني عن الاصحاب
انه ينقض قضاؤه وما كان فيه من خلاف بين القرن الاول فقد
انقطع وصار مجمعا على منعه ونقل الامام فيه وجهين فكان
ابن سيرين محمد بالسند السابق يرى اى يعتقد ان عامة ما يروى
ما يروونه الرافضة على ولا بو ذر والوقت وابن عساكر عن علي
من الاقوال المشتملة على مخالفة الشيخين الكذب بالرفع خبر المبتدا
الذى هو عامة ما يروى ووقع في رواية ابي ذر حديث سعد بعد
حديث على هذا باب مناقب جعفر بن ابي طالب الهاشمي
ابي عبد الله اسلم قديما وهاجر الهجرتين وهو شقيق علي واسن
منه بعشر سنين رضي الله عنه وسقط لابي ذر لفظ باب وثبت
له الهاشمي رضي الله عنه وقال النبي ولابي ذر وقال له النبي
صلى الله عليه وسلم مما وصله في عمرة القضا اشبهت خلقي
بفتح الخاء وسكون اللام وخلقي بضمهما وبه قال حدثنا احمد
ابن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب
ابن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب الزهري المدني قال حدثنا محمد
ابن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجهني عن ابن ابي ذئب
محمد بن عبد الرحمن عن سعيد المقبري بضم الموحدة عن ابي هريرة
رضي الله عنه انا ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة من رواية
الحديث وانى كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطني

بموحدة

بموحدة ففاء ثقيلة مكسورة فموحدة مفتوحة وللاربعة عن الكشميهني
ليشبع بلام مكسورة فتحتية مفتوحة وسكون المعجمة بلفظ
المضارع حتى وللاربعة عن الحموي والمستملي حين لا اكل الخمير
بالميم اى الخبز الذى جعله في عجينه الخمير وفي نسخة الخبز بالموحدة
والزاى اى الخبز المادوم قاله في المصابيح والعمدة وزاد والخبزه
بضم الموحدة وبالزاى الادم وتبع في ذلك الكرماني ولا البس
الحبير بالحاء المهملة المفتوحة وبعد الموحدة المكسورة تحتية ساكنة
فراء من البرود ما كان يوشى مخططا ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني
الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني بالحصباء
من الجوع تتكسر حرارة شدة الجوع ببرودة الحصباء وكنت لاستقرئ
الرجل بالهمزة اى اطلب منه ان يقرئني الآية من القرآن العظيم
هي اى والحال ان تلك الآية معي اي لحفظها وقال الحافظ ابن حجر
والزركشي اى اطلب منه القرى اى الضيافة كما وقع مبينا في رواية
ابي نعيم في الحلية عن ابي هريرة انه وجد عمرا فقال اقرئني فظن انه
من القراءة واخذ يقرئه القرآن ولم يطعمه قال وانما اردت منه الطعام
وهذا الذى قاله يرده قوله الآية مما قاله العيني وصاحب المصابيح
فالحمل على انها قضيتان اوجه واجاب في انتقاض الاعتراض بانه
اذا حمل على التعدد فحيث يكون في القصة استقرئ بالهمزة او مع التصريح
بالآية فهو من القراءة جزما وحيث لا بد ان يكون بتسهيل الهمزة امكنت
ارادة القراءة كما في رواية ابي نعيم انتهى قلت وهذا الحديث رواه
المؤلف في الاطعمة من طريق عبد الرحمن بن ابي شيبة عن ابن ابي فديك

عن ابن ابي ذيب عن ابي سعيد كما هنا استقرى بالهمزة ذكر الآية
ورواه الترمذي ايضا في المناقب عن ابي سعيد الاشج عن اسماعيل
ابن ابراهيم التيمي عن ابي ابراهيم بن اسحاق المخزومي عن سعيد
المقبري عن ابي هريرة بلفظ ان كنت لاستقرئ الرجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم الاية من القرآن وانا اعلم بها منه ما اسأله
الا ليطعمني شيأ فكنت اذا سألت جعفر بن ابي طالب لم يجبني حتى يذهب
الى منزله فيقول لامرأته يا اسماء اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابني وكان
جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول
صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين ثم قال هذا حديث غريب
وابو اسحاق المخزومي هو ابراهيم بن الفضل المدني وقد تكلم فيه
بعض اهل الحديث من قبل حفظه فحدث ان هرقل استقرى بالهمزة
من القراءة مع التصريح بالآية فيتعين الحمل على التعدد جمعا بين ما
ذكر ورواية ابي نعيم المذكورة وهذا الحديث قد رواه ابن ماجة
في الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن اسماعيل بن ابراهيم
التيمي عن ابي اسحاق المخزومي لكنه لم يقل فيه وكنت استقرئ الرجل
الآية هي معي كي ينقلب اي يرجع بي الى منزله فيطعمني شيأ وكانه
اخبر الناس بابنات الهمزة قبل الخاء كوزن افضل ومعناه لابي ذر
عن الكشميهني خبز يحذف الفان فصيحان للمسكين بالافراد جنس
ولابي ذر للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا الى منزله
فيطعمنا ما كان في بيته في موضع نصب مفعول ثان لقوله
فيطعمنا حتى ان كان ليوجد بضم الياء من الاجاد الينا العكة وعاء

السمن

السمن التي ليس فيها شيء يمكن اخراجه منها بغير شقها فيستقرا
فنلعقها فيها اي في جوانبها بعد الشق وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر
الباهلي الصيرفي الفلاس قال حدثنا يزيد بن هارون الواسطي
قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد واسمه سعد الكوفي عن الشعبي
عامر بن شراحيل ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم
على ابن جعفر عبد الله قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين
لقوله عليه الصلاة والسلام له هنيأ لك ابوك يطير مع
الملائكة في السماء اخرجه الطبراني وكان قد اصيب بمؤتة
من ارض الشام وهو امير يومئذ راية الاسلام بعد زيد بن حارثة
فقاتل في الله حتى قطعت يداه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فيما
كشف له انه له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة
وفي حديث ابي هريرة عند الترمذي والحاكم باسناد على شرط مسلم
انه صلى الله عليه وسلم قال مر بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة
وهو مخضب الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس مرفوعا دخلت
البارحة الجنة فرأيت فيها جعفرا يطير مع الملائكة رواه الطبراني
وفي اخرى عنه ان جعفرا يطير مع جبريل وميكائيل له جناحين
عوضه الله في يديه قال ابو عبد الله البخاري الجناحان
في قول ابن عمر هما كل ناحيتين قال في الفتح لعله اراد بهذا
حمل الجناحين على المعنوي دون الحسي وهذا ثابت في رواية النسفي
وحده وسقط في اليونينية ذكر العباس بن عبد المطلب وكنيته

ابو الفضل وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين او
ثلاث وكان جميلا وسيما ابيض له ضفيرتان معتدلا وقيل طوالا
وكان فيما رواه ابن ابي حاتم مرفوعا الجود فرس والوصل وزاد
ابو عمر وكان ذا راى حسن ودعوة مرجوة وقد قيل انه اسلم قديما
وكان يكتم اسلامه واظهره يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان
قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت
من رجب او من رمضان سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان
وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع رضي الله عنه
وبه قال حدثنا الحسن بن محمد اي ابن الصباح الزعفراني قال
حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني بالافراد ابي عبد الله
ابن المثنى برفع عبد الله عطف بيان على ابي المرفوع عن عمه ثمامة
ابن عبد الله بن انس بالمثلثة المضمومة وتخفيف الميم عن انس
رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا
بفتح القاف والمهملة اصابهم القحط استسقى متوسلا بالعباس
ابن عبد المطلب للرحم التي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فاراد
عمر ان يصلها بمراعاة حقه الى من لم يصله الارحام ليكون ذلك
وسيلة الى رحمة الله فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا
صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل
اليك بعم نبينا العباس فاسقنا قال فيسقون وقال ابو عمر كانت
الارض لم تجدب على عهده اجدابا شديدا سنة سبع عشرة فقال كعب
يا امير المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم مثل هذا استسقوا

بعصبة

بعصبة انبيائهم فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنو
ابيه وسيد بني هاشم فمشى اليه عمر وقال انظر ما فيه الناس
ثم صعد المنبر ومعه العباس فاستسقى فسقوا وما احسن قول
عقيل بن ابي طالب

بعمي سقى الله البلاد ولهلها • عشية يستسقي بشيبة عمر
توجه بالعباس في الجدب داعيا • فما جاز حتى جاد بالديمة المطر

وهذه الرجمة وحديثها سقطا من رواية ابي ذر والنسفي وقد
سبق الحديث في الاستسقاء **باب مناقب الزبير بن العوام**
ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وينسب الى اسد
ويقال القرشي اسدي وامه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلمت وهاجرت واسلم هو رضي الله عنه
وهو ابن خمس عشرة سنة وعند الحاكم بسند صحيح وهو ابن ثمان
سنين وحضر يوم اليرموك وفتح مصر مع عمرو بن العاصي وشهد
الجمل مع عائشة وقتل بوادي السباع راجعا عن حرب الجمل سنة ست
وثلاثين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر فناقب مرفوع
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مما وصله في سورة براءة هم
الزبير حواري النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الحاء المهملة والواو
وبعد الالف راء ففتحية مشددة قال المؤلف سمي الحواريون
اي حواري عيسى لبياض ثيابهم وهذا وصله ابن ابي حاتم وقيل
لصفاء قلوبهم وعند الترمذي عن ابن عيينة الحواري الناصر وبه قال

حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة القطواني قال
حدثنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي
الكوفي قاضي الموصل عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
انه قال اخبرني بالافراد مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية
الاموي المدني قال اصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعاف
شديد بالرفع فاعل وعثمان مفعول سنة الرعاف سنة احدى
وثلاثين كما عند ابي شيبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها
رعاف كثير حتى حبسه اي حبس عثمان الرعاف عن الحج واوصى
فدخل عليه رجل من قريش لم يقف الحافظ ابن حجر على تسميته
قال له استخلف بالجزم خليفة بعد موتك قال عثمان وقالوا
اي قالوا الناس هذا القول قال الرجل نعم قالوه قال عثمان
ومن استخلف فسكت الرجل فدخل عليه على عثمان رجل آخر
قال مروان احسبه الحارث بن الحكم مروان الرازي نعم قال
عثمان اما بالتخفيف والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت اي
هو الذي علمته واما مصدرية او في علمي اي في شيئي مخصوص حسن
الخلق وان كان اي الزبير لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الذي اشار وا باستخلافه وهذا الحديث قد ذكره النسائي
في المناقب عن معاوية وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع
عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة عن هشام انه قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير
قال سمعت مروان بن الحكم يقول كنت عند عثمان بن عفان رضي الله

عنه

عنه اتاه رجل لم يسم فقال استخلف قال عثمان وقد ذاك
بحذف همزة الاستفهام ولابي ذر عن الحموي والمستملي ذلك باللام
قال الرجل نعم قيل ذلك الزبير اي الذي قيل باستخلافه
الزبير قال اما بالتخفيف ولابي ذر عن الكشميهني ام بحذفها والله
انكم لتعلمون اي الزبير خيركم قال ذلك قالا ما وبه قال حدثنا
مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم ابو غسان الهندي الكوفي قال
حدثنا عبد العزيز هو ابن ابي سلمة هو ابن عبد العزيز بن عبد الله
ابن ابي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعدها شين معجمة مضمومة المدني
نزيل بغداد عن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير مصغر التيمي
المدني عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري كذا في اليونينية
بمثناة تحتية منصوبة اسم ان بدون الف مضحح عليها اي افضل
وان حواري اي ناصري الزبير بن العوام رضي الله عنه وبه قال
حدثنا احمد بن محمد هو ابن شبوية فيما قاله الدارقطني او هو
ابو العباس مردويه المروزي فيما قاله ابو عبد الله الحاكم
وزاد الكلاباذي السمسار وصوب قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه قال كنت يوم الاحزاب
لما حاصر قريش ومن معهم المسلمين بالمدينة وحفر الخندق لذلك
جعلت بضم الجيم وكسر العين وسكون اللام انا وعمر بن ابي سلمة
بضم العين القرشي المخزومي المدني ربيب رسول الله صلى الله عليه

وسلم واما لم سلمة فى النساء يعنى نسوة النبى صلى الله عليه وسلم
فطرد فاذا انا بالزبير ابيه على فرسه يختلف اى يجيء ويذهب
الى بنى قريظة اليهود مرتين او ثلاثا بالشك كذا بالبات مرتين
او ثلاثا فى كل ما وقفت عليه من الاصول وعزاه الحافظ ابن حجر
وتبعه العينى لرواية الاسماعيلى من طريق ابى سلمة لا يقال ان مراد
الحافظ زيادة ذلك على رواية البخارى بعد قوله رايتك تختلف
لانه ذكر ذلك عقب قوله السابق يختلف الى بنى قريظة قبل
فلما رجعت قلت يا ابت رايتك تختلف اى تجيء وتذهب الى بنى
قريظة قال مستفهما بالهمزة تقديره اوهل رايتنى يا بنى قلت
نعم رايتك قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ياتى بنى قريظة فياتينى بخبرهم بتحتية ساكنة بعد الفوقية
ولابى ذر عن الكشميهنى فياتينى بجذفها فانطلقت اليهم فلما
رجعت بخبرهم جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه
فى الفداء تعظيما واعلاما لقدرى لان الانسان لا يفدى الا من
يعظمه فيبذل له نفسه قال فداك ابى وامى وفى الحديث صحة
سماع الصغير وانه لا يوقف على اربع او خمس لان ابن الزبير
كان يومئذ ابن سنتين واشهرا وثلاث واشهر بحسب الاختلاف
فى وقت مولده وفى تاريخ الخندق تنبيه قوله فلما رجعت قلت
يا ابت الى آخره قال الحافظ ابن حجر انه مدرج كما وقع مبينا فى رواية
مسلم من طريق على بن مسهر عن هشام حيث ساقه الى بنى قريظة ثم قال
قال هشام واخبرنى عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال

فذكرت

فذكرت ذلك لابى الى آخره ثم ساقه من طريق ابى اسامة عن هشام
قال لما كان يوم الخندق فساق الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة
ولكن ادرج القصة فى حديث هشام عن ابيه عن الزبير انتهى وبه
قال حدثنا على بن حفص الخراسانى المروزى سكن عسقلان قال
حدثنا ابن المبارك عبد الله المروزى قال اخبرنا هشام بن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
الذين شهدوا وقعة اليرموك فى اول خلافة عمر ولم يقف الحافظ
ابن حجر على تسمية احد منهم قالوا للزبير يوم اليرموك بتحتية مفتوحة
وراء ساكنة وميم مضمومة آخره كاف موضع بالشام كان فيه
الوقعة بين المسلمين والروم الا بالتخفيف تشد بضم الشين المعجمة
اى على المشركين فشد معهم اى الزبير عليهم فمكث اى الزبير عليهم فضربوه
اى الروم ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها بضم الضاد
المعجمة وكسر الراء مبنيا للمفعول يوم وقعة بدر قال عروة بن الزبير
بالسند السابق فكنت ادخل اصابعى فى تلك الضربات اللاتى
بسكون راء الضربات فى اليوتينية العب وانا صغير وقد
كان المسلمون فى وقعة اليرموك خمسة واربعين الفا وقيل ستة
وثلاثين الفا والروم سبعين الف وكان مع جبلة بن الايهم
من عرب غسان ستين الفا وكانت الدولة للمسلمين فقتلوا من الروم
مائة الف وخمسة آلاف نفس واسروا منهم اربعين الفا واستشهد
من المسلمين اربعة آلاف باب ذكر طلحة ولابى ذر عن الكشميهنى
مناقب طلحة بن عبيد الله وسقط باب لابى ذر وعبيد الله

بضم العين وفتح الموحدة ابن عثمان بن كعب بن سعد بن تميم بن
مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب
ومع ابي بكر الصديق رضي الله عنه في كعب بن اسد بن تميم
وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الجود وامه الصعبة بنت الحضرمي
اخت العلا اسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلا وقتل طلحة
يوم الجمل سنة ست وثلاثين وذكر ان عليا رضي الله عنه لما وقف
على مصرع طلحة بكى حتى اخضل لحيته بدموعه ثم قال اني لارجو
انا وانت ممن قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا على سرر متقابلين وقال عمر رضي الله عنه في طلحة
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وهذا او
المؤلف مطولا في مقتل عثمان السابق وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي بضم الميم وفتح القاف والدال
المهملة المشددة والميم المكسورة قال حدثنا معتمر عن ابيه
سليمان التيمي عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي انه قال لم يبق
مع النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر نبي الله صلى الله عليه وسلم
في بعض تلك الايام ايام وقعة احد التي قاتل فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم المشركين غير طلحة برفع غير على الفاعلية وسعد
عن جدبتها اي عن جدبة طلحة وسعد حدث بذلك ابو عثمان نفسه
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا خالد هو ابن عبد
الواسطي قال حدثنا ابن ابي خالد اسماعيل واسم ابي خالد اسماعيل
عن قيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف الاحمسي

البجلي

البجلي قدم المدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم انه قال رايت
يد طلحة التي وفى بفتح الواو والقاف المخففة بها النبي صلى الله
عليه وسلم لما اراد بعض المشركين ان يضربه يوم احد فشلت
بفتح المعجمة واللام المشددة وضم الشين خطا او قليل او لغة رديئة
والشلل نقص في الكف وبطلان عملها وليس معناه القطع كما زعم
بعضهم وفي الترمذي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه
الارض فلينظر الى طلحة بن عبد الله وكان ممن انزل الله فيه
فمنهم من قضى نحبه رواه الترمذي وعنه ايضا من حديث علي
ابن ابي طالب قال سمعت اذني من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة باب مناقب
سعد بن ابي وقاص بتشديد القاف الزهري وبنو زهرة لقول
النبي صلى الله عليه وسلم لان امة امنة منهم واقارب الام
اخوال وهو سعد بن مالك يريد ان اسم ابي وقاص مالك ابن اهيب
ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم
في كلاب بن مرة واهيب جد سعد عم امنة ام رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخوا ابيها وهب وام وهب حمنة بنت سفيان بن امية
ابن عبد شمس بنت عم ابي سفيان بن حرب وشهد بدرا والحديبية
وسائر المشاهد وهو احد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى
وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك يجاب دعوته وترجى وتوفي
سنة خمس وخمسين عن ثلاث وثمانين سنة وسقط باب لابي ذر

هو له مناقب رفع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
قال سمعت يحيى بن اسماعيل الغطاني قال سمعت سعيد بن المسيب
قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول
جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم في الفدية ابويه فقال فداك ابي
وامي يوم احد كما فعل ذلك للزبير وهذا الحديث اخرجه ايضا
في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي في الاستيذان والنسائي
والنسائي في السنة وبه قال حدثنا حكي بن ابراهيم الحنظلي
ولابي ذر المكي بن ابراهيم زيادة ال قال حدثنا هشام بن هاشم
بكسر الهاء بعدها معجمة في الاول كذا في فرع اليونينية وفي غيرها
بفتح الهاء فالف فسين كالذي في المتفق عليه وهو الذي في اليونينية
والظاهر ان الذي في الفرع سهو وهو ابن عتبة بن وقاص الزهري
عن عامر بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص انه
قال والله لقد رايتني ولما ثلث الاسلام اي كان ثالث من اسلم
او كملا من الرجال وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابراهيم
ابن موسى الفراء الصغير الرازي قال اخبرنا ابن ابي زائدة هو يحيى
ابن زكريا بن ابي زائدة واسمه ميمون الهمداني الكوفي قال
حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بفتح الهاء بعدها الف في الاسمين
وعتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية بعدها موحدة ابن ابي
وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي

اسلمت

اسلمت فيه قاله بحسب ما علمه والا فقد اسلم قبله غيره وقد
مكث سبعة ايام وابي ثلث الاسلام وهذا محمول على الاحرار
البالغين ليخرج خديجة وعليا او قاله بحسب ما اطلع عليه لان من
اسلم اذ ذاك كان يخفي اسلامه وقال ابو عمر بن عبد البر انه اسلم
قديما بعد ستة هو سابعهم وهو ابن سبعة عشر سنة قبل ان تفرض
الصلاة على يد ابي بكر الصديق تابعه اي تابع ابن ابي زائدة
ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هاشم هو ابن هاشم بن عتبة
السابق وهذه المتابعة وصلها المؤلف في اسلام سعد وبه قال
حدثنا عمرو بن عوف بفتح العين فيهما ابن اوس الواسطي قال حدثنا خالد
ابن عبد الله الواسطي عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس
هو ابن ابي حازم انه قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص رضي الله
عنه يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله عز وجل
وذلك في سرية عبيدة بضم العين ابن الحارث بن المطلب بن عبد
مناف الذي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين
راكبا من المهاجرين فيهم سعد بن ابي وقاص الى رابغ لتلقوا عيرا
لقريش في السنة الاولى من الهجرة فمروا بالسهام وكان سعد
اول من رمى في سبيل الله قال وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه
وسلم وما لنا طعام نماوري الشجر حتى ان احدنا ليضع عند قضاء
الحاجة كما يضع البعير او الشاة اي نحوهم يخرج منهم مثل البعير
ليبسه وعدم الغذاء المالوف ماله خلط بكسر الخاء المعجمة وسكون
اللام اي لا يخلط بعضه ببعض لجفافه ثم اصبحت بنو اسد تعزرني

بعين مهملة فراى فراء تؤدني تؤدبني من التاديب على الاسلام
او تعلمني الصلاة وتعبرني باني لا احسنها فعبر عن الصلاة بها
بالاسلام كما عبر عنها بالايمان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع
ايمانكم اي صلاتكم وراس الاسلام لقد خبت اذا وافقت
وضل عملي مع سابقتي في الاسلام ان كنت لم احسن الصلاة
الى تعليم بني اسد وكانوا وشوا بفتح الواو والشين المعجمة وسكون
الواو به الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا لا يحسن الصلاة
وقصته مع الذين زعموا انه لا يحسن الصلاة مرت في صفة الصلاة
وهذا الحديث اخرجه في الاطعمة والرقاق ومسلم في آخر الكتاب
والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب وابن ماجة في السنة

باب ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم جمع صهر
بالكسر قال في القاموس زوج بنت الرجل وزوج اخته والاختان
اصهار ايضا وقد صاهرهم وفيهم واصهرهم واليهم صار فيهم صهرا
انتهى والاختان جمع ختن وهو كل ما كان من قبل المراة كالاب
والاخ والمراد به هاهنا الاول وسقط الباب لابي ذر منهم ابو
العاص لقيط وقيل مقسم بكسر الميم وقيل هشيم بن الربيع بن عبد
ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وامه هالة بنت خويلد
اخت خديجة وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال حدثني بالافراد علي بن حسين هو ابن علي بن ابي طالب
ان المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال ان عليا خطب بنت

ابي جهل جويرية بضم الجيم وقيل العوراء فسمعت بذلك فاطمة
رضي الله عنها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
له يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك اذا اوذوا وهذا علي
ناكح اي يريد ان ينكح بنت ابي جهل واطلق عليه اسم ناكح مجازا باعتبار
قصده له فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا
ليشيع الحكم الذي سيقرره ويأخذوا به وعلى على سبيل الوجوب
او الاولوية قال المسور سمعته حين تشهد ويقول اما بعد
فاني انكحت ابا العاص لقيط بن الربيع اي ابنته عليه الصلاة
والسلام زينب اكبر بناته وكان ذلك قبل النبوة فحدثني
وصدقني بتخفيف الدال بعد الصاد اي في حديثه ولعله
كان شرط عليه ان لا يتزوج على زينب فلم يتزوج عليها وكذلك
علي فان يكن كذلك فيحتمل ان يكون نسي ذلك الشرط وان فاطمة
بضعة بفتح الموحدة فقط وسكون المعجمة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي مضغة بميم مضمومة بدل الموحدة وغين معجمة بدل
المهملة مني واني اكره ان يسوءها احد علي وعنه وان لا يجمع
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله ابي
جهل او غيره عند رجل واحد فترك علي الخطبة بكسر الخاء
المعجمة قال ابن داود فيما ذكره المحب الطبري رحم الله علي علي
ان ينكح على فاطمة حيازا لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ابو علي السنجي في شرح التلخيص يحرم
التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم وزاد محمد بن عمرو

ابن حملة بفتح العين وسكون الميم وحملة بفتح الحاء بين المهملتين
بينهما لام ساكنة واخرى مفتوحة بعد الحاء الثانية مما وصله
في اوائل الخمس عن ابن شهاب الزهري عن علي وللابي ذر عن الكشميهني
زيادة ابن الحسين عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث بطوله وذكر فيه صهرا له من بني عبد شمس هو ابو العاص
ابن ابي الربيع فاثنى عليه خيرا في مصاهرته اياه فاحسن الثناء
قال حدثني فصدقني بتخفيف الدال ووعدني ان يرسل
الى زينب اي لما اسر ببدر مع المشركين وشرط عليه صلى الله عليه
وسلم ان يرسلها له ففي لي بتخفيف الفاء بذلك واسر ابو العاص
مرة اخرى واجارته زينب فاسلم وردها اليه النبي صلى الله عليه
وسلم الى نكاحه وولدت له امامة التي كان يحملها النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي باب مناقب زيد بن حارثة
مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان من بني كلب اسر في الجاهلية
فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فاستوهبه النبي صلى الله
عليه وسلم منها وخيره النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب ابوه
وعمه ان يفديا به بين المقام عنده او يذهب معهما فقال يا رسول الله
لا اختار بدلك احدا وسقط باب لابي ذر وحينئذ فمناقب رفع
وقال البراء بن عازب مما وصله في كتاب الصلح عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لزيد انت اخونا ومولانا وبه قال حدثنا خالد
ابن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابو هيثم البجلي القطواني
بفتح القاف وللاصيلي قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني

عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن
المدني مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا الى الطراف الروم حين قل زيد
ابن حارثة والد اسامة المذكور وهو البعث الذي امر بتجهيزه عند
موته عليه الصلاة والسلام وانفذه ابو بكر بعده وامر عليهم اسامة
ابن زيد بتشديد الميم من امر فطعن بعض الناس في امارته بكسر الهمزة
وكان ممن انتدب مع اسامة كبار المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر
وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم
فكلم قوم في ذلك وكان اشدهم في ذلك الكلام عياش بن ابي ربيعة
المخزومي فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين وكثرت المقالة في ذلك
فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فدخل من تكلم وجاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره بذلك فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا
فخطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بكسر الهمزة في الفرع
وفتحها في اليونينية ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون
في امارة ابيه زيد من قبل في غزوة موته وعين تطعنون في الموضعين
بضمها في الفرع وقال الكرماني يقال طعن بالرمح واليد يطعن
بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان
فيهما وقال الطيبي هذا الجزاء انما يترتب على الشرط بتاويل التنبيه
والتوبيخ اي طعنكم الآن فيه لان اخبركم ان ذلك من عادتكم
الجاهلية وهجراهم ومن ذلك طعنكم في ابيه من قبل نحو قوله تعالى
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقال التوربشتي انما طعن

من طعن في امارة اسامة لانها كانت من الموالي وكانت العرب لا ترى تامير
الموالي وتستنكف عن اتباعهم كل الاستنكاف فلما جاء الله بالاسلام
رفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتقى
عرفحقهم المحفوظون من اهل الدين فلما لم يتهيأ بالعادة والمحتوفون
بحب الرياسة من الاعراب ورؤساء القبايل فلم يزل تخلج في صدورهم
شيء من ذلك لا سيما اهل النفاق فانهم كانوا يسارعون الى الطعن
وشدة التكبر عليه وكان صلى الله عليه وسلم قد بعث زيدا امير
على عدة سرايا واعظمها جيش مؤتة وسار تحت رايته فيها لجلة الصحابة
وكان خليقا بذلك لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم امر اسامة في مرضه على جيش فيهم جماعة
من مسنة الصحابة وفضلايهم وكانه راى في ذلك سوى ما توسم
به من النجابة ان يمهد الارض ويوطيه لمن يلي الامر بعده ليلا
ينزع احد يده من طاعته وليعلم كل منهم ان العادات الجاهلية
قد عميت مسالكها وخفيت معالمها وايم الله ان كان زيد لخليقا
بالخاء المعجمة المفتوحة والقاف اي والله ان لسان وفي نسخ
ابن مالك وايم الله لقد كان خليقا للامارة اي حقيق بها وان
كان لمن احب الناس الي سقطت لام لمن من اصل ابن مالك وقال
استعمل ان المخففة المتروكة العمل عاريا بعدها من اللام الفارقة
لعدم الحاجة اليها وذلك لانه اذا خففت انصار لفظها لفظ
كلفظ ان النافية فيخاف الناس الاثبات بالنفي عند تجرد العمل فالتزموا
اللام للموكدة مميزة اياها ولا يثبت ذلك الا في موضع صالح للاثبات

والنفي

والنفي بخوان علمك لفاضلا فاللام هنا لازمة اذ لو حذفت
مع كون العمل مقررا كان صالحا للموضع للنفي لم يتيقن الاثبات
فلو لم يصح الموضع للنفي جاز ثبوت اللام وحذفها وان هذا
اسامة بن زيد احب الناس الي بعده اي بعد ابيه زيد وفي الحديث
جواز امارة الموالي وتولية الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل
والحديث من افراده وبه قال حدثنا يحيى بن وزعة بفتح الواو
والزاي القرشي المكي المؤذن قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون
العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري محمد بن مسلم
عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت دخل علي
قايف قبل نزول الحجاب او بعده وهي محجبة والقايف هاهنا
مجزز بالجيم والزاي المشددة بعد زاي اخره المدلجي والنبي
صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة
مضطجعان تحت كساء وقد بدت اقدامهما ظاهرة فقال القايف مجززا ان هذه
الاقدام اقدام اسامة وابيه بعضها من بعض قال فسر بذلك
الذي قاله القايف النبي صلى الله عليه وسلم واعجبه فاخبر به
بالفاء في فاخبر ولابوي الوقت وذر واخبر به عايشة رضي الله
عنها قال في العمدة لعله عليه الصلاة والسلام لم يعلم انها معه
ولم يظهر وجه للطابقة بين الحديث والترجمة قيل يستانس له
بقوله فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره وهذا الحديث
اخرجه ايضا في النكاح باب ذكر اسامة بن زيد قال
البرماوي كالكرماني انما لم يعلم مناقب كما قال فيما سبق لان المذكور

في الباب اعم من المناقب كالحديث الثاني وسقط باب لابي ذر فالباب
مرفوع وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا الثقفي مولاهم
البغلاني وسقط ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا ليث هو ابن سعد
الامام عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المخزومية فاطمة بنت الاسود
التي سرقت حليا في غزوة الفتح فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكسر حاء حب اي محبوبه وقدم في ذكر
بني اسرائيل وبه قال حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال
حدثنا قتيبة بن سعيد وحدثنا سفيان بن عيينة قال ذهبت
اسال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن حديث المخزومية فاطمة
فصاح بي قال علي قلت لسفيان بن عيينة فلم تحمله ولابي ذر
فلم تحمله اي فلم ترد حديث المخزومية عن احد قال سفيان وجدته
اي حديثها في كتاب كان كتبه ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد
ابن العاص الاموي عن الزهري محمد عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها ان امراة سميت فاطمة من بني مخزوم سرقت حليا
فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يقطع يدها
فلم يجترئ احد ان يكلمه في ذلك فكلمه اسامة بن زيد فقال
عليه الصلاة والسلام له ولغيره ان بني اسرائيل كان اذا سرق
فيهم الشريف تركوه فلم يقطعوا يده واذا سرق فيهم الضعيف
قطعوه ثبت قوله فيهم لابي ذر عن الكشميهني لو كانت اي السارقة

فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم سرقت لقطعت يدها وخص
المثل بفاطمة لانها كانت اعز اهله وفيه منقبة ظاهرة لاسامة

باب بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر بغير ترجمة وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الحسن بن محمد بفتح الحاء ابن الصباح
الزعفراني قال حدثنا ابو عباد يحيى بن عباد بفتح العين وتشديد
الموحدة فيهما الضبعي البصري قال حدثنا الماجشون عبد العزيز
ابن عبد الله بن ابي سلمة قال اخبرنا عبد الله بن دينار قال
نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد لواو للحال الى رجل يسحب يديه
بالمثناة التحتية ويديه بنصب على المفعولية ولابي ذر عن الحموي
والمستملي تسحب بالمثناة الفوقية يديه برفع على الفاعلية في
المسجد فقال انظر من هذا اليت هذا عندنا بالتشديد اي قريبا مني
حتى انصحه وقال في الفتح وقد روي بالباء الموحدة من العبودية
قال وكانه على ما قيل كان اسود اللون قال له اي لابن عمر
فسان لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه اما بتخفيف الميم يعرف هذا
يا اباعبد الرحمن وهي كنية ابن عمر هذا محمد بن اسامة بن زيد
ابن حارثة قال ابن دينار فطاطا ابن عمر راسه ونفر يديه في الارض
بالقاف المخففة عرديه بالتثنية فعل ذلا يعظيما له ثم قال
لورآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه بجه لاسامة
وابيه زيد وهذا الحديث من افراد المؤلف وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان
قال حدثنا ابي عثمان عبد الرحمن النهدي عن اسامة بن زيد

رضى الله عنهما انه حدث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان
ياخذه والحسن بن على بن ابى طالب فيقول اللهم احبهما بفتح الهمزة
وكسر الحاء وفتح الموحدة فانى احبها وهذه منقبة عظيمة لاسامة
والحسن وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا فى فضائل الحسن
والادب والنسائى فى المناقب وقال نعيم بضم النون وفتح العين
المهملة ابن حماد بن معاوية شيخ المؤلف عن ابن المبارك عبد الله
قال اخبرنا معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد
عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال اخبرنى بالافراد مولى بالتثنية
لاسامة بن زيد هو مولاة بفتح الحاء وسكون الراء وفتح الميم ابن الحجاج
بفتح الحاء وتشديد الجيم الاولى ابن عبيد بن ايمن بن ام ايمن
حاضنة النبى صلى الله عليه وسلم واسمها بركة ونسب ايمن الى امه
لانها كانت اشهر من ابيه عبيد بضم العين ابن عمرو بفتحهما
ابن هلال الخزرجى الانصارى ولشرفها بحضانته صلى الله عليه وسلم
وكان ايمن بن ام ايمن والد الحجاج اخا اسامة بن زيد لامه
ام ايمن لان زيد بن حارثة كان تزوجها بعد عبيد فولدت له اسامة
وهو اى ايمن رجل من الانصار فواه الفا عطف على مقدر تقديره
ان الحجاج بن ايمن دخل المسجد وصلى فواه ابن عمر لم يتم ركوعه ولا
سجوده سقط لابى ذر ولا سجوده فقال ابن عمر له اعد صلاتك
قال ابو عبد الله اى البخارى وهذا الحديث ساقط لابى ذر وحدثنى
بالافراد سليمان بن عبد الرحمن المعروف بابن اخيه شرحبيل ابو ايوب
الدمشقى قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشى الاموى الدمشقى

وثبت

وثبت بن مسلم لابى ذر قال حدثنا عبد الرحمن بن نمر بفتح النون
وكسر الميم التخعى الدمشقى عن الزهرى ابن شهاب قال حدثنى
بالافراد حرملة بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم مولى اسامة
ابن زيد انه بينما بالميم هو مع عبد الله بن عمر رضى الله عنه
قيل فيه بريد كان حرملة جرد قال بينما انا نجرد من نفسه سخصا
فقال بينما هو وقيل التفات من الحاضر الى الغايب اذ دخل الحجاج
ابن ايمن المسجد فصلى ولابى ذر عن الكشميهنى الحجاج بن ايمن
ابن ام ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال له ابن عمر اعد صلاتك
فلما ولى الحجاج قال لى ابن عمر ياحرملة من هذا الذى صلى
قلت له هو الحجاج بن ايمن بن ام ايمن بركة بنت ثعلبة اسلمت
قديما فقال ابن عمر لو راى هذا يعنى الحجاج رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاحبه لمحبة ايمن وامه فذكر حبه وما ولدته ام ايمن
من ذكر وانثى وقوله وما بواو العطف فى الفرع وعزاها فى الفتح
لرواية ابى ذر والضمير على هذا فى قوله فذكر حبه وما ولدته
بحذف الواو والضمير على هذا للنبى صلى الله عليه وسلم وما
ولدته هو المفعول قال اى البخارى وحدثنى ولابى ذر زاد
بغير واو وهى بدل وحدثنى ولغيره وزاد فى بعض اصحابى هو
يعقوب بن سفيان او الذهلى فان كلا منهما كما قال فى الفتح
اخرجه عن سليمان بن عبد الرحمن المذكور وكانت ام ايمن حاضنة
النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر وكان هذا القدر لم يسمعه
البخارى من سليمان فحمله عن بعض اصحابه فبين ما سمعه مما

لم يسمعه باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما كان يكنى ابا عبد الرحمن اسلم مع اسلام ابيه
بمكة صغيرا وهاجر مع ابيه وامه زينب وقيل رابطة بنت مظعون
اخت عثمان وقدامة ابني مظعون وهو ابن عشر سنة وكان عالما
مجتهدا عابدا زوما للسنة فرورا من البدعة ناصحا للامة وروى
ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين سنة وافتى
في الاسلام ستين سنة وفسر عنه نافع علما جما وقال سفيان الثوري
كان من عادة ابن عمر انه اذا اعجبه شيء من ماله تصدق به
وكان خدمه عرض ذلك فربما شمروا لهم وازم المسجد والاقبال
على الطاعة فاذا رآه ابن عمر على تلك الحالة اعتقه فقيل له انهم
يخدعونك فقال من خدعنا بالله انخدع له وقال نافع ما مات
ابن عمر حتى اعتق الف انسان او زاد عليه وكان مولده في السنة
الثانية او الثالثة من المبعث ووقف في اوائل سنة ثلاث وسبعين
وكان سبب موته ان الحجاج دس له رجلا قد سم رمحه فرماه
في الطريق وطعنه في ظهر قدمه وسقط لابي ذر لفظ باب فناقب
رفع وبه قال حدثنا محمد كذا لابي ذر وقال انه محمد بن اسماعيل
البخاري المؤلف وسقط كذا لغيره قال حدثنا اسحاق بن نصر
نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي كان ينزل
مدينة بخارى بباب بني سعد قال حدثنا عبد الرزاق بن همام
الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما

قال

قال كان الرجل من الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
اذا رأى رؤيا قال الكرماني بدون تنوين تخص بالمنام كالرؤية
باليقظة وقعا بينهما جرى في التباين الالف المقصورة والتاء
انتهى ومن ثم لحن المتنبي في قوله ورؤياك في العيون لحلى من الغض
واجيب بان الرؤيا والرؤية واحد كقربى وقربة ولم يشهد
له قول ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس انها رؤية عين اريها صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به وقوله في الحديث وليس رؤيا منام فهذا مما يدل
على اطلاق لفظ الرؤيا على ما يرى بالعين يقظة وقال النووي
الرؤيا مقصورة مهموزة وهي بتردادهما تخفيفا وفي الفرع
اذا رأى رؤيا بالتنوين قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت
انا رأى رؤيا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما
ولابي ذر شابا اعزب ولابي ذر عن الكشميهني عزبا بغير همز
وفتح العين وهي الفصحى اي لا زوج لي وكنت انام في المسجد على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام كان ملكين قال ابن حجر
لم اقف على تسميتهما اخذاني بالنون فذهبا بي بالمد الى النار
فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر وهي
ما يبنى في جانبيها من حجارة توضع عليها الخشبة التي يعلق فيها
البكرة فاذا فيها ناس قد عرفتهم قال ابن حجر لم اقف في شيء من الطرق
على تسمية احد منهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ
بالله من النار مرتين فلقيهما اي الملكين ملك آخر فقال

لن تراع بضم الفوقية وبعد الالف عين منصوبة بلن كذا
في فرع اليونينية وعند القابسي مما ذكره في الفتح وغيره لن ترع
بالجزم ووجه ابن مالك بانه سكن العين للوقف ثم شبه بسكون
الجزم فحذف الالف قبله ثم اجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز
ان يكون جزمه بلن وهي لغة قليلة قال الفراء ولا اعلم احدا
اي لا اروع عليك بعد ذلك وعند ابن شبة من رواية جرير
بن حازم عن نافع فلقيه ملك وهو يروعه فقال لم ترع فقصصتها
اي الرؤيا على حفصة ام المؤمنين اخته فقصتها حفصة على
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقصها بنفسه عليه صلى الله عليه وسلم
تادبا وهيبة فقال عليه الصلاة والسلام لها نعم الرجل لعوف
عبد الله لو كان يصلي بالليل وللبخاري من الليل فقال سالم بالسند
السابق فكان عبد الله اي بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا
وهذا الحديث قد سبق في باب تعاد من الليل من طريق نافع مطولا
وياتي ان شاء الله تعالى في التعبير بعون الله وقوته وبه قال
حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعد الجعفي نزيل مصر قال حدثنا ابن وهب
عبد الله المصري بالميم عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن اخته حفصة ام المؤمنين
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لما قصت
رؤيا اخيها عبد الله السابقة ان عبد الله لرجل صالح
وكان لعبد الله بن عمر من الولد عبد الله وامه صفية بنت
ابي عبيد وسالم امه ام ولد وعبد الله وعبد الرحمن وعاصم وحمزة

واقد وزيد وبلال باب مناقب عمار بفتح العين وتشديد
الميم ابن ياسر ابي اليقظان العنسي بالنون الساكنة والسين المهملة
واسلم هو وابوه قديما وعذبوا في الله وقتل ابو جهل امه وهاجر
عمار الهجرتين وصلى الى القبلتين وقتل بصفين سنة سبع وثلاثين
ومناقب حذيفة بن اليمان بن جابر العبسي بالموحدة حليف بني
عبد الاشهل من الانصار اسلم هو وابوه قيل وجمع المؤلف بين
عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع الثناء عليهما معا من ابي الدرداء
في حديث واحد رضي الله عنهما وسقط باب لابي ذر وبه قال
حدثنا مالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي قال
حدثنا اسرائيل بن يونس عن ابي اسحاق السبيعي عن المغيرة بن مقسم
الضبي الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة انه قال قدمت الشام
فصليت
زاد في تفسير سورة الليل في نفر من اصحاب عبد الله فصليت
ركعتين في المسجد ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما
فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس اي
لم اعرف على اسمائهم
غاية مجيئه الى جنبي وجلس بصيغة الماضي وعند الحافظ ابن حجر
حتى يجلس بصيغة المضارع حبا لغة وزاد الاسماعيلي في روايته
فقلت الحمد لله اني لارجو ان يكون الله استجاب دعوتي قلت
للقوم من هذا الشيخ قالوا هو ابو الدرداء عويمر بن عامر الانصاري
الخزرجي قال علقمة فقلت له اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا
فيسرك الله لي قال اي ابو الدرداء آنفا اي الساعة في ذر فقال ممن انت
فقلت له من اهل الكوفة قال اوليس عندكم في الكوفة او الدبة

ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود وصاحب النعلين وكان
يلي نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملهما ويسعدهما والوسادة
بالدال وبغيرها المخدة والمطهرة بإثبات الهاء وكسر الميم ولابي ذر
عن الحموي والمطهر بغيرها ومراده الثناء عليه بخدمة النبي
صلى الله عليه وسلم وانه لشدة ملازمته له لما ذكر يكون عنده
من العلم ما يستغني به الطالب عن غيره وكانه فهم ان قدومه الشام
لاجل العلم ويستفاد منه ان الطالب لا يرحل عن بلده للعلم
الا اذا اخذ ما عند علمائها وفيكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي افيكم
بهمزة الاستفهام الذي اجاره الله من الشيطان ان يغويه على
ولابي ذر يعني على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسقطت
التصلية لابي ذر وزاد في رواية شعيب الآتية ان شاء الله تعالى
في الحديث الآتي لهذا يعني عمارا اوليس كم صاحب سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حذيفة الذي اعلمه به لا يعلم بحذف ضمير
المفعول هكذا لابي ذر عن الكشميهني الذي لا يعلمه احد غيره من معرفة
المنافقين وانسابهم وكان عمر رضي الله عنه اذا مات احد يتبع جنازته
فان صلى عليه حذيفة صلى عليه وغيره نصب على الاستثناء ورفع
بدل من احد ثم قال ابو الدرداء لعلقمة كيف يقرأ عبد الله
ابن مسعود والليل اذا يغشى قال علقمة فقرأت عليه والليل اذا
يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى بحذف ما خلق الذكر
وبالجر وسقط لابي ذر والنهار اذا تجلى قال ابو الدرداء والله
لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى فيّ

بتشديد

بتشديد التحتية وقبل انها نزلت كذلك ثم انزل وما خلق الذكر
والانثى فلم يسمعه ابن مسعود ولا ابو الدرداء او سمعه سائر
الناس واثبت في المصحف والحديث ذكر في سورة الليل من التفسير
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن معبد بن قسم الضبي عن ابراهيم النخعي انه قال
ذهب علقمة بن قيس الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر
لي جليسا صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن
انت قال علقمة من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم بالشك
من الراوي صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة بن اليمان
وسقط الضمير من قوله لا يعلمه لابي ذر عن الحموي والمستملي
قال علقمة له بلى قال ابو الدرداء اليس فيكم او منكم بالشك الذي
اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية
لابي ذر يعني من الشيطان يعني عمارا قال علقمة قلت بلى
قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك والاصيلي وابن عساكر
وابو الوقت وذر عن الحموي والمستملي والوساد او السواد
بكسر السين بعدها الف من السر ولابن عساكر
وابي الوقت وذر عن الحموي والمستملي والسواد بكسر السين وبالدال
المفتوحة وبعد الالف دال مهملة وهو السواد يقال ساوده
سواد اي سار ربه سرارا واصله ادنى سوادك من سواده
وهو الشخص وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسار
لا يخفى عليه سره قال علقمة بلى قال ابو الدرداء كيف كان

عبد الله بن مسعود يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
قال علقمة قلت والذكر والانثى قال ابو الدرداء ما زال نبي
هؤلاء اهل الشام حتى كادوا يستزلوني ولابي ذر يستزلونني
بنونين عن شيء سمعته من رسول الله ولابي ذر من النبي
صلى الله عليه وسلم وهو قوله والذكر والانثى بغير ما خلق وقراءة
المتواترة بانا ذكرنا هما لم تبلغنا فاقتصر على ما سمعاه باب
مناقب ابي عبيدة بضم العين وفتح الموحدة عامر بن عبد الله
ابن الجراح بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الالف حاء مهملة ابن هلال
ابن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك يجتمع مع النبي صلى
الله عليه وسلم في فهر وامه من بني الحارث بن فهر اسلمت وقتلا ابوه
كافر يوم بدر ويقال انه هو قتله وتوفي ابو عبيدة وهو امير
على الشام من قبل عمر بالطاعون سنة ثمان عشرة وكان طويلا نحيفا
ازرم الثنيتين خفيف اللحية والازرم الساقط الثنية وسبب ذلك
انه كان انتزع سهمين من جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد ثنيته فسقطا وسقط باب لابي ذر رضي الله عنه وبه
قال حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي
البصري الفلاس الصيرفي قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى
البصري السامي بالسين المهملة من بني اسامة بن لؤي قال حدثنا
خالد الحذاء عن ابي قلابة بكسر القاف والتخفيف عبد الله الجرمي
انه قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه وسقط
لابي ذر ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة

امين اي ثقة رضي ولابي ذر ان لكل امة امينا وان اميننا ايتها
الامة قال القاضي عياض هو بالرفع على الندا والافصح ان يكون منصوبا
على الاختصاص اي امتنا المخصوصين من بين الامم ابو عبيدة
ابن الجراح فالمراد الاختصاص وان كانت صورته صورة النداء
وان كانت مشتركة بين ابي عبيدة وغيره من الصحابة اذ كل امين
بلا ريب لكن السياق مشعر بان له مزيدا في ذلك فاذا خص صلى الله
عليه وسلم احدا من اجلاء الصحابة بفضيلة وصفه بها اشعر بقدر
زائد في ذلك على غيره كوصفه عثمان بالحياء وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الفضائل والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم
الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن صلة بكسر الصاد وتخفيف اللام ابن زفر بضم الزاي
وفتح الفاء العبسي بالموحدة الساكنة الكوفي التابعي الكبير عن حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لاهل نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن وهم العاقب والسيد
ومن معهما لما وفدوا عليه عليه الصلاة والسلام سنة تسع يعني
يعني عليكم امينا حق امين فيه تاكيد والاضافة فيه نحو قوله ان زيدا
لعالم حق عالم وجد عالم اي عالما حقا وجدا يعني عالما بالغا في العلم جدا
ولا يترك من الجد المستطاع منه شيء وسقط لابي ذر قوله يعني عليكم
يعني امينا ولمسلم لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاشرف الصحابة
ولمسلم والاسماعيلي فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم والضمير في لها للامارة اي تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا

على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة لا على الولاية من حيث هي
فبعث عليه الصلاة والسلام اباعبيدة بن الجراح رضي الله عنه
اي معهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الفضائل
والترمذي والنسائي وابن ماجة في السنة وسقط التبويب هنا
لابي ذر ولم يذكر المؤلف ترجمة لمناقب عبد الرحمن ولا لسعيد بن زيد
الذين هم احد العشرة ثم ذكر اسلام سعيد بن زيد في ترجمة اوائل
السيرة النبوية ولعله كما قال في الفتح لعدم من يصرف اليه قلبين
لكون المؤلف لم يبيضه ومن ثم لم تقع المراعاة في الترتيب لا بالفضيلة
ولا بالاسنية ولا بالسابقية **باب ذكر مصعب بن عمير**
بضم الميم وفتح العين في الاول وضم العين وفتح الميم مصغرا ابن هاشم
ابن عبد الدار بن عبد مناف القرشي كان من جلة الصحابة وفضلائهم
اسلم بعد دخوله عليه السلام دار الارقم وبعثه صلى الله عليه وسلم
الى المدينة قبل الهجرة قبله ابن عقبة في وفعة احد ولم يذكر المؤلف
هنا حديثا في مناقبه وكانه بيض له ثم سبق في الجنائز انه لما استشهد
لم يوجد له ما يكفن فيه وسقط هذا التبويب مع ترجمته لابي ذر
باب مناقب الحسن ابي محمد والحسين ابي عبد الله
ابن علي بن فاطمة الزهراء رضي الله عنهم وعن ابيهما وكان مولد
اولهما في رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة مسموما سنة
خمسين وولد ثانيهما في شعبان سنة اربع وقتل يوم عاشوراء سنة
احدى وستين بكربلاء وسقط باب لابي ذر وقال نافع
ابن جبير اي ابن مطعم مما وصله في البيوع مطولا عن ابي هريرة

رضي

رضي الله عنه انه قال عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن وبه
قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال حدثنا وفي نسخة اخبرنا
ابن عيينة سفيان قال حدثنا وفي نسخة اخبرنا ابو موسى اسرائيل
ابن موسى قال ابو ذر من اهل البصرة نزل الهند عن الحسن البصري
لم يروه عن الحسن غير ابي موسى انه سمع ابا بكرة نفيع بن الحارث
الثقفي رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر
والحسن بفتح الحاء الى جنبه حال كونه صلى الله عليه وسلم ينظر
الى الناس مرة واليه اي الحسن مرة ويقول لهم ابني هذا سيد كما في
هذا فضلا وشرفا ولعل الله ان يصلح به بين فئتين اي فرقتين
من المسلمين فوقع ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام لما وقع
بينه وبين معاوية بسبب الخلافة وكان المسلمون يومئذ
فرقتين فرقة مع الحسن وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ
احق الناس بالخلافة فدعاه ورعه وشفقته على المسلمين
الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة
ولا ذلة فهذا بايعه على الموت اربعون الفا وهذا الحديث قدم
في الصلح وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا المعتمر
ولابي ذر معتمر قال سمعت ابي سليمان قال حدثنا ابو عثمان
عبد الرحمن بن مل النهدي عن اسامة بن زيد اي ابن حارثة رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذه اي ياخذ اسامة
والحسن بن علي وفيه التفات او تجريد وعند المصنف في الادب
اي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذني فليضعني

على فخذه ويضع على الفخذ الآخر الحسن بن علي ثم يضمهما ويقول
اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال بالسند وفي الادب ثم يقول
اللهم اني ارحمهما فارحمهما وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع
محمد بن الحسين بن ابراهيم بضم الحاء وفتح السين ابو جعفر العاري
البغدادي اخو ابي الحسن علي بن الحسين بن اشكاب قال حدثني
بالافراد حسين بن محمد بضم الحاء مصغرا التميمي المروزي قال
حدثنا جرير هو ابن حازم عن محمد هو ابن سيرين عن انس بن مالك
رضي الله عنه انه قال اتي بضم الهمزة مبنيا للمفعول عبيد الله
بضم العين وفتح الموحدة ابن زياد الذي ادعاه معاوية اخا لابيه
ابي سفيان فالحقه بنسبه وكان يقال له زياد بن امية برأس الحسين
عليه السلام ابن علي بضم الحاء وكان ابن زياد اذ ذاك اميرا
على الكوفة عن يزيد بن معاوية وكان الحسين رضي الله عنه لما
مات معاوية وبويع يزيد ابنه ابي ان يبايعه وكتب الى الحسين
رجال من شيعة ابيه من الكوفة هلم الينا نبايعك فانت احق
من يزيد فخرج الحسين من مكة الى العراق فاخرج اليه عبيد الله
ابن زياد من الكوفة جيشه فالتقيا بكربلا على العراق وقتل الحسين
من عسكر بن زياد قتلى كثيرة حتى قتل فقيل قتله شمر بن ذي الجوشن
الضبابي وقيل سنان بن ابي سنان واحتز راسه واتي به ابن زياد
وابن علي في اليونينية مكتوب على هامشها بالحمرة من غير رقم
وهو تصحيح فجعل بضم الجيم مبنيا للمفعول الراس الشريف فخطت
بفتح الطاء وسكون السين فجعل ابن زياد ينكت بالمثناة الفوقية

اخره

اخره يضرب بقضيب له في انفه وعينه فقال له زيد بن ارقم
ارفع قضيبك فقد رايت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع
وعند الطبري انه كان يقرع ثنايا الحسن بقضيبه فقال له زيد
ابن ارقم ارفع قضيبك عن هاتين الثنيتين فو الله الذي
لا اله الا هو لقد رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الثنيتين يقبلهما ثم بكى فقال ابن زياد ابكى الله عينيك فو الله
لولا انك شيخ قد خرف وذهب عقلك لضربت عنقك فقام
فخرج يا معاشر العرب انتم بعد اليوم عبيد قتلتم ابن فاطمة واستم
ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويسترق شراركم فبعدا لمن رضي
بالذل والعار وقال ابن زياد في حسنه اي في حسن الحسين
سبطه وفي رواية الترمذي انه قال ما رايت مثل هذا حسنا فقال انس
لانا الحسين اشبههم اي اشبه اهل البيت برسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة بفتح الواو
وسكون المهملة كذا في فرع اليونينية وقف تنكير بغاو بالسين المهملة
في فرعها وقف اقبغا اص وهو الذي في اليونينية وبه قيده الشارح
وغيرهم وفي الناصرية بالمهملة ايضا لكنه كتب فوقها معا وهو
نبت يختضب به يميل الى السواد ولما قتل الحسين بكى الناس فاكثروا
وقتل الله ابن زياد سنة اثنين وستين وقتله ابراهيم بن الاشتر
وكان الهباربن عبيد الثقفي ارسله لقتاله وجيء براسه وروس
اصحابه بين يدي المختار فجاءته حية فخللت الروس حتى دخلت
في فم ابن زياد وخرجت من منخره ودخلت من منخره وخرجت من فيه

ثم ارسل المختار راسه وبقية الرؤس لمحمد بن الحنفية او الى عبد الله
ابن الزبير وبه قال حدثنا حجاج بن منهال ولابي ذر ابن منهال
السلمي البرساني قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد
عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد التحتية ابن ثابت
الانصاري قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي بفتح الحاء على عاتقه بين
منكبه وعنقه والواو في الحسن للحال وثبت ابن علي لابي ذر
يقول اي على عاتقه حال كونه يقول اللهم اني احبه فاحبه
بفتح الهمزة في الاخيرة وضمها في الاول وبالثانية بالرفع والنصب
معا في اليونينية ووقعا وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل
والترمذي في المناقب وكذا النسائي وبه قال حدثنا عبدان
هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي مولاهم المروزي البصري
الاصل قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرني
بالافراد ولابي ذر اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين بضم العين
في الاول وكسرها في الثاني وضم الحاء في الثالث القرشي النوفلي عن ابن
ابي مليكة عبد الله عن عقبة بن الحارث القرشي المكي انه قال
رايت ابا بكر الصديق رضي الله عنه وحمل الحسن بفتح الحاء وهو
يقول افديه بابي وهو شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ويجوز
ان يكون التقدير هو مفدى بابي شبيه فيكون خبرا بعد خبر ليس
شبيه بعلي ابيه وعلي رضي الله عنه يضحك وشبيه بالرفع
قال ابن مالك في شرح التسهيل كذا ثبت في صحيح البخاري ورفعه

امامنا

امامنا على انه ليس حرف عطف كما يقول الكوفيون فيكون مثل لا
ويجوز ان يكون شبيه اسم ليس وخبرها ضمير متصل حذف استغناء
بنيته عن لفظه والتقدير ليس شبيه وغوه قوله عليه الصلاة
والسلام في خطبته يوم النحر اليس ذا الحجة فحذف الضمير المتصل
خبر الكان واخواتها وفي رواية ابي الوقت شبيها بالنصب خبر ليس
واسمها الضمير وعند الامام احمد من وجه آخر عن ابن ابي مليكة
ان فاطمة رضي الله عنها كانت ترقص الحسن وتقول باني شبيه بالنبي
لا شبيه بعلي قال في فتح الباري وفيه ارسال فان كان محفوظا فلعلها
تواردت في ذلك ابو بكر او تلقى ذلك احدهما عن الآخر فان قلت
هذا يعارض بقوله علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم لم ار قبله
ولا بعده مثله اجيب بحمل النفي على العموم والاثبات على المعظم
فالمراد الشبه في بعض الاعضاء او الاقتام حسنه صلى الله عليه وسلم
منزه عن الشريك كما قال الابوصيري شرف الدين في قصيدته
اللامية وهذا الحديث من افراد البخاري وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا يحيى بن معين بفتح الميم وكسر العين المهملة ابن عوف
الغطفاني مولاهم ابو زكريا البغدادي امام الجرح والتعديل للنوفي
سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون
سنة وصدقة بن الفضل المروزي قالا اخبرنا محمد بن جعفر المشهور
بغندر عن شعبة بن الحجاج عن واقد بن محمد بالقاف المكسورة
والدال المهملة عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه

ارفق يا محمد اصلى الله عليه وسلم فى اهل بيته وسقطت التصلية
لابى ذر واختلف فى اهل البيت فقيل نساؤه لانهن فى بيته قال سعيد
ابن جبير عن ابن عباس وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل على وفاطمة
والحسن والحسين قاله ابو سعيد الخدرى وجماعة من التابعين منهم
مجاهد ومقاتل وقيل هم من حرم عليه الصدقة بعده آل على وآل
عقيل وآل جعفر وآل عباس قال زيد بن ارقم وقال ابن الخطيب
والاولى ان يقال هم اولاده وازواجه والحسن والحسين وعلى
منهم لانه كان من اهل بيته لمعاشرة فاطمة بنته وملازمته له
وهذا الحديث قد مر فى مناقب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابى ذر حدثنى ابراهيم بن موسى بن يزيد
التميمى الفرا ابو اسحاق الرازى قال اخبرنا هشام بن يوسف
ابو عبد الرحمن الصنعانى عن معمر اى ابن راشد عن الزهرى محمد
ابن مسلم بن شهاب عن انس رضى الله عنه وقال عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهرى اخبرنى بالافراد انس قال لم يكن احد
اشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم من الحسن بن على بفتح الحاء
وهذا الحديث اخرجه الترمذى فى المناقب وسقط قوله وقال عبد
الرزاق الى هو له اخبرنى انس من الفرع وبه قال حدثنا بالجمع
ولغير ابى ذر حدثنى محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار
العبدى قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن محمد بن ابى يعقوب الضبعى البصرى ونسبه لجده واسم ابيه
عبد الله انه قال سمعت ابن ابى نعم بضم النون وسكون العين

الزاهد

الزاهد العجلى واسمه عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضى الله عنهما وسأله اى رجل من اهل العراق كما عند
الترمذى عن المحرم بالحج او العمرة قال شعبة بن الحجاج احسبه
يقتل الذباب ما يلزمه اذا قتلها وهو محرم فقال اى ابن عمر متعجبا
من كونهم يسألون عن الشىء الحقير ويفرطون فى الشىء الخطير اهل
العراق يسألون عن الذباب بضم المعجمة وبالموحدتين بينهما الف
ما يلزم المحرم اذا قتله وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحسين بضم الحاء وقال النبى صلى الله عليه وسلم لهما
اى الحسنان ريحانتاى بتاء فوقية بعد النون بلفظ التثنية
ولابى ذر ريحانى من الدنيا بغير تاء بلفظ الافراد ووجه التشبيه
اذ الولد يشم ويقبل وعند الترمذى من حديث انس ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما
اليه وعند الطبرانى هما ريحانتاى من الدنيا اشمهما وهو له من الدنيا
كقوله حبب اليكم من دنياكم الطيب والنساء اى فضيلى وعجل
ان يكون ابن عمر اجاب عن خصوص ما سئل عنه لانه لا يحل له
كتمان العلم الا ان حمل على ان السائل كان معتنا وهذا الحديث
اخرجه ايضا فى الادب والترمذى فى المناقب **باب**
مناقب بلال بن رباح بفتح الراء والموحدة وبعد الالف حاء مهملة
واصله حمامة وكان من سادات الاسلام ظاهر القلب شجاعا على دينه
وعذب فى الله عذابا شديدا فصبر على هوله فاعطوه الولدان
فجعلوا يطوفون به فى شعاب مكة وهو يقول احد احد وكان امية

ابن خلف ممن بولى على بلال العذاب فكان قتله على يد بلال فقال
ابو بكر رضى الله عنه ابيانا ∴ ∴
هنيا ارادك الرحمن خيرا ∴ هنيا اردكت فارك يا بلال
وكان شديد الادمة تخيفا طوالا خفيف العارضين مولدى مكة
لبعض بنى جمح واصله من الحبشة توفى بدمشق سنة عشرين وهو
ابن ثلاث وستين سنة وكان مولى ابى بكر الصديق رضى الله
عنهما وعند ابن ابى شيبة باسناد صحيح عن قيس بن ابى حازم ان ابا بكر
اشتراه بخمس اواق وهو مدفون بالحجارة وسقط باب لابى ذر
وقال له النبى صلى الله عليه وسلم سمعت دفعليك بفتح الدال
وتشديد الفاء خفقهما بين يدى بتشديد التحتية فى الجنة وهذا
وصله فى صلاة الليل وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله
ابن ابى سلمة الماجشون واسم ابى سلمة دينار عن محمد بن المنكدر
انه قال اخبرنا لابى ذر حدثنا جابر بن عبد الله الانصارى
رضى الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب يقول ابو بكر العدد وهو
سيدنا لانه افضلهم واعتق سيدنا مجازا يعنى بلالا قالوا
اذ انه من سادات هذه الامة وليس هو افضل من عمر بلا ريب
وبه قال حدثنا ابن نمير بضم النون وفتح الميم مصغرا هو محمد
ابن عبد الله بن نمير عن محمد بن عبيد بضم العين الطنافسى الكوفى
انه قال حدثنا اسماعيل بن ابى خالد عن قيس هو ابن ابى حازم
ان بلالا قال لابى بكر لما توفى النبى صلى الله عليه وسلم اراد بلال

ان يخرج من المدينة فمنعه ابو بكر ارادة ان يوذنه فى المسجد فقال
لا اريد المدينة بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت
انما اشتريتنى لنفسك فامسكنى وان كنت انما اشتريتنى لله
فدعنى وعمل الله عز وجل ولابى ذر عن الكشميهنى وعلى الله
وفى طبقات ابن سعد فى هذه القصة انى رايت افضل عمل المرء
الجهاد فاردت ان ارابط فى سبيل الله حتى ابا بكر قال افسدك
الله وحبى فاقام معه حتى توفى فاذن لعمر فتوجه الى الشام
مجاهدا فمات بها فى طاعون عمواس واذن مرة واحدة فبكى وابكى
وسقط لفظ باب لابى ذر باب ذكر ابن عباس عبد الله
رضى الله عنهما وسقط لابى ذر لفظ باب وولد ابن عباس قبل
الهجرة بثلاث بالشعب قبل خروج بنى هاشم منه وحنكه صلى الله
عليه وسلم وسماه وجمع القرآن وكان طويلا ابيض جسيما وسيما
صبيح الوجه وكان من علماء الصحابة قال مسروق كنت اذا
رايت ابن عباس قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس واذا
تحدث قلت اعلم الناس وقال عطا كان ناس ياتون ابن عباس
فى الشعر والانساب وناس ياتون لايام العرب ووقايعها وناس
ياتون للعلم والفقه فمنهم صنف لا يقبل عليهم بما شاؤا وقال
فيه عمر بن الخطاب عبد الله فتى كهول له لسان سئول وقلب
عقول وقال طاوس ادركت خمسمائة من الصحابة اذا ذكروا لهم
ابن عباس تخالفوه لم يزل يقررهم حتى ينتهوا الى قوله وتوفى
رضى الله عنه بالطايف بعد ان عمى سنة ثمان وستين وهو

ابن سبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم
الثوري عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس انه قال
ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه
الحكمة وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين
ساكنة عبد الله بن عمر المقري مولاهم العقدي التميمي قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد الثوري اي الحديث بنسبه الى آخره
وقال فيه اللهم علمه الكتاب بدل قوله الحكمة وبيّن لفظ اللهم
لابي ذر وبه قال حدثنا موسى بن موسى السبوذكي قال حدثنا وهيب
بضم الواو مصغرا ابن خالد بن عجلان البصري عن خالد الحذاء
بسنده السابق مثله بالنصب بفعل مقدر مثل رواية ابي معمر
والحكمة هي الاصابة في غير النبوة وهذا التفسير ثابت لابي ذر
عن المستملي وقال ابن وهب قلت لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين
والفقه في الاتباع له وقال الشافعي الحكمة سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستدل رحمه الله لذلك بانه تعالى
ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة فوجب ان يكون المراد
من الحكمة شيأ خارجا عن الكتاب وليس ذلك الا السنة وقيل هي
الفصل بين الحق والباطل والحكيم هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها
وعند البغوي في معجمه اللهم صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس
اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وعند الضحاك علمه تاويل
القرآن وعند ابن عمر فيما رواه ابو زرعة الدمشقي في تاريخه

ابن

ابن عباس اعلم الناس بما انزل الله على محمد وعند يعقوب
ابن سفيان في تاريخه باسناد صحيح عن ابي وايل قال قرا ابن عباس
سورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديلم
اسلمت وتقدم في كتاب العلم حديث الباب من رواية ابي معمر

باب مناقب خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بفتح التحتية والقاف والظاء المشالة
ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر
في مرة بن كعب ويكنى ابا سليمان اسلم في هدنة الحديبية
وغزواته يوم مؤتة وفي الردة وبدا فتوح العراق وجميع
فتوح الشام اكثر من ان يحصى وكان له فيها الغناء العظيم
الجميل والبلاء الحسن الجميل وتوفي بحمص سنة احدى وعشرين
حقق انفه وعمر بضع واربعون سنة رضي الله عنه وسقط
باب لابي ذر وبه قال حدثنا احمد بن واقد بالقاف المكسورة
والدال المهملة ابو يحيى الاسدي مولاهم الحراني واسم ابيه عبد الملك
ونسبه لجده قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي
ابو اسماعيل البصري عن ايوب السختياني عن حميد العدوي
ابن مضر البصري الفقيه العالم لكن توقف فيه لاحقوله في عمل
السلطان عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
نعى زيدا اي ابن حارثة وجعفرا اي ابن ابي طالب وابن رواحة
بفتح الواو المخففة عبد الله للناس اي اخبرهم بموتهم في غزوة
مؤتة قبل ان ياتيهم خبرهم وذلك انه عليه الصلاة والسلام

ارسل سرية اليها واستعمل عليهم زيدا وقال ان اصيب فجعفر
وان اصيب فابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فقلا قوا
مع الكفار فاقتتلوا فكان كما قال عليه الصلاة والسلام فقال
اخذ الراية زيد فاصيب اى قتل ثم اخذ جعفر باسقاط
ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميهني ثم اخذها جعفر فاصيب
اى قتل ثم اخذ ابن رواحة فاصيب باسقاط الضمير قال ذلك
وعيناه عليه الصلاة والسلام تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة
وفاء تسيلان بالدموع حتى اخذ سيف باسقاط المفعول ولابي ذر
عن الكشميهني حتى اخذها سيف من سيوف الله عز وجل وفي الجنائز
فاخذها خالد بن الوليد من غير امرة اى من غير تامير منه صلى الله
عليه وسلم لكنه راى المصلحة في ذلك فاخذ الراية حتى فتح الله
عليهم على خالد فلخار بالمسلمين حتى رجعوا سالمين وفي حديث ابي
قتادة ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك
انك تنصره فمن يومئذ سمي سيف الله وفي حديث عبد الله بن
ابي اوفى مما اخرجه الحاكم وابن حبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا هو ذا واخالد افانه سيف من سيوف الله صبه
على الكفار وهذا الحديث قد سبق في الجنائز والجهاد وعلامات
النبوة وياتي ان شاء الله تعالى في المغازي بعون الله وهديه

باب مناقب سالم اى ابن معقل بفتح الميم وسكون العين
وكسر القاف من اصل فارس من فضلاء الصحابة المولى وكبارهم
معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه مولى

امرأة ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
الانصارية سماه ابو حذيفة لما تزوجها فنسب اليه واستشهد
سالم باليمامة رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو
ابن مرة بفتح العين في الاول وضم الميم وتشديد الراء ابي طارق
الجمل بفتح الجيم والميم الكوفي الاعمى عن ابراهيم النخعي عن مسروق
هو ابن الاجدع انه قال ذكر بضم المعجمة مبنيا للمفعول عبد الله
ابن مسعود عند عبد الله بن عمر بفتح العين ابن العاصي فقال ذاك
رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول استقرؤا القرآن اى اطلبوه من اربعة من عبد الله بن مسعود
فبدا به ومن سالم مولى ابي حذيفة ومن ابي بن كعب ومن معاذ
ابن جبل قال لا ادري بدا باي اى باي بن كعب او معاذ ولابي ذر
ومعاذ بن جبل والخاص هذه الاربعة لانهم اكثر ضبطا للفظ
القرآن واتقن لاداءه وان كان غيرهم افقه لمعانيه منهم او لانهم
تفرغوا لاخذه منه مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم عن بعض
او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده من تقدم
هؤلاء الاربعة وانهم اوائل من غيرهم وليس المراد انه لم يجمعه غيرهم
وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في مناقب ابي بن كعب وفي فضائل
القرآن وفي مناقب معاذ وفي مناقب عبد الله بن مسعود ومسلم
في الفضائل والترمذي في المناقب باب مناقب عبد الله
ابن مسعود اى ابن غافل بالغين المعجمة والفاء ابن حبيب بن شمخ

بالسين المعجمة وسكون الميم بعدها خاء معجمة ابن فار باللفاء وبعد الالف
راء ابن مخزوم بن صاهلة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هزيل بن مدركة
ابي عبد الرحمن حليف بني زهرة وكان ابوه مسعود بن غافل قد
حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث بن زهرة وامه ام عبد
بنت عبد ود هزلية من فخذ ابيه وامها زهرية قيل انها بنت الحارث
ابن زهرة وكان اسلامه قديما في اول الاسلام وكان ساد سا في الاسلام
وهو من القراء المشهورين ومن جمع القرآن على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وهاجر الهجرتين وصلى القبلتين وشهد بدرا والحديبية
وشهد له صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان قصير اخفيفا يكاد طوال
الرجال يوازونه جلوسا وهو قائم وتوفي سنة اثنتين وثلاثين
وقد جاوز الستين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان رضي الله عنه
وكان له من الولد عبد الرحمن وبه يكنى وعتبة وابو عبيدة واسمه
عامر وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا حفص بن عمر الحرمي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت مسروقا بن مهران الاعمش
انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة عن سليمان بن مهران
الاعمش انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال سمعت
مسروقا هو ابن الاجدع قال قال عبد الله بن عمرو اي ابن
العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
فاحشا اي لم يكن متكلما بالقبيح ولا متفحشا ولا متكلفا للتكلم
بالقبيح نفى عنه الفحش والنقرة به طبعا وتكلفا وقال اي النبي
صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا وقال عليه

الصلاة

الصلاة والسلام استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود
ومن سالم مولى ابي حذيفة ومن ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل
رضي الله عنهم كذا ساق المؤلف هذا الحديث بزيادة صفة من صفاته
صلى الله عليه وسلم في اوله والظاهر ان بعض الرواة تحمل كذلك
فاورده المؤلف كذلك ومطابقته للحديث لا تخفى وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله
اليشكري عن مغيرة بن مقسم الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة
ابن قيس النخعي انه قال دخلت الشام فصليت ركعتين في المسجد
فقلت اللهم يسر لي جليسا زاد ابو ذر عن الكشميهني صالحا فرايت شيخا
حال كونه مقبلا فلما دنا قرب مني قلت له ارجو ان يكون استجاب
الله دعاي قال لي من اين انت وسقطت لفظة اين لابي ذر قال
علقمة قلت له انا من اهل الكوفة قال افلم يهجم الاسفهام
ولابي ذر فلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد اي المخدة والمطهرة
اي عبد الله بن مسعود اولم بالهمز ولابي ذر ولم يكن فيكم الذي
اجير من الشيطان زاد في المناقب على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
اي عمارا اولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره اي حذيفة
لانه صلى الله عليه وسلم عرفه اسماء المنافقين كيف قرا ابن ام عبد
عبد الله بن مسعود والليل زاد ابو ذر اذا يغشى قال علقمة فها انا
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى بجر الذكر
وحذف وما خلق قال اي الشيخ وهو ابو الدرداء او انبها اي خلق
والذكر والانثى النبي صلى الله عليه وسلم فاه الي في بسند الباء

وعند الزمخشري فاي بالف وقال هذا من احدى اللغات وهي القصر
كعصى فاعرابه مقدر في آخره واعاد ضب فاه فقال في الصباح المنقول
في مثله ثلاثة اقوال ان يكون فاه حالا وصرح ابن مالك في التسهيل
بانه اولى او منصوبا بالحذف وهو الحال اي جاء علا فاه الى قي اولا صل
من فيه الى في بحذف الجار فانتصب ما كان مجرورا به فما زال هو لاء
اهل الشام حتى كاد وارد وني من وراء آل الذكر والانثى الى ان قرا
وما خلق الذكر والانثى ولابي ذر والاصيلي يرد وني باثبات النونين
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابن اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد
من الزيادة النخعي اخي الاسود بن يزيد انه قال سالنا حذيفة بن اليمان
عن رجل وبالتاء الهيئة الحسنة والهدى بفتح الهاء وسكون
الدال المهملة الطريقة والمذهب من النبي صلى الله عليه وسلم
حتى ياخذ عنه سلوك الطريقة المرضية والسكينة والوقار فقال
وفي الفرع وقال حذيفة ما اعرف ولابي ذر ما اعلم احدا اقرب
سمتا وهديا ودلا بفتح الدال وتشديد اللام سيرة وحالة وهيئة
بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد وهي كنية ام عبد الله
ابن مسعود وهذا الحديث اخرجه الترمذي والنسائي في المناقب
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن العلا بالهمزة
ممدودا ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف
ابن ابي اسحاق السبيعي قال حدثني بالافراد ابي يوسف عن ابي
اسحاق انه قال حدثني بالافراد الاسود بن يزيد اخو عبد الرحمن

ابن يزيد السابق وربما قال سمعت ابا موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه يقول قدمت انا واخي ابو رهم او ابو
بردة من اليمن فكثنا بضم الكاف من اليونينية حينا حال كوننا
ما نرى بالضم لان عبد الله بن مسعود رجل من بيت النبي
صلى الله عليه وسلم لما نرى اي لاجل رؤيتنا من دخوله ودخول
امه ام عبد بنت عبد ود على النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن
رضي الله عنه يلج على النبي صلى الله عليه وسلم ويلبسه فعليه
ويمشي امامه ووسده اذا اغتسل وقال لي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك على ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى
انهاك اخرجه مسلم وقال عليه السلام من احب ان يقرا القرآن
غضا كما انزل فليقراه على قراءة ابن ام عبد وقال فيه عمر كنيف ملي
علما وعند الحاكم عن حذيفة قال قد علم المحفوظون من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد من اكرمهم الى الله وسيلة
يوم القيامة وحديث الباب اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي
والنسائي في المناقب **باب** ذكر معاوية بن ابي سفيان
صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي
وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يجتمع ابوه وامه
في عبد شمس اسلم هو وابوه واخوه يزيد بن ابي سفيان وامه هند
في فتح مكة وكان معاوية يقول انه اسلم يوم الحديبية وكتم اسلامه
من ابيه وامه وهو وابوه من المؤلفة قلوبهم ومن الطبقة الاولى
في قسم غنائم حنين ثم حسن اسلامهما وكتب معاوية لرسول الله

صلى الله عليه وسلم وولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وولي الخلافة
سنة اربعين وملك خليفة عشرين سنة الا اشهرا وكان ابيض
جملا اوصن الموصوفين بالحلم وتوفي بدمشق سنة ستين وهو
ابن ثنتين وثمانين سنة او ثمان وسبعين رضي الله عنه وسقط
باب لابي ذر وبه قال حدثنا الحسن بن بشر بكسر المعجمة وسكون
المعجمة ابو علي البجلي الكوفي قال حدثنا المعافى بضم الميم وفتح العين
والفاء بينهما الف ابن عمران الازدي الموصلي الملقب بالجريري العالم
عن عثمان بن الاسود بن موسى المكي عن ابي مليكة عبد الله انه قال
اوتر معاوية رضي الله عنه بعد صلاة العشاء بركعة واحدة
وعنده مولى لابن عباس اسمه كريب فاتى ابن عباس فاخبر بذلك
فقال ابن عباس دعه اي اترك القول في معاوية والانكار عليه
فانه عارف بالفقه لانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتعلم منه ولغير ابي ذر اسقاط لفظ قد وبه قال حدثنا ابن ابي مريم
هو سعيد بن الحكم بن ابي مريم قال حدثنا نافع بن عمر بضم العين ابن عبد الله
الجمحي قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابن ابي مليكة عبد الله
انه قيل لابن عباس والقائل كريب كما سبق هل لك في امير المؤمنين
معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة وسقط لغير ابي ذر فانه قال
اي ابن عباس انه ولابي ذر قال اصاب انه فقيه فلا ينكر عليه
وزاد لفظة اصاب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
عمرو بن عباس بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والمهملة
ابو عثمان البصري قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة

هو ابن الحجاج عن ابي التياح بالفوقية والتحتية المشددة وبعد
الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري انه قال سمعت حمران
ابن ابان بضم الحاء المهملة وسكون الميم وابان بفتح الهمزة وسكون
الباء الموحدة مولى عثمان بن عفان يحدث عن معاوية رضي الله
عنه انه قال انكم لتصلون صلاة بلام التاكيد لقد صحبنا النبي
صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها يعني الصلاة ولابي ذر
عن الحموي والمستملي يصليهما يعني الركعتين ولقد نهى عنهما
يعني الركعتين بعد صلاة العصر وهذا النفي معارض باثبات غيره
انه صلى الله عليه وسلم كان يصليهما لسبب سبق ذكره في الصلاة
ومناسبة هذه الاحاديث لما ترجم له ما فيها من ذكر الصحبة المقتضية
للشرف العالي على انه قد ورد في فضل السيد معاوية رضي الله عنه
احاديث لكنها ليست على شرط المؤلف فمن ثم لم يقل باب مناقب معاوية
او فضائله اذ انه لا تصريح بذلك فيما ساقه في الباب على ما لا يخفى
وهذا الحديث من افراده وسبق في باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب
الشمس في كتاب الصلاة **باب مناقب فاطمة** الزهراء
البتول بنت النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله عنها
ولابي ذر عليها السلام قال ابن عبد البر اسمها واختها ام كلثوم افضل
بناته صلى الله عليه وسلم قال وولدت فاطمة سنة احدى او اربع
من مولده عليه السلام وتزوجها علي رضي الله عنه بعد بدر في السنة
الثانية وولدت له حسنا وحسينا ومحسنا وزينب وام كلثوم ورقية
ومات رقية ولم يبلغ كذا رواه الطبري عن الليث وقال غيره فمات محسن

صغيرا ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم
عقب الا من ابنته فاطمة وتوفيت بعد موته صلى الله عليه وسلم
بستة اشهر وقيل بثمانية اشهر وقيل بمائة يوم وقيل بسبعين
والاول اشهر وكانت وفاتها ليلة الثلاث لثلاث خلون من شهر
رمضان سنة احدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين قال المدائني
وقيل ابنة ثلاثين وصلى عليها علي وقيل العباس وقيل ابو بكر
وسقط لفظ باب لابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله
في علامات النبوة فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وروى النسائي
من حديث داود بن ابي الفرات عن علي بن احمد السكري عن عكرمة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل نساء اهل الجنة
خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم وداود بن ابي الفرات وعلي
ابن احمد ثقتان فالحديث صحيح وهو صريح في ان فاطمة وامها
افضل نساء اهل الجنة والحديث الاول المعلق يدل على تفضيلها
على امها قال الشيخ تقي الدين السبكي فالذي نختاره ونذهب الله
به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف
في ذلك ولكن اذا جاء ظهر الله بطل ظهر معقل وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا ابن ابن عيينة
سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عبد الله عن المسور
ابن مخرمة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاطمة بضعة بفتح الموحدة قطعة مني فمن اغضبها اغضبني
استدل به السهيلي على ان من سبها فانه يكفر وانها افضل بناته

صلى

صلى الله عليه وسلم وعورض بان اخواتها زينب ورقية وام
كلثوم يشاركنها في الصفة المذكورة لان كلا منهن بضعة منه
صلى الله عليه وسلم وانما يعتبر التفضيل بامر يختص به المفضل
على غيره واجيب بانها امتازت عنهن بانهن متن في حياته صلى الله
عليه وسلم فكن في صحيفته ومات صلى الله عليه وسلم في حياة فاطمة
فكان في صحيفتها ولا يعد رقد ذلك فانفردت فاطمة دون
سائر بناته فامتازت بذلك بان بشرها في مرض موته بانها سيدة
نساء اهل الجنة اي من اهل هذه الامة المحمدية واجيب من حديث
عائشة عند الطحاوي انه صلى الله عليه وسلم قال زينب
افضل بناتي على تقدير ثبوته بان ذلك كان متقدما ثم وهب الله
لفاطمة من الاحوال السنية والكمالات العلمية ما لم يشركها فيه
احد من نساء هذه الامة مطلقا وهذا الحديث سبق في ذكر امها
النبي صلى الله عليه وسلم بانه من هذا او سبق لفظ باب
لابي ذر باب فضل عائشة الصديقة بنت الصديق
ابن ابي قحافة القرشية التيمية وامها ام رومان ابنة عامر
ابن عويمر وكنيتها ام عبد الله بعبد الله بن الزبير بن اختها
وقول انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا لم يثبت
وولدت في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين او نحوها ومات النبي
صلى الله عليه وسلم وانها نحو ثمانية عشر عاما وقد حفظت عنه
شيئا كثيرا حتى قيل ان ربع الاحكام الشرعية منقول عنها قال عطا
ابن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس

رايا فى العامة وقال عروة بن الزبير ما رايت احدا اعلم بفقه ولا
بطب ولا بشعر من عايشة وقال الزهرى لو جمع علم عايشة الى علم
جميع ازواج النبى صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عايشة
افضل ومن حضاهما انها كانت احب ازواج النبى صلى الله عليه
وسلم اليه وبرّاها الله مما رماها به اهل الافك وانزل الله
فى عذرها وبرآءتها وحيا يتلى فى محاريب المسلمين الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان وخمسين من الهجرة
فى خلافة معاوية وقد قارب السبعين وذلك ليلة الثلاثا لسبع
عشر خلت من رمضان وصلى عليها ابو هريرة رضى الله عنها
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا اسم جده وابيه
وابيه عبد الله المخزومى المصرى قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن يونس بن يزيد الايلى عن ابن شهاب الزهرى انه قال قال ابو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف ان عايشة رضى الله عنها اخبرها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عايشة بفتح الشين
فى الفرع مصححا عليه ويجوز ضمها كما مر هذا جبريل يقرئك السلام
اى يسلم عليك قالت فقلت عليه السلام ولغير ابى ذر عليه السلام
ورحمة الله وبركاته ترى بتاء الخطاب ما لا ارى بفتح الهمزة تريد
عايشة بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى الفتح
وهذا اصل عايشة انتهى واستنبط منه استحباب بعث السلام
وبعث الاجنبى السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم تخف مفسدة
وانه لو بلغه سلام احد فى ورقة من غايب لزمه الرد عليه باللفظ

اذا قراه وبه قال حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال المؤلف بالسند السابق وحدثنا عمرو بفتح العين ابن مرزوق
الباهلى المتوفى سنة اربع وعشرين ومايتين قال اخبرنا شعبة
ابن الحجاج عن عمرو بن مُرّة بالميم المضمومة والراء المشددة وعمرو
بفتح العين الهمدانى الكوفى عن مُرّة وسقط عن مرة فى الفرع
سهوا وثبت فى الاصل عن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى
رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل
بفتح الكاف والميم ويجوز كسر الميم وضمها من الرجال كثير ولم يكمل
بضم الميم من النساء الا مريم بنت عمران ام عيسى وآسية امرأة فرعون
قيل وكانت بنت ابن عمه وقيل غير ذلك استدل به على نبوة مريم
وآسية لان كمل النوع الانسانى الانبياء ثم الصديقون ثم الاولياء
والشهداء فلو كانتا غير نبيتين للزم ان لا يكون فى النساء ولية
ولا صديقة ولا شهيدة والواقع ان هذه الصفات فى كثير منهن
موجودة فكانه قال لم ينبا من النساء الا مريم واسية ولو قال
لم يثبت صفة الصديقة او الولاية او الشهادة الا لفلانة وفلانة
لم يصح لوجود ذلك لغيرهن الا ان يكون المراد من الحديث كمال غير
الانبياء فلا يتم الدليل على ذلك لاجل ذلك قاله فى الفتح واستشهد
بعضهم لنبوة مريم بذكرها فى سورة مريم مع الانبياء وهو قرينة
وقد اختلف فى نبوة نسوة غير مريم واسية كحوا وسارة قال السبكى
ولم يصح عندنا فى ذلك شيء وفضل عايشة بنت ابى بكر على النساء
اى نساء هذه الامة كفضل الثريد المتخذ من الخبز واللحم على سائر الطعام

وهذا لا يلزم منه ثبوت الافضلية المطلقة بل يخص بعض هذه الامة
كما مر وقد اشار ابن حبان كما افاده في الفتح الى ان افضليتها التي يدل
عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم
حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعا بينه وبين حديث
الحاكم افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة وفي الصحيح لما جاءت
فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اما تحبين ما احبه قالت
بلى قال فاحبي عائشة قال الشيخ تقي الدين السبكي وهذا الامر اصارف
لحمله على الوجوب وحكمه صلى الله عليه وسلم على الواحد حكمه
على الجماعة فيلزم من هذا وجوب محبتها على كل احد وقال صلى الله
عليه وسلم فيها ما لا يحصى من الفضل ونطق القرآن في شانها بما لا ينطق
به في غيرها واما بقية ازواجه صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يلحق
هذه الرتبة لكنا نعلم لحفصة بنت عمر الفضائل كثيرا فما اشبه ان تكون
هي بعد عائشة والكلام في التفضيل صعب ولا ينبغي التكلم الا بما
ورد والسكوت عما سواه وهو حفظ الادب قال المتولي من اصحابنا
والاولى بالعاقل ان لا يشتغل بمثل ذلك وبه قال حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد محمد بن جعفر اي ابن
ابي كثير عن عبد الله بن عبد الرحمن بن طوالة الانصاري انه سمع
انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام
وعلى ابي ذر على سائر الطعام وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدي قال

حدثنا

حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم
ابن ابي العاص بن بشر الثقفي قال حدثنا ابن عون عبد الله البصري
عن قاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق التيمي احد الفقهاء بالمدينة
ان عائشة رضي الله عنها اشتكت اي مرضت فجاء ابن عباس
اليها يعودها فقال لها يا ام المؤمنين تقدمين بفتح الدال على وط
صدق بفتح القاف والراء باضافته لصدق من اضافة الموصوف
لصفته والفرط السابق الى الماء المنزل والصدق الصادق
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل اشتمال العامل وعلى ابي
بكر الصديق رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم وابو بكر
سبقاك وانت تلحقهما وهما قد هيآ لك المنزل في الجنة فلقرت
عينك بذلك ومطابقته للترجمة بكونه قطع لعائشة بدخول الجنة
اذ لا يقول ابن عباس ذلك الا بتوقيف وهذا الحديث اخرجه ايضا
في التعبير وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم
ابن عتبة انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال لما بعث
علي عمارا اهو ابن ياسر والحسن بفتح الحاء ابن علي الى اهل الكوفة
ليستنفرهم ليطلب خروجهم الى علي والى نصرته في مقاتلته كانت
بينه وبين عائشة بالبصرة في وقعة الجمل وجواب لما قوله خطب
عمار فقال في خطبته اني لاعلم انها يعني عائشة زوجته صلى الله
عليه وسلم في الدنيا والآخرة في حديث ابن جبان انه صلى الله
عليه وسلم قال لها اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة

ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه سبحانه وتعالى في حكمه الشرع في طاعة
الامام وعدم الخروج عليه او لتتبعوه اياه اى عايشة وبه قال
حدثنا عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولد
هبار بن الاسود واسمه عبيد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف
به قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة
التابعي ابن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها انها استعارت
من اختها اسما بنت ابي بكر قلادة بكسر القاف قيل كان ثمنها اثني
عشر درهما فهلكت اى ضاعت فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وناس من اصحابه في طلبها وفي التيمم رجلا وفسر بانه اسيد بن حضير
فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك
الذي وقع لهم من فقد الماء وصلاتهم بغير وضوء اليه صلى الله عليه
وسلم فنزلت اية التيمم التي في سورة المائدة فقال اسيد بن حضير
بضم الهمزة والحاء المهملة مصغرا ابن الانصاري الاوسي الاشهلي
وزاد في التيمم لعايشة جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر
قط الا جعل الله لك منه مخرجا وفي مضايقة وكربة والكاف
في الثلاثة مكسورة على ما لا يخفى وجعل للمسلمين كلهم فيه بركة
وسبق هذا الحديث في التيمم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا عبيد الله بن اسماعيل الهباري قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه الذي توفي فيه جعل

يدور

يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا مريدا حرصا
على ان يكون في بيت عايشة قال عروة قالت عايشة فلما كان يومي
يوم نوبتي سكن قال الكرماني اي مات او سكت من هذا القول
وتعقبه في الفتح فقال الثاني ان سكوته هو الصحيح والاول خطا
صريح وتعقبه في العمدة فقال الخطاء الصريح تخطئة لان في رواية
مسلم فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري انتهى وهذا
لا حجة فيه لان مراده انه قبض يوم نوبتها لا اليوم الذي جاء
اليها فيه لان ذلك كان قبل يوم موته بمدة وقول هشام عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صوه صورة المرسل لان عروة
تابعي لكن دل عليه قوله قالت عايشة انه موصول عنها وبابي
ان شاء الله تعالى من وجه آخر في باب الوفاة النبوية بعون الله
وقوته وبه قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري
قال حدثنا عمار هو ابن زيد قال حدثنا هشام عن ابيه عروة انه
قال كان الناس يتحرون بالحاء المهملة والراء المشددة المفتوحتين
يقصدون بهدايا هم للنبي صلى الله عليه وسلم يوم نوبة عايشة
حتى يكون عليه الصلاة والسلام عندها فعلم عجبها قالت عايشة
فاجتمع صواحبي امهات المؤمنين الى ام سلمة عند زوج النبي
صلى الله عليه وسلم فقلن لها ولابي ذر فقالوا يا ام سلمة والله
ان الناس يتحرون بهدايا هم يوم عايشة وانا نريد الخير بنوف
المتكلم ومعه غيره كما تريده عايشة فري بفتح الفاء وضم الميم
وكسر الراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا

اليه حيث كان من بيوت نسائه او حيث ما دار اليهن يوم نوبتهن
قالت عايشة فذكرت ذلك الذى قلن لها ام سلمة للنبى
صلى الله عليه وسلم لما دار اليها يوم نوبتها قالت ام سلمة فاعرض
عنى عليه الصلاة والسلام فلما عاد الى يوم نوبتي ذكرت له ذاك
الذى قلن ولابي ذر ذلك بالام فاعرض عنى فلما كان فى المرة
الثالثة ذكرت له ذلك فقال عليه الصلاة والسلام يا ام سلمة
لا تؤذيني فى عايشة فانه والله ما انزل على الوحى وانا فى لحاف
امراة منكن غيرها وكفاها بهذا شرفا وفخرا ولحاف بكسر اللام هو
ما يتغطى به وهذا الحديث قد سبق فى باب قبول الهدية من كتاب
الهبة هذا آخر النصف الاول كما نقله الكرمانى عن المتقنين للعينين
بالبخارى من الشيوخ باب مناقب الانصار جمع ناصر
كالاصحاب جمع صاحب ويقال جمع نضير كشريف واشراف والنسبة
انصارى وليس بنسبة تلاب ولا ام بل سموا بذلك لما فازوا به
دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه وسلم وابويه وابوا من
معه ومواساتهم بانفسهم واموالهم وكان القياس ان يقال ناصرى
فقالوا انصارى كانهم جعلوا الانصار اسم المعنى فان قلت الانصار
جمع قلة فلا يكفى لما فوق العشرة وهم الوف اجيب بان جمع القلة
والكثرة انما يعتبران فى نكرات الجموع اما فى المعارف فلا فرق بينهما
والانصار هم ولد الاوس والخزرج وحلفاؤهم ابناء ثعلبة بن عمرو
وهو لحى سلمى واسم امهم قيلة بالقاف للفتحة والتحتية الساكنة
وسقط باب لابى ذر والوقت فناسب بالرفع على ما لا يخفى والذين

تبوءوا

تبوؤ الدار والايمان اى لزموها وتمكنوا فيهما او تبوءوا دار
الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثانى والمضاف اليه من الاول
وعوض عنه اللام او تبوءوا دار الهجرة واخلصوا الايمان كقوله
علفتها تبنا وماء باردا او سمى المدينة بالايمان لانها مطهرة
من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين وهم الانصار يحبون من هاجر
اليهم ولا يثقل عليهم ولا يجدون فى صدورهم فى انفسهم حاجة
مما اوتوا مما اعطى المهاجرين من الفئ وغيره وبقية الاوصاف
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال فى فتح الغيب
وحاصل الوجوه الاربعة يعود الى ان عطف الايمان على الدار
اما من باب التقدير او من باب الاستصحاب والايمان لما جرى
على حقيقته او استعارة ففى الوجه الاول الايمان حقيقة والعطف
من باب التقدير لكن يقدر بحسب ما يناسبه وكذلك فى الوجه
الثالث العطف فيه للتقدير لكن بحسب السابق وفى الثانى والرابع
العطف على الاستصحاب والايمان على الوجه الثانى استعارة مكنية
وعلى الثالث مجاز اضيف بادى ملابسة وعلى الرابع استعارة مصرحة
تحقيقية فشبه فى الوجه الاول الايمان من حيث ان المؤمنين
من الانصار تمكنوا فيه تمكن المالك المتسلط فى مكانه ومستقره
بمدينة من المدائن الحصينة بتوابعها ومرافقها ثم خيل ان الايمان
مدينة بعينها تخييلا محضا فاطلق على المتخيل باسم الايمان المشبه
وجعلت القرينة نسبة التبوء اللام للمشبه به على سبيل الاستعارة
التخييلية لتكون مانعة لارادة الحقيقة وعلى الرابع سميت طيبة

لكونها دار الهجرة ومكان ظهور الايمان بالتصديق الصادر من المخلص
المخل بالعمل الصالح ثم اطلق الايمان على مدينته عليه الصلاة
والسلام بواسطة نسبة النبوة اليه وهي استعارة مصرحة
تحقيقية لان للشبه المتروك وهو المدينة حسي والجامع النجاة
من مخاوف الدارين ففي الاول المبالغة والمدح يعود على سكان
المدينة اصالة وفي الثاني بالعكس والاول ادعى لاقتضاء المقام
لان الكلام وارد في مدح الانصار الذين بذلوا مهجهم في نصرة
ونصرة رسوله وهم الذين اووه ونصروه وسقط لابي ذر هو له
يجعل الى آخره وقال وبعد قوله من قبلهم الآية وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا مهدي بن ميمون المعولي
بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو البصري وسقط ابن ميمون
لابي ذر قال حدثنا غيلان بن جرير بفتح الغين المعجمة في الاول وكسر الجيم
في الثاني المعولي البصري قال قلت لانس هو ابن مالك رضي الله
عنه ارايت اي اخبرني ولابي الوقت ارايتم اي اخبروني اسم
الانصار كنتم ولابي الوقت تسمون به بفتح السين المهملة والميم
المشددة قبل القرآن ام سماكم الله قال انس بل سمانا الله
زاد ابو ذر عز وجل اي به كما في قوله تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار قال غيلان كنا ندخل على انس بالبصرة
فيحدثنا مناقب الانصار ولابي ذر بمناقب الانصار بزيادة
الموحدة قبل الميم ومشاهدهم بالنصب او بالخفض ويقبل على
بتشديد الياء او على رجل من الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي

غيري او المراد بالازدي غيلان والشك من الراوي هل قال
على اوليهم نفسه فيقول مخاطبا لي او للرجل فعل قومك
يريد الانصار يوم كذا وكذا وكذا يحكي من كان من مآثرهم
في المغازي ونصر الانصار واستشكل بانه ليس قومه من الانصار
واجيب بانه باعتبار النسبة الاعمية الى الازد بجمعهم وهذا
الحديث اخرجه ايضا في اخر ايام الجاهلية والنسائي في التفسير
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبيد بن اسماعيل
الهباري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن سلمة وثبت قال في الفرع
وسقط في اليونينية عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة وتخفيف
العين المهملة وبعد الالف مثلثة او بالغين المعجمة او هو تصحيف
او بالوجهين عن الاصيلي كما حكاه عياض او بالمعجمة فقط لابي ذر
غير مصروف للتانيث والعلمية لانه اسم بقعة قال ابن فرقول
على ميلين من المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج وكان
سبب ذلك ان من قاعدتهم ان الاصيل لا يقتل بالحليف فقتل
رجل من الاوس حليفا للخزرج فاراد وا ان يقتلوه فامتنعوا فوقعت
الحرب لاجل ذلك قيل بقيت الحرب بينهم مائة وعشرين
سنة حتى جاء الاسلام وكان رئيس الاوس فيه حضير والد اسيد
وكان ايضا فارسهم وقال ابو احمد العسكري قال بعضهم كان
يوم بعاث قبل قدومه صلى الله عليه وسلم بالمدينة بخمس سنين
وقيل حضير وكثير من روسائهم واشرافهم وكان ذلك اليوم

يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اذ لو كان حيا
لاستكبروا عن متابعته عليه السلام ولمنع حب رؤسائهم حب دخول
رئيس عليهم وسقطت التصلية لابي ذر فقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة والحال ان قد افترق ملاوهم اي جماعتهم
وقتلت بضم الهاء مبنيا للمفعول سراواتهم بفتح السين المهملة
والراء والواو وخيارهم واشرافهم وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء
المكسورة بعدها حاء مهملة من الجرح ولابي ذر عن المستملي وخرجوا
بخاء معجمة وراء مفتوحتين فجيم من الخروج اي خرجوا من اوطانهم
فقدمه الله بتشديد الدال اي ذلك اليوم لرسول الله صلى الله
عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر في اي لاجل دخولهم في الاسلام
فكان في قتل من قتل من اشرافهم ممن كان يخاف ان يدخل في الاسلام
من مقدمات الخير وقد كان بقي منهم من هذا النحو عبد الله بن
ابي ابن سلول وقصته في افكه وكبره مشهورة لا تخفى وفي هذه
تعليلية كهي في قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه ولمكم فيما افضتم
فيه اي لاجله وفي الحديث دخلت امراة النار في هرة حبستها اي
لاجلها وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بالفوقية ثم التحتية
المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري انه قال
سمعت انسا رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة
يعني عام فتحها بعد قسم غنايم حنين وكان بعد فتح مكة بشهرين
والحال انه اعطى قريشا ممن لم يتمكن الايمان في قلبه لما بقي فيه

من

من الطبع البشري في محبة المال غنايم حنينا لفرهم بذلك المطمئن
قلوبهم ويجمع على محبته لان القلوب جبلت على حب من احسن
اليها ولذا لم يقسم اموال مكة عند فتحها ومقول قول الانصار
والله ان هذا لاعطاء الهو العجب وان سيوفنا لتقطر من دمها
وريش حال مقدرة لجهة الاشكال اي ودماؤهم تقطر من سيوفنا
فهو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض قال
لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى • واسيافنا يقطرن من نجدة دما
والمعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دمائهم تقطر وغنائمنا
اي غنمناها ترد عليهم لم يعطنا منها شيء فبلغه ذلك الذي
قالوه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحاق عن ابي سعيد الخدري
ان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقالتهم سعد بن عبادة
فدعا الانصار وفي غزوة الطايف من وجه آخر عن انس فجمعهم
في قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قال انس فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي بلغني عنكم وكانوا يعني
الانصار لا يكذبون قالوا هو الذي بلغك اي قال الذي
بلغك وفي المغازي فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار
اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم
قالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
من دمائهم قال عليه الصلاة والسلام الا فتحمرة ترضون
ان يرجع الناس بالغنايم من الشاة والبعير الى بيوتهم وترجعون
بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم والذي نفس محمد بيده لما تنقلبون
به خير مما ينقلبون به ثم قال صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون بعدي
اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض فوالله لانا اصبر لكم يوم القيامة
بالنون على الاستيناف ولابي ذر عن الكشميهني وترجعوا

عذرها عطفا على ان يرجع برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم
زاد فى المغازى فوالله لما تنقلبون به خير مما تنقلبون به قالوا
يارسول الله قد رضينا قال عليه الصلاة والسلام لو سلكت
الانصار واديا مكانا منخفضا او الذى فيه ماء او شعبا بكسر الشين
المعجمة ما انفرج بين جبلين او الطريق فى الجبل لسلكت وادى
الانصار او شعبهم ولابى ذر وشعبهم باسقاط الالف واراد
عليه الصلاة والسلام بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم
فى ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجود والوفاء بالعهد
لا متابعته اياهم لانه عليه الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع
لا التابع للمطيع وهذا الحديث اخرجه ايضا فى المغازى ومسلم
فى الزكاة والنسائى فى المناقب باب قول النبى صلى الله
عليه وسلم لولا الهجرة امرؤ امرأ من الانصار اى لانتسبن الى دار
المدينة او لتسميت باسمكم وانتسبت اليكم كما كانوا يتناسبون
بالحلف لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهى اعلا واشرف
فلا تتبدل بغيرها ومراده بذلك تالفهم واستمالة نفوسهم والثناء
عليهم فى دينهم حتى رضى ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة
التى لا يجوز تبديلها قاله عبد الله بن زيد اى ابن عاصم بن كعب
عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف فى غزوة الطائف
من المغازى بطوله وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشددة بندار العبدى قال حدثنا غندر بضم الغين المعجمة

وسكون

وسكون النون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر حدثنا شعبة بن الحجاج
عن محمد بن زياد القرشى الجمحى مولاهم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بالشك
من الراوى لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا ولابى ذر وشعبا
بغير الف والشين مكسورة فيهما اى طرقا فى الجبل لسلكت
فى وادى الانصار والمراد بلدهم ولولا الهجرة التى لا يجوز تبديلها
لكنت امرأ من الانصار ليس المراد الانتقال عن نسب ابويه لانه
ممتنع قطعا ونسبه عليه الصلاة والسلام اشرف الانساب وكذا
ليس المراد النسب الاعتقادى فانه لا معنى للانتقال اليه والمراد
النسبة البلادية وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها امرا
واجبا اى لولا ان النسبة الهجرية لا يسعنى هجرها لانتسبت الى دياركم
ويحتمل انه لما كان فى خواطرهم لكون ام عبد المطلب منهم اراد ان ينتسب
اليهم بهذه الولادة لولا مانع الهجرة قاله محيى السنة وتخصيصه لولا
فضلى على الانصار لكنت واحدا منهم وهذا تواضع منه صلى الله عليه
وسلم وحث للناس على اكرامهم واحترامهم وسبق قريبا مزيد لذلك
فقال ابو هريرة ما اظلم بفتح الظاء المعجمة واللام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا القول افديه بابى وامى ان الانصار اووه بمد
الهمزة من الايواء ونصروه اى قال ابو هريرة كلمة اخرى مع هاتين
الكلمتين واسوه باصحابه بالهم وهذا الحديث اخرجه النسائى
فى المناقب باب اخا النبى صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة
بين المهاجرين والانصار وعند ابن سعد انه آخى بين مائة وخمسين

من المهاجرين وخمسين من الانصار وكان ذلك قبل بدر بخمسة اشهر
في دار انس وباني ذكر من سمي منهم ان شاء الله تعالى في باب كيف
آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قبيل المغازي بعون الله
تعالى وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده رفع وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون
العين عن ابيه سعد عن جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
انه قال لما قدموا المدينة اي النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه
وهذا صورته الارسال لان ابراهيم بن عبد الرحمن لم يشهد
لكن المؤلف ساق الحديث في اول البيع من طريق ظاهرها الاتصال
وهي طريق عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده
قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيني عبد الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرة
بالجنة وبين سعد بن الربيع بفتح الراء ابن عمرو بن ابي زهير الانصاري
الخزرجي النقيب قال وعند ابي ذر فقال اي سعد لعبد الرحمن اني
اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين وفي البيع فاقسم لك نصف
مالي ولي امرأتان اسم احداهما عمرة بنت حزم والاخرى لم تسم فانظر
في نفسك اعجبهما لك فسمها لي اطلقها بالجزم جواب الامر فاذا
انقضت عدتها فتزوجها بالجزم على الامر قال له عبد الرحمن
بارك الله لك في اهلك ومالك وفي البيع لا حاجة لي بذلك
اين سوقك بالجمع ولابي ذر سوقك فدلوه على سوق بني قينقاع
بالقاف مفتوحة فتحتية ساكنة فنون مضمومة وبعد القاف الف

فعين

فعين مهملة غير مصروف على ارادة القبيلة وبالصرف على ارادة
الحي بطن من اليهود اضيف اليهم السوق فانقلب عبد الرحمن
منه الا ومعه فضل من اقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن
قال عياض هو جبن اللبن المستخرج زبده وخصه ابن الاعرابي
بالضان وقيل ابن مجفف مستخرج ماؤه به وسمن ثم تابع الغدو
اي الذهاب في صبيحة كل الى السوق للتجارة ثم جاء يوما وبه
اثر صفرة من الطيب الذي استعمله عند الزفاف فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم له مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وسكون الياء
التحتية وسكون الميم كلمة يمانية اي ما هذا وقال بعض المخرجين
اصله ما هذا الامر فاقتصر من كل كلمة على حرف لامن الدين قال
عبد الرحمن تزوجت زاد في الرواية اللاحقة كما لي في البيع
امرأة من الانصار لم تسم نعم هي بنت انس بن رافع الانصاري
الاوسي وفي الاوسط للطبراني عن ابي هريرة بسند فيه ضعف
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خضب بالصفرة فقال
ما هذا الخضاب اعرست قال نعم قال عليه الصلاة والسلام كم
سقت اليها مهرا قال سقت اليها نواة من ذهب او قال
وزن نواة اي خمسة دراهم من ذهب وسقط من ذهب هنا
لابي ذر شك ابراهيم بن سعد الراوي وهذا الحديث في اول البيوع
وباتي ان شاء الله تعالى زوائد فوائد وغريب في الحديث التالي
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا اسماعيل
ابن جعفر الانصاري عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه

انه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف اخي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الخزرجي وعند عبد بن حميد
من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين عبد الرحمن
ابن عوف وبين عثمان بن عفان فقال عثمان لعبد الرحمن اني لي
حاديين الحديث قال في الفتح وهو وهم من رواية زاد ان
وكان سعد كثير المال فقال سعد لعبد الرحمن قد علمت الانصار
اني من اكثرها مالا اقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان
قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسم امرأتي سعد الا ان ابن سعد
ذكر انه كان له من الولد ام سعد واسمها جميلة وامها عمرة بنت جرم
وتزوج زيد بن ثابت ام سعد فولدت له ابنه خارجة فيؤخذ
من هذا تسمية احدى امرأتي سعد وقال شيخنا الحافظ ابو الخير
السخاوي انه وجد تسمية الزوجة الثانية في تفسير مقاتل عند قوله
الرجال قوامون على النساء كوازهاجبية بنت زيد بن ابي زهير
فانظر اعجبهما اليك فاطلقها بالرفع لاجلك حتى اذا حلت
بان انقضت عدتها فتزوجتها بفوقية بعد الجيم الساكنة فقال
له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك زاد في السابقة ومالك
فلم يرجع فيه حذف اختصره الراوي وهو قوله في الرواية السابقة
اين سوقكم فدلوه على سوق بني قينقاع وزاد في اخرى في الوليمة
فخرج الى السوق فباع واشترى وفي رواية حماد فاشترى وباع وربح
ولم يرجع يومئذ حتى افضل اي ربح شيأ من سمن واقط وفي رواية
زهير بن معاوية اول البيوع فاتى به اهل منزله فلم يلبث ان

يسير اخي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر
بفتح الواو والمعجمة وآخره راء اي لطخ من صفرة اي صفرة خلوق
والخلوق طيب يصنع من زعفران وغيره قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مهيم كلمة استفهام مبنية على السكون وهل
هي مبسطة لم مركبة هو لان لاهل اللغة وقال ابن مالك هي اسم
فعل بمعنى اخبر وفي الاوسط للطبراني فقال ما مهيم وكانت كلمة
اذا اراد ان يسأل عن الشيء وعند المصنف في رواية حماد بن زيد
قال فزوجت امرأة من الانصار قال البيضاوي يحتمل ان يكون قوله
مهيم استفهام انكاري لما تقدم من النهي عن التضمخ بالخلوق فاجابه
بقوله زوجت اي فعلق لي منها ولم اقصده وسيأتي مزيد لهذا
ان شاء الله تعالى في موضعه وقد جزم الزبير بن بكار في كتاب النسب
ان التي تزوجها بنت ابي الحيص بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة
آخره صاد مهملة واسمه انس بن رافع الاوسي كما مر قريبا فقال عليه الصلاة
والسلام ما سقت فيها ولابي ذر عن الكشميهني اليها بدل فيها
وفي رواية حماد بن سلمة في الوليمة كم اصدقتها قال عبد الرحمن
سقت اليها وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب بالشك
من الراوي كما مر واستنكر الداودي رواية وزن نواة ورجح
الثانية ورد عليه بان في رواية شعبة بن صهيب على وزن نواة
وكذا الغير بالجزم وهم ايمة حفاظ فلا وهم في الرواية لازها وان كانت
نواة تمر او غيره لها قدر معلوم يصح ان يقال وزن نواة ولعل المراد
نوى التمر كما يوزن بنوى الخروب وقيل كان القيمة عنها يومئذ

خمسة دراهم وقيل ربع دينار كذا اقره بعضهم وعورض باختلاف
التمر يختلف في الوزن فكيف يجعل معيار الما يوزن به وبقية يجب
ذلك باني ان شاء الله تعالى في موضعه بعون الله وقوته
فقال عليه الصلاة والسلام أولم ولو بشاة استدل به على تاكيد
امر الوليمة له اذا نه صلى الله عليه وسلم امر باستدراكها بعد
انقضاء الدخول وباني ان شاء الله تعالى هل وقتها عند العقد
او عند الدخول او عقبه او موسع من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول
وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بفتح المهملة وسكون اللام اخره
مثقلة ابو همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى الخارمي بالخاء المعجمة
وخارم من ساحل البصرة قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن
الحزامي المدني قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
لما قدموا المدينة وزاد في باب اكفني مؤنة النخل من المزارعة
للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبينهم النخل بسكون المعجمة
وفي المزارعة بيننا وبين اخواننا اعراد هم للمهاجرين قال عليه الصلاة
والسلام لا اقسم قالت الانصار لهم ايها المهاجرون تكفونا ولابي ذر
يكفونا بالتحتية وبالنون المؤنة في النخل بتعهده بالسقي
والتربية وتشركونا بفتح الفوقية والراء ونون واحدة وبضم
الفوقية وكسر الراء كولابي ذر يشركونا بالتحتية المضمومة
وكسر الراء في الثمر بالمثناة الفوقية وسكون الميم اي يكون الثمر
بيننا وبينهم شركة ولابي ذر عن الكشميهني في الامر بدل الثمر اي الامر
الحاصل من ذلك وهو قولهم امرماله بكسر الميم اي كثر قالوا اي

المهاجرون

المهاجرون والانصار سمعنا واطعنا وانما اتى النبي صلى الله عليه
وسلم ان يقسم بينهم النخل لانه علم ان الفتوح ستفتح عليهم
فكره ان يخرج عنهم شيأ من رقبة نخيلهم التي بها قوامهم شفقة
عليهم ولما فهم الانصار ذلك جمعوا بين المصلحتين امتثالا لامره
عليه الصلاة والسلام ومواساة المهاجرين باب
حب الانصار سقط لفظ باب لابي ذر فقاليه رفع وبه قال
حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم الانماطي البصري قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج ابو بسطام العتكي امير المؤمنين في الحديث قال اخبرني
بالافراد ولابي ذر حدثني بالافراد ايضا عدي بن ثابت الانصاري
الكوفة قاضي الشيعة وامام مسجدهم بالكوفة قال سمعت البراء
ابن عازب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الاوس والخزرج
لا يحبهم كلهم الا مومن كامل الايمان ولا يبغضهم كلهم من جهة
نصرتهم للرسول عليه الصلاة والسلام الا منافق وفي مستخرج
ابي نعيم من حديث البراء من احب الانصار فبحبي احبهم ومن ابغض
الانصار فببغضي ابغضهم وهو يؤيد ما مر من تقديره من جهة
نصرتهم الى آخره والتقييد بكلهم مخرج لمن ابغض بعضهم لمعنى ديني
البعض له فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وانما
خصوا بذلك لما فارقوا به دون غيرهم من القبائل من ايوائه
صلى الله عليه وسلم ومواساتهم بانفسهم واموالهم فكان صنيعهم
لذلك موجبا لمعاداتهم جميع الفرق الموجودين اذ ذاك من عرب

وعم والعداوة بحر البغض ثم ان ما اختصوا به موجب للحسد والحسد
يجر الى البغض ايضا فمن ثم حذر صلى الله عليه وسلم من بغضهم
ورغب في حبهم حتى جعله من الايمان والنفاق تنويها بفضلهم
وهذا جار باطراد في اعيان الصحابة لتحقق الاشتراك في الاكرام
لما لهم من حسن العناء في الدين وان وقع من بعضهم لبعض بغض
بسبب الحروب الواقعة بينهم فذاك من غير هذه الجهة بل لما
طرأ من المخالفة ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق وانما
حالهم في ذلك حال المجتهدين في الاحكام للمصيب اجران وللمخطئ
اجر واحد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان والترمذي
والنسائي في المناقب وابن ماجة في السنة وبه قال حدثنا مسلم
ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن
كذا في الفرع واصله لكنه ضبب عليه قال وفي الهامش عن عبد الله
بدل عبد الرحمن وهو الصحيح ابن عبد الله بن جبر بفتح الجيم
وسكون الموحدة وقيل جابر بن عتيك الانصاري عن انس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آية الايمان
اي علامته حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار وقد
وقع في اعراب الحديث لابي البقاء العكبري انه الايمان بهمزة
مكسورة وبنون مشددة وهاء والايمان مرفوع واعرابه فقال
ان للتاكيد والهاء ضمير الشان والايمان مبتدأ وما بعده خبر
ويكون التقدير ان الشان الايمان حب الانصار وهذا تعسف
وفيه نظر من جهة المعنى لانه يقتضي الحصر اجيب بان

كلية خاصة تطرد ولا تنعكس وان اخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم
لقب لا عبرة به سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقيا بل ادعائيا للمبالغة
وهو لحقيقة لكنه خاص لمن ابغضهم من حيث النصرة كما مر ويقال
ان اللفظ خرج على معنى التحذير فلا يراد ظاهره ولذا لم يقابل الايمان
بالكفر الذي هو ضده بل قابله بالنفاق اشارة الى الترغيب والترهيب
انما خوطب به من يظهر الايمان اما من يظهر الكفر فلا لانه
مركب ما هو اشد من ذلك وهذا الحديث قدم في كتاب الايمان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم
اي مجموعكم احب الناس الي اي من مجموعهم فلا ينافيه احبة احد
اليه غير الانصار لان الحكم للكل دستي لا ينافي الحكم به لفرد
من افراده فلا تعارض بينه وبين قول ابو بكر في جواب من قال
من احب الناس اليك قال ابو بكر وسقط لفظ باب لابي ذر وابن
قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد البصري قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي مولاهم المنقري
الحافظ قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب البناني الاعمى عن انس
رضي الله عنه انه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم النساء
والصبيان مقبلين قال احسبه انه قال من عرس بضم العين
والراء والشك من الراوي وفي ذهاب النساء والصبيان الى العرس
من النكاح مقبلين من عرس بالجزم من غير شك فقام النبي
صلى الله عليه وسلم ممثلا بضم الميم الاولى واسكان الثانية
وكسر المثلثة وفتحها في الفرع واصله اي منتصبا قائما قال السفاقسي

كذا وقع رباعيا والذى ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم
وضم المثلثة مثولا اذا انتصب قائما ملائما انتهى قال العينى
كانه عرضه الانكار على الذى وقع هذا وليس بوجه لان مثاله
معنا مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك فلذلك عدى فعله بواسطة
مثل التلدى فهو لازم غير متعد وفى حاشية الفرع واصله ممثلا
بضم الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد المثلثة مفتوحة اى
مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك منها وفى النكاح ممتنا بمثناة
فوقية بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون مشددة اى قائم قياما
طويلا او هو من الامتنان لان من قام له عليه الصلاة والسلام
فقد امتن عليه بشئ لا اعظم منه فكانه قال يمن علينا بمحبته
ويؤيده قوله بعد فقال اللهم انتم من احب الناس قالها ثلاث
مرات وتقديم لفظ اللهم للتبرك للاستشهاد بالله فى صدقة
وهذا الحديث اخرجه ايضا فى النكاح وبه قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم بن كثير الدورقى البغدادى الحافظ قال حدثنا ابن
ابن اسد بموحدة مفتوحة فهمزة ساكنة ومهملة الامام الحجة قال
حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرنى بالافراد هشام بن زيد اى
ابن انس بن مالك الانصارى قال سمعت جدى انس بن مالك
رضى الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعها صبى لها ولم يسم هو ولا امه فكلمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداها بالكلام تانيسا لها او
اجابها مما سالته عنها فقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى

بيده

بيده اى الانصار احب الناس الى اى من فحذف البعض مقدرا
كما دل عليه الحديث السابق مرتين اى قال ذلك القول مرتين
وهذا الحديث اخرجه فى النكاح والنذور ومسلم فى الفضائل
والنسائى فى المناقب باب اتباع الانصار بفتح الهمزة
وسكون الفوقية وهم حلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب
لابى ذر وبه قال حدثنا محمد بن بشار العبدى مولاهم بندار
الحافظ قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عمرو بفتح العين بن مرة بالجملى احد الاعلام الثقات يرمى
بالارجاء انه قال سمعت ابا حمزة بالحاء المهملة والزاى طلحة
ابن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب بالقاف والمعجمة المفتوحة
والراى عن زيد بن ارقم انه قال قالت الانصار يا رسول الله
لكل نبى اتباع بفتح الهمزة وسكون الفوقية وسقط لغير ابى ذر
لفظ يا رسول الله وانا قد اتبعناك بوصل الهمزة وتشديد
الفوقية فادع الله ان يجعل اتباعنا منا بقطع الهمزة وسكون الفوقية
فقال لهم الانصار ليدخلوا فى الوصية بنا بالاحسان وغيره فدعا
عليه الصلاة والسلام به بالذى سالوا فقال كما فى الرواية
اللاحقة اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو بن مرة فنميت بتخفيف
النون اى نقلت ذلك الى ابن ابى ليلى عبد الرحمن الانصارى
عالم الكوفة قال ولابى ذر فقال قد زعم ذلك زيد هو ابن ارقم
وبه قال حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
حدثنا عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الجملى قال سمعت ابا

بالحاء المهملة والزاى رجلا من الانصار بالنصب رجلا عطف بيان
او بدل من حمزة واسم ابى حمزة فيما قاله الغسانى طلحة قلت الانصار
يا رسول الله ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله
ان يجعل اتباعنا قال الطيبى الفاء تستدعى محذوفا اى لكل نبى
اتباع ونحن اتباعك فادع الله اى ليكون اتباعنا اى حلفاؤنا
ومعاونينا اى متصلين بنا مقتفين اثارنا باحسان ليكون
لهم ما جعل لنا من العز والشرف قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعل اتباعهم منهم قال عمرو اى ابن مرة الراوى فذكرته لابن
ابى ليلى عبد الرحمن قال قد زعم اى قال ذاك بغير لام زيد
قال شعبة بن الحجاج اظنه زيد بن ارقم وكانه لحتمل عنده ان يكون
ابن ابى اياس اراد بقوله فزعم ذلك زيدا اى زيد لحوك اى
زيد بن ثابت وظنه صحيح فقد رواه ابو نعيم فى المستخرج من طريق
على بن الجعد جازما به وفيه التنبيه على شرف صحبة الاخيار
صح المرء من احب وتامل تاثير الصحبة فى كل شئ حتى يوالى فى الصحبة
رفعت على ايدى الملوك حتى فى الحطب بصحبة النجار معق من النار
فعليك بصحبة الاخيار باب فضل دور الانصار
اى منازلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة فسميت تلك المحلة
دارا سقط باب لابى ذر فما بعده مرفوعه وبه قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر بالجمع محمد بن بشار بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس
ابن مالك عن ابى اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة مالك بن ربيعة

الساعدى رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير دور الانصار اى قبايلهم من باب اطلاق المحل
وارادة الحال او خيريتها بسبب خيرية اهلها بنو النجار بفتح
النون والجيم المشددة وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج
ثم بنو عبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء بينهما معجمة ساكنة آخره
لام ابن جشم بن الحارث بن الخزرج الاصغر ابن عمرو بن مالك
ابن الاوس بن حارثة ثم بنو الحارث بن خزرج ولابى ذر
ابن الخزرج اى ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة ثم بنو
ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر وهو اخو الاوس وهما ابنا حارثة
ابن ثعلبة العنقا لطول عنقه بن عمرو بن عامر بن ما
السماء بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة
البهلون بن مازن وهو جماع غسان بن الازد واسمه دراء
على وزن فعال ابن الغوث بن نبت ابى يعرب بن يقطن وهو
قحطان والى قحطان جماع اليمن وهو ابو اليمن كلها ومنهم من
ينسبه الى اسماعيل فيقول قحطان بن الهميس بن تيمن ابن
بنت اسماعيل وهذا قول الكلبى ومنهم من ينسبه الى غيره
فيقول قحطان بن فالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام
ابن نوح فعلى الاول العرب كلهم من اسماعيل وعلى الثانى ثم بنو ساعدة
ويسمى تيم الله الغار لانه اختص بقدوم وقيل من بخروج رجل
بالقدوم وفى كل دور الانصار خير وانفاوتت مراتبه فخير
الاولى فقوله دور الانصار بمعنى افضل التفضيل وهذه اسم

فقال سعد هو ابن عبادة ما ارى بفتح الهمزة مصحح عليها فى الفرع
واصله ويجوز الضم بمعنى الظن النبى صلى الله عليه وسلم الا
بالتشديد قد فضل علينا اى بعض القبايل وانما قال ذلك لانه
من بنى ساعدة ولم يذكرها عليه الصلاة والسلام الا بكلمة ثم
بعد ذكره القبايل الثلاث فقيل له قد فضلكم عليه الصلاة والسلام
على كثير من قبايل الانصار غير المذكورين وفى هذا تفضيل القبايل
والاشخاص من غير هوى ولا مجازفة ولا يكون هذا غيبة وهذا
الحديث اخرجه المؤلف ايضا فى مناقب سعد بن عبادة ومسلم
فى الفضايل والترمذى والنسائى فى المناقب وقال عبد الصمد
ابن عبد الوارث التنورى مما وصله فى مناقب سعد حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال حدثنا قتادة بن دعامة قال سمعنا انسا قال ابو اسيد
بضم الهمزة الساعدى عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث
وقال فيه سعد بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة فصرح
بما افهمه فى الاولى وبه قال حدثنا سعد بن حفص بسكون العين
الطلحى بالطاء المفتوحة والحاء المكسورة المهملتين بينهما لام ساكنة
الكوفى وبيت الطلحى لابى ذر قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن
النحوى عن يحيى بن ابى كثير صالح اليمانى الطائى قال حدثنا
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اخبرنى بالافراد ابو اسيد
بضم الهمزة وفتح المهملة الساعدى رضى الله عنه انه سمع النبى
صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار او خير دور الانصار
بنو النجار بن الخزرج والشك من الراوى وبنو عبد الاشهل

ابن الاوس وبنو الحارث بن الخزرج وبنو ساعدة من الخزرج
ووقع التعبير هنا بالواو وفى رواية انس السابقة ثم كرواية
حميد اللاحقة وفيه اشعار بان الواو قد تفيد الترتيب قاله
ابن هشام فى مغنيه وقول السيرافى ان النحويين واللغويين
اجمعوا على ان الواو لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها اياه قطرب
والربعى والفراء وثعلب وابن عمرو والزاهد وهشام والشافعى
انتهى وتعقبه الشيخ بهاء الدين السبكى بان الشافعى لم ينص
على افادتها الترتيب وانما اخذوه من قوله بالترتيب فى الوضوء
وليس باخذ صحيح ونقل جماعة الترتيب عن ابى حنيفة ايضا
وانما اخذوه من قوله اذا قال لغير المدخول بها انت طالق وطالق
تقع واحدة وليس باخذ صحيح لان الواحدة انما وقعت فقط
لانها بانت قبل لفظه بالمعطوف فلم يبق محلا للطلاق ونقل
ابن عبد البر فى التمهيد ان بعض اصحاب الشافعى حكى فى كتاب الاصول
ان الكسائى والفراء يقولان بافادتها الترتيب وقال القرافى المشهور
عنه انها للترتيب حيث يستحيل الجمع وظاهر هذا النقل انها عنده
للمعية الا لمانع فتكون للترتيب انتهى ويحتمل ان يفهم الترتيب
هنا من التقديم لا من مجرد الواو وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الادب
ومسلم فى الفضايل والنسائى فى المناقب وبه قال حدثنا خالد
ابن مخلد بفتح الميم البجلى قال حدثنا سليمان بن بلال قال
حدثنى بالافراد عمرو بن يحيى بن عمارة المازنى المدنى عن عباس
ابن سهل اى ابن سعد الساعدى عن ابى حميد الساعدى

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان خير دور الانصار دار
بني النجار ثم دار عبد الاشهل ثم دار بني الحارث ثم دار بني
ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال ابو حميد فلحقنا بسكون
القاف سعد بن عبادة بنصب سعد على المفعولية فقال ابو اسيد
بضم الهمزة وابو بالرفع على الفاعلية ولابي ذر فلحقنا بفتح القاف
بصيغة الماضي ونا مفعول سعد بن عبادة بالرفع فاعل فقال
اباسيد منادى حذفت منه الاداة الم تران نبي الله ولابي ذر
عن الكشميهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر
عن الحموي والمستملي ان الله خير الانصار فضل بعضهم على بعض
فجعلنا اخيرا في الذكر فادرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله خير بضم المعجمة مبنيا للمفعول دور الانصار برفع
دور نائب عن الفاعل اي فضل بعض قبائلها على بعض فجعلنا بضم
الجيم مبنيا للمفعول على سكون اللام اخرا في الذكر فقال عليه الصلاة
والسلام اوليس بفتح الواو بحسبكم بموحدة قبل الحاء وسكون السين
اي وليس يكفيكم ان تكونوا من الخيار جمع خير الذي بمعنى افعل
التفضيل وهو تفضيلهم على سائر القبائل وهذا الحديث قدمر
في باب حرص النبي من كتاب الزكاة باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم مخاطبا للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله
عبد الله بن زيد اي ابن عاصم المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما وصله المؤلف تاما في غزوة حنين وبه قال حدثنا محمد بن بشار
بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة

ابن

ابن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن مالك عن اسيد
ابن حضير بضم الهمزة وفتح السين المهملة في الاول وضم الحاء المهملة
وفتح الضاد المعجمة في الثاني مصغرين رضي الله عنهم ان رجلا من الانصار
قيل هو اسيد الراوي قال يا رسول الله الا تستعملني اي الا
تجعلني على الصدقة او على بلد كما استعملت فلانا قيل هو عمرو
ابن العاص كما ذكره في المقدمة في السائل والمستعمل وقال في الشرح
لا ادري الان من اين نقلته قال عليه الصلاة والسلام ستلقون
بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني
اثرة بفتحهما اي من يستأثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم
فاصبروا على ذلك حتى تلقوني على الحوض وهذا الحديث اخرجه
المؤلف ايضا والترمذي في الفتن ومسلم في المغازي والنسائي
في القضاء والمناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
ابن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام هو ابن زيد
قال سمعت جدي انس بن مالك ولابي ذر سمعت انسا رضي الله
عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار
انكم ستلقون بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة ولابي ذر بضم
فسكون فاصبروا حتى تلقوني يوم القيامة وموعدكم الحوض
اي الذي ترد عليه امته آنيته عدد النجوم كما في مسلم وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع

انس بن مالك رضي الله عنه حين خرج اى سافر يعني معه مع انس
الى الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان انس قد توجه من البصرة
حين اذاه الحجاج الى دمشق يشكو الى الوليد بن عبد الملك فانضفه
منه قال اى انس دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى
ان يقطع بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه اى يعطى لهم المهاجرين
البلد المشهور بالعراق على جهة الاقطاع وكان عليه الصلاة والسلام
صالح اهله وضرب عليهم الجزية فقالوا اى الانصار لا نقطع
لنا الا ان نقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها قال عليه الصلاة والسلام
اما بكسر الهمزة وتشديد الميم لا والاصل ان ما الاستفهامية
تقلبوا فادغمت النون في الميم وحذف فعل الشرط فصار اما لا فاصبروا
حتى تلقوني اى يوم القيامة على الحوض فانه اى اقطاع المال
سيصيبكم بالتحتية بعد السين ولابي ذر سنصيبكم بالفوقية حال
كونكم بعدى اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما ولابي ذر
اثرة بعدى بالتقديم والتاخير اى استيثار الغير كم عليكم وهذا
الحديث قدم ترجمة في باب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم من الجزية
باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اصلح الانصار
والمهاجرة بكسر الجيم جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة
وسقط لفظ باب لابي ذر وعه قال حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال حدثنا ابن اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية معاوية
ابن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن اياس المدني البصري وسقط
معاوية بن قرة لغير ابي ذر عن انس بن مالك رضي الله عنه انه

قال

قال قال رسول الله وللاربعة قال النبي صلى الله عليه وسلم
لما رأى المهاجرين والانصار يحفرون الخندق ودأبهم من النصب
والجوع ممثلا بقول ابن رواحة لا عيش مسمرا الا عيش
الآخرة فاصلح الانصار بهمزة قطع والمهاجرة بضم الميم وكسر الجيم
وهذا اخرجه في الرقاق ومسلم في المغازي والنسائي في المناقب
والرقاق وعن قتادة بن دعامة بالعطف على الاسناد السابق
واخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله اى مثل الحديث الاول ولكنه قال فاغفر
للانصار بدل قوله في الاول فاصلح وللانصار باللام الجارة
ولابي ذر فاغفر للانصار وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد الطويل انه قال سمعت انس
ابن مالك رضي الله عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول
يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب نحن الذين
بايعوا محمدا ابو جهلة وبعد الالف تحتية على الجهاد ما حيينا ابدا
وفي الجهاد من طريق عبد العزيز بن صهيب عن انس ما بقينا ابدا
فاجابهم صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش مسمرا ومعتبرا الا
عيش الآخرة فاكرم الانصار والمهاجرة وهذا من قول ابن رواحة
قال الداودي وانما قال لا هم بلا الف ولا لام ليتزن له جواب
في المصابيح فانه اللهم على جهة الحزر بالخاء والراي المعجمتين وهو
الزيادة على اول البيت فاصاعدا الى اربعة وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن عبيد الله صغر ابن محمد ابو ثابت مولى عثمان

ابن عفان القرشي المدني قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه
ابي حازم واسمه سلمة بن دينار عن سهل بفتح المهملة وسكون الهاء
ابن سعد بن مالك الانصاري رضي الله عنه انه قال جاءنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق بكسر الفاء
حول المدينة وننقل التراب المحصل منه على اكتافنا بالمثناة
الفوقية جمع كتف وهو ما بين الكاهل الى الظهر قال في المصابيح
جمع كتد بفتح الكاف والمثناة وهو معرز العنق في الصلب
وقيل من اصل العنق الى اسفل الكتفين قال في الفتح وللكشميهني
وكذا هو في اليونينية معزز لابي ذر عن الكشميهني على اكبادنا
بالموحدة جمع كبد ووجهه انا نحمل التراب على جنوبنا مما يلي الكبد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة
فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي
وكذا مسلم واخرجه النسائي في المناقب والرقاق باب نسخة
بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر ويؤثرون اي الانصار وفي
رواية في الفرع واصله لابي ذر باب هو الله ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي فاقة والمعنى يقدمون
المحاويج على انفسهم ويبدون بالناس قبلهم في حال احتياجهم
على ذلك وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الكوفي عن فضيل بن غزوان
بالغين والزاي المعجمتين وفضيل بالتصغير ابي الفضل الكوفي
عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي لا سلمة بن دينار

عن

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا هو ابو هريرة اتى النبي
صلى الله عليه وسلم زاد في التفسير فقال يا رسول الله اصابني
الجهد فبعث الى نسائه امهات المؤمنين يطلب منهن ما يضيفه
به فقلن ما معنا اي ما عندنا الا الماء فقال رسول الله ولابي ذر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يضم اليه في طعامه او
يضيف بكسر الضاد المعجمة وسكون التحتية هذا الرجل بالشك
من الراوي فقال رجل من الانصار يا رسول الله انا اضيف
فانطلق به الى امرأته فقال لها اكرمي ضيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت له ما عندنا الا قوت صبياني بالياء بعد
النون ولابي ذر صبيان بتنوين النون بغير ياء وفي مسلم فقام رجل
من الانصار يقال له ابو طلحة وعلى هذا فالمرأة ام سليم والاولاد
انس واخوته لكن استبعد الخطيب ان يكونا ابو طلحة هذا هو
زيد بن سهل عم انس بن مالك زوج امه فقال هو رجل من الانصار
لا يعرف اسمه ووجهه ان هذا الرجل المضيف ظهر من حاله
انه كان قليل ذات اليد فانه لا يجد ما يضيف به الا قوت اولاده
وابو طلحة زيد بن سهل كان اكثر انصاري بالمدينة مالا ونقل
ابن بشكوال عن ابي المتوكل الناجي انه ثابت بن قيس وقيل عبد الله
ابن رواحة فقال لها هيئي طعامك واصبحي سراجك بفتح قطع
وموحدة بعد الصاد المهملة في اليونينية وغيرها اي اوقدي به
وفي الفرع واصلحي باللام بدل الموحدة ولم ار هكذا في غيره
ونومي صبيانك اذا اراد واعشاء قال في المصابيح فيه نفوذ

فضل الاب على الابن وان كان منطويا على ضرر اذا كان ذلك
من طريقه النظر وان القول فيه هو قول الاب والفعل فعله
لانهم نوموا الصبيان جياعا ايثارا لقضاء حق رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اجابة دعوته والقيام بحق ضيفه
فهيأت زوجة الانصاري طعامها واصبحت بالموجدة او قدت
سراجها ونومت صبيانها بغير عشاء ثم قامت كانها تصلح سراجها
فاطفأته فجعلا الانصاري وزوجته يريانه بضم اوله انهما
ولابي ذر عن الحموي والمستملي كانهما ياكلان فباتا طاويين
اي بغير عشاء واكل الضيف فلما اصبح غدا الى رسول الله جوب
لما قوله غداضمن فيه معنى الاقبال اي لما دخل الصباح اقبل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه
وسلم ضحك الله الليلة او قال عجب من فعالكما الحسنة وفا
فعالكما مفرجة ونسبة الضحك والتعجب الى الباري جل وعلا
مجازية والمراد بها الرضا بصنعهما فانزل الله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في النهاية الخصاصة اي
الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة الى الشيء والجملة في موضع
الحال ولو بمعنى الفرض اي ويؤثرون على انفسهم مفروضة
خصاصهم ومن يوق شح نفسه اضافه الى النفس لانه غريزة
فيها والشح اللوم وهو غريزة والبخل المنع نفسه فهو اعم لانه
قد يوجد البخل والشح ثمة ولا ينعكس والمعنى ومن غلب ما
امرته به نفسه وخالف هواها بمعونة الله وتوفيقه فاولئك

هم

هم المفلحون الظافرون بما ارادوا وسقط لابي ذر قوله من
يوق الى آخره وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا والترمذي
والنسائي في التفسير ومسلم في الاطعمة باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
بفتح الواو عن مسيئهم وسقط لابي ذر لفظ باب فما بعده
مرفوع وبه قال حدثني بالافراد محمد بن يحيى ابو علي المروزي
الصايغ بالغين المعجمة قال حدثنا شاذان بالمعجمتين عبد العزيز
اخو عبدان عبد الله العابد وعبدان لقبه قال اي شاذان
حدثنا ابي عثمان بن جبلة قال اخبرنا شعبة بن الحجاج بفتح الحاء
المهملة وتشديد الجيم الاولى الحافظ ابو بسطام العتكي امير
المومنين في الحديث عن هشام بن زيد انه قال سمعت جدي
انس بن مالك يقول امر ابو بكر الصديق والعباس بن عبد المطلب
رضي الله عنهما يجلس بالتنوين من مجالس الانصار والنبي
صلى الله عليه وسلم في مرض موته وهم اي والحال انهم
يبكون فقال العباس او الصديق لهم ما يبكيكم قالوا اذكرنا مجلس
النبي صلى الله عليه وسلم منا اي الذي كنا نجلسه معه ونخاف
ان يموت ونفقد مجلسه فبكينا لذلك فدخل العباس او ابو بكر
على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك الذي وقع
من الانصار قال انس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم والحال
انه قد عصب بتخفيف الصاد للهملة على راسه حاشية برد
بضم المهملة وسكون الراء نوع من الثياب معروف ولابي ذر

عن المسلمى برد وحاشية نصب على مفعول عصب قال انس
فصعد المنبر بكسر العين ولم يصعده بعد ذلك اليوم بفتح العين
من يصعده فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم
كرشى بفتح الكاف وكسر الراء والسين المهملة وعيبتى بعين مهملة
مفتوحة وتحتية ساكنة وتاء تانيث قال الفراء ضرب المثل بالكرش
لانه مستقر غذا الحيوان الذى يكون فيه نماؤه والعيبة ما يجوز
فيها الرجل نفيس ماعنده يعنى انهم موضع سره وامانته وقال
ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذى
لم يسبق اليه وقد قضوا الذى عليهم من الايواء والنصرة له
عليه الصلاة والسلام كما يعوم ليلة العقبة وبقى الذى لهم
وهو دخول الجنة كما وعدهم به صلى الله عليه وسلم اذا ووه ونصروه
فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم فى غير الحدود وهذا
الحديث اخرجه النسائى وبه قال حدثنا احمد بن يعقوب ابو يعقوب
المسعودى الكوفى قال حدثنا ابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان
ابن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال سمعت عكرمة
مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة بكسر الميم
وسكون اللام وفتح الحاء المهملة حال كونه منعطفا بثوب ساكنة
مصلحة على بسط فى الفرع وفى اصله وهو الذى فى الناصرية
وغيره متعطفا بالفوقية المفتوحة وتشديد الطاء اى مرتديا
بها على منكبيه بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الموحدة وعليه عصابة

بكسر

بكسر العين قد عصب بها راسه من وجعها دسماء بارفع صفة
لعصابة اى سوداء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
قال بعد الثناء اما بعد فايها الناس فان الناس يكثرون ويقل
الانصار قال التوربشتى يريد ان اهل الاسلام يكثرون ويقل
الانصار لان الانصار هم الذين اووه صلى الله عليه وسلم ونصروه
وهذا امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شاوهم
السابق وكلما مضى منهم احد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقلون
حتى يكونوا كالملح بكسر الميم فى الطعام من القلة ووجه التشبيه
ان الملح بالنسبة الى جملة الطعام جزء يسير منه بالنسبة للمهاجرين
واولادهم الذين انتشروا فى البلاد وملكوا الاقاليم فمن ثم
قال عليه الصلاة والسلام للمهاجرين فمن ولى منكم ايها المهاجرون
امرا مفعول به بضر فيه اى فى ذلك الامر احدا الى ينفعه
صفة كاشفة للام فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم
مخصوص بغير الحدود كما سبق غير مرة قال حدثنا عبد بن محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن
انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال الانصار كرشى بفتح الكاف وكسر الراء اى جماعتى وعيبتى
اى موضع سرى ماخوذ من عيبة الثياب وهى ما يحفظ فيها والناس
غير الانصار سيكثرون بفتح التحتية وضم المثلثة والانصار
يقلون وقد وقع كما قال صلى الله عليه وسلم لان الموجودين
الان ممن ينسب لعلى بن ابى طالب ممن يحقق نسبه اليه اضعاف

من يوجد من قبيلتي الاوس والخزرج ممن يحقق نسبه وقيس
على ذلك ولا التفات الى كثرة من يدعي انه منهم من غير برهان
قاله في الفتح فاقبلوا بفتح الموحدة من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئهم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي
في المناقب والنسائي باب مناقب سعد بن معاذ
بالذال المعجمة ابن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الاشهل الانصاري
الاوسي الاشهلي كبير الاوس رضي الله عنه وسقط باب لابي ذر
وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر وحدثني بالافراد محمد بن بشار
بندار العبدي قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا وفي نسخة اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب
رضي الله عنه يقول اهديت بضم الهمزة مبنيا للمفعول للنبي
صلى الله عليه وسلم حلة حرير اهداها له اكيدر دومة كما في حديث
انس السابق في الهبة فجعل اصحابه يمسونها بفتح التحتية
والميم ويعجبون بسكون العين من لينها فقال صلى الله عليه
وسلم اتعجبون من لين هذه الحلة لمناديل سعد بن معاذ زاد
في الهبة في الجنة خير منها اي من الحلة او لين بالشك ولابي ذر
عن الكشميهني والذي نفسي بيده انما ضرب المثل بالمناديل لانها ليست
من علية الثياب بل تبتذل في الانواع فيمسح بها الايدي وينفض
بها الغبار عن البدن ويغطى بها ما يهدى ويتخذ لفافا للثياب
فصار سبيلها سبيل الخادم وسائر الثياب للمخدوم فاذا كان اذا لها

هكذا

هكذا اقاطنك بعليتها وهذا الحديث رواه مسلم في الفضائل
ورواه في حديث الباب قتادة بن دعامة فيما وصله المؤلف
في الهبة والزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله في اللباس
سمعنا انس بن مالك رضي الله عنه وفي اليونينية والناصرية
سمعا انسا فاسقط كغيرها ما اثبته في الفرع وهو ابن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد
ابن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا فضل بن مساور بفتح الفاء
وسكون الضاد المعجمة ومساور بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد
الالف واو ومكسورة فراء البصري حدثنا ابو عوانة بفتح الخاء المعجمة
والفوقية لحزم نون اي صهر ابي عوانة بفتح العين المهملة والواو
المخففة زوج ابنته والختن يطلق على كل من كان من اقارب المراة
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش سليمان
ابن مهران عن ابي سفيان طلحة بن نافع القرشي مولاهم قال الجعفي
ليس به باس وقال شعبة حدثه عن جابر صحيفة خرج له البخاري
بالخرمقرونا عن جابر الانصاري رضي الله عنه انه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش اي تحرك حقيقة لموت
سعد بن معاذ فرحا بقدوم روحه وخلق الله تعالى فيه تمييزا
اذ لا مانع من ذلك او المراد اهتز اهل العرش وهم حملته فحذف
المضاف ويؤيده حديث الحاكم ان جبريل قال من هذا الميت الذي
فتحت له ابواب السماء واستبشر به اهلها او المراد باهتزازه
ارتياحه لروحه واستبشاره بصعودها اكراما له ومنه قولهم

فلان يهتز للمكارم ليس مرادهم اضطراب جسمه وحركته وانما
يريدون ارتياحه اليها واقباله عليها وقيل جعل الله تعالى
اهتزاز العرش علامة للملائكة على موته او المراد الكناية عن تعظيم
شان وفاته والعرب تنسب الشيء العظيم الى اعظم الاشياء فقولهم
اظلمت الارض لموت فلان وقامت له القيامة وهذا الحديث
اخرجه مسلم في المناقب ايضا وابن ماجة في السنة وعن الاعمش
سليمان بن مهران بالاسناد السابق اليه وبه قال حدثنا ابو صالح
ذكوان الزيات عن جابر الانصاري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل حديث ابي سفيان طلحة بن نافع
السابق وفائدة سياق هذا انه لا يخرج لابي سفيان الا مقرونا بغيره
واستشهاد الكمال مع ما زاده حيث قال فقال رجل قال الحافظ ابن حجر
لم اقف على تسميته لجابر المذكور رضي الله عنه فان البراء ابن عازب
يقول في معنى قوله عليه الصلاة والسلام اهتز العرش لموت سعد
ابن معاذ اي اهتز السرير الذي حمل عليه وساق الحديث بابا ٥
اذا ان المراد منه فضيلته واي فضيلة في اهتزاز سريره اذ كل سرير
يهتز اذا جاذبته ايدي الرجال ثم يحمل اهتزاز حملة سريره
فرحا بقدومه على ربه وفي حديث ابن عمر عند الحاكم اهتز العرش
فرحا بلقاء الله سعدا حتى انفسخت اعواده على عواتقنا قال ابن عمر
يعني عرش سعد الذي حمل عليه فاوله كما اوله البراء لكن هذا
الحديث يعارض حديث ابن عمر هذا من رواية عطاء بن السايب عن مجاهد
عن ابن عمر وفي حديث فقال لانه مما اخطأ في آخر عمره يعارضه ايضا

صححه الترمذي من حديث انس قال لما حمل جنازة سعد بن معاذ
قال المنافقون ما اخف جنازته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
كانت تحمله فقال اي جابر اي في جواب الرجل انه كان بين هذين
الحيين الاوس والخزرج ضغائن بالضاد والغين المعجمتين جمع
ضغينة وهي الحقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز
عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ فالتصريح بعرش الرحمن يرد ما
قاله البراء وغيره ولم يقل البراء ذلك على سبيل العداوة لسعد
بل فهم شيئا محتملا فحمل الحديث عليه ولعله لم يقف على قوله
اهتز عرش الرحمن وظن جابر ان البراء قاله غضبا من سعد فساغ
له ان ينتصر له وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند بكسر الموحدة
وكسر الراء وسكون النون آخره دال مهملة السامي بالمهملة قال
حدثنا ولابي ذر نا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بسكون
العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة عن ابي امامة
اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة مصغرا الاوسي الانصاري
عن ابي سعيد بكسر العين سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه
ان اناسا بهمزة مضمومة وهم بنو قريظة ولابي ذر ناسا نزلوا
بلعنهم بخيبر بعد ان حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين
ليلة وقذف الله في قلوبهم الرعب على حكم سعد بن معاذ فارسل
اليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد رمى في غزوة الخندق
بسهم فقطع منه الاكحل فجاء من المسجد النبوي على حمار قد وطاله
بوسادة ومعه قومه من الانصار فلما بلغ قريبا من المسجد الذي

اعده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة ايام محاصرته لبني قريظة
قبل والاشبه انه قوله من المسجد تصحيف وصوابه فلما دنى من النبي
صلى الله عليه وسلم كما في مسلم وابي داود وهذا منه تخطئة الراوي
بمجرد الظن فالاولى كما في المصابيح حمله على مرتبة كونه اخطأ عليه
السلام هناك مسجدا ولئن سلمنا انه لم يكن ثم مسجد اصلا لكنا
لا نسلم ان قوله في المسجد متعلق بقوله قريبا وانما هو متعلق
بمحذوف اى فلما بلغ قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم في حال كونه
جاريا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين من الانصار
او عم قوموا الى خيركم او سيدكم بالشك من الراوي او على القول
بانه عام يحمل انه لم يكن في المسجد من هو خير منه او المراد السيادة
الخاصة من جهة التحكيم في هذه القصة ولابي ذر قوموا خيركم او
سيدكم باسقاط الى والرفع بتقدير هو فقال عليه الصلاة والسلام
له يا سعد ان هؤلاء اليهود من بني قريظة نزلوا على حكمك فيهم
قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل طائفة مقاتلتهم وهم الرجال
وتسبي ذراريهم النساء والصبيان قال عليه الصلاة والسلام له
حكمت اى فيهم بحكم الله عز وجل او بحكم الملك بكسر اللام وهو
الله جل وعلا والشك من الراوي والغرض من الحديث هنا
قوله قوموا الى خيركم كما لا يخفى وسبق الحديث في باب اذا نزل العدو
على حكم رجل من باب الجهاد باب منقبة اسيد بن حضير
بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة مصغرين ابن سماك بن عتيك بن رافع
ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد شمس الاشهلي الانصاري الاوسي

ابن يحيى المتوفى سنة عشرين في خلافة عمر على الاصح وصلى عليه عمر
رضي الله عنه وباب منقبة عباد بن بشر بفتح العين والموحدة
المشددة وبشر بموحدة مكسورة ومعجمة ساكنة ابن وقش بفتح الواو
وسكون القاف ومعجمة الانصاري الخزرجي الاشهلي اسلم قبل العقبة
وشهد بدرا وابلى يوم اليمامة فاستشهد بها رضي الله عنه
وسقط لابي ذر لفظ باب فالتالي مرفوع كما لا يخفى وبه قال حدثنا علي
ابن مسلم الطوسي البغدادي قال حدثنا حباب بفتح الحاء والموحدة
المشددة ابن هلال الباهلي وثبت لابي ذر ابن هلال قال حدثنا همام
بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى العوذي بفتح العين المهملة
وسكون الواو وكسر الذال المعجمة ابو عبد الله البصري قال احمد
هو ثبت في كل المشايخ قال اخبرنا قتادة بن دعامة عن انس
رضي الله عنه ان رجلين ذكرهما في الرواية المعلقة بعد خرجا
من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة بكسر اللام واذا
بالواو ولابي ذر فاذا ابنور بين ايديهما يضيئ حتى تفرقا فتفرق
النور معهما يضيئ لكل واحد منهما حتى اتى اهله فكان امامهما وقال معمر
هو ابن راشد فيما وصله عبد الرزاق في مصنفه والاسماعيلي
عن ثابت عن انس رضي الله عنهما ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار
وهما مه تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل
ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد منهما عصية
فاضاءت عصا احدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترق بهم
الطرق اضاءت على الآخر فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه

حتى بلغ اهله وقال حماد هو ابن سلمة هكذا وصله احمد والحاكم
اخبرنا ثابت عن انس رضي الله عنه انه قال كان اسيد بن حضير
سقط ابن حضير لابي ذر وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم
وبمامه في ليلة مظلمة ظلماء حندس فلما خرجا اضاءت عصا احدهما
فمشى في ضوئها فلما افترقت بهما الطرق اضاءت عصا الآخر وقد
وقع مثل هذا لغير المذكورين فروى ابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم
اعطى قتادة بن النعمان وقد صلى معه العشاء آتى في ليلة مظلمة مطيرة
عرجونا وقال انطلق به فانه سيضئ لك امامك عشرا
ومن خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك فسترى سوادا فاضربه
حتى يخرج فانه الشيطان فاضاء له العرجون حتى دخل بيته ووجد
السواد وضربه حتى خرج وحديث الباب اخرجه المؤلف في ابواب
المساجد من الصلاة باب مناقب معاذ بن جبل بفتح الجيم
والموحدة ابن عمرو بن اوس بن عايذ بن عدي بن كعب بن جشم
ابن الخزرج من نجباء الصحابة قال ابن مسعود كنا نشبهه بابراهيم
عليه الصلاة والسلام كان امة قانتا لله حنيفا وكان شهد العقبة
وبدرا وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالاردن
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وزاد قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة
الجملي بفتح الجيم والميم عن ابراهيم النخعي عن مسروق هو ابن الاجدع
الهمداني احد الاعلام عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص

رضي

رضي الله عنهما انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
استقرؤا القرآن بكسر الراء اي خذوه من اربعة من ابن مسعود عبد الله
من سالم مولى ابي حذيفة ومن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة
وتشديد التحتية ابن كعب ومن معاذ بن جبل قال النووي قالوا
ان هؤلاء الاربعة تفرغوا لاخذ القرآن عنه صلى الله عليه وسلم وهذا مسلم
وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم عن بعض فان هؤلاء تفرغوا لاخذ
عنهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد
وانه عليه الصلاة والسلام من تقدم هؤلاء الاربعة وانهم
اقرأ من غيرهم منقبة وفي نسخة باب منقبة سعد بن عبادة
بضم العين وتخفيف الموحدة ابن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة بفتح
الحاء المهملة وكسر الزاي بعدها تحتية ثم ميم ابن ثعلبة بن طريف
ابن الخزرج بن ساعدة الانصاري الساعدي نقيب بني ساعدة شهد
بدرا كما في صحيح مسلم لكن المعروف عند اهل المغازي انه تهيأ
للخروج فنهض واقام ثم ذكره في البدريين الواقدي والمدايني
وابن الكلبي وكان سيدا اجوادا ذا رياسة ومات بحوران من ارض
الشام سنة اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر قال ابن الاثير
في اسد الغابة ولم يختلفوا انه وجد ميتا على مغتسله وقد اخضر
جسده ولم يشعروا بموته بالمدينة حتى سمعوا قائلا لا يعرفون من يرى
ولا يرون احدا قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
فرميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده
فلما سمع الغلمان ذلك ذعروا فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي

مات فيه سعد بالشام قال ابن سيرين بينا سعد يبول قائما اذ انكفأ
فمات قتلته الحية وقبره بالمنيحة قرية من عوطة دمشق مشهورا
يزار الى اليوم رضي الله عنه وقالت عائشة رضي الله عنها
في سعد وكان قبل ذلك الذي قاله في حديث الافك صالحا
ولكن احتملته الحمية وذلك انه لما قال صلى الله عليه وسلم
يا معشر المسلمين من يعذرني في رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي
فوالله ما علمت على اهل بيتي الا خيرا فقام سعد بن معاذ الانصاري
فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه
وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد
ابن عبادة وهو سيد الخزرج فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله
ولا تقدر على قتله وليس مراد عائشة الغض منه لان سعدا
لم يكن منه الا الرد على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك
الصفة منه في وقت صدور الافك وكان في هذه المقالة متأولا
فلذلك اورد المؤلف ذلك في مناقبه وبه قال حدثنا اسحاق
هو ابن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد
الوارث التنوري قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا قتادة
ابن دعامة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول
قال ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار اي
من قبايلهم فهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال بني اي دور
بني كذا في الفرع بني بالياء وفي اليونينية وغيرها بنو النجار

بالجيم من الخزرج ثم بنو عبد الاشهل بالشين المعجمة من الاوس
ثم بنو الحارث من الخزرج ثم بنو ساعدة من الخزرج وفي كل دار
الانصار خير وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى بمعنى افعل التفضيل
وهذه الاخيرة ايما فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الاسلام
قد فضل علينا بعض الفضايل فضيل له قد فضلكم عليه الصلاة
والسلام على ناس كثير من قبائل الانصار غير المذكورين وهذا الحديث
سبق قريبا باب مناقب ابي بن كعب بضم الهمزة ثم فتح
فتشديد ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك
ابن النجار واسمه تيم اللات ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر
الانصاري الخزرجي العماوي شهد العقبة وبدرا وكان عمر يقول
ابي سيد المسلمين ومات في سنة ثلاثين رضي الله عنه وسقط
لفظ باب لابي ذر فقوله مناقب مرفوع وبه قال حدثنا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو
ابن مرة الجملي عن ابراهيم النخعي عن مسروق هو ابن الاجدع انه
قال ذكر بضم المعجمة مبنيا للمفعول عبد الله بن مسعود عند
عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاصي فقال ذاك رجل لا ازال
احبه سمعت النبي وفي مناقب سالم لا ازال احبه بعدما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة
من عبد الله بن مسعود فبدأ به ومن سالم مولى امرأة ابي
حذيفة بن عتبة الانصارية وكان ابو حذيفة تبناه لما تزوج
بها فنسب اليه ومن معاذ بن جبل ومن ابي بن كعب وفي الترمذي

مرفوعا واوهم ابي بن كعب وقال ابن عمر قال محمد بن سعد عن الواقدي
اول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ابي
ابن كعب وهو اول من كتب في آخر الكتاب وكتبه فلان بن فلان
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن حسان بالموحدة ثم المهملة المشددة
بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال سمعت شعبة
ابن الحجاج يقول سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله
عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هو ابن كعب
ان الله عز وجل امرني ان اقرأ عليك سورة لم يكن الذين كفروا
زاد ابو ذر من اهل الكتاب وآه ابلاغ وانذارا وآه تعلم واستذكار
قال اي وسماني الله لك يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام
نعم سماك لي وعند الطبراني من وجه آخر عن ابي بن كعب قال نعم
باسمك ونسبك بالملاء الاعلى قال انس فبكى اي فرحا وسرورا
وخوفا ان لا يقوم بشكر تلك النعمة وانما استقسر بقوله وسماني
لانه جوز ان يكون لمر ان يقرأ على رجل من امته غير معين
فاخبر بتعيينه وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما احتوت
عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة
على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار
مع وجازة لفظها وهذا الحديث ذكره المؤلف في الفضائل والتفسير
والترمذي والنسائي في المناقب **باب مناقب زيد**
ابن ثابت بالمثلثة ابن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عوف
ابن غنم بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي ثم النجاري وكان عدد

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لاحدى عشرة سنة وكان
اعلم الصحابة بالفرائض ومن اعلم الصحابة والراسخين في العلم
ومن افكه الناس اذا خالط اهله وتوفي سنة خمس واربعين
وصلى عليه مروان بن الحكم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن حسان بندار قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة
عن انس رضي الله عنه انه قال جمع القرآن اي استظهره
حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار
ابي هو ابن كعب الخزرجي ومعاذ بن جبل الخزرجي وابو زيد
اوس او ثابت بن زيد او سعد بن عبيد بن النعمان وزيد بن ثابت
قال قتادة قلت لانس من ابو زيد المذكور هو قال احد عمومتي
واسمه اوس قال علي المدائني او ثابت بن زيد قاله ابن معين
او هو سعد بن عبيد بن النعمان جزم به الدارقطني او قيس بن السكن
ابن قيس بن زعورا بفتح الزاي وبالمهملة وبالراء ابن حرام بالحا
والراء المهملتين الانصاري النجاري قاله الواقدي ورجحه
قول انس احد عمومتي لانه انس بن مالك بن النضر بن ضمضم
بالضادين المعجمتين ابن زيد بن حرام فان قلت قد جمع القرآن
غيرهم ايضا اجيب بان مفهوم العدد لا ينفي المزايد وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الفضائل **باب مناقب ابي طلحة**
زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي
ابن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي النجاري عقبي

بدرى ذهيب وامه عبادة بنت مالك بن عدى بن زيد مناه
ابن عدى يجمعان فى زيد مناه وهو مشهور بكنيته وكان
زوج ام سليم بنت ملحان ام انس وروينا عن مالك عن انس مما
ذكره فى اسد الغابة انه لما خطب ام سليم قالت له يا ابا طلحة
ما مثلك يرد لكنك امرؤ كافر وانا امراة مسلمة ولا يحل لى ان اتزوجك
فان تسلم فذلك مهرى لا اسالك غيره فاسلم فكان ذلك مهرها
قال ثابت قال ما سمعت بامراة كانت اكرم مهرا من ام سليم
توفى سنة اثنين وثلاثين او اربع وثلاثين وقال المدائنى
سنة احدى وخمسين وقيل انه لا يكاد يصوم فى عهد النبى
صلى الله عليه وسلم من جلد الغزو فلما توفى صلى الله عليه وسلم
صام اربعين سنة لم يفطر الا ايام العيد وهو يؤيد قول من قال
انه توفى فى سنة احدى وخمسين رضى الله عنه وسقط لفظ باب
لابى ذر حدثنا ابو معمر بضم الميمين بينهما عين مهملة ساكنة بن عبد الله
ابن عمرو بفتح العين ابن ابى الحجاج ميسرة المقعد التميمى المنقرى
مولاهم البصرى قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنورى
قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضى الله عنه انه
قال لما كان يوم وقعة احد انهزم الناس عن النبى صلى الله
عليه وسلم وابو طلحة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم الواو
فى وابو طلحة للحال وهو مبتدا خبره مجوب بفتح الميم وضم الجيم
وسكون الواو وبضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو مشددة آخره
موحدة فيهما وكلاهما فى الفرع واصله اى مترس عليه زاده الله

شرفا

شرفا لديه مجفة بفتح الجيم المهملة والجيم والفاء آلة ترس له من جلد
ولا خشب فيه وقوله مجفة يتعلق بقوله مجوب كما لا يخفى وكان
ابو طلحة رجلا راميا بالقوس شديد القد باضافة شديد الى القد
بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من جلد لم يدبغ اى
شديد وتر القوس فى النزع والمد قال الحافظ ابن حجر وبهذا
جزم الخطابى وتبعه ابن التين الترسى وعابه الخطابى فيما ذكره
الكرمانى ويحتمل ان تكون الرواية القد بالكسر ويراد به
وتر القوس وقال الزركشى ولذا اتبعه بقوله يكسر يومئذ قوسين
تحتية مفتوحة فكاف ساكنة وقوسين نصب على المفعولية او
ثلاثا بالنصب عطفا عليه من شدة والذى فى اليونينية وغيرها
فى الفتح للاكثر شديدا بالنصب لقد بلام التاكيد وكلمة قد
للتحقيق والذى فى فرع اليونينية شديد بنصبة ولحن على الدال
وكشط الاخرى القد بنصبة على القاف وكشط فوق الدال واللام
ولم يضبطهما وضبب على قوله بكسر وفى الهامش كما لليونينية
عن الكسميهنى فى رواية ابى ذر عة بفوقية مفتوحة فكاف
وتشديد للهملة المفتوحة بفعل يدل على كثرة الكسر يومئذ
قوسان رفع فاعل تكسر وثلاث رفع ايضا عطفا على ساقه
وقال فى الفتح وروى شديد القد بالميم المفتوحة بدل القاف
وتشديد الدال وقال الكرمانى وتبعه البرماوى وفى بعضها
اليد اى بالتحتية بدل القاف وكان الرجل يرمى بابى طلحة
ومعه الجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة من النبل

بفتح النون وسكون الموحدة السهام فيقول النبي صلى الله عليه
وسلم انشرها بنون ساكنة ومعجمة مضمومة ولابي ذر عن الكشميهني
انثرها بالمثلثة بدل الشين المعجمة لابي طلحة ليرمي بها فاشرف
النبي صلى الله عليه وسلم اي طلع من فوق حال كونه ينظر الى القوم
وهم يرمون فيقول له ابو طلحة يا نبي الله افديك بابي انت
وامي لا تشرف بالشين المعجمة والجزم على النهي اي لا تطلع يصيبك
رفع اي لا تشرف فانه يصيبك سهم من سهام القوم من الاعداء
ولابي ذر يصبك بالجزم جواب النهي لكن قال القاضي عياض والاول
هو الصواب والثاني خطأ وقلب للمعنى وتعقبه في المصابيح هاك
بل الثاني صواب على راي الكسائي المشهور وهو انه اجاز لا تكفر
تدخل النار ولا تذن من الاسد يأكلك بالجزم اذ من الواضح البين
ان معنى الاول لا تكفر فانك ان تكفر تدخل النار وان معنى الثاني
لا تدن من الاسد فانك ان تدن منه يأكلك والجماعة انما يقدرون
فعل الشرط منفيا فذلك لا يصح عندهم التركيب المذكور لكن
لم يصل الامر الى احد اذا وجدنا رواية صحيحة فتخرج على راي اجازه
من ائمة العربية جليل المكان تطرح الرواية وتقطع بخطائها اعتمادا
على مذهب المخالفين هذا لا يقتضيه الانصاف نحري دون نحرك
قال الكرماني الخ الصدر اي صدري عن صدرك اي انا اتحمي
يكون صدري كالترس لصدرك انتهى قال الدماميني ولقد رأيت
عائشة بنت ابي بكر وام سليم زوج ابي طلحة رضي الله عنهم وارضاهم
المسرعان بكسر الميم مع التثنية اقوابها اي بفتح الهمزة ابصر خدم

سوقها

سوقها بضم السين جمع ساق مجرورا باضافة خدم اليه وهو بفتح
الخاء المعجمة وبالدال المهملة جمع الخدمة وهي الخلخال او اصل الساق
وكان قبل نزول الحجاب حال كونهما تنقزان القرب بفتح الفوقية
وسكون النون وضم القاف وبعد الزاي الف فنون اي تثبان
وتقفزان من سرعة السير والقرب قضب واستعد لان تنقز
غير مسعد واول بعضهم على نزع الخافض اي يصبان بالقرب
وضبطه في الفرع واصله تنقزان ايضا بضم حرف المضارعة
وكسر القاف من انقز فعداه بالهمزة فيصح على هذا نصب القرب
وللكشميهني تنقلان باللام بدل الزاي في المصابيح ان القرب
مفعول باسم فليس منصوب على حال المحذوف اي تنقزان حاملين
القرب على متونهما ظهورهما تفرغانه بضم حرف المضارعة
اي الماء في افواه القوم من المسلمين ثم ترجعان فتملانها ثم
تجيئان فتفرغانها كذا في الفرع بالتاء وفي الاصل تفرغانه
في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة بتثنية يدي
ولابي ذر من يد بالافراد اما مرتين او تلاتا زاد مسلم في روايته
من الغلس وعند المؤلف في المغازي في باب اذ تصعدون عن ابي
طلحة انه قال كنت فيمن يغشاه الغلس يومئذ احد حتى سقط سيفي
من يدي مرادا سقط وخذ ورجال حديث الباب كلهم بصريون
وسبق في الجهاد وذكره ايضا في غزوة احد باب فاتك
عبد الله بن سلام بتخفيف اللام ابن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري
كان حليفا لهم من بني قينقاع وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما

وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
حين اسلم عبد الله وكان اسلامه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه عاش عشرة في الجنة وتوفي عبد الله سنة ثلاث واربعين
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال سمعت مالكا امام دار الهجرة يحدث
عن ابي النضر بالضاد المعجمة سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله
بضم العين فيهما التيمي المدني عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
سعد احد العشرة المبشرة بالجنة قال ما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لاحد يمشي على الارض الان بعد موت العشرة المبشرة
الذين منهم سعد بن ابي وقاص انه من اهل الجنة الا لعبد الله
ابن سلام وهو له يمشي على وجه الارض صفة موكدة لاحد كما في قوله
تعالى وما من دابة في الارض لمزيد التعميم والاصالة لكن يستشكل
بانه صلى الله عليه وسلم قال لجماعة انهم من اهل الجنة غير ابن سلام
ويبعد ان يطلع سعدا على ذلك واجيب بانه كره تزكية نفسه
لانه احد المبشرين بذلك معقب بانه لا يستلزم ان يبقى سماعه
مثل ذلك في حق غيره وما سبق من التقدير بالامان بعد موت العشرة
الى اخره مما اجاب به في الفتح وايده برواية الدارقطني من طريق
اسحاق بن الفطان عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لحي يمشي انه من اهل الجنة وبما عنده من طريق عاصم بن ضمرة
عن مالك لرجل حي الاستشكال لكنه يعكر عليه ما عند الدارقطني
من طريق سعيد بن داود عن مالك بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم يقول لا اقول لاحد من الاحياء انه من اهل الجنة الا لعبد الله
ابن سلام وبقتضى انه قال لسلمان الفارسي لكن قال الحافظ ابن حجر
ان هذا السياق منكر انتهى واجاب النووي بان سعدا قال
ما سمعت ونفي سماعه ذلك لا يدل على نفي البشارة لغيره واذا
اجتمع النفي والاثبات فالاثبات مقدم عليه انتهى وقال الكرماني
لفظ ما سمعت لم يقف اصل الاخبار بالجنة لغيره قال سعد بن ابي
وقاص وفيه في عبد الله بن سلام نزلت هذه الآية وشهد
شاهد من بني اسرائيل زاد ابو ذر على مثله الآية كذا قال الجمهور
ان الشاهد هو عبد الله بن سلام وعورض بان ابن سلام انما
اسلم بالمدينة والاحقاف مكية واجيب بانها مكية الا قوله
وشهد شاهد الى آخر الآيتين ومعنى الآيتين اخبروني ماذا تقولون
ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به ايها المشركون وشهد شاهد
من بني اسرائيل على مثله والمثل صلة يعني عليه اي على انه من عند الله
فآمن الشاهد واستكبرتم عن الايمان به وقيل الشاهد موسى
ومثل القرآني هو التوراة فشهد موسى على التوراة ومحمد على الفرقان
فكان واحد يصدق الآخر لان التوراة مشتملة على البشارة بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق للتوراة قال اي عبد الله
التنيسي لا ادري قال مالك الامام الآية اي نزولها في هذه
القصة من قبل نفسه او في اسناده هذا الحديث وعند ابن منده
في الايمان من طريق اسحاق بن سيار عن عبد الله بن يوسف
الحديث والزيادة وفيه قال اسحاق فقلت لعبد الله بن يوسف

ان ابا مسهر حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة فقال عبد الله
ابن يوسف ان مالكا تكلم به عقب الحديث وكانت معي الواحي فكتبت
فلذا قال لا ادري الخ وقد اخرج الاسماعيلي والدارقطني في غرايب
مالك من طريق ابي مسهر وعاصم بن مهجع وعبد الله بن وهب
وغيرهم كلهم عن مالك بدون هذه الزيادة فالظاهر انها مدرجة
من هذا الوجه وعند الدارقطني من رواية ابن وهب التصريح
بانها من قول مالك نعم عند ابن مردويه من حديث ابن عباس
وعند الترمذي من حديث ابن سلام نفسه وعند ابن حبان من حديث
عوف انها لرابب في عبد الله بن سلام قاله في الفتح وحديث الباب
اخرجه مسلم وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا ازهر بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء ابن سعد
الباهلي مولاهم السماني بتشديد الميم البصري المتوفى في سنة ثلاث
وماتين عن ابن عون عبد الله واسم جده ارطبان البصري
عن محمد هو ابن سيرين عن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة
البصري قبله الحجاج صبر الله قال كنت جالسا في مسجد المدينة
النبوية مع بعض الصحابة فدخل رجل هو ابن سلام كما ياتي قريبا
على وجهه اثر الخشوع فقالوا لما بلغهم من حديث سعد السابق هذا
رجل من اهل الجنة فصلى الرجل ركعتين تجوز فيهما بفتح الفوقية
والجيم والواو المشددة بعدها زاي خففهما ثم خرج من المسجد
وتبعته فقلت له انك حين دخلت المسجد قالوا اي
الحاضرون فيه عندك هذا رجل من اهل الجنة قال ابن سلام

منكرا عليهم قطعهم بالجنة له والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما
لا يعلم ولعله لم يبلغه خبر سعد او بلغه ذلك وكره الثناء عليه
بذلك حقيقة او تيار المحمول وكراهة للشهرة وساحدثك
بالواو وله ابي ذر فساحدثك لم ذاك الانكار الصادر مني
عليهم وهو اني رايت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فقصصتها عليه وهو اني رايت كاني في روضة ذكر ابن سلام
الراوي من سعتها بفتح السين وضمها وسطها بسكون السين
عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه
عروة بضم العين وسكون الراء المهملتين وفتح الواو فقيل له
وله ابي ذر لي ارقه بهمزة الوصل والقاف من الحموي والمستملي ارق
باسقاطها قلت ولابي ذر فقلت لا استطيع ان ارقه فاتاني
منصف بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة وبعدها فاء
وله ابي ذر عن الحموي والمستملي منصف بفتح الميم وكسر الصاد والاول
اشهر اي خادم ورفع ثيابي من خلفي وقيت بكسر القاف حتى كنت
في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك بها فاستيقظت
من منامي والحال انها اي العروة لفي يدي قبل ان اتركها وليس
المراد انه استيقظ وهي في يده وان كانت العروة صالحة لذلك
فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال وله ابو ذر الوقت
وذر فقال تلك الروضة الاسلام اي جميع ما يتعلق بالدين وذلك
للحموي وله العمود فعمود الاسلام اي اركانه الخمسة او كلمة
الشهادة وحدها وتلك العروة الوثقى وله ابي ذر وتلك العروة

عروة الوثقى اي الايمان قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة فانت على الاسلام حتى تموت وذاك
ولاني ذرو ذلك الرجل عبد الله بن سلام يحتمل ان يكون هو قوله
ولا مانع ان يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام
الراوي وليس في هذا نص بقطع النبي صلى الله عليه وسلم انه
من اهل الجنة كما نص على غيره فلذا انكر عليهم ويحتمل ان يكون
قوله ما ينبغي انكارا منه على من سأله عن ذلك لكونه فهم منه
التعجب من خبرهم بان ذلك لا عجب فيه لما ذكره من قصة المنام واشار
بذلك القول الى انه لا ينبغي لاحد انكار ما لا علم به اذ كان
الذي اخبر به من اهل الصدق ويحقق هذا قوله فاستيقظت
وانا في بدي اي حقيقة من غير تاويل كما هو الظاهر ويكون رويا
هذه كشفا كشفه الله تعالى له كرامة له وهذا الحديث اخرجه
ايضا في التفسير ومسلم في الفضائل وبه قال وقال لي خليفة بن خياط
حدثنا معاذ هو ابن نضر العنبري قاضي البصرة قال حدثنا ابن
عون عبد الله بن محمد هو ابن سيرين انه قال حدثنا قيس بن عباد
بضم العين وتخفيف الموحدة عن ابن سلام عبد الله انه قال
في الحديث السابق وصيف مكان قوله فيه منصف بكسر الميم
وفتح الصاد وهو الخادم الصغير ذكر الواقدي وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابي
بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي بردة عامر بن ابي موسى
الاشعري انه قال اتيت المدينة طيبة فلقيت عبد الله بن سلام

رضي

رضي الله عنه فقال الا ابشرك فاطمة بالنصب سوفيا وتمر ا
وتدخل في بيت بالتنوين للتعظيم لدخول النبي صلى الله عليه وسلم
فيه ثم قال انك بارض مقيم وهي ارض العراق الريا بها فاش
ظاهر كثير والجملة اسمية من المبتدا والخبر في موضع جر صفة
لارض اذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن
بكسر الحاء المهملة وسكون الميم او حمل شعير او حمل قت بفتح القاف
وتشديد المثناة الفوقية نوع من علف الدواب فلا تاخذه
فانه ربا كانه مذهبه والا فالذي عليه الفقهاء انه لا يكون ربا
الا اذا اشرطه ولا يخفى الورع ولم يذكر النضر بالضاد المعجمة ابن شميل
وابو داود الطيالسي ووهب بسكون الهاء ابن جرير في روايتهم
هذا الحديث عن شعبة بن الحجاج البيت وبثبوته مع ترك قبول
هدية المستقرض تحصل المطابقة لانه علم منه ورعه ودخول
النبي صلى الله عليه وسلم منزله باب تزويج النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي القرشية الاسدية اول خلق الله اسلم اتفاقا وكانت
له صلى الله عليه وسلم وزير صدق عند ما بعث فكان لا يسمع شيئا
من المشركين يكرهه من رد عليه وتكذيب له الا فرج الله بها
عنه تثبته وتصدقه وتخفف عنه وتهون عليه ما يلقى من قومه
واختارها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم لما اراد بها من كرامته
وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة تزوجها صلى الله عليه وسلم
وسنه خمس وعشرون سنة في قول الجمهور وكانت قبله عند ابي

لعله اسلاما اه

هالة بن النباش بن زياد التميمي حليف بني عبد الدار وتوفيت
على الصحيح بعد النبوة بعشر سنين في شهر رمضان فاقامت معه
صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة واستشكل قوله تزوج
بصيغة التفعيل اذ مقتضاه ان يكون التزويج لغيره صلى الله
عليه وسلم واجيب بان التفعيل قد يجيء بمعنى التفعل او المراد
زوجه صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه وذكر فضلها
رضي الله عنها وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام البيكندي
قال اخبرنا وللابي ذر حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير انه قال سمعت عبد الله بن جعفر اي
ابن ابي طالب قال سمعت عمي عليا رضي الله عنه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر وحدثني بزيادة الواو وفي نسخة وحدثني صدقة
ابن الفضل المروزي قال اخبرنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة
عن ابيه انه قال سمعت عبد الله بن جعفر المذكور عن علي
ولابي ذر زيادة ابن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال خير نسائها اي الدنيا اي خير نساء اهل الدنيا
في زمانها مريم ابنت عمران وخير نسائها اي هذه الامة خديجة
وعند مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا الحديث واشار وكيع
الى السماء والارض قال النووي اراد وكيع بهذه الاشارة تفسير
الضمير في نسائها وان المراد جميع نساء الارض اي كل من بين السماء
والارض من النساء قال والاظهر ان معناه ان كل واحدة منهما

خير نساء الارض في عصرها ولم التفضيل بينهما المسكوت عنه
وفي حديث عمار بن ياسر عند البزار والطبراني مرفوعا لقد فضلت
خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين قال في الفتح
وهو حسن الاسناد واستدل به على تفضيل خديجة على عائشة
وعند النسائي باسناد صحيح واخرجه الحاكم من حديث ابن عباس
مرفوعا افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية
وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء ابو عثمان
المصري ونسبه لجده عفير واسم ابيه كثير بالمثلثة قال
حدثنا الليث بن سعد الامام قال كتب الى هاشم قال في فتح
الباري ووقع عند الاسماعيلي من وجه آخر عن الليث حدثني هشام
فلعل الليث لقي هشاما بعد ان كتب اليه فحدثه به وكان مذهبه
اطلاقه حدثنا في الكتابة وقد نقل ذلك عنه الخطيب في علوم
الحديث عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت ما غرت على امراة للنبي صلى الله عليه وسلم بكسر
الغين المعجمة وسكون الراء من الغيرة وهي الحمية والانفة يقال
رجل غيور وامراة غيور بلا ها لان فعولا يشترك فيها الذكر
والانثى وما نافية وفي قوله ما غرت مصدرية او موصولة
اي ما غرت مثل غيرتي او مثل الذي غرتها على خديجة فيه
ثبوت الغيرة وانها غير مستنكرة وقوعها من فاضلات النساء فضلا
عمن دونها وان عائشة كانت تغار من نساء النبي صلى الله عليه وسلم
لكن من خديجة اكثر هلكت ماتت قبل ان يتزوجني يعني ولو

كانت الان موجودة لكانت غيرتي اقوى ثم بينت سبب غيرتها بقولها
لما كنت اسمعه يذكرها وفي الرواية الآتية من كثرة ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها وامره الله ان يبشرها ببيت اى
في الجنة من قصب بفتح القاف والصاد المهملة آخره موحدة
لؤلؤ مجوف وهذا ايضا من جملة اسباب الغيرة لان اختصاصها
بهذه البشرى يشعر بمزيد محبته عليه الصلاة والسلام لها
وعند الاسماعيلي من رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروة
ما حسدت امرأة قط ما حسدت خديجة حين بشرها النبي صلى الله
عليه وسلم ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة ان يخفقه
من المقيلة ولذا اتى باللام في قولها لتذبح الشاة فيهدي
بضم الياء وكسر الدال في خلائلها بالخاء المعجمة اصدقائها منها
من الشاة ما يسعهن اى ما يكفيهن ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ما يتسعهن بزيادة الفوقية للشدة اى قال في الفتح وفي رواية
النسائي يشبعهن من الشبع بكسر المعجمة وفتح الموحدة وليس
في روايته لفظ ما وهو ايضا من اسباب الغيرة لما فيه من الاشعار
باستمرار محبته لها حتى كان يتعاهد اصدقاءها به قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن بضم الحاء
وفتح الميم الاول مصغر الرؤاسي بضم الراء وفتح الهمزة وسين
مهملة مكسورة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث واخرجه
في الحدود عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت ما غرت على امرأة اى من ازواجه عليه الصلاة والسلام

ما غرت اى مثل غيرتي او مثل الذي غرتها على خديجة من كثرة ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها اذ كثرة ذكر الشيء يدل
على محبته واصل غيرة المرأة من تخيل محبة غيرها اكثر منها وعند
النسائي من رواية النضر بن شميل عن هشام كالمؤلف في النكاح
من كثرة ذكره اياها وثنائه عليها قالت وتزوجني بعدها بعد موتها
بثلاث سنين قال النووي اردت بذلك زمن الدخول عليه
ولما العقد فقدم على ذلك بمدة سنة ونصف ونحو ذلك وعند
الاسماعيلي من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام عن ابيه
انه كتب الى الوليد انك سألتني متى توفيت خديجة واني توفيت
قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين او قريب
من ذلك ونكح صلى الله عليه وسلم عائشة بعد موت خديجة وعائشة
بنت ست سنين ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى بها بعد ما قدم
المدينة وكانت بنت تسع سنين انتهى وقد توفيت خديجة قبل
الهجرة بثلاث او خمس او عشر وكان بناؤه عليه الصلاة
والسلام على عائشة بعد مصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنين
وامره ربه او جبريل عليه السلام بالشك من الراوي ان يبشرها
ببيت في الجنة من قصب وبه قال حدثني بالافراد عمر بن محمد
ابن حسين بضم العين في الاول وفتح الآخر في الثالث المعروف
بابن الثلج بفتح المثناة الفوقية وتشديد اللام الاسدي الكوفي
المتوفى في شوال سنة خمسين ومائتين قال حدثنا ابي محمد بن حسن
ابن الزبير الكوفي قال حدثنا حفص هو ابن غياث النخعي الكوفي

قاضيها عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ما غرت على خديجة وهلك قبلها وقد كانت رؤيتها اياها ممكنة لانه
كان لها عند موتها ست سنين فيحمل النفي بقيد اجتماعها عنده صلى الله
عليه وسلم ولكن سبب الغيرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر
ذكرها ومن احب شيأ اكثر من ذكره ورعا ذبح عليه الصلاة والسلام
الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما
قلت له كانه ليها بعد النون المشددة ولابي ذر عن الكشميهني
كان لم يكن في الدنيا الا خديجة وفي غير الفرع واصله لم يكن
في الدنيا امرأة الا خديجة فذكر للستثنى منه فيقول عليه الصلاة
والسلام انها كانت وكانت كررهما تين ولم يرد به التثنية ولكن
ليتعلق بالتكرير كل مرة من خصالها ما يدل على فضلها كقوله تعالى
واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز
لهما وكان ابوهما صالحا ولم يذكر هنا متعلقه للشهرة تفخيما وقد
يخو كانت فاضلة وكانت عاقلة وكان لي منها ولد وعند احمد
من طريق مسروق عن عائشة آمنتني اذ كفرني الناس وصدقتني
اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها
اذ حرمني اولاد النساء الحديث وقد كان جميع اولاده عليه الصلاة
والسلام منها الا ابراهيم عليه السلام فانه من مارية القبطية
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في البر وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري الحافظ

قال

قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه
قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء بينهما واو
ساكنة واسمه علقمة الاسلمي رضي الله عنهما بشر النبي صلى الله عليه
وسلم خديجة هو استفهام محذوف الاداة اي ابشرها قال ابن
ابي اوفى نعم بشرها عليه السلام ببيت اي في الجنة من قصب لؤلؤة
مجوفة كما في الكبير للطبراني وفي الاوسط من القصب المنظوم بالدر
واللؤلؤ من الياقوت الاحمر لا صخب بالصاد المهملة والخاء المعجمة
والموحدة المفتوحة لا صياح فيه ولا نصب نفي عنه ما في بيوت
الدنيا من افة جلبة الاصوات وتعب تهيئها واصلاحها وسقط
قوله نعم في الفرع والوجه الاثبات كما هو ثابت في اليونينية فلعل
السقط من الكاتب او غيره والله اعلم وهذا الحديث سبق في ابواب
العمرة في باب متى يحل المعتمر اتم من هذا وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء
وفتح المعجمة ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ عن عمارة بضم العين
وتخفيف الميم ابن القعقاع عن ابي زرعة هرم او عبد الله بن جرير
البجلي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى جبريل عليه
السلام النبي صلى الله عليه وسلم عند الطبراني في رواية سعيد
ابن كثير ان ذلك كان وهو بحراء فقال يا رسول الله هذه خديجة
قد اتت اي اليك معها اناء فيه ادام بكسر الهمزة او قال طعام
في رواية الطبراني المذكورة انه كان حيسا او قال شراب والشك
من الراوي فاذا هي اتتك فاقرأ بهمزة وصل وفتح الراء عليها السلام

من ربها جل وعلا ومني وهذا كله لله خاصة لم يكن لسواها
زاد الطبراني في روايته المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام
وعلى جبريل السلام وزاد النسائي من حديث انس وعليك يا رسول الله
السلام ورحمة الله وبركاته فجعلت مكان رد السلام على الله
الثناء عليه تعالى ثم غادرت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره
وهذا يدل على وفور فقهها كما لا يخفى وبشرها ببيت في الجنة
من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقد ابدى السهيلي لهاتين
الصفتين حكمة لطيفة فقال لانه صلى الله عليه وسلم لما دعا
الى الايمان اجابت خديجة طوعا فلم يحوجه الى رفع الصوت
من غير منازعة ولا تعب بل ازالت عنه كل تعب وانسته من كل
وهونت عليه كل عسر فناسب ان يكون منزلها الذي بشرها به
ربها بالصفة المقابلة لفعلها وصورة حالها رضي الله عنها ومن خواصها
رضي الله عنها لم تسؤه قط ولم تغاضبه وهذا الحديث من المراسيل
لان ابا هريرة لم يدرك خديجة ولا اباها وقال اسماعيل بن خليل
الخزاعي بمجمات الكوفي مما وصله ابو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي
عن اسماعيل بن خليل المذكور قال اخبرنا علي بن مسهر الكوفي
الحافظ عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت استاذنت هالة بنت خويلد زوج الربيع بن عبد
العزى بن عبد شمس والد ابي العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي
صلى الله عليه وسلم اخت خديجة بنت خويلد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت

الى

الى المدينة ويحتمل ان يكون دخلت عليه بمكة حيث كانت عائشة
معه في بعض سفراته فعرف استيذان خديجة اي صفة استيذان
خديجة لشبه صوتها صوت اختها فتذكر خديجة لذلك فارتاع
لذلك بفوقية اي فزع والمراد لازمه اي تغير قال في الفتح ووقع
في بعض الروايات فارتاح بالحاء المهملة اي اهتز لذلك سرورا
فقال اللهم اجعلها هالة نصب على المفعولية ويجوز الرفع بتقدير
هذه هالة وفي الفرع واصلها هالة بفتح ثم نصب منونا قالت
عائشة فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء
الشدقين بحمرا وجوز ابو البقاء الرفع على القطع والنصب
على الحال وهو ثابت احمر والشدق بكسر الشين المعجمة جانب الفم
وصفها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق بشدقيها
بياض الاحمرة اللهاة هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها
في حديث عائشة من طريق ابي يخلج عند احمد والطبراني قالت عائشة
فقلت قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثة السن فغضب حتى قلت
والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير وهذا يرد قول
السفاقسي ان في سكوته عليه الصلاة والسلام على ذلك دليلا
على فضل عائشة على خديجة الا ان يكون المراد بالخيرية هنا
حسن الصورة وصغر السن وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل

باب ذكر جرير بن عبد الله

بجيم مفتوحة بلامين بينهما تحتية ساكنة ابن مالك البجلي
بفتح الموحدة والجيم نسبة الى بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة

ابن ولد انمار بن اراش احد اجداد جرير واسلم جرير قبل وفاته
صلى الله عليه وسلم باربعين يوما قاله فى اسد الغابة وفيه نظر
لانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال له فى حجة الوداع استنصت
الناس وذلك قبل موته عليه الصلاة والسلام باكثر من ثمانين
يوما وكان جرير حسن الصورة قال عمر بن الخطاب جرير يوسف هذه
الامة وهو سيد قومه وفى الطبرانى انه لما دخل النبى صلى الله
عليه وسلم اكرمه وبسط له رداءه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
وتوفى سنة احدى وخمسين او اربع وخمسين رضى الله عنه وسقط
لفظ باب لابى ذر وبه قال حدثنا اسحاق بن شاهين ابو بشر
الواسطى قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن يزيد الواسطى الطحان عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتية
ابن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة الاحمسى عن قيس هو
ابن ابى حازم انه قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله
البجلى رضى الله عنه ما حجبنى ولا رانى الوقت قال لما حجبنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت اى ما منعنى
مما التمست منه او من حضور منزله ولا يلزم منه النظر الى عورات
المؤمنين ولا رآنى الا ضحك اى تبسم بشاشة واكراما ولطفا
به وعن قيس هو ابن ابى حازم بالاسناد السابق عن جرير
ابن عبد الله البجلى انه قال كان فى الجاهلية بيت فى خثعم قبيلة
من اليمن يقال له ذو الخلصة بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة
المفتوحات وكان يقال له الكعبة اليمانية بتخفيف الياء او

الكعبة

او الكعبة الشامية وفى رواية الاربعة والشامية بغير الف
بلا شك قال عياض ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه
انتهى يعنى ان الكعبة الشامية هى التى بمكة المشرفة ففرقوا
بينهما بالوصف المميز واوله النووى والتى بمكة الكعبة الشامية
وقال الكرمانى الضمير فى قوله له راجع للبيت والمراد بيت الصنم
يعنى كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية
فلا غلط ولا حاجة الى التاويل بالعدول عن الظاهر فقال لى
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحى من الارلحة
من ذى الخلصة قال جرير فنفرت اليه فى خمسين وماية فارس
من رجال احمس بفتح الهمزة بالحاء المهملة الساكنة آخره سين مهملة
بعد فتحة قبيلة جرير قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده
فاتيناه صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك فدعا لنا ولاحمس
وفى باب البشارة فى الفتوح من الجهاد فبارك على خيل احمس ورجالها
خمس مرات باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسى بسكون
الموحدة بعدها مهملة وحذيفة بضم الحاء المهملة وفتح المعجمة
وبالفاء مصغرا واليمان بتخفيف الميم واسمه حسيل وانما قيل له اليمان
لانه اصاب دما فى قومه فهرب الى المدينة وحالف بنى عبد
الاشهل من الانصار فسماه قومه اليمان لانه حالف الانصار
وهم من اليمن وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستعمله عمر اميرا على المدائن ومات بعد قتل عثمان باربعين
يوما سنة ستة وثلاثين وسقط لفظ باب لابى ذر وبه قال

حدثني بالافراد اسماعيل بن خليل الخزاز بمجان قال حدثنا سلمة
ابن رجا التميمي الكوفي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون هزيمة
بينة ظاهرة فصاح ابليس لعنه الله بالمسلمين اي عباد الله
اقتلوا اخراهم وانصروا اخاكم فرجعت اولاهم على اخراهم فاجتلدت
فاقتتلت اخراهم قال في الفتح وجه الكلام فاجتلدت هي هي
قال في المصابيح يريد لان الاجتلاد كالتجالد يسند الى مشارك
امرين فصاعدا في اصله لكن التقدير الذي جعله وجه الكلام
مشتمل على حذف المعطوف عليه وحذف العاطف وجه والظاهر
عدمه او عزته والاولى ان يجعل من حذف العاطف والمعطوف
مثل سرابيل تقيكم الحر اي والبرد ومثله كثير فيكون التقدير
فاجتلدت اخراهم واولاهم والكشميهني فاجتلدت مع اخراهم
فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فنادى اي عباد هذا ابي
هذا ابي يحذر المسلمين من قتله ولم يسمعوا فقتلوه يظنون
انه من المشركين وتصدق حذيفة بديته على من قتله فقالت اي
عائشة فوالله ما احتجزوا اجا مهملة وجيم وزاي اي ما انفصلوا
من القتال حتى قتلوه خطأ فقال حذيفة غفر الله لكم قال هشام
قال ابي عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها من هذه الكلمة
بقية خير اي بقية دعاء واستغفار لقاتل ابيه اليمان حتى لقي الله
عز وجل اي مات وقال التيمي اي ما زال في حذيفة بقية حزن
على ابيه من قتل المسلمين له باب ذكر هند بنت عتبة

ابن

ابن ربيعة بن عبد شمس القرشية والدة معاوية بن ابي سفيان
اسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها ابي سفيان واول هجرتها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكانت امرأة آلفة وراي
وعقل وشهدت احد الكافرة فلما قتل حمزة مثلت به وشقت
كبده فلاكتها ولم تطق ووقفت في خلافة عمر بن الخطاب في اليوم
الذي مات فيه ابو قحافة والد ابي بكر الصديق وهي القائلة
للنبي صلى الله عليه وسلم لما شرط على النساء في المبايعة ولا يسرقن
ولا تزنين وهل تزني الحرة رضي الله عنها وسقط باب لابي ذر
وقال عبدان عبد الله بن عثمان المروزي مما وصله البيهقي
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد
الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد
عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها بالصرف لابي ذر
ولغيره بعدمه قالت جاءت هند بنت عتبة قالت ولابي ذر
فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل خباء
احب الي ان يذلوا بفتح اوله وكسر المعجمة من اهل خبائك بكسر
الخاء المعجمة وفتح الموحدة مع المد خيمة من وبر او صوف ثم اطلقت
على البيت كيف كان ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء
احب بالنصب ولابي ذر احب بالرفع الي ان يعزوا بلفظ الجمع
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان يعز من اهل خبائك قالت
اي هند قال عليه الصلاة والسلام ولابي ذر وقال بدل قالت
اي النبي صلى الله عليه وسلم وايضا ستزيدين من ذلك

ويمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله
ان ابا سفيان رجل مسيك بكسر الميم والسين المهملة المشددة
بخيل شحيح فهل علي حرج اي اثم ان اي بان اطعم بضم الهمزة وكسر
العين من المال الذي له عيالنا قال عليه الصلاة والسلام
لا اراه بضم الهمزة اي الاطعام الا بالمعروف بقدر الحاجة دون الزيادة
ولابن عساكر في نسخة وابي ذر عن الكشميهني قال الا بالمعروف
ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي قال الا بالمعروف وهذا
الحديث اخرجه ايضا في النفقات والايمان والنذور باب
حديث زيد بن عمرو بن نفيل بفتح العين وسكون الميم ونفيل بضم
النون وفتح الفاء ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط
ابن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
القرشي العدوي والد سعيد بن زيد احد العشرة وابن عم عمر
ابن الخطاب يجتمع هو وعمر في نفيل رضي الله عنه وسقط لفظ باب
لابي ذر وله قال حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي قال
حدثنا اسالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل
باسفل بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال وآخره
حاء مهملتين واد قبيل مكة من جهة الغرب مكان في طريق التنعيم
وقيل واد فيه الصرف وعدمه قبل ان ينزل بفتح اوله ولابي ذر
ينزل بضم اوله على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت

بضم

بضم القاف الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة بضم السين مرفوع
نائب عن الفاعل قال ابن الاثير السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر
ما يحمل في جلد مسدور فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما
سميت المزادة راويه وغير ذلك من الاسماء المنقولة قال ابن بطال
وكانت هذه السفرة لقريش فابى زيد بن عمرو بن نفيل ان ياكل
منها ثم قال زيد مخاطبا للذين قدموا السفرة اني لست اكل مما
تذبحون على انصابكم جمع نصب بالمهملة وضمتين وهي احجار
كانت حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام ولا اكل الا ما ذكر
اسم الله عليه واستشكل بان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اولى بذلك من زيد واجيب بانه ليس في الحديث انه صلى
الله عليه وسلم اكل منها وعلى تقدير كونه صلى الله عليه وسلم
اكل منها فزيد انما فعل ذلك برأي رآه لا بشرع بلغه وانما كان
عند اهل الجاهلية بقايا من دين ابراهيم وكان في شرع ابراهيم
تحريم الميتة لتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه وتحريم ما لم يذكر
اسم الله عليه انما ترك في الاسلام والاصح ان الاشياء قبل الشرع
لا توصف بحل ولا حرمة قاله السهيلي وقول ابن بطال
كانت السفرة لقريش فقدموها للنبي صلى الله عليه وسلم فابى
ان ياكل منها فقدمها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن عمرو
فابى ان ياكل منها تعقبه في الفتح فقال فهو محتمل لكن لا ادري
من اين له هذا الجزم بذلك فاني لم اقف عليه في رواية لحد
وقال الخطابي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل مما يذبحون

للاصنام ويأكل مما عداذلك وان كانوا لا يذكرون اسم الله عليه
وانما فعل ذلك زيد برأى رآه لا بشرع بلغه قاله السهيلي
واستضعف بان الظاهر انه كان فى شرع ابراهيم عليه السلام
تحريم ما ذبح لغير الله لانه كان عدو الاصنام وهذا الحديث
يأتى ان شاء الله تعالى فى كتاب الصيد وان بفتح الهمزة ولابى ذر
فان زيد بن عمرو المذكور كان يعيب بفتح اوله على قريش
ذبايحهم التى يذبحونها لغير الله ويقول لهم الشاة خلقها الله
وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض الكلا
ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك الفعل
واعظاما له ونصب انكارا على التعليل واعظاما عطفا عليه
وقوله عن زيد اى موصول بالاسناد المذكور وهذا الحديث
ايضا فى الذبائح والنسائى فى المناقب قال موسى بن عقبة بالاسناد
المذكور حدثنى بالافراد سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
ولا اعلمه الا حدث بضم الفوقية والحاء مبنيا للمفعول ويجوز
الفتح فيهما مبنيا للفاعل وفى نسخة الا يحدث بضم التحتية وفتح
الحاء والدال وضم المثلثة به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو بن نفيل
خرج من مكة الى الشام ليسأل عن الدين اى دين التوحيد ويتبعه
بسكون الفوقية فى الفرع واصله وعليها علامة الى ذر وفى الفتح
ويتبعه بتشديدها من الاتباع والكشميهنى ويبغيه بتحتية
وفوقية مفتوحات بينهما موحدة ساكنة وغين معجمة بعدها
تحتية اى يطلبه فلقى عالما من اليهود قال الحافظ ابن حجر لم اقف

على

على اسمه فساله عن دينهم فقال له انى لعلى لعل واسمها وخبرها
قوله اذا دين دينكم فاخبرنى عن شان دينكم فقال له اليهودى
لن تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله اى
من عذابه قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل
من غضب الله شيأ ابدا وانا استطيعه اى والحال ان لى قدرة
على عدم حمل ذلك وفى اليونينية وانا استطيعه بتشديد النون
مفتوحة استفهامية فهل تدلنى على غيره من الاديان قال ما
اعلمه الا ان تكون حنيفا دينا قال زيد وما الدين الحنيف قال
اليهودى هو دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد
الا الله وحده لا شريك له فخرج زيد فلقى عالما من النصارى
لم يسم الحافظ ابن حجر اسمه ايضا فذكر مثله اى مثل ما ذكر لعالم اليهود
فقال له لن تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله
اى ابعاده من رحمته وطرده عن بابه قال له زيد ما افر الا من لعنة الله
ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيأ ابدا وانا استطيع
وفى اليونينية وغيرها وانا بفتح النون مشددة استفهامية وعند
الداراني وانى بكسر الهمزة والنون المشددة لا استطيع فهل
تدلنى على غيره من الاديان قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا
قال له زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا
نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك له فلما راى زيد
قول العالم فى ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز اى ظهر خارجا عن ارضه
رفع يديه فقال اللهم انى بكسر الهمزة اشهدك انى بفتحها على دين

ابراهيم وروى البزار والطبراني من حديث سعيد بن زيد خرج زيد
ابن عمرو وورقة يطلبان الدين حتى اتيا الشام فتصر ورقة
ولم يمنع زيد فاتى الموصل فلقى راهبا فعرض عليه النصرانية فابى
الحديث وفيه قال سعيد بن زيد فسألت انا وعمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين
ابراهيم وقال الليث بن سعد مما وصله ابو بكر بن داود عن عيسى
ابن حماد المعروف بزغبة عن الليث كتب الى بشديد الحية هشام
عن ابيه عروة بن الزبير عن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما انها قالت رايت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره
الى الكعبة يقول يا معاشر قريش والذي نفس زيد بيده ما اصبح
وقع للعجمة والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وفي حديث ابي اسامة
عند ابي نعيم في مستخرجه وكان يقول الهي الله ابراهيم ودين
ابراهيم وكان اى زيد يحيي الموؤدة مفعوله من واذا الشرطية
اذا ثقله واطلق عليها اسم الولد اعتبارا بما يريد بها ولعلم يقع
وكانوا يدفنون البنات وهن بالحياة واصله فيما قيل من الغيرة
عليهن لما وقع لبعض العرب حيث سبي بنت اخر فاستقرشها
فاراد ابوها ان يفيد بها منه فخيرها فاختارت الذي سباها
فحلف ابوها ليقتلن كل بنت تولد له فوقع على ذلك واكثر من
كان يفعل ذلك منهم من الاملاق وقوله يحيي الموؤدة هو
مجاز عن الابقاء وذلك انه يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته
لا تقتلها انا اكفيكها وللابي ذر وابن عساكر انا اكفيك مؤنتها

فياخذها

فياخذها من ابيها ويقوم بما تحتاج اليه فاذا ترعرعت برأين
وعينين مهملات اى نشأت قال لابيها انا سيترفعها اليك
واحتسب كفيلك مؤنتها وعند الفاكهي من حديث عامر
ابن ربيعة حليف بني عدي بن كعب قال قال لي زيد بن عمرو
اني خالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم واسماعيل وكانا
يعبدان وانا انتظر نبيا من بني اسماعيل ولا اراني ادركه وانا
اومن به واصدقه واشهد انه نبي وان طالت بك حياة فاقرأه
مني السلام قال عامر فلما اسلمت علمت النبي صلى الله عليه وسلم
خبره قال فرد عليه السلام ورحم عليه قال ولقد رايته في الجنة
يسحب ذيولا وفي رواية اسامة المذكورة وسئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن زيد فقال يبعث يوم القيامة امة وحده بيني
وبين عيسى بن مريم وروى ابو عمر انه كان يقول يا معشر قريش
اياكم والربا فانه يورث الفقر وروى الزبير بن بكار من طريق
هشام بن عروة قال بلغنا ان زيدا كان بالشام فبلغه مخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فاقبل يريده فقتل بمبقعة من ارض
البلقا وقال ابن اسحاق لما توسط بلاد لخم فقتلوه وقيل انه مات
قبل المبعث بخمس سنين عند بناء قريش الكعبة **باب**
بنيان الكعبة في الجاهلية على يد قريش في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم قبل بعثته وعند ابن اسحاق وغيره ان وتيلة
بنت الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسا وعشرين
سنة وسقط لفظ باب لابي ذر فقاليه مرفوع وبه قال حدثني

بالافراد ولابي ذر حدثنا محمود هو ابن غيلان العدوي مولاهم
المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني بالافراد
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال اخبرني بالافراد ايضا
عمرو بن دينار بفتح العين انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما قال لما بنيت الكعبة بضم الموحدة وكسر الهون
مبنيا للمفعول اي لما بنتها قريش ذهب النبي صلى الله عليه وسلم
وعمه عباس ينقلان الحجارة على اعناقهما لبنائها فقال عباس للنبي
صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي اجعل ازارك على رقبتك
يقيك بالتحتية مع القاف مرفوع ولابي ذر رقبتك بحذفها على الجزم
من الحجارة ففعل ذلك عليه الصلاة والسلام فخر اي وقع
الى الارض وطمحت بفتحات عيناه اي شخصتا وارتفعتا الى السماء
ثم افاق وسقط هذا من الفرع وفي حديث ابي الطفيل فبينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة اذ انكشفت عورته فنودي
يا محمد غط عورتك فذلك اول ما نودي فما رؤيت له عورة قبل
ولا بعد فقال لعمه اعطني ازاري ازاري فاعطاه فاخذه فشد
عليه زاده الله شرفا لديه ازاره زاد في رواية في اوائل الصلاة
فما روي بعد ذلك عريانا وهذا الحديث مر في اوائل الصحابة وسبق
في باب فضل مكة وبنيانها واختلف في عدد بناء الكعبة والذي
تحصل من مجموعه عشر مرات الملائكة وآدم واولاده والخليل
والعمالقة وجرهم وقصي بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير
والحجاج ومر دليل ذلك وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل

السدوسي

السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد هو ابن درهم الازدي الجهضمي
البصري عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد بضم عين عبيد الله
ويزيد من الزيادة مولى اهل مكة قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم حول البيت الحرام حائط كانوا يصلون حول البيت
وهذا مرسل وقيل منقطع لان عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي
يزيد من صغار التابعين فلم يدركا عمر قال عبيد الله
فبني حوله حائطا وهذا منقطع لانهما لم يدركا عمر قال عبيد الله
ابن ابي يزيد جدره بفتح الجيم وسكون الدال المرفوع اي جداره سيدا
خبر قوله قصيرة والجملة صفة الحائط والذي في الفرع جدره
بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ونصب الراء بعدها هاء تانيث
مرفوع عليها شطبة بالجر قصيرا بالرفع ايضا وكذا هو في اليونينية
لكن بغير لفظ على الها ولا اضبط لها فيحتمل ان يكون الرفع على الراء
وفي نسخة جدار بفتح الجيم والدال والنصب قصير ايضا نصب ايضا
فبناه ابن الزبير عبد الله مرتفعا طويلا وهذا المقدار هو الموصول
ايضا في الحديث كما بينه عليه الحافظ ابن حجر باب بيان
ايام الجاهلية ايام الفترة وسميت بها لكثرة جهالاتهم وسقط
لابي ذر لفظ باب وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال هشام حدثني ولابي ذر حدثنا هشام
قال حدثني ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت كان عاشوراء ولابي ذر كان يوم عاشوراء يوما تصومه
قريش في الجاهلية اقدا بشرع سابق لكن قال في الفتح ان

في بعض الاخبار انه كان اصابهم محط ثم رفع عنهم فصاموا شكرا
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه اى في الجاهلية فلما
قدم المدينة في ربيع الاول صامه على عادته ولم يعلمهم بصيامه
في اول السنة الثانية فلما فرض رمضان اى صيامه في الثانية
في شهر شعبان كان من شاء صامه اى عاشوراء ومن شاء لا يصومه
وهذا الحديث قدم في كتاب الصيام وبه قال حدثنا مسلم هو
ابن ابراهيم قال حدثنا وهيب مصغرا هو ابن خالد قال حدثنا ابن
طاوس عبد الله عن ابيه طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال كانوا اى اهل الجاهلية يرون بفتح التحتية اى يعتقدون
ان العمرة اى الاحرام بها في اشهر الحج شوال وذي القعدة وتسع
من الحجة وليلة النحر او عشر ذي الحجة بكماله على الخلاف فيه
من الفجور اى من الذنوب في الارض وكانوا اى في الجاهلية يسمون
المحرم صفرا بالتنوين مصروف قال النووي بلا خلاف انتهى وفي نسخة
كما صله عن ابي ذر صفر بغير تنوين ويقولون اذا برأ الدبر
بالمهملة والموحدة المفتوحتين الحرح الذي يحصل في ظهر الابل
من اصطكاك الاقتاب وبرا بغيرهم في الفرع كما صله وعفا الاثر
اى ذهب اثر الحاج من الطريق بعد رجوعهم بوقوع الامطار وزاد
في الحج وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر بسكون الراء كما سبقتين
للسجع قال ابن عباس فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مكة رابعة اى صبح رابعة من ذي الحجة حال كونهم
مهلين بالحج ولا يلزم من اهلاله عليه الصلاة والسلام بالحج ان لا يكون

قارنا

قارنا امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها اى يقلبوا الحجة
عمرة ويتحللوا بعملها فيصيروا متمتعين وهذا الفسخ خاص بذلك
الزمن خلافا للامام احمد قالوا يا رسول الله اى الحل اي
هو حل عام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجماع او حل خاص قال عليه
الصلاة والسلام الحل كله فيحل فيه حتى الجماع لان العمرة ليس
لها الا تحلل واحد وهذا الحديث قد سبق في الحج وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال كان عمرو بفتح العين ابن دينار يقول حدثنا سعيد بن المسيب
التابعي عن ابيه المسيب عن جده سعيد واسمه حزن بفتح الحاء
المهملة وسكون الزاي بعدها نون الهجري وكان من اشراف قريش
في الجاهلية انه قال جاء سيل في الجاهلية قبل الاسلام فكسي
اى غطى ما بين الجبلين المشرفين على مكة قال سفيان بن عيينة
ويقول عمرو بن دينار ان هذا الحديث له شان اى قصة طويلة
وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا
ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن بيان بفتح الموحدة
وتخفيف التحتية ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن بشر بالموحدة
والمعجمة كنيته الاحمسي الكوفي عن قيس بن ابي حازم بالحاء المهملة
والزاي واسمه عوف انه قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه
على امراة من احمس بحاء وسين مهملتين وفتح الميم قبيلة من بجيلة
وليست من الخمس الذين هم من قريش يقال لها الزراة زينب
بنت المهاجر كما في طبقات ابن سعد او بنت جابر كما ذكر ابو موسى المديني

في ذيل الصحابة عن ابن مندة في تاريخ النساله او زينب
بنت عوف كما ذكر الدارقطني في العلل قال وذكر ابن عيينة عن اسماعيل
ان زوجة ابراهيم بن المهاجر قال في الفتح والجمع بين هذه الاقوال
ممكن فمن قال بنت المهاجر نسبها الى ابيها او بنت جابر نسبها الى جدها
الادنى او بنت عوف نسبها الى جدها الاعلى فراها ابو بكر
لا تكلم بحذف احدى التائين فقال ما لها لا تكلم قال احجة مصمتة
بضم الميم الاولى وكسرها وكسر الثانية وسكون الصاد المهملة
اسم فاعل من اصمت رباعيا يقال اصمت بضم اوله اصماتا فهي محتج
صموتا وصمتا وصماتا اي ساكنة قال لها تكلمي فان هذا اي
ترك الكلام لا يحل هذا الصماتا من عمل الجاهلية فتكلمت
وعند الاسماعيلي ان المراة قالت له كان بيننا وبين قومك
في الجاهلية شر فحلفت ان عافاني الله من ذلك ان لا اكلم احدا
حتى اح فقال ان الاسلام يهدم ذلك فتكلمي فقالت من انت
قال امرء من المهاجرين قالت اي المهاجرين قال لها من قريش
قالت له من اخوالها قريش انت قال لها انك بكسر الكاف لسؤل
بلام التاكيد وصيغة فعول المذكر والمونث فيها سواء والمعنى
انك لكثيرة السؤال انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر
الصالح اي من الاسلام الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال
ابو بكر بقاؤكم عليه ما استقامت بكم بالموحدة ولابي ذر عن الكشميهني
كلم باللام ائمتكم لان باستقامتهم تقام الحدود وتوخذ الحقوق
وتوضع كل شيء موضعه قالت له وما الائمة قال لها

اما بالتخفيف كان لقومك رؤس واشراف يامرونهم فيطيعونهم
قالت بلى قال اها فهم اولئك على الناس بكسر الكاف واستدل
به على ان من نذر ان لا يتكلم لم ينعقد نذره لان ابا بكر اطلق
ان ذلك لا يحل وانه من فعل الجاهلية وان الاسلام هدم
ذلك ولا يقول ابو بكر مثل هذا الا عن توقيف فيكون في حكم
المرفوع وشرط المنذور كونه قربة لم يتعين كعتق وعيادة مريض
وسلام وتشييع جنازة فلو نذر غير قربة كواجب عيني كصلاة
الظهر او معصية كشرب خمر وصلاة بحدث او مكروه كصيام الدهر
لمن خاف به ضررا او فوت حق او مباح كقيام وقعود وصمت
سواء نذر فعله ام تركه لم يصح نذره اما الواجب المذكور فلانه
لزم عينا بالزام الشرع قبل النذر فلا معنى لالتزامه ولما المعصية
ففي حديث مسلم لا نذر في معصية الله ولما المكروه والمباح فلانهما لا يتقرب
بهما وباتي زيادة لهذا في النذور ان شاء الله بقوة الله ومعونته
وبه قال حدثني بالافراد عروة بن ابي المغرا بفتح الفاء وسكون الراء
والمغرا بفتح الميم وسكون الغين وفتح الراء ممدود الكندي
الكوفي قال اخبرنا علي بن مسهر بفتح الميم وسكون المهملة وكسر
الهاء عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت اسلمت امراة سوداء البعض الوب لم تسم وذكر عمر
ابن شبة انها كانت بمكة وانها لما وقع ذلك هاجرت الى المدينة
وكان لها حفش بحاء مهملة مكسورة وفاء ساكنة بعدها شين معجمة
نبت صغير في المسجد قالت عائشة فكانت تاتينا فتحدث عندنا

بحذف احدى المثلين تخفيفا ولابي ذر تحدث بحذف الفا وابقاء
الاخرى فاذا فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح بكسر الواو
وضمها وقد تبدل همزة مكسورة والشين المعجمة وبعد الالف حاء
مهملة ما يقد من الجلد ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقها
وكشحها من تعاجيب ربنا الا بالتخفيف انه بفتح الهمزة وكسرها
في اليونينية من بلدة الكفر انجابي فلما اكثرت من ذلك قالت
لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض اهلي
وكانت عروسا فدخلت مغتسلها وعليها وشاح من ادم احمر فسقط
منها فاخطت عليه الحدءا بضم الخاء وفتح الدال المهملتين وتشديد
التحتية من غير همز وهي تحسبه لحما فاخذت بحذف ضمير النصب
ولابي ذر فاخذته فارتموني به فعذبوني حتى بلغ من امرهم
كذا في الفرع والذي في اصله من امري انهم طلبوا ذلك الوشاح
في قبلي وفي الصلاة فالتمسوه فلم يجدوه قالت فارتموني
به قالت فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها فبينما هم بغير ميم
حولي وانا في كربي اذا قبلت الحدءا حتى وازت بالزاي المعجمة
اي جازت برؤسنا همزة بعدها واو ولابي ذر برؤسنا بغير همز
ثم القته فاخذوه فقلت لهم هذا الذي ارتمتموني به اني
اخذته وانا منه بريئة جملة حالية وسبق هذا الحديث
في باب نومة المراة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد البغلاني قال حدثنا اسماعيل بن جعفر المدني
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم انه قال الا بالتخفيف من كان حالفا اي
من اراد ان يحلف فلا يحلف بالجزم الا بالله اي كوالله ورب
العالمين والحي الذي لا يموت ومن نفسي بيده وبصفته الذاتية
كعظمته وعزته وكبريائه وكلامه لا بغيره لان الحلف يقتضي
تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهى
به غيره فكانت بالفاء ولابي ذر وكانت ومن يحلف بابائها بان يقول
الواحد منهم وابي افعل هذا او ابي لا افعل هذا او وحق ابي
او وتربة ابي فقال لهم صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم
لانه من ايمان الجاهلية وياتي ان شاء الله تعالى ما فيه من المباحث
في بابه بعون الله وقوته وهذا الحديث اخرجه النسائي
وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي نزيل مصر
ويوفي بها فيما قاله المنذري سنة تسع وثلاثين ومائتين
قال اخبرني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني
بالافراد عمرو بفتح العين ابن الحارث المصري ان عبد الرحمن
ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق حدثه ان اباه القاسم
كان يمشي بين يدي الجنازة وهو افضل عند الشافعية وعند
الحنفية وراها افضل لانها متبوعة ولا يقوم لها اذا مرت عليه
ويخبر عن عائشة انها قالت كانت اهل الجاهلية يقولون اذا
يقولون اذا راوها كنت في اهلك ما اي الذي انت فيه
كنت في الحياة مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر وذلك فيما يدعونه
من ان روح الانسان تصير طائرا مثله وهو المشهور عندهم

بالصدى والهام وحينئذ فما موصولة وبعض صلته محذوف
يقولون ذلك مريني او المعنى كنت في اهلك شريفا مسلما
فاي شيء انت الان فما حينئذ استفهامية او مانافية ولفظ
مرتين من تتمة المنقول اي كنت مرة في القوم ولست بكائن
فيهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا
وفي هول عايشة كان اهل الجاهلية ما يدل ظاهره انه لم يبلغهم
امره عليه الصلاة والسلام بالقيام للجنازة وقد ان ذلك من شان
الجاهلية وقد جاء الاسلام بخلافهم وقد ذهب الشافعي الى انه
غير واجب وان الامر به منسوخ وهل يسمى الاستحباب قال
والقعود احب الي وبكراهة القيام صرح النووي وبحث ذلك
مر في الجنائز وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن عباس بالموحدة
والمهملة وعين عمرو مفتوحة ابو عثمان البصري قال حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي العنبري البصري قال حدثنا سفيان الثوري
عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن ميمون
بفتح العين الكوفي ادرك الجاهلية انه قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون بضم التحتية اي
لا يدفعون من جمع بفتح الجيم وسكون الميم اي من المزدلفة حتى
تشرق الشمس بفتح الفوقية وضم الراء اي تطلع ولابي ذر تشرف
بضم التاء وكسر الراء من الاشراف على جبل ثبير بفتح المثلثة
فموحدة مكسورة فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل
ان تطلع الشمس وهذا مذهب الشافعية والجمهور وبه قال

حدثني

حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال قلت
لابي اسامة حماد بن اسامة حدثكم يحيى بن المهلب بضم الميم وفتح
الهاء واللام المشددة ابو كدينة بضم الكاف وفتح الدال وسكون
التحتية بعدها نون مصغر الكوفي البجلي الموثق ليس له في البخاري
سوى هذا الموضع قال حدثنا حصين بضم الحاء والصاد
المهملتين ابو عبد الرحمن السلمي الكوفي عن عكرمة مولى ابن عباس
في تفسير قوله تعالى وكاسا دهاقا قال ملاى متتابعة
من غير انقطاع قال ∴ ∴ ∴
اما انا عامر يبقى قرانا • فانزعنا له كاسا دهاقا
قال عكرمة بالسند السابق وقال ابن عباس سمعت ابي يقول
في الجاهلية قبل ان يسلم اسقنا كاسا دهاقا وعند الاسماعيلي
من وجه آخر عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس سمعت ابي
يقول لغلامه ادهق لنا اي املأ لنا واتبع لنا وهذا معنى
السابق وفي الباس قال عكرمة وربما سمعت ابن عباس يقول
اسقنا وادهق لنا ودعا ابن عباس غلاما له فقال اسقنا
فجاء الغلام بها ملاى فقال ابن عباس هذا الدهاق وعن عكرمة
ايضا وزيد بن سهل انها صافية وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين حدثنا سفيان الثوري عن عبد الملك
ابن عمير بضم العين وفتح الميم مصغر الكوفي عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر من اطلاق الكلمة

على الكلام وهو مجاز محتمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين
وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه على سبيل التوسع ولمسلم
من طريق شعبة وزايدة عن عبد الملك ان اصدق بيت وله
من رواية شريك عن عبد الملك اشعر كلمة تكلمت بها العرب
كلمة لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة بن عامر بن مالك
ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية
ابن بكر بن هوازن الجعفري العامري من فحول الشعراء المخضرمين وفد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بني جعفر
فاسلم وحسن اسلامه وانشدت له عايشة رضي الله عنها قوله
ذهب الذين يعاش في اكنافهم • وبقيت في خلف كجلد الاجرب
فقالت رحم الله لبيدا كيف لو ادرك زماننا هذا الا بالتخفيف
استفتاحية كل شيء مبتدا اضاف كل للنكرة وهو يفيد استغراق
افرادها نحو كل نفس ذايقة الموت ماخلا الله باطل كذا بالنون
اي كل شيء خلا الله وخلا صفاته الذاتية من رحمة وعذاب
وغير ذلك او المراد كل شيء سوى الله جايز عليه الفنا لذاته
والنصف الاخير لهذا البيت • وكل نعيم لا محالة زايل
وهو من قصيدة من بحر الطويل وجملها عشرة ابيات وقال لعمر
ابن الخطاب انشدني شيا من شعرك فقال ما كنت لاحل شعرا
بعد ان علمني الله البقرة وآل عمران وتوفي بالكوفة في امارة
الوليد بن عتبة عليها في خلافة عثمان عن ماية واربعين سنة
وقيل وسبع وخمسين سنة وهو القايل ∴ ∴ ∴

ولقد

ولقد سئمت من الحياة وطولها • وسوال هذا الناس كيف لبيد
وكاد امية بن ابي الصلت بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية
والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعد فوقية الثقفي
اي قارب ان يسلم بضم التحتية وسكون السين المهملة وكسر اللام
اي في شعره ففي حديث مسلم من طريق عمرو بن الشريد عن ابيه قال
ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية
قلت نعم فانشدته ماية بيت فقال لقد كاد يسلم في شعره
وكان امية يتعبد في الجاهلية ويرجو ان يبعث وادرك الاسلام
ولم يسلم وقيل انه دخل في النصرانية وكثر في شعره من ذكر التوحيد
وسقط لابي ذر ان من قوله ان يسلم وحينيذ يسلم رفع وهذا
الحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب والرقاق ومسلم في الشعر
والترمذي في الاستيذان وابن ماجة في الادب وبه قال
حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد ولابوي ذر حدثنا
اخي عبد الحميد المدني عن سليمان بن بلال ابي ايوب القرشي
المدني وليث ابن بلال لابي ذر عن يحيى بن سعيد الانصاري
قاضي المدينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد اي ابن
ابي بكر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان لابي بكر الصديق
رضي الله عنه غلام لم يسم يخرج بضم التحتية وسكون المعجمة
وكسر الراء له الخراج اي يعطيه كل يوم ما عينه وضريبة عليه
من كسبه وكان ابو بكر رضي الله عنه ياكل من خراجه اذا سالة
عنه وعرف حله فجاء يوما بشيء من كسبه فاكل منه ابو بكر

ولم يساله فقال له الغلام تدري ولابي ذر عن الكشميهني اتدري
ما هذا الذي جيئك به واكلت منه فقال ابو بكر رضي الله عنه
وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية لم يسم والحال
اني ما احسن الكهانة بكسر الكاف وهي الاخبار بالغيب من غير طريق
شرعي وكان كثيرا في الجاهلية لاسيما قبل البعثة وكان منهم من
يزعم ان له رئيا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه
يستدرك ذلك بفهم اعطيه الا انى خدعته فلقيني فاعطاني
بذلك اي بمقابلة الذي تكهنت له فهذا ولابي ذر عن الكشميهني
فهو الذي اكلت منه فادخل ابو بكر رضي الله عنه يده في فيه
فقاء استقرغ كل شيء في بطنه للنهي عن حلوان الكاهن ولان ما
يحصل بطريق الخديعة حرام وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين
مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني
الفقيه الثبت اخبرني بالافراد نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان اهل الجاهلية ينبا يعوني الجزور
بفتح الجيم البعير ذكرا كان او انثى الى حبل الحبلة بفتح الحاء المهملة
والموحدة فيهما قال ابن عمر وحبل الحبلة هو ان تنتج الناقة بضم
الفوقية الاولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة آخره جيم مبنيا
للمفعول اي تضع ما في بطنها ثم تحمل الناقة التي تنتج بضم النون
وكسر الفوقية فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لجهل الاجل
ومباحثه سبقت في باب بيع الغرر وحبل الحبل من البيع وبه قال

حدثنا

حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا مهدي
بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية ابن ميمون
الازدي البصري قال حدثنا غيلان بن جرير بفتح المعجمة وسكون
التحتية وجرير بفتح الجيم البصري كنا ناتي انس بن مالك رضي الله
عنه فيحدثنا عن الانصار وكان ولابي ذر فكان بالفاء بدل
الواو يقول الى فعل قومك في الجاهلية كذا وكذا يوم كذا وكذا
وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وليس غيلان من الانصار
وانما قال انس فعل قومك نظرا الى النسبة الاعمية وهي الازد
وهذا الحديث قد سبق في باب مناقب الانصار القسامة في الجاهلية
بفتح القاف وتخفيف السين المهملة ماخوذة من القسم وهي اليمين
وهي في عرف الشرع حلف معين عند التهمة بالقتل على الاثبات
او النفي وهي ماخوذة من قسمة الايمان على الحالفين وبه هذه
الترجمة عند الاكثرين عن الفربري هنا وسقطت للنسفي قال ابن حجر
وهو اوجه لان الجميع من ترجمة ايام الجاهلية وبه قال حدثنا
ابو معمر بسكون العين المهملة بين فتحتين عبد الله بن عمرو
المقعد المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد ابو عبيدة البصري التنوري قال
حدثنا قطن بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون ابن كعب البصري
القطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولى ابو الهيثم بالمثلثة قال
حدثنا ابو زيد من الزيادة المدني ولابي ذر المديني البصري قال
في الفتح ويقال له المديني بزيادة تحتية ولعل اصله كان من المدينة

ولكن لم يروعنه احد من اهلها وسئل عنه مالك فلم يعرفه ولم يعرف
اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له في الكتب الستة
الا هذا الموضع عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بلام
التاكيد بني هاشم كان الحكم بها وبني مجرور وبدل من الضمير المجرور وذلك
انه كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف
كما قال الزبير بن بكار وكانه نسبه الى بني هاشم مجازا لكونه من بني
بني هاشم والمطلب من المودة او المواخاة وسماه ابن الكلبي عامرا
استاجر رجل من قريش اسمه حذاش بخاء معجمة مكسورة فذال
مهملة وبعد الالف شين معجمة ابن عبد الله بن ابي قيس العامري
كما عند الزبير بن بكار وللاصيلي وابي ذر فيما ذكره في الفتح
استاجر رجلا من قريش قال وهو مقلوب والصواب الاول
من فخذ لؤي بكسر الخاء وسكون الذال معجمة فانطلق الاجير
معه مع المستاجر في ابله الى الشام فمر رجل به اي بالاجير
ولابي ذر وابن عساكر فمر به رجل من بني هاشم لم يسم قد انقطعت
عروة جواله بضم الجيم وكسر اللام مصححا عليها في الفرع كاصله
من غير همز اي وعاءه وتكون من جلود وغيرها فارسي معرب
فقال للاجير اغثني بمثلثة من الاغاثة بعقال بكسر العين
المهملة بحبل اشد به عروة جوالقي لا تفر الابل بكسر الفاء وضم
الراء مصححا عليها في الفرع واصله فاعطاه عقالا فشد به
عروة جوالقه فلما نزلوا مترلا عقلت الابل بضم العين مبنيا

للمفعول

للمفعول اي بعير لواحد لم يعقل لعدم وجدان عقاله الذي
شد به جوالقه فقال الذي استاجره ما شان هذا البعير
لم يعقل من بين الابل قال له الاجير ليس له عقال قال المستاجر
له فاين عقاله زاد الفاكهي من وجه آخر عن ابي معمر شيخ المؤلف
فقال له رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه واستقى
بي فاعطنيه قال فحذفه بالمهملة والذال المعجمة اي رماه
اصابت مقتله كان فيها اجله برفع اجله بقول العيني تبعا للحافظ
ابن حجر قوله فمات اي اشرف على الموت ظاهره انه من الحديث
عند البخاري ولم اجد في اصل من اصوله بعد الكشف عنه فالله
اعلم بصحة قوله فكان فيها اجله معناه لكنه لا يلزم الفورية
بدليل قوله فمر به رجل من اهل اليمن لم يسم اي قبل ان يقضي
فقال له انشدك للموسم اي موسم الحج قال الرجل الحاج ما انشدك
بحذف ضمير المفعول وربما شهدته قال له هل انت مبلغ بضم الميم
وسكون الموحدة وكسر اللام عني رسالة مرة من الدهر بسكون الهاء
وفي اليونينية بفتحها اي وقتا من الاوقات قال نعم افعل ذلك
قال فكنت بضم الكاف وسكون النون وضم الفوقية مصححا
عليها في الفرع كاصله وفي غيره بفتحها على الخطاب من الكون فيهما
ولابي ذر وكتبت بالفوقية والموحدة من الكتابة قال ابن حجر
وهذه اوجه من الاولى وقال عياض انها بالنون عند الجمهور والمستملي
وانها التي في اصل سماعه اذا انت شهدت الموسم فنادِ يا آل قريش
بابدال الهمزة في الفرع وجد فيها في غيره على الاستغاثة فاذا الجاء ك

فناد يا آل بني هاشم بالهمزة وحذفها كسابقه فان لحابوك فاسال
بسكون السين بعدها همزة في الفرع وفي اليونينية فسل بفتح السين
من غيرهمز عن ابي طالب فاخبره ان فلانا الذي استاجرني
قتلني في اي بسبب عقال ومات المستاجر بفتح الجيم بسبب
تلك الحذفة بعد ان اوصى اليماني بما اوصاه فلما قدم الذي
استاجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت
القيام عليه وتوفي فوليت دفنه بفتح الواو وكسر اللام
قال ابو طالب قد كان اهل ذاك بغير لام ولابي ذر ذلك
منك فمكث حينا بضم الكاف ثم ان الرجل اليماني الذي اوصي
اليه ان يبلغ بضم التحتية وسكون الموحدة وكسر اللام عنه
ما ذكر من الموسم اي اتاه فقال يا آل قريش قالوا له هذه قريش
قال يا آل بني هاشم ولابي ذر عن الحموي والمستملي يا بني هاشم
قالوا هذه بنو هاشم قال اين ولابي ذر عن الحموي والمستملي من
ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال له امرني فلان
ان ابلغك بضم الهمزة وسكون الموحدة رسالة ان بفتح الهمزة
فلانا قتله في اي بسبب عقال وزاد ابن الكلبي فاخبره
بالقصة وخداش يطوف بالبيت لا يعلم بما كان فقام رجال من بني
هاشم الى خداش فضربوه وقال قتلت صاحبنا فجحد فاتاه ابو طالب
فقال له اختر منا احدى ثلاث ان كانت معروفة عندهم ان شئت
ان تؤدي اربعة مفوحة مائة من الابل فانك اي بسبب انك
قتلت صاحبنا وان شئت حلف بلفظ الماضي خمسون من قومك

انك

انك بفتح الهمزة وكسرها في اليونينية لم تقتله فان ابيت
اي امتنعت من ذلك قتلناك به والظاهر ان هذه هي المسالة
وعند الزبير بن بكار انهم تحاكموا في ذلك الى الوليد بن المغيرة
فقضى ان يحلف خمسون رجلا من بني عامر عند البيت ما قتله خداش
فابى قومه فذكروا لهم ذلك فقالوا نحلف فاتاه اي اباطالب
امراة من بني هاشم اسمها زينب بنت عليمة اخت المقتول كانت
تحت رجل منهم اسمه عبد العزى بن قيس العامري قد ولدت له
ولدا اسمه حويطب بمهملة مصغرا وله صحبة فقالت يا اباطالب
احب ان تجيز بجيم وزاي اسقط ابني حويطبا هذا من اليمين
ويعفو عنه برجل اي بدل رجل من الخمسين ولا تصبر يمينه
بفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة وتكسر مخففة
على النهي ولابي ذر ولا تصبر بضم اوله وكسر ثالثه اي ولا تلزمه
باليمين حيث تصير الايمان بضم الفوقية وفتح الموحدة بينهما كاف
والمقام فعجل ابو طالب ما سالته فاتاه رجل منهم لم يسم فقال
يا اباطالب اردد خمسين رجلا ان يحلفوا لك ان مائة من الابل
يصيب فعل مضارع كل رجل بنصب كل على المفعولية لقوله
بعيرا ان هذا بعير ان فاقبلهما عني بفتح الموحدة ولا تصبر بفتح
اوله وضم ثالثه وقد تكسر ولابي ذر ولا تصبر بضم اوله وكسر
ثالثه يميني حيث تصير الايمان بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا
للمفعول وبكسر الموحدة مبنيا للفاعل فقبلهما وجاء ثمانية واربعون
رجلا فحلفوا زاد ابن الكلبي عند الركن ان خداشا بريء من دم المقتول

قال ابن عباس بالسند المذكور فهو الذي نفسي بيده ما حال
ولابي ذر ما جاء الحول من يومهم حلفهم ومن اليمانية واربعين
الذين حلفوا والاصيلي وابن عساكر والاربعين حين تطرف
بكسر الراء اي تحرك زاد ابن الكلبي وصارت رباعا الجميع يحوطب
فلذا كان اكثر من بمكة رباعا واستشكل قول ابن عباس فهو الذي
نفسي الخ مع كونه حين ذاك لم يولد واجيب باحتمال ان الذي
اخبره بذلك جماعة اطمأن نفسه الى صدقهم حتى وسعه ان يحلف
على ذلك قال السفاقسي وقال في الفتح ويحتمل ان يكون الذي
اخبره بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو ممكن في بعض
هذا الحديث في الصحيح وقال في الكواكب فيه ردع للظالمين وسلوة
للمظلومين ووجه الحكمة في هلاكهم كلهم ان فيهم من الظلم اذ لم يكن
فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا ليؤمنوا بالبعث فلو تركوا
مع ذلك هملا لاكل القوي الضعيف ولا هتضم الظالم المظلوم
وروى الفاكهي كما ذكره في الفتح من طريق ابي بخيح عن ابيه قال
حلف ناس عند البيت قسامة على باطل فم خروا فرأوا تحتهم صخرة
فانهدمت عليهم وهذا الحديث اخرجه النسائي في القسامة
ومباحث القسامة تاتي ان شاء الله تعالى في محلها بعون الله
وقوته وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل بضم العين
مصغرا غير مضاف لشيء وكان اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد
الهباري القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله

عنها

عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة آخره مثلثة غير
منصرف للالف والتانيث والعلمية اسم بقعة ولغيره بالصرف
اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج يوما قدمه الله
لرسوله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه المدينة بخمس سنين
قتل فيها كثير من اشرافهم اذ لم كانوا في الجاهلية استكبروا عن متابعته
وسقطت التصلية لابي ذر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد افترق ملاؤهم جماعتهم وقلت بتشديد الفوقية الاولى
في اليونينية وبتخفيفها في غيرها اشرافهم بفتح اللامين اشرافهم
وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء قدمه الله رسوله صلى الله
عليه وسلم في اي لاجل دخولهم في دين الاسلام وسبق
هذا الحديث في مناقب الانصار وبه قال وقال ابن وهب
عبد الله فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه اخبرنا عمرو بفتح العين
ابن الحارث المصري عن بكير بن الاشج بضم الموحدة مصغرا والاشج
بفتح همزة وشين معجمة مفتوحتين فجيم نسبه لجده واسم ابيه عبد الله
مولى بني مخزوم ان كريبا بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية
بعدها موحدة مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس رضي الله
عنهما قال ليس السعي المشي الشديد ببطن الوادي بين الصفا
والمروة سنة ولابي ذر عن الكشميهني بسنة انما كان اهل
الجاهلية يسعون هناك يمشون هناك شيئا شديدا ويقولون لا نجيز البطحاء
بضم النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة زاي لانقطع
مسيل الوادي الا اجازة شدا بقوة وعدو شديد ولم نف

بن عباس سنية السعي الجر دبل سنة المشي اذ اصل السعي طريق الرسول
صلى الله عليه وسلم بل واجب ركن في الحج والعمرة نعم قال الجمهور
استحباب العدو في بطن المسيل وخالفهم ابن عباس وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبيد الله بن محمد بضم العين
في الفرع وفي اليونينية وغيرها بفتحها وهو المعروف الجعفي
بضم الجيم وسكون العين المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة
اخبرنا مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة ابن عبد الله
الحرشي بمهملتين ثم معجمة البصري قال سمعت ابا السفر بفتح المهملة
والفاء سعيد بن يحمد بضم التحتية وسكون الحاء المهملة وكسر الميم
بعدها دال مهملة الهمداني الثوري الكوفي يقول سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم
سماع ضبط واتقان ولا تسمعوني بهمزة قطع اي اعيدوا علي
ما تقولون انكم حفظتموه مني فكانه خشي ان لا يفهموا مراده
ولا تذهبوا فقولوا قال ابن عباس كذا قال ابن عباس من قبل
ان تضبطوا اما اقول لكم من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر
بكسر الحاء وسكون الجيم وهو الحوط الذي تحت الميزاب واكثر
الروايات كما نبه عليه في شفاء الغرام ان فيه من البيت نحو
سبعة اذرع كما في الصحيحين ولا تقولوا الحطيم اي لا تسموه
فان الرجل في الجاهلية اذا حلف عنده فيلقى سوطه او نعله
او قوسه بعد ان يحلف علامة لعقد حلفه فسموه بالحطيم
لذلك لكونه يحطم استعتهم فعيل بمعنى فاعل وقيل مما ذكره في شفاء

الغرام لانهم كانوا يطرحون فيه ما طافوا فيه من الثياب فيبقى
حتى يحطم من طول الزمان وقيل لانهم كانوا يحطمون بالايمان
فقل من حلف هناك اثما الا عجلت له العقوبة وقيل الحطيم ما بين
الحجر الاسود والمقام وزمزم والحجر لكن قال في الفتح احاديث ابن عباس
المذكور حجة في رد هذا وشبهه وبه قال حدثنا نعيم بن حماد
بضم النون مصغر ابن معاوية بن الحارث الخزاعي ابو عبد الله الفا
بالفاء المروزي نزيل مصر صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض
وقد تتبع ابن عدي ما اخطأ فيه وقال بافراده مستقيم وقد وثقه
احمد قال حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة مصغر ابن عبد
الرحمن الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الازدي ابو عبد الله
المخضرم المشهور اسلم في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يره انه
قال رأيت في الجاهلية وردة بكسر القاف وسكون الراء آنثى
الحيوان المعروف اجتمع عليها وردة بكسر القاف وفتح الراء جمع ورد
ويجمع ايضا على ورود حال كونها قد زنت فرجموها فرجمتها معهم
وهذا الحديث ثابت في جميع اصول البخاري التي رأيتها قال
في الفتح وكفى بايراد ابي ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الائمة
المتقنين عن الفربري وابي مسعود له في الاطراف حجة لكنه
سقط من رواية النسفي وكذا الحديث الذي بعده وهو يلزم من ذلك
ان لا يكون في رواية الفربري فان رواية النسفي تزيد على رواية
عدة احاديث ورواه الاسماعيلي من وجه آخر من طريق عبد الملك
ابن مسلم عن عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن

فى غنم لاهلى وانا على شرف فجاء ورد مع ورده فتوسد يدها فجاء ورد
اصغرهما فغمزها فسلت يدها من تحت راس الورد الاول سلا رقيقا
وتبعه فوقع عليها وانا انظر ثم رجعت فجعلت ادخل يدها تحت
خد الورد الاول برفق فاستيقظ فزعا فغمزها فصاح فجمعت الورود
فجعل يصيح ويومى اليها بيده فذهب الورد يمنة ويسرة فجاؤا
بذلك الرداء فعرفه فخروا الماخرة فرجموهما فلقد رايت ارجم فى غير
بنى آدم ورواه البخارى ايضا فى تاريخه الكبير فقال قال لى نعيم بن حماد
اخبرنا هشيم عن ابى المليح وحصين عن عمرو بن ميمون قال رايت
فى الجاهلية وردة اجتمع عليها وردة فرجموها ورجمتها معهم وليس فيه
قد زنت وقول ابن الاثير فى اسد الغابة كابن عبد البر ان القصة
بطولها يعنى المروية عند الاسماعيلى المذكورة تدور على عبد الملك
ابن مسلم عن عيسى بن حطان وليسا ممن يحتج بهما وهذا عند جماعة
من اهل العلم منكر لاضافة الزنا الى غير مكلف واقامة الحدود على البهائم
ولو صح لكان من الجن لان العبادات والتكليفات فى الجن والانس
دون غيرهما اجيب عنه بانه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان
مطعونا فيهما ضعف رواية البخارى للقصة عن غيرهما بل هى مقوية
وعاضدة كرواية الاسماعيلى المذكورة وبانه لا يلزم من كون صورة الواقعة
صورة الزنا ان يكون ذلك زنا حقيقة ولا حد اذا اطلق
ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم ذلك ايقاع التكليف على الحيوان
وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن ابى يزيد المكى

مولى

مولى ال قارظ بن شيبة الكساى وثقه ابن المدينى انه سمع ابن عباس
رضى الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية بالحاء المعجمة فيهما
اى خصال من خصال الجاهلية الطعن فى الانساب اى القدح فيها
بغير علم والنياحة بكسر النون على الميت ونسى عبيد الله الراوى
الخلة الثالثة قال سفيان بن عيينة ويقولون انها اى الثالثة
الاستسقاء بالانواء جمع نوء وهو منزل القمر فيقولون مطرنا
بنوء كذا او سقينا بنوء كذا باب مبعث النبى صلى الله
عليه وسلم مصدر ميمى من البعث وهو الارسال محمد بن عبد الله
الذى تكاملت فيه الخصال المحمودة وهو اسم مفعول من الصفة على سبيل
التفاؤل انه سيكثر حمده وسائر اسمائه او صافه عليه الصلاة والسلام
ولد بمكة ونشا بها ثم بعثه الله وهو ابن اربعين سنة فاقام بها ثلاث
عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة الى المدينة فهاجر اليها
ومات بها ودفن بها وعاش ثلاثا وستين سنة على الصحيح عبد الله
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة واسم هاشم
عمرو وقيل له هاشم لانه هشم الثريد بمكة لقومه فى زمن المجاعة
ومناف بفتح الميم وتخفيف النون وقصى بضم القاف مصغر قصى
اى بعد لانه بعد عن عشيرته فى بلاد قضاعة حين احتملته امه
وصغر على فعيل لانهم كرهوا اجتماع ياآت فحذف احداهن
وهى الثانية التى تكون فى فعيل فبقى على وزن فعيل مثل فليس

واسمه مجمع وقال الشافعي يزيد وكلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام
ولقب به لمحبته الصيد وكان اكثر صيده بالكلاب قاله المهلب
وغيره واسمه حكيم او عروة وصرة منقول من اسم الخنطله قاله السهيلي
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وكعب
اول من جمع يوم العروبة وكان يخطب قيل وسمي كعبا لسرته
على قومه ولين جانبه لهم منقول من كعب القدم وقيل لارتفاعه
على قومه وشرفه فيهم ولؤي بالهمز في الاكثر تصغير اللاي وهو
الثور الوحشي وغالب بالمعجمة وكسر اللام وفهر بكسر الفاء وسكون الهاء
وهو من الحجارة الطويل والاملس قيل واسمه قريش ومن لم يكن
من ولده فليس بقرشي وقال ثعلب اصل قريش التصغير ويحتجون
بحديث الاشعث بن قيس الكندي قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وفد كندة فحلقت السنتهم فقالوا يا رسول الله فقال
لا نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو اما ولا ننتفي من ابينا ذكره
ابو عمر وزاد في رواية ابي نعيم في الرياضة قال اشعث والله
لا اسمع احدا نفى قريشا من النضر بن كنانة الا جلدته وقيل فهر
اسمه وقريش لقبه وهل الزبير عن الزهري ان امه سمته قريشا
وسماه ابوه فهرا والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وسمي
به لوضاءته وجماله واشراق وجهه ابن كنانة بلفظ وعاء السهام
ابن خزيمة بضم الخاء وفتح الزاي المعجمتين مصغرا ابن مدركة
بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء ابن الياس بن مضر
بكسر الهمزة وسكون اللام ضد الرجاء فعال من قولهم ليس الشجاع

وهو ابو قريش صح

الذي لا يفر قاله ابن الانباري وقال غيره هو بهمزة وصل وهو
ضد الرجاء ومضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة قيل وسمي به لانه
كان يحب شرب اللبن الماضر وهو الحامض او لانه كان يمضر القلوب
بحسنه وجماله ابن نزار بن معد بن عدنان بكسر النون وفتح
الزاي وبعد الالف راء من النزر وهو القليل وقال ابو الفرج
الاصبهاني لانه كان فريد قومه ومعد بفتح الميم والعين وتشديد
الدال وعدنان بوزن فعلان من العدن وقد روى ابو جعفر
ابن حبيب في تاريخه المحبر من حديث ابن عباس قال كان عدنان
ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة ابراهيم فلا تذكروهم
الا بخير وروى الزبير بن بكار من وجه آخر مرفوعا لا تسبوا مضر
ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وله شاهد عند ابن حبيب من مرسل
سعيد بن المسيب وقد اقتصر البخاري من هذا النسب الشريف
على عدنان لما وقع من الاختلاف فيمن بين عدنان وبين ابراهيم
الخليل وفيمن بين ابراهيم وآدم وخرج ابن سعد عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه
معد بن عدنان وقالت عائشة ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان
الى ما وراء قحطان وقال ابن جريج عن القسم بن مرة عن عكرمة
اضللت نزارا نسبها من عدنان وبه قال حدثنا احمد بن ابي رجا
الهروي الجعفي قال حدثنا النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة
ابن شميل ابو الحسن المازني عن هشام هو ابن حسان البصري عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انزل

على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وهو ابن اربعين
سنة فمكث ثلاث وللكشميهني فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة
بعد الوحي منها مدة الفترة والرويا الصالحة في النوم ثم امر بضم الهمزة
مبنيا للمفعول بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم
توفي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث وستين سنة باب ما
لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم من المشركين
اي من اذاهم حال كونهم بمكة وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله
ابن الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا بيان
بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ابن بشر الاحمسي العلم الكوفي واسماعيل
ابن ابي خالد فلا سمعنا فيما هو ابن ابي حازم البجلي التابعي الكبير
يقول سمعت خبابا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى
ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقية يقول اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو اي والحال انه متوسد بردة فاتاه
التاء ولابي ذر عن الكشميهني برده بالهاء وهو اي والحال انه
في ظل الكعبة والحال انا لقينا من المشركين شدة فقلت الا
ولابي ذر عن الكشميهني يا رسول الله الا تدعو الله تعالى
فقعد وهو اي والحال انه محمر وجهه من الغضب فقال عليه
الصلاة والسلام لقد كان من بفتح الميم قبلكم من الامم الخ
ليمشط بضم التحتية وسكون الميم وفتح المعجمة مبنيا للمفعول
بمشاط الحديد بكسر الميم جمع مشط كرباح جمع رمح ولابي ذر عن الكشميهني
امشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما كان يصرفه

بالهاء ولابي ذر عن الحموي والمستملي يصرف ذلك المشط عن دينه
ويوضع المنشار بكسر الميم وسكون النون وبالمعجمة التي ينشر بها
الخشب على مفرق راسه بفتح الميم وكسر الراء فيشق باثنين بضم
التحتية وفتح الشين المعجمة ما يصرفه ذلك الوضع على مفرق راسه
عن دينه وليتمن الله عز وجل هذا الامر بفتح اللام وضم
التحتية وكسر الفوقية وتشديد الميم المفتوحة والنون للاتمام
والكمال والدوام للتاكيد اي امر الاسلام حتى يسير الراكب من صنعا
الى حضرموت بفتح الميم ما يخاف احد الا الله زاد بيان المذكور
في السند برواية والذيب على غنمه بنصب الذيب عطفا على
منه لا المستثنى قاله في الكواكب وجوز في الفتح وقال
ان التقدير لا يخاف الا الذيب على غنمه لان سياق الحديث انما
هو للامن من عدو ان بعض الناس على بعض كما قالوا في الحاشية
لا للامن من عدو ان الذيب فان ذلك انما يكون عند قرب عيسى
انتهى وتعقبه في العمدة بان سياق الحديث اعم من عدو ان الناس
وعدو ان الذيب وبانه لا يلزم من قوله الراكب اعم من ان يكون معه
غنم او غيره وعدم خوفه يكون من الناس او الحيوان وبان ذلك
غير مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا
في زمن عمر بن عبد العزيز فان الرعاة كانوا امنين من الذياب
في ايامه ولم يعرض لموته الا بعد ان الذيب على الغنم وهذا
الحديث قد سبق في باب علامات النبوة وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق

عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه انه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم
النجم في رمضان سنة خمس من البعثة كما قال الواقدي فسجد بعد
فراغه من قراءتها فما بقي احد من المسلمين والمشركين الا سجد معه
المسلمون لله وغيرهم لآلهتهم لانها اول سجدة نزلت فاراد وا معارضة
المسلمين بالسجود لآلهتهم الا رجل وهو امية بن خلف كما في سورة
النجم عند المؤلف فلم يسجد رآه اخذ كفا من حصا فرفعه الى وجهه
فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رآه بعد بالبناء على الضم
اي بعد ذلك قتل كافرا بالله تعالى يوم بدر ومطابقة الحديث
للترجمة في عدم سجود هذا المذكور زاد في مخالفة نوع اذى على ما
لا يخفى وهذا الحديث سبق في ابواب السجود وياتي ان شاء الله تعالى
في التفسير وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار
بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين
الاودي المخضرم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم بغير ميم في بينا ساجد عند
الكعبة وحوله ناس من قريش وهم السبعة المدعو عليهم
بعد جاء عقبة بن ابي معيط اشقاهم بسلا جزور بفتح السين المهملة
فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه فجاءت
فاطمة ابنته عليها السلام فاخذته من ظهره الشريفة ودعت
على من صنع ذلك وفي رواية اسرائيل فاقبلت تسبهم فقال النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم لما رفع راسه من السجود وفرغ من الصلاة
اللهم عليك الملا من قريش اي الزم جماعتهم وانسافهم اي اهلكهم
ابا جهل بن هشام واسمه عمرو وفرعون هذه الامة وعتبة بن ربيعة
بضم العين وسكون الفوقية وفي اليونينية الرفع والنصب
بتقدير اعني ونحوه والصحيح انه امية كما في كتاب الصلاة لان ابيا
قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وشيبة بن ربيعة
اخا عتبة وامية بن خلف او ابي بن خلف شعبة بن الحجاج هو
الشاك في ذلك قال ابن مسعود فرايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا
بضم الهمزة في بئر هناك تحقيرا لشانهم ولئلا يتاذى بريحهم غير
امية وابي بذر زيادة ابن خلف او ابي بالشك تقطعت اوصاله
فلم يلق في البئر وهذا الحديث قد سبق اول الوضوء وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر
قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر انه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا سعيد بن جبير او قال
منصور حدثني بالافراد الحكم بن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية
وسكون التحتية وفتح الموحدة الكندي الكوفي عن سعيد بن جبير
انه قال اتاني عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة
وفتح الزاي مقصورا الخزاعي مولاهم صحابي صغير قال سال ابن عباس
بفتح السين من غير همز وفي الناصرية قال سال ابن عباس عن هاتين
الآيتين ما امرهما اي في التوفيق بينهما وهما قوله تعالى في سورة
الفرقان ولا تقتلوا النفس التي حرم الله كذا في الرواية

ولفظ التلاوة ولا يقتلون بشهود الفرق زاد ابو ذر الا بالحق
ومن يقتل مؤمنا متعمدا اى حيث دلت الاولى على العفو عند
التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا فسالت ابن عباس
عن ذلك فقال لما انزلت التى فى الفرقان قال مشركو اهل مكة
قد قتلنا النفس التى حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد
اتينا الفواحش فما يغنى عنا الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وقد
سقط قوله قد لابى ذر فانزل الله عز وجل الا من تاب وآمن
الآية التى فى سورة الفرقان فهذه لاولئك الكفار ولهذه التى
فى سورة النساء ففى الرجل المسلم اذا عرف الاسلام وشرائعه
ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها سقط قوله خالدا فيها من الثانية
فلا تقبل توبته وقال زيد بن ثابت لما نزلت التى فى الفرقان
والذين لا يدعون مع الله الها آخر عجبنا من لينها فلبثنا سبعة اشهر
ثم نزلت الغليظة بعد اللينة فنسخت اللينة واراد بالغليظة
آية النساء وباللينة آية الفرقان وقد ذهب اهل السنة الى
ان توبة قاتل المسلم عمدا مقبولة لآية وانى لغفار لمن تاب
وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
وما روى عن ابن عباس فهو شديد ومبالغة فى الزجر عن القتل
وليس فى الآية متمسك لمن قال بالتخليد فى النار بارتكاب
الكبائر لان الآية نزلت فى قاتل هو كافر وهو مقيس بن ضبابة
وقيل انه وعيد لمن قتل مؤمنا مستحلا لقتله بسبب ايمانه
ومن استحل قتل اهل الايمان لايمانهم كان كافرا مخلدا فى النار

وذكر

وذكر ان عمرو بن عبيد جاء الى ابى عمرو بن العلاء فقال هل يخلف الله
وعده فقال لا فقال اليس قد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقال ابو عمرو ومن اعجمه اتيت يا ابا عثمان
ان العرب لا تعد الاخلاف فى الوعيد خلفا وانما تعد خلاف
الوعد خلفا وانشد والنى وان وعدته او وعدنه لمخلف ايعادى ومنجز موعدى
قال عبد الرحمن بن ابزى فذكرته اى هذا لابن عباس لمجاهد هو
ابن جبر فقال الا من ندم اى الآية الثانية مقيدة بقوله الا من
تاب حملا للمطلق على المقيد وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا
فى التفسير وابو داود فى الفتن والنسائى فى المحاربة والتفسير
وبه قال حدثنا عباش بن الوليد بالتحتية وبعد الالف شين
معجمة الرقام البصرى قال حدثنا الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقى
قال حدثنى بالافراد الاوزاعى عبد الرحمن قال حدثنى بالافراد
ايضا يحيى بن ابى كثير بالمثلثة الطائى مولاهم اليمامى عن محمد بن
ابراهيم التيمى ابى عبد الله المدنى انه قال حدثنى بالافراد عروة
ابن الزبير بن العوام قال سالت ابن عمرو بن العاص قلت اخبرنى
بكسر الهمزة وسكون الراء وسقط لفظ قلت من اليونينية باشد
شئ صنعه المشركون بالنبى صلى الله عليه وسلم قال بينا بغير ميم
وفى ابى ذر بينما النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى حجر الكعبة بكسر الحاء
المهملة وسكون الجيم اذ اقبل عقبة بن ابى معيط المقبول كافرا بعد
بدر فوضع ثوبه اى ثوب النبى صلى الله عليه وسلم فى عنقه
لكرم فخنقه به خنقا بسكون النون شديدا فاقبل ابو بكر

الصديق رضي الله عنه حتى اخذ بمنكبه بفتح الميم وكسر الكاف
اي بمنكب عنقه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اتقتلون رجلا كراهية ان يقول ربي الله الآية اي لان يقول
وقال الزمخشري في آية المومن ولك ان تقدر مضافا اي
وقت ان يقول والمعنى اتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول
من غير روية ولا فكر وهذا رده ابو حيان بان تقدير هذا الوقت
لا يجوز الا مع المصدر الصرح به نحو اجيئك صياح الديك
اي وقت صياحه ولو قلت اجيئك ان صاح الديك او ان يصيح
لم يصح نص عليه النحويون وهذا الاستفهام على سبيل الانكار
وفي هذا الكلام ما يدل على حسن هذا الانكار لانه ما زاد على ان قال
ربي الله وجاءكم بالبينات وذلك لا يوجب القتل البتة تابعه
اي تابع عياش بن الوليد ابن اسحاق محمد فقال حدثني بالافراد
يحيى بن عروة عن ابيه عروة انه قال قلت لعبد الله بن عمرو
بفتح العين وهذه المتابعة وصلها احمد والبزار وقال عبدة بفتح
العين وسكون الموحدة ابن سليمان فيما وصله النسائي عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير لقيل لعمرو بن العاص فخالف هشام اخاه
يحيى بن عروة في اسم الصحابي فقال يحيى عبد الله بن عمرو وقال
هشام عمرو بن العاص فيرجح رواية يحيى موافقة رواية محمد
ابن ابراهيم التيمي وقال محمد بن عمرو بفتح العين ابن علقمة الليثي
المدني فيما وصله المؤلف في خلق افعال العباد عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف انه قال حدثني بالافراد عمرو بن العاص وهذا

كله

كله مع ما سبق من حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال لها
وكان اشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطايف مع ثقيف
يدل على تعدد ذلك فلا تعارض على ما يخفى وحديث الباب سبق
في مناقب ابي بكر رضي الله عنه باب اسلام ابي بكر
الصديق رضي الله عنه سقط لفظ باب لابي ذر قاليه رفع
والصديق فعيل مبالغة من الصديق وهو الكثير الصدق وقيل
الذي لم يكذب قط وقد قال ابو الحسن الاشعري رحمه الله تعالى
لم يزل ابو بكر رضي الله عنه بعين الرضى منه فاختلف الناس في مراده
بهذا الكلام فقيل لم يزل مؤمنا قبل البعثة وبعدها وهو الصحيح
المرضي وقيل بل اراد انه لم يزل بحالة غير المغضوب فيها عليه
لعلم الله تعالى بانه سيؤمن ويصير من خلاصة الابرار قال الشيخ
تقي الدين السبكي ولو كان هذا مراده لاستوى الصديق وسائر
الصحابة في ذلك وهذه العبارة التي قالها الاشعري في حق
الصديق لم تحفظ عنه في حق غيره فالصواب ان يقال ان الصديق
لم يثبت عنه حال كفر بالله كما ثبت عن غيره ممن آمن وهو الذي
سمعناه من اشياخنا ومن يقتدى به وهو الصواب ان شاء الله تعالى
ونقل ابن ظفر في انباء نجباء الابناء ان القاضي ابا الحسين احمد
ابن محمد الزبيدي روى باسناده في كتابه المسمى معالي الفرش
الى عوالي العرش ان ابا هريرة رضي الله عنه قال لجمع المهاجرون
والانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله
عنه وعينيك يا رسول الله اني لم اسجد لصنم قط فغضب عمر

ابن الخطاب رضى الله عنه وقال تقول وعينيك يا رسول الله
انى لم اسجد لصنم قط وقد كنت فى الجاهلية كذا وكذا سنة فقال
ابو بكر رضى الله عنه ان ابا قحافة اخذ بيدى فانطلق بي الى مخدع
فيه الاصنام فقال لى هذه آلهتك الشم العلى فاسجد لها وخلاني
ومضى فدنوت من الصنم وقلت انى جائع فاطعمنى فلم يجبنى
فقلت انى عار فاكسنى فلم يجبنى فاخذت صخرة فقلت انى معلق
عليك هذه الصخرة فان كنت آلها فامنع نفسك فلم يجبنى فالقيت
عليه الصخرة فخر لوجهه واقبل ابي فقال ما هذا يا بنى فقلت هو
الذى ترى فانطلق بي الى امي فاخبرها فقالت دعه فهو الذى
نجاني الله تعالى به فقلت يا امه ما الذى نجاك به قالت
ليلة اصابني المخاض لم يكن عندى احد فسمعت هاتفا يقول يا امة
الله على التحقيق ابشري بالولد العتيق اسمه فى السماء الصديق محمد صاحب
جبريل ورفيق قال ابو هريرة فلما انقضى كلام ابي بكر رضى الله عنه نزل جبريل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق ابو بكر وصدقه
ثلاث مرات انتهى وبه قال حدثنى بالافراد عبد الله بن محمد الاسدى
بعد الهمزة وضم الميم المخففة وسقط لابي ذر الاملى وثبت فى الفرع
ابن محمد وكذا فى رواية ابي على بن السكن عن الفربرى وفى اليونينية
وغيرها ابن حماد بدل قوله ابن محمد وبذلك نسبه ابو زيد المروزى
وجزم ابو نصر الكلاباذى وغيره وفى كثير من الاصول حدثنى عبد الله
غير منسوب وهو تلميذ البخارى ووراقه فهو من رواية الاكابر
عن الاصاغر قال حدثنى بالافراد يحيى بن معين بفتح الميم وكسر العين

المهلة البغدادى قال حدثنا اسماعيل بن مجالد بضم الميم وفتح الجيم
الهمدانى ابو عمر الكوفى نزيل بغداد عن بيان الاحمسى عن وبرة
بفتح الموحدة وفتحات ابن عبد الرحمن عن همام بن الحارث النخعى
الكوفى انه قال قال عمار بن ياسر العنسى احد السابقين البدريين
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الا خمسة اعبد
بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة وعبيد بن زيد
الحبشى وامرأتان خديجة وام ايمن او سمية وابو بكر الصديق
وهو اول من اسلم من الاحرار البالغين وسبق هذا الحديث فى مناقب
ابي بكر باب اسلام سعد ولابي ذر زيادة ابن ابي وقاص
واسمه مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهرى
فارس الاسلام واحد العشرة رضى الله عنه وسقط لابي ذر باب
فالتالى رفع وبه قال حدثنى بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق
ابن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدى المروزى قال اخبرنا ولابي ذر
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هاشم هو ابن هاشم
ابن عتبة بالعين المضمومة وسكون الفوقية ابن ابي وقاص سمعت
سعيد بن المسيب بفتح الكتية وكسرها قال سمعت ابا اسحاق
سعد بن ابي وقاص وهو آخر العشرة وفاة سنة خمس وخمسين
رضى الله عنه يقول ما اسلم احد الا فى اليوم الذى اسلمت فيه
قاله بحسب ما علمه ولا فقد اسلم قبله خديجة وعلى وابو بكر
وزيد ونحوهم وقال الكرمانى لعلهم اسلموا اول النهار وهو آخره
ولقد مكثت بفتح الكاف وضمها سبعة ايام وابي ثلث الاسلام

ى بالنسبة للرجال البالغين او بحسب ما اطلع عليه لان من اسلم
اذ ذاك كان يخفى اسلامه وهذا الحديث سبق فى مناقبه باب
ذكر الجن وقول الله تعالى قل اوحى الى اى قل يا محمد لامتك
اوحى الى على لسان جبريل انه استمع نفر جماعة من الثلاثة الى العشرة
من الجن والقائم مقام الفاعل انه استمع لانه المفعول الصريح
وجوز الكوفيون والاخفش ان يكون القائم مقام الفاعل الجار
والمجرور فيكون هذا باقيا على نصبه والتقدير اوحى الى استماع
نفر من الجن صفة لنفر وهل رآهم النبى صلى الله عليه وسلم وظاهر
القرآن انه لم يرهم واختلف فيهم من هم قال ابن الخطيب فروى عاصم
ابن ذر قدم رهط زوبعة واصحابه على النبى صلى الله عليه وسلم
وقيل كانوا السيصبانيين وهم اكثر الجن عددا وعامة جنود ابليس
منهم وقيل كانوا سبعة ثلاثة من نصيبين واربعة من اهل
وبة باليمن غير التى بالعراق وقيل ان الذين اتوه عمكة جن
نصيبين وان الذين اتوه بنخلة جن نينوى وقال عكرمة كانوا
اثنى عشر الفا من جزيرة الموصل وسقط الباب لابى ذر وبه قال
حدثنى بالافراد عبيد الله بضم العين ابن سعيد بكسر العين
ابو قدامة السرخسى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال
حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين
ابن كدام الهلالى الكوفى احد الاعلام عن معن بن عبد الرحمن
انه قال سمعت ابى عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال
سالت مسروقا اى ابن الاجدع من اذن اى من اعلم النبى صلى الله

عليه

عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال مسروق حدثنى
بالافراد بذلك ابوك يعنى عبد الله بن مسعود انه بفتح الهمزة
اذنت بالمد اعلمت بهم شجرة وفى مسند اسحاق بن راهويه سمرة
بدل قوله شجرة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقرى البصرى قال
قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح العين فى الاول وكسرها
فى الثالث قال اخبرنى بالتوحيد جدى سعيد بن عمرو بن سعيد
ابن العاصى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه كان يحمل مع النبى
صلى الله عليه وسلم اداوة بكسر الهمزة اناء صغير من جلد يتخذ للماء
ولابى ذر الاداوة لوضوئه وحاجته فبينما بالميم هو يتبعه
بها فقال عليه السلام من هذا فقال انا ابو هريرة فقال ابغنى
بفتح وصل من الثلاثى ولابى ذر ابغ قطع اى اطلب لى احجارا استنفض
بكسر الفاء والجزم جوابا للامر استنج بها ولا تاتنى بعظم ولا روثة
فاثبته باحجار احملها فى طرف ثوبى حتى وضعت بحذف المفعول
ولابى ذر عن الكشميهنى وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا
فرغ من حاجته مشيت معه فقلت له يا رسول الله ما بال
العظم والروثة قال عليه الصلاة والسلام هما من طعام الجن
واته اتانى وفد جن نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة
بعدها تحتيان ساكنتان بينهما موحدة آخره نون بلدة مشهورة
بالجزيرة وقال السفاقسى بالشام قال فى الفتح وفيه بحث فان الجزيرة
بين الشام والعراق ونعم الجن فسالونى الزاد يحتمل ان يكون
وقع فى هذه الليلة او فيما مضى فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم

وفي رواية الا وجدوا عليها طعاما ولابي ذر عن المستملي والكشميهني
طعما بضم الطاء وسكون العين من غير الف والذي تحصل من الاخبار
ان وفادة الجن عليه صلى الله عليه وسلم مرات ببطن نخلة وهو
يؤم القرآن فلما سمعوه قالوا انصتوا وكانوا سبعة احدهم زوبعة
وبالحون واخرى ببقيع الغرقد وفي هذه التي حضرها ابن مسعود
وخط عليه وخارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام وفي بعض
اسفاره حضرها بلال بن الحارث باب اسلام ابي ذر جندب
ابن جنادة الغفاري رضي الله عنه وسقط الباب لابي ذر وقبله
قال حدثني بالتوحيد عمرو بن عباس بفتح العين ابو عثمان
البصري قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي الحافظ ابو سعيد البصري
اللؤلؤي قال حدثنا المثنى بضم الميم وفتح المثلثة والنون
المشددة ابن عمران الضبعي عن ابي جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاخيه انيس بضم الهمزة مصغرا اركب
وسر الى هذا الوادي وادي مكة فاعلم بهمزة وصل لي علم بكسر العين
وسكون اللام هذا الرجل الذي يزعم انه نبي وائتيه الخبر من السماء
واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الاخ انيس المذكور ولابي ذر
عن الكشميهني فانطلق الآخر بفتح الخاء المعجمة بدل قوله الاخ حتى قدم
اي وادي مكة وسمع من قوله الذي يسلب الارواح صلى الله عليه
وسلم ثم رجع الى اخيه ابي ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الاخلاق
وكلاما نصب بتقدير وسمعته يقول كلاما او عطفا على ضمير رأيته

من

من باب قوله علفتها تبنا وماء باردا ضمن الرويه معنى الاخذ
اي اخذت منه كلاما ما هو بالشعر زاد مسلم ولقد وضعت قوله
على اقراء الشعر فما يلتئم عليه والله انه لصادق فقال له ابو ذر
ما شفيتني بالشين المعجمة والفاء ثم الواو ثم ياء آخر الحروف فتزود وحمل سقيه
بفتح المعجمة والقاف المشددة قربة خلقة فيها ماء وسار حتى قدم مكة
فاتى المسجد فالتمس صلى الله عليه وسلم اي طلبه ولا يعرفه وكره
ان يسال عنه وحده فيؤذونه حتى ادركه يعني الليل اضطجع فرآه
ولابي ذر فاضطجع والاصيلي وابن عساكر والوقت فاضطجع فرآه
علي رضي الله عنه فعرف انه غريب وفي رواية ابي قتيبة
السابقة في قصة زمزم فقال كان الرجل غريب قلت نعم فلما راه
تبعه ولابي قتيبة قال علي له انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه
فلم يسال واحد منا عن شيء حتى اصبح ثم احتمل ابو ذر قربته
وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم فيه ولا يراه النبي صلى الله عليه
وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه بكسر الجيم ولابي ذر مضجعه بفتحها
فمر به علي فقال اما فال بالنون اي اما آن للرجل ان يعلم منزله
اي ان يكون له منزل يعني يسكنه او اراد دعوة الى المنزل وضاف
المنزل اليه بملابسته اضافة له فيه فاقامه من مضجعه فذهب
به معه لا يسال واحد منهما صاحبه عن شيء اذا كان يوم الثالث
فعاد ولابي ذر عن الكشميهني فعاد الى ابي ذر عن الحموي والمستملي
فعاد على على مثل ذلك الفعل من اخذ المنزل فاقام معه
وسقط من اليونينية وغيرها قوله على التي بعد على ثم قال له علي

الا تحدثني بارفع ما الذي اقدمك اي هنا قال ابوذر ان اعطيتني
عهدا او ميثاقا ان ترشدني الى المقصود ولابي ذر عن الكشميهني
لترشدني بنون واحدة مشددة فعلت ففعل علي ما ذكره له
من العهد والميثاق فاخبره ابوذر عن مقصده ولابي ذر فاخبرته
بتاء المتكلم قبل الضمير وفيه التفات قال له علي فانه حق
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت للصلية لابي ذر
فاذا اصبحت فاتبعني بتشديد الفوقية لابي ذر وتخفيفها ساكنة
لغير فاني ان رايت شيأ اخاف عليك قمت كاني اريق الماء
ولابي قيسبة قمت الى الحايط كاني اصلح نعلي ولعله قالهما جميعا
فاني مضيت فاتبعني بتشديد الفوقية لابي ذر وبتخفيفها لغيره
حتى تدخل مدخلي ففعل ابوذر ذلك فانطلق يقفوه اي
يتبعه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل ابوذر
معه فسمع من قوله صلى الله عليه وسلم واسلم مكانه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك غفار فاخبرهم
بسأني لعل الله ان ينفعهم بك حتى ياتيك امري ولابي قيسبة
قال لي يا اباذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا
فاقبل فانما امره بالكتمان خوفا عليه من قريش قال ابوذر
والذي نفسي بيده لاصرخن بها اي لارفعن بكلمة التوحيد صوتي
بين ظهرانيهم بفتح النون في جمعهم فخرج حتى اتى المسجد الحرام
فنادى باعلا صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ثم قام القوم قريش فضربوه حتى اضجعوه على الارض واتى

العباس بن عبد المطلب فاكب عليه قال ولابي ذر ثم قال ويلكم
الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليها
فانقذه منهم بالقاف والذال المعجمة اي خلصه من المشركين ثم عاد
من الغد لمثلها فضربوه وثاروا اليه بالمثلثة فاكب العباس
عليه فانقذه منهم ورجع الى قومه فاسلم اخوه انيس واسلم وكثير
من قومه وهذا الحديث قدم في قصة زمزم في مناقب قريش
هذا باب اسلام سعيد بن زيد بكسر العين بن عمرو بفتح
العين ابن نفيل بضم النون وفتح الفاء احد العشرة المبشرة بالجنة
وهو ابن عم عمر بن الخطاب وزوج اخته ام جميل وكان يعبد الله
وحده لا يشرك به شيأ ويصلي الى الكعبة حتى مات على ذلك وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا سفيان الثوري
عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله
والله لقد رايتني بضم التاء الفوقية اي لقد رايت نفسي والحال
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لموثقي على الاسلام بالمثلثة
بحبل او قدكا الاسير تضييقا واهانة وفي حديث انس عند صاحب
الصفوة ان عمر بلغه اسلام اخته وزوجها سعيد بن زيد وثب
عليه فوطئه وطاسد يدا الى ان اخته فدفعته عن زوجها ففجر
فمحه بيده فدمي وجهها وهذا يرد على ما قاله البرماوي والكرماني
حيث فسر قوله بموثقي اي على اثبات على الاسلام ويشدد في
ويثبتني عليه قبل ان يسلم عمر وكان سبب اسلامه اسلام اخته

وما سمعه في بيتهما من القرآن كما سيأتي ان شاء الله تعالى ولذا اخر
المؤلف ذكر اسلام عمر عن اسلام سعيد ولو ان احد المعروف
ارفض بهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفاء وتشديد الضاد المعجمة
اى زال عن مكانه للذى اى لاجل الذى صنعتم بعثمان بن عفان
من القتل لكان حقيقيا بالارفاض وهذا منه على سبيل التمثيل
وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الاولين وشهد المشاهد كلها
الا بدرا وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسهمه
واجره وكان مجاب الدعوة وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلام عمر
وفي الاكراه ايضا **باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله**
عنه سقط لفظ باب لابي ذر فالاولى رفعه وبه قال **حدثني** بالافراد
ولابي ذر حدثنا **محمد بن كثير** بالمثلثة ابو عبد الله العبدي
البصري قال **اخبرنا سفيان** الثوري **عن اسماعيل بن ابي خالد**
الكوفي الحافظ **عن قيس بن ابي حازم** التابعي الكبير البجلي **عن عبد الله**
ابن مسعود رضي الله عنه **انه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر**
وبه قال **حدثنا يحيى بن سليمان** الجعفي الكوفي سكن مصر قال
حدثني بالتوحيد **ابن وهب** عبد الله المصري قال **حدثني**
بالتوحيد ايضا **عمر بن محمد** بضم العين قال **واخبرني** بالافراد **حدثني**
زيد بن عبد الله بن عمر بغير واو العطف على شيء مقدر كانه قال
كذا واخبرني بكذا **عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال**
بينما بالميم **هو** اى عمر بن الخطاب **في الدار حال كونه خائفا من قريش**
لما اسلم اذ جاءه **العاص** بكسر الصاد مصححا عليها في الفرع كاصله لان

العاصي

العاصي بالياء كالقاضي فخفف بترك الياء وبضم الصاد اذا قلنا
انه من العجوف اى الفه مبدلة عن واو واصله العوص **ابن وائل**
بالمد السهمي بفتح السين المهملة وسكون الهاء **ابو عمرو** والعاص
جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم
عليه حلة حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة جر باضافة حلة
اليها برد مخطط ولابي ذر حبر باسقاط الهاء **وقميص مكفوف** مخيط بحرير
وهو اى العاص **من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية** بالحاء
المهملة جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة والمعاهدة على التعاضد
والتساعد **فقال له العاص ما بالك** بضم اللام حاشانك **قال**
زعم قومك بنو سهم **انهم سيقتلوني** ولغير ابي ذر سيقتلوني
بنون واحدة **ان اسلمت** اى لاجل اسلامي بفتح همزة ان وفي الفرع
بكسرها كالاصل ولم يضبطها في اليونينية **قال له العاص لا سبيل**
لهم اليك فقال عمر بعد ان قالها اى كلمة لا سبيل اليك **آمنت**
بهمزة مفتوحة وميم مكسورة ونون ساكنة وفوقية مضمومة
من الامان اى زال الخوف في قول العاص لانه كان مطاعا على قومه
فخرج العاص فلقي الناس قد سال بغير همز اى امتلأ **بهم الوادي**
وادي مكة **فقال العاص اين تريدون فقالوا نريد هذا ابن**
الخطاب عمر الذي صبأ اى خرج عن دين آبائه **قال العاص**
لا سبيل لكم اليه فكر الناس بتشديد الراء **رجعوا وبه قال**
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال **حدثنا سفيان بن عيينة**
قال عمرو بن دينار قال سفيان سمعته اى عمرو بن دينار

قال قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما لما اسلم عمر
اجتمع الناس عند داره وللبخاري عن الكشميهني اليه عند داره
وقالوا وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه ديباج فقال
صبأ عمر سقط لفظ قد من اليونينية فاذا ذاك الاجتماع فلا
يعرض له احد وانا اي والحال انا له جار بالجيم وتخفيف الراء
اي اجيره من ان يظلمه احد قال ابن عمر رأيت الناس تصدعوا
اي تفرقوا عنه فقلت لابي من هذا الرجل الذي فرق الناس بسببه
قال بالافراد وفي اليونينية قالوا هو العاص بن وائل وبه
قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني بالتوحيد ابن وهب
عبد الله قال حدثني بالافراد ايضا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب انه سأل ابنه حدثه عن ابيه عبد الله بن عمر
انه قال ما سمعت عمر لشيء قط بفتح القاف وتشديد الطاء اي
لاجل شيء او عن شيء قط يقول اني لاظنه كذا الا كان كما يظن
لانه كان من المحدثين بفتح الدال بينما بالميم عمر رضي الله عنه
جالس وجواب بينما قوله اذ مر به رجل جميل قال البيهقي
يشبه ان يكون سواد بن قارب بفتح السين وتخفيف الواو
وقارب بالقاف والراء المكسورة بعدها موحدة فقال عمر
لقد لحظ لحظا ظني في كونه في الجاهلية بانه صار مسلما او قال
ان هذا سواد بن قارب مسلم على دينه في الجاهلية اي
على عبادة الاوثان او لقد بالزاي والواو الساكنة في اليونينية
وغيرها ولقد كان كاهنهم بكسر الهاء اي كاهن قومه على تعدد

اي احضروا الرجل او قربوه مني فدعي بضم الدال مبنيا
للمفعول له اي لاجل عمر فقال ولابي ذر وقال له عمر ذلك
الذي قاله في غيبته من التردد وقال انه عمر كان يتكهن في الجاهلية
فاسلم وداعيه عمر يوما وقال لما فعلت كهانتك يا سواد فغضب
وقال ما كنا عليه نحن وانت يا عمر من جاهليتنا وكفرنا شر
من الكهانة فقال لك تعزيني بسبي ثبت منه وارجو من الله العفو
عنه فقال سواد ما رأيت سيا كاليوم اي مثل ما رأيت اليوم
حيث استقبل بضم الفوقية مبنيا للمفعول به اي فيه رجل
نائب عن الفاعل مسلم صفة له ولابي ذر والاربعة استقبل بفتح الفوقية
مبنيا للفاعل بمعنى انهجا الكلام رجلا مفعول لرأيت ومسلما
صفته كذا اعربه الكرماني وتبعه البرماوي وقال العيني فيه
شيء ان كان مراده رأيت المصرح به في الحديث فان قدر لفظ
رأيت آخر يكون موجبا تقديره ما رأيت يوما مثل هذا اليوم رأيت
استقبل به اي بالكلام المذكور رجلا مسلما فقوله استقبل به
جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى ما رأيت
كاليوم رأيت فيه رجلا استقبل فيه اي في اليوم انتهى وعند
البيهقي في رواية مرسلة قد جاء الله بالاسلام فما لنا ولذكر
الجاهلية قال عمر له فاني اعزم عليك اي الزمك الا ما
اخبرتني اي ما اطلب منك الا الاخبار قال سواد كنت كاهنهم
اي مخبرهم بالمغيبات في الجاهلية قال له عمر فما اعجب بالضم
وما استفهامية ما خيلك به جنيك من اخبار الغيب قال

قال بينما بالميم انا يوما في السوق جاءتني الجنية اعرف فيها
الفزع بفتح الفاء والزاي والمهملة اى الخوف فقال لي ولابي ذر
قالت الم تر الجن وابلاسها بكسر الهمزة وسكون الموحدة والنصب
عطفا على سابقه اى وخوفها وياسها من الياس ضد الرجاء
من بعد انكاسها بكسر الهمزة وسكون النون من بعد انقلابها
على راسها قال ابن فارس معناه ويئست من استراق السمع بعد
ان كانت الفتة فانقلبت عن الاستراق قد يئست عن السمع
ولحوقها بالنصب عطفا على ابلاسها او بالجر عطفا على انكاسها
اى ولحوق الجن بالقلاص بالقاف المكسورة آخره صاد مهملة
جمع قلوص الناقة الشابة واحلاسها بفتح الهمزة وسكون الحاء
المهملة بعدها لام الف وسين مهملة جمع حلس بكسر اوله وهو
كساء يجعل تحت رحل الابل على ظهورها تلازمه ومنه قيل فلان
حلس بيته اى ملازمه قال في الكواكب والمراد بيان ظهور النبي
صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين
اذ هو رسول الثقلين وهذا الشعر من الرجز لكن وقع الاخير
غير موزون ثم روى ورحلها العيس باحلاسها وهذا موزون
والعيس بكسر العين الابل وعند البيهقي موصولا من حديث البرا
ابن عازب في دلائل النبوة له بعد قوله واحلاسها

تهوي الى مكة تبغي الهدى • مامومنو هامثل ارحاسها
فانهض الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى راسها

قال ثم نهض فافزعني وقال يا سواد ان الله عز وجل بعث نبيا

فانهض

فانهض اليه تسعد وترشد فلما كان في الليلة الثانية اتاني
فنهضني ثم قال ∴ ∴ ∴

عجبت للجن وتطلابها • وشدها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى • ليس قداماها كاذنابها
فانهض الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى ذابها

فلما كان في الليلة الثالثة فنهضني فقال ∴

عجبت للجن وتيعارها • وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى • ليس ذوو الشر كاخيارها
فانهض الى الصفوة من هاشم • مامومنو الجن كفارها

قال فوقع في قلبي الاسلام واتيت المدينة فلما اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مرحبا يا سواد بن قارب قد علمنا ما
جاءك قال قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت ∴

اتاني ريئي بعد ليل وهجعة • ولم اك فيما قد يلوث بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة • اتاك نبي من لؤي بن غالب
فشمرت عن ساقي الازار ووسطت • بي الذعلب الوجناء عند السباسب
فاشهد ان الله لا شيء غيره • وانك مامون على كل غائب
وانك ادنى المرسلين شفاعة • الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى • وان كان فيما جاء شيب الذوائب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال ع
رضي الله عنه صدق سواد بينما بالميم انا عند الهرماس رضي

والاصيلي وابن عساكر بينما انا قائم عند آلهتهم اى اصنامهم اذ جاء
رجل لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه وعند احمد من وجه آخر انه ابن
عبس شيخ ادرك الجاهلية بعجل فذبحه فصرخ به صارخ
لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح بفتح الجيم
وبعد اللام المكسورة تحتية ساكنة فحاء مهملة اى يا رافع او الكاشف
بالعداوة ويحتمل ان يكون نادى رجلا بعينه او من كان متصفا
بذلك امر نجيح بفتح النون فجيم مكسورة آخره حاء مهملة من النجاح
وهو الظفر بالبغية رجل فصيح بالفاء من الفصاحة ولابي ذر
عن الكشميهني يصيح بتحتية مفتوحة بدل الفاء من الصياح يقول
لا اله الا الله انت ولابي ذر عن الكشميهني لا اله الا الله فوثب
القوم بالتاء المثناة اى قاموا قال عمر فلما رايت ذلك قلت
لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح
ولابي ذر عن الكشميهني يصيح يقول لا اله الا الله فقمت
فانشبنا بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة اى ما
مكثنا وتعلقنا بشيء ان قيل هذا ابني قد ظهر وعند ابي نعيم
في دلائله ان ابا جهل جعل لمن يقتل محمدا مائة ناقة قال عمر
فقلت له يا ابا الحكم الضمان صحيح قال نعم فقلت سيفي اريده
فمررت على عجل وهم يريدون ان يذبحوه فقمت انظر اليهم فاذا صائح
يصيح من جوف العجل يا آل ذريح امر نجيح رجل يصيح بلسان فصيح
قال عمر فقلت في نفسي ان هذا الامر يراد به الا انا قال فدخلت
على اختي فاذا عندها سعيد بن زيد فذكر القصة في سبب اسلامه

بطولها

بطولها وفي حديث اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال
قال لنا عمر بن الخطاب اتحبون ان اعلمكم كيف كان بدء اسلامي
قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينا انا في يوم حار بالهاجرة لقيني رجل من قريش فقال اين
تذهب يا ابن الخطاب انك تزعم انك هكذا او قد دخل عليك
هذا الامر في بيتك اختك قد صبئت وخرجت مغضبا فدخلت
عليها فقلت يا عدوة نفسها بلغني انك قد صبأت وارفع شيئا
في يدي فاضربها به فسال الدم فبكت ثم قالت يا ابن الخطاب
ما كنت فاعلا فافعل قد اسلمت فنظرت فاذا بكتاب في ناحية
البيت فقلت لها اعطنيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله انك
لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون فلم ازل
بها حتى اعطتنيه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت
بالرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالكتاب من يدي ثم رجعت
الى نفسي فاذا فيه سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم فكلما مررت بالاسم من اسماء الله تعالى ذعرت ثم رجعت الى نفسي
حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله الى قوله ان كنتم مومنين فقلت
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فخرج القوم
يبادرون بالتكبير استبشارا بما سمعوه مني فلما دخلت على رسول
صلى الله عليه وسلم اخذ بمجامع قميصي فجبذني اليه ثم قال اسلم
يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة قال

ثم رجعت فقرعت باب خالي فقلت له اشعرت اني صبوت فاجاف
الباب دوني وتركني فلما اجتمع الناس جئت الى رجل لا يكتم السر
فذكرت له فيما بيني وبينه اني قد صبوت ليشيع ذلك ليصيبني
ما اصاب المسلمين من اذى قريش قال فرفع الرجل صوته باعلاه
الا ان ابن الخطاب قد صبا قال فما زال الناس يضربوني واضربهم
قال فقال خالي ما هذا فقيل له ابن الخطاب فقام على الحجر فاشار
بكمه وقال الا اني قد اجرت ابن اختي قال فانكشف الناس عني
قال وكنت لا اشاء ان ارى احدا من المسلمين يضرب الا رايته
وانا لا اضرب فقلت ما هذا ابتي حتى نصيب ما يصيب المسلمين
قال فامهلت حتى اذا جلس الناس في الحجر وصلت الى خالي فقلت له
جوارك رد عليك فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام
وهذا الخبر رواه ابن اسحاق وان الذي كان في الصحيفة سورة طه
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد قال حدثنا
قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت سعيد بن زيد اي
ابن عمرو بن نفيل رضي الله عنه يقول للقوم في مسجد
الكوفة لو رايتني بضم التاء وسقط لفظ لابي ذر اي رايت
نفسي موثقي عمر على الاسلام بضم الميم وسكون الواو وكسر
المثلثة اهانة لي وتضييقا على لكوني اسلمت انا واخته
زوجتي فاطمة بنت الخطاب وما كان عمر اسلم ولو ان احدا
الجبل المعروف بالمدينة انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة

المسددة

المسددة انكسر وانهدم ولابي ذر عن الكشميهني انفض بالفاء
اي تفرق لما صنعتم بعثمان بن عفان يوم الدار لكان محقوقا
بفتح الميم وسكون المهملة وقافين بينهما واو ساكنة اي واجبا
ان ينفض انهدم وللكشميهني ان ينفض بالفاء اي ان يتفرق
والمعنى لو تحركت القبائل لطلب ثار عثمان لفعلوا واجبا وهذا
الحديث سبق في الباب الذي قبل هذا باب انشقاق القمر
في زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له وسقط لفظ باب لابي ذر
فالتالي رفع على ما لا يخفى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا بشر
ابن المفضل بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة والمفضل بضم الميم
وفتح الفاء والضاد المعجمة المسددة ابن لاحق الرقاشي بقاف
ومعجمة ابو اسماعيل البصري قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة
مهران اليشكري مولاهم احد الاعلام عن قتادة بن دعامة
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان اهل مكة كفار قريش عوفي دلائل
النبوة لابي نعيم عن ابن عباس انهم الوليد بن المغيرة وابو جهل
والعاص بن وائل والعاص بن هشام والاسود بن عبد يغوث
والاسود بن المطلب وابنه زمعة والنضر بن الحارث سالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية اي معجزة تشهد
لما ادعاه من نبوته فاراهم القمر شقتين بفتح الشين في الفرع
مصححا عليه وضبطها في الفتح والمصابيح واليونينية وابن ذر
بكسرها اي نصفين حتى راوا حراء بالتنوين الجبل المعروف بينهما

بين الشقتين وهذا من مراسيل الصحابة لان انسا لم يشاهد هذه القصة
وفي حديث مسلم فارقهم القمر حين وكذا هو بلفظ مرتين في مصنف
عبد الرزاق عن معمر وكذا اخرجه احمد واسحاق في مسنديهما ولعل
المراد فرقتين جمعا بين الروايات كما نبه عليه في الفتح وبه قال
حدثنا عبدان اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي عن ابي حمزة
بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري عن الاعمش سليمان
عن ابراهيم النخعي عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال انشق القمر ونحن مع النبي
صلى الله عليه وسلم بمني فقال يخاطب اباسلمة بن عبد الاسد
والارقم بن الارقم بن مسعود اشهدوا ولابي ذر فقال اشهدوا النبي
صلى الله عليه وسلم اشهدوا اي اضبطوا ذلك بالمشاهدة
وذهبت فرقة من القمر نحو الجبل المعروف بحراء وبقيت الاخرى
مكانه حتى صار بينهما وقوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
يرد على من قال ان قوله في الآية وانشق القمر بمعنى سينشق يوم
القيامة فاوقع الماضي موقع المستقبل لتحققه وهو خلاف الاجماع
وكذا قول الآخر انشق بمعنى انفلق عنه الظلام عند طلوع الشمس
كما يسمى الصبح فلقا وقال ابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق
هو ابن الاجدع عن عبد الله بن مسعود انشق بمكة وهذا وصله
ابو داود الطيالسي وتابعه اي وتابع ابراهيم النخعي في روايته
عن ابي معمر محمد بن مسلم الطايفي عن ابن ابي نجيح ويسار عن مجاهد هو
ابن جبر عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود

وهذه للتابعة وصلها عبد الرزاق في مصنفه ولا معارضة بين قوله
بمكة وقوله بمني اذ المراد ان ذلك وقع قبل الهجرة وهي من جملة
مكة وبه قال حدثنا عثمان بن صالح السهمي المصري قال حدثني
بالافراد بكر بن مضر قال جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري
عن عراك بن مالك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء الغفاري
المدني عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق على عهد ابي ذر
عن الكشميهني في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل
الهجرة وهذا مرسل لان ابن عباس لم يدرك ذلك لانه كان ابن سنتين
او ثلاث وبه قال حدثنا عمر بن حفص بضم العين الغفي الكوفي قال
حدثنا ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاعمش سليمان قال حدثنا
ابراهيم النخعي عن ابي معمر عبد الله عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال انشق القمر كذا اورده مختصرا وهو ثابت
في رواية الحموي والكشميهني وقول بعضهم لو انشق لما خفي
على اهل الاقطار رد لوظهر عندهم لنقلوه متواترا لان الطباع
مجبولة على نقل العجايب مردود بانه يجوز ان يحجبه الله عنهم بغيم
لا سيما واكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقل من يرصد السماء
ولعله كان في قدر الخطة التي هي مدرك البصر وقد روى ابو الضحى
عن مسروق عن عبد الله انهم سالوا السفار هل انشق قالوا فقدرناه

باب هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة باشارة صلى الله

عليه وسلم لما اقبل كفار قريش على من آمن يعذبونهم ويفتنونهم

يردوهم عن دينهم وكانت الهجرة مرتين الاولى في رجب سنة خمس
من المبعث وكان عدد من هاجر اثنا عشر رجلا واربع نسوة ثم رجعوا
عندما بلغهم عن المشركين سجودهم معه صلى الله عليه وسلم عند قراءة
سورة النجم فلقوا من المشركين اشد مما عهدوا فهاجروا ثانية وكانوا
ثلاثة وثمانين رجلا ان كان فيهم عمار وثماني عشرة امراة وسقط باب
لابي ذر وقالت عائشة رضي الله عنها مما وصله المؤلف مطولا
في باب الهجرة الى المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت بضم الهمزة
دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين تثنية لابة وهي الحرة ذات الحجارة
السود وهذه طابة فهاجر من هاجر من المسلمين قبل المدينة بكسر
القاف وفتح الموحدة اي جهتها ورجع عامة من كان هاجر بارض
الحبشة الى المدينة وهذا وقع بعد الهجرة الثانية الى الحبشة
فيه اي في هذا الباب عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
مما ياتي في اخر الباب ان شاء الله تعالى موصولا وعن اسما بنت عميس
الخثعمية وهي اخت ام المؤمنين ميمونة لامها مما ياتي في غزوة
حنين ان شاء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال حدثنا هشام هو
ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثنا وفي نسخة
اخبرني بالافراد والخاء عروة بن الزبير ان عبيد الله بضم العين
وفتح الموحدة بن عدي بن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية
اخبره ان المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري الصحابي الصغير وعبد

الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة المضمومة والمثلثة
الزهري من صلحاء التابعين واسراهم قال له اي لعبيد الله بن عدي
ابن الخيار ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان بن عفان ليس ثمة احثا
بل من رهطه فاخاه لامه الوليد بن عقبة بضم العين وسكون
القاف ابن ابي معيط وكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد
ابن ابي وقاص وكان اكثر عملا بي ذر عن الكشميهني اكبر الناس
بالموحدة بدل المثلثة فيما فعل عثمان به بالوليد من تقويته
في الامور واهماله حد شربه المسكر قال عبيد الله بن عدي
فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك
حاجة وهي نصيحة لك فقال ايها المرء اعوذ بالله منك قال
فذلك لانه فهم ان يكلمه بما فيه انكار عليه فيضيق صدره لذلك
قال لعبيد الله فانصرفت فلما قضيت الصلاة نصب مفعول
جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت
لعثمان وبالذي قال لي عثمان فقالا لقد قضيت الذي كان
عليك فبينما بالميم انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان
لم يسم فقالا المسور وابن عبد يغوث لي قد ابتلاك الله
باتي تفسيره بعد ان شاء الله تعالى من قول المصنف فانطلقت حتى
دخلت فقال ما نصيحتك التي ذكرت آنفا بالمد قال فشهدت
وسقط لفظ قال في الفرع وثبت في الاصل ثم قلت ان الله
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم سقط لفظ الصلية لابي ذر
وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله

عليه وسلم وسقطت التصلية فى رواية ابى ذر عن الكشميهنى
ممن استجاب الله ورسوله وآمن به وهاجرت الهجرتين الاوليين
بضم الهمزة وسكون الواو وفتح اللام والتحتية الاولى وتسكين
الثانية تثنية اولى على التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها
كانت اولى وثانية لها الى المدينة فلم تكن الاولى واحدة وهذا هو
المراد من هذا الحديث فى هذا الباب كما لا يخفى وصحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه طريقه وقد اكثر الناس الكلام
فى شأن الوليد بن عقبة بسبب شربه الخمر وسوء سيرته فحق
عليك ان تقيم عليه الحد فقال لى اى على عادة العرب يا ابن اخي
ولابي ذر اخى قال الكرمانى هو الصواب لانه كان اخاله ادركت
بتاء الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا اى
لم ادرك ادراك من يعي عنه وليس مراده نفى الادراك بالسن لانه
ولد فى حياته عليه الصلاة والسلام ولكن قد خلص اى وصل الى
من علمه ما خلص اى وصل الى العذارا بالذال المعجمة والراء البكر
فى سترها بكسر السين اى من شرعه الشايع الذايع الذى ليس
يخفى على احد قال فشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم بالحق سقط لفظ قد والتصلية لابي ذر وانزل
عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه
وسلم سقطت التصلية لابي ذر وآمنت هو لابي ذر عن الكشميهنى
ممن استجاب الله ورسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه
وسلم سقطت التصلية لابي ذر وهاجرت الهجرتين الاوليين الحبشة

والمدينة

والمدينة كما قلت بتاء الخطاب لعبيد الله وصحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبايعته من المبايعة ولابي ذر وبايعته
بالفوقية بدل الموحدة من المبايعة والله بالواو ولابي ذر عن الكشميهنى
هو الله بالفاء ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم
استخلف الله ابا بكر فو الله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف
بضم الفوقية مبنيا للمفعول عمر فو الله ما عصيته ولا غششته
ثم استخلفت بضم الفوقية ايضا مبنيا للمفعول افليس لى عليكم بهمزة
الاستفهام مثل ولابي ذر من الحق مثل الذى كان لهم على
بتشديد الياء وسقطت من الفرع وثبتت فى اصله قال عبيد الله
بلى قال عثمان فما هذه الاحاديث التى تبلغنى عنكم بسبب تاخير
الحد عن الوليد فاما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة سقط ابن
عقبة لابي ذر فسناخذ فيه ان شاء الله بالحق قال عبيد الله
فحد الوليد لاربعين جلدة بعد ان شهد عليه حمران والصعب بن جامة
انه قد شرب الخمرة فامر عليا ان يجلده وكان هو اى على يجلده ولا
تنافى بين قوله هنا اربعين وقوله فى مناقب عثمان ثمانين
لان التخصيص بالعدد لا ينفى الزايد او لان الجلد بسوط له طرفان
وقال يونس بن يزيد الايلي مما وصله فى مناقب عثمان وابن اخي
الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله ابن عبد البر فى تمهيده
عن الزهري محمد بن مسلم افليس لى عليكم من الحق مثل الذى كان لهم
وهذا التعليق عن يونس وابن اخي الزهري ثابت فى رواية المستملي
فقط قال ابو عبد الله البخاري فى قوله ابتلاك الله بلاء من يكم

هو ما ابتلي به من شدة وفي موضع آخر البلا هو الابتلا
ي التمحيص بالخاء والصاد المهملتين من بكلونه بالواو ومحسسه
اي استخرجت ما عنده ويشهد لهذا قوله يبلوا اي يختبر ويبتليكم
اي يختبركم ثم استطرد فقال وامامن له بلاء عظيم فالمراد به النعم
بكسر النون وهي من ابليت اذا انعمت عليه وذلك اي المعنى
من ابتليته وهذا كله ثابت في رواية المستملي وحده وبه قال
حدثني بالتوحيد محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن هشام انه قال حدثني بالافراد ابي عن عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة بنت ابي سفيان
وام سلمة هذا ولابي ذر تقديم ام سلمة على ام حبيبة ذكرتا كنيسة
اي انها بالحبشة بنون الجمع على ان اقل الجمع اثنان او معها غيرهما
من النسوة وكانت ام سلمة هاجرت الاولى مع زوجها ابي سلمة بن
عبد الاسد وام حبيبة الثانية مع زوجها عبيد الله بن جحش فمات
هناك فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان اولئك بكسر الكاف اذا كان فيهم رجل صالح فمات بنوا على قبره
عن الحموي والمستملي فبنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك
الصور فوقية مفتوحة فتحتية ساكنة ولابي ذر عن الحموي والمستملي تلك
الصور باللام بدل التحتية اولئك بكسر الكاف شرار الخلق
عند الله يوم القيامة وهذا الحديث سبق في الجنائز في بناء
المساجد على القبر وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير
المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا اسحاق بن سعيد

بكسر

بكسر العين عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ام خالد
اسمها امة بفتح الهمزة واليم المخففة وبالهاء وخالد هو ابن الزبير بن العوام
بنت خالد اي ابن سعيد بن العاص انها قالت قدمت من ارض الحبشة
وانا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة
بفتح الخاء المعجمة وبالصاد المهملة كساء من خز لها اعلام فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده الكريمة ويقول سناه
سناه مرتين بفتح السين والنون وبعد الالف هاء ساكنة فيهما
قال الحميدي عبد الله الراوي يعني هو اي الثوب حسن حسن
مرتين قال حدثنا يحيى بن حماد الشيباني مولاهم البصري ختن ابي عوانة
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن سليمان بن مهران
الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا نسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا السلام فلما رجعنا من عند النجاشي
سلم علينا وهو في الصلاة فلم يرد علينا السلام فقلنا يا رسول الله
انا كنا نسلم عليك وانت في الصلاة فترد علينا السلام قال
ان في الصلاة شغلا بالله لا يمكن معه غيره قال سليمان الاعمش
فقلت لابراهيم النخعي كيف تصنع انت اذا سلم عليك انسان
وانت في الصلاة قال ارد عليه في نفسي وهذا الحديث قد سبق
في اوائل الصلاة في باب لا يرد السلام في الصلاة وبه قال
حدثنا محمد بن العلا بفتح العين المهملة والد ابي كريب الهمداني

الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا بريد
ابن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا عن جده ابي بردة
بضم الموحدة وفتح الراء عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال بلغنا مخرج النبي مصدر ميمي
اي خروج النبي صلى الله عليه وسلم اي مبعثه او خروجه الى المدينة
ونحن باليمن فكنا سفينة لنصل الى مكة فالقتنا سفينتنا بسبب
هيجان الريح الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه فاقمنا معه بالحبشة حتى قدمنا للمدينة فوافقنا
النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر سنة ست او سبع
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم يا اهل السفينة هجرتان
هجرتم من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة وفي رواية مسلم
فاسهم لنا او قاسم لاحد غاب عن خيبر منها شيأ الا لاصحاب سفينتنا
مع جعفر واصحابه وسقطت اداة الندا من قوله يا اهل السفينة
وحديث الباب اخرجه المؤلف مقطعا في الخمس وفي المغازي وسلم
في الفضائل هذا باب موت النجاشي بفتح النون وحكي
ابن دحية كسرها وهو لقب كل من ملك الحبشة كلقب الان
الحطي بفتح الحاء المهملة وكسر الطاء الخفيفة المهملتين آخره تحتية خفيفة
وسقط لفظ باب لابي ذر قال حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود
العتكي الزهراني المقري البصري قال حدثنا ابن عيينة سفيان
عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عطا هو ابن ابي رباح
عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه

انه

انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي سنة تسع
او ثمان قبل فتح مكة مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا اي
صلاة الغيبة على اخيكم في الاسلام اصحمة بهمزة وصاد وحاء
مهملتين وميم مفتوحات آخرها هاء تانيث قيل هو لقبه واسمه
عطية وبه قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد الباهلي مولاهم
البصري النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة قال
حدثنا يزيد بن زريع بتقديم الزاي على الراء مصغرا ابو معاوية
البصري قال حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة قال
حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي ان عطاء احدثهم عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم صلى على النجاشي بتشديد التحتية وتخفيفها ولابي ذر
عن الكشميهني على اصحمة النجاشي فصففنا بتشديد الفاء وراه فكنت
في الصف الثاني او الثالث ومطابقة الحديث للترجمة من جهة
صلاته عليه بعد اعلامه بموته وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
ابن ابي شيبة قال حدثنا يزيد بن هارون بن زاذان السلمي
مولاهم ابو خالد الواسطي وسقط ابن هارون لغير ابي ذر عن سليم
ابن حيان بفتح السين مصححا عليها في الفرع كاصله وكسر اللام
وحيان بفتح الحاء المهملة والتحتية المشددة الهذلي البصري قال
حدثنا سعيد بن سينا بكسر السين ممدودا عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
على اصحمة النجاشي صلاة الغيبة فكبر عليه اربعا واستنبط

منه الصلاة على الغايب لكنها لا تسقط الفرض تابعه اى تابع
يزيد بن هارون عبد الصمد بن عبد الوارث فى روايته اياه عن سليم
ابن جبان وبه قال حدثنا زهير بن حرب بضم الزاى مصغرا ابو
خيثمة الحافظ قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابى
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى عن صالح
هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى انه قال
حدثنى بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن المسيب سعيد
ان اباهريرة رضى الله عنه اخبرهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعى لهم النجاشى صاحب الحبشة اى اخبر اصحابه بموته
فى اليوم الذى مات فيه وهو علم من اعلام نبوته صلى الله عليه
وسلم وقال لهم استغفروا لاخيكم فى الاسلام النجاشى وعن صالح
اى ابن كيسان بالسند السابق عن ابن شهاب الزهرى انه قال
حدثنى بالافراد سعيد بن المسيب وسقط لابى ذر ابن المسيب
وثبت له عن الكشميهنى حدثنى بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن
وسعيد ان اباهريرة رضى الله عنه اخبرهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صف بهم فى المصلى خارج المدينة فصلى عليه على النجاشى
وكبر اربعا ولابى ذر وكبر عليه اربعا وهذا النجاشى هو الذى
هاجر اليه المسلمون وكتب له صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه
فيه الى الاسلام مع عمرو بن امية سنة ست من الهجرة واسلم
على يد جعفر بن ابى طالب واما النجاشى الذى ولى بعده الحبشة
فكان كافرا لم يعرف له اسلام ولا اسمه باب تقاسم المشركين

اى

اى تحالفهم على النبى صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابى ذر
وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال حدثنى
بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين القرشى عن ابن شهاب
الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة رضى الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد
حنينا اى غزوتها منزلنا غدا ان شاء الله اعترض بين المبتدا وهو
قوله منزلنا وخبره وهو قوله بخيف بنى كنانة بفتح الخاء المعجمة
ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وهو المحصب
حيث تقاسموا تحالفوا على الكفر زاد فى الحج من طريق الاوزاعى
عن الزهرى وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بنى هاشم
وبنى عبد المطلب او بنى المطلب الا ان اكفوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا
اليهم النبى صلى الله عليه وسلم وفى السير وكتبوا بذلك كتابا
فغاظ بغيض بن عامر بن هاشم علقوم فى جوف الكعبة وتعاهدوا على العمل
بما فيه من ذلك ثلاث سنين واشتد البلاء على بنى هاشم فى شعبهم
وعلى كل من معهم فلما كان راس ثلاث سنين تلاوم قوم من قضى
ممن ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم فاجمعوا امرهم على نقض ما
تعاهدوا عليه من العذر والبراءة فرفعت الله على صحيفتهم الارضة
فاكلت ما فيها من ميثاق وعهد وبقى ما كان فيها من ذكر
فاطلع الله تعالى نبيه على ذلك فاخبر عمه ابا طالب بذلك فقال
اربك اخبرك بذلك قال نعم فقال ابو طالب لاخ الثقاف ما
كذبنى ثم خرج فقال يا معشر قريش ان ابن اخى اخبرنى ان الله

قد سلط على صحيفتكم الارضة فقال ان كان كما تقول فلا والله
لا نسلمه حتى نمرق من عندآخرنا وان كان الذى يقول باطلا
دفعنا اليكم صاحبنا فقتلتم او استحييتم فقالوا قد رضينا بالذى
تقول فنظروا الصحيفة فوجدوها كما اخبر فقالوا هذا سحر بنى اخيك
وزادهم ذلك بغيا وعدوانا وباقى ان شاء الله تعالى ما فى حديث الباب
من المباحث فى الفتح بعون الله وقوته **باب قصة ابى**
طالب عبد مناف عمه صلى الله عليه وسلم شقيق عبد الله وكافله
بعد موت عبد المطلب وتوفى ابو طالب بعد خروجهم من الشعب
سنة عشر من المبعث وسقط لفظ باب لابى ذر وبه قال **حدثنا مسدد**
هو ابن مسرهد قال **حدثنا يحيى** بن سعيد القطان **عن سفيان**
الثورى انه قال **حدثنا عبد الملك** بن عمير بضم العين مصغرا قال
حدثنا عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب قال
حدثنا العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه انه **قال** للنبى
صلى الله عليه وسلم **ما اغنيت عن عمك** ابى طالب اى اى شىء
دفعته عنه فو الله كذا فى الفرع وغيره والذى فى اليونينية
والناصرية فانه **كان يحوطك** يصونك ويحفظك ويذب عنك
ويغضب لك قال عليه الصلاة والسلام **هو فى ضحضاح** بفتح
الضادين المعجمتين وحاءين مهملتين اولاهما ساكنة يبلغ كعبيه
من نار واصله ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين
واستعير للنار **ولولا انا شفعت فيه لكان فى الدرك الاسفل**
من النار اى اقصى قعرها وقال ابن مسعود الدرك الاسفل

تم الجزء من حديد مقفلة فى النار وقال ابو هريرة بيت يقفل
عليهم ثم قد فيه النار من فوقهم ومن تحتهم وهذا الحديث اخرجه
ايضا فى الادب ومسلم فى الايمان وبه قال **حدثنا** ولابى ذر
حدثنى بالافراد **محمود** هو ابن غيلان العدوى مولاهم المروزى
قال **حدثنا عبد الرزاق** بن همام بن نافع الحميرى مولاهم ابو بكر
الصنعانى **قال اخبرنا معمر** هو ابن راشد الاسدى مولاهم البصرى
عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب **عن ابن المسيب** سعيد **عن ابيه**
المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاى ابن ابى وهب له ولابيه
صحبة **ان ابا طالب لما حضرته الوفاة** قبل ان يدخل فى الغرغرة
دخل عليه النبى صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل عمرو بن هشام
ابن المغيرة **عدو الله** وعون هذه الامة **فقال** عليه الصلاة والسلام
له اى عم قل لا اله الا الله كلمة نصب بدل من معمول القول
وهو لا اله الا الله **لاحاج** بضم الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد الالف
جيم مشددة وفى الجنائز اشهد **لك بها عبد الله فقال ابو جهل**
وعبد الله بن ابى امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
وقد اسلم عبد الله هذا يوم الفتح واستشهد فى غزوة حنين
يا ابا طالب ترغب والاجيد بهمزة الاستفهام **عن ملة عبد المطلب**
فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شىء كلمهم به انا **على ملة عبد المطلب**
فقال له **النبى صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك** كما استغفر ابراهيم
لابيه ولابى ذر عن الكشميهنى له بالهاء بدل الكاف **ما لم انه** بضم
الهمزة وسكون النون مبنيا للمفعول **عنه** اى ان لم ينهنى الله

عن الاستغفار له فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى اي ما صح الاستغفار في حكم الله وحكمه
من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم من بعد ما ظهر له انهم ماتوا
على الشرك فهو كالعلة للمنع من الاستغفار وسقط لابي ذر من قوله
ولو كانوا الخ وقال بعد قوله للمشركين الى اصحاب الجحيم ونزلت
في ابي طالب وفي نسخة ونزل انك لا تهدي من احببت اي
احببت هدايته او احببته لقرابة اي ليس ذلك اليك انما عليك
البلاغ والله يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة
وقد كان ابو طالب يحوطه عليه السلام وينصره ويحبه حبا
طبيعيا لا شرعيا فسبق القدر فيه واستمر على كفره وتلك الحجة البالغة
ولا تنافي بين هذه الآية وقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم
لان الذي اثبته واضافه اليه الدعوة والذي نفى عنه هداية
التوفيق وشرح الصدر وباقي مر بدليل ما ذكرنا هنا في تفسير سورة براءة
بهوف الدوسي قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني الليث بن سعد قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر حدثني ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد
الليثي عن عبد الله بن خباب بفتح المعجمة والموحدة المشددة الاولى
الانصاري التابعي عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري
بالدال المهملة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر بضم الذال وكسر الكاف عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه
شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه

مفتوحتين

مفتوحتين بينهما حاء مهملة وهو ما رق من الماء على وجه الارض
الى نحو الكعبين ثم استعير للنار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه بفتح
الحتية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام حدثنا ابراهيم بن حمزة
بالحاء المهملة والزاي الزبيري الاسدي المدني قال حدثنا ابن
ابي حازم سلمة بن دينار والد راوردي بفتح الدال المهملة الاولى
والراء وبعد الالف واو مفتوحة وسكون الراء بعدها دال مهملة
فحتية عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد بهذا الحديث المذكور
وقال يغلي منه ام دماغه اي اصله وفي رواية يونس عن ابن
اسحاق فقال يغلي منها دماغه حتى يسيل على قدميه قال السهيلي
من باب النظر في حكمة الله ومسائله الجزاء للعمل ان ابا طالب
كان معه صلى الله عليه وسلم بحدته محرقا له الا انه كان مثبتا
بعقده على ملة عبد المطلب حتى قال عند الموت انا على ملة عبد
المطلب فسلط العذاب على قدميه خاصة لتثبيته اياه على ملة
ابيه باب حديث الاسراء سقط التبويب لابي ذر
وقول الله تعالى سبحان تنزيه لله تعالى عن السوء وهو علم التسبيح
كعثمان للرجل قال الراغب السبح المر السريع في الماء وفي الهوى
يقال سبح سبحا وسباحة واستعير لمر النجوم في الفلك كل في فلك
يسبحون ولمر الفرس والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب في العمل
ان لك في النهار سبحا طويلا والتسبيح اصله التنزيه للباري جل
وعلا والمر السريع في عبادة عز وجل وجعل ذلك في فعل الخير كما
جعل الابعاد في الشر وقيل ابعده الله ثم جعل التسبيح عاما

في العبادات هل كان اوفعلا او نية قال تعالى فلولا انه كان
من المسبحين وقال عز وجل ونحن نسبح بحمدك وسبحان اصله مصدر
كغفران قال ابو البقاء سبحان اسم واقع موقع المصدر وقد اشتق
منه سبح والتسبيح ولا يكاد يستعمل الا مضافا لان الاضافة
تبيين من المعظم فاذا افرد عن الاضافة كان اسما علما للتسبيح لا ينصرف
للتعريف والالف والنون في آخره كعثمان وقال ابن الحاجب والدليل
على ان سبحان علم للتسبيح قول الشاعر ∴ ∴
قد قلت لما جاءني فخره ∘ سبحان من علقمة الفاخر
ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون في غير الصفات
انما تمنع مع العلمية ولا تستعمل علما الا شاذا واكثر استعماله مضافا
وليس بعلم لان الاعلام لا تضاف الذي اسرى بعبده سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم واسرى وسرى واحد لكن قال السهيلي
تسامح اللغويون في سرى واسرى وجعلوهما بمعنى واحد واتفقت
الرواة على تسمية الاسراء به اسرآء لاسرى فدل على انهم لم يحققوا
فيه العبارة ولذلك لم يختلف في تلاوة اسرى دون سرى وقال
والليل اذا يسرى فدل على ان السرى من سريت اذا سرت ليلا
وهي مؤنثة تقول طالت سراك الليلة والاسراء متعد في المعنى
لكن حذف مفعوله كثير حتى ظن انه بمعنى لما راوها غير متعدين
في اللفظ الى مفعول وانما اسرى بعبده اي جعل البراق يسري
به وحذف المفعول للدلالة عليه اذ المقصود بالخبر ذكره
لا ذكر الدابة التي سرت به انتهى ليلا نصب على الظرفية وقيده

بالليل

بالليل والاسرى لا يكون الا بالليل للتاكيد او ليدل بلفظ التنكير
على تقليل مدة الاسراء وانه اسري به في بعض الليل من مكة
الى الشام مدة اربعين ليلة من المسجد الحرام روى انه من بيت
ام هانئ فالمراد بالمسجد الحرام الحرم كله لاحاطته بالمسجد والبناء
به وكان الاسرى يقظة اذ لا فضيلة للحالم ولا معجزة للنائم
الى المسجد الاقصى هو بيت المقدس لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد
وهو معدن الانبياء من لدن الخليل ولذا جمعوا هنالك كلهم فلقرهم
في محلتهم ودارهم ليدل ذلك على انه الرئيس المقدم والامام الاعظم
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم قوله من المسجد الحرام
الى لابي ذر عن به قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير
المخزومي مولاهم المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل
بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري
انه قال حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال
سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش بتشديد الذال
المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني كذبتني قريش بتاء التانيث بعد الموحدة
وقريش اي اذ اخبرهم انه جاء بيت المقدس في ليلة واحدة ورجع
قمت في الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم فجلى الله بالجيم وتخفيف
اللام ولابي ذر عن الكشميهني فحلى بتشديدها كشف لي بيت المقدس
بان ازال الحجاب بينه وبينه فطفقت بكسر الفاء وسكون القاف
اخبرهم عن آياته علاماته وانا انظر اليه وفي حديث ابن عباس

في المسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر
اليه رواه البزار وفي الدلائل للبيهقي من طريق صالح بن كيسان
عن الزهري عن ابي سلمة قال افتتن ناس بعني عقب الاسراء فجاء ناس
الى ابي بكر فذكروا له فقال اشهد انك صادق فقالوا او تصدقه
انه اتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع الى مكة قال نعم اصدقه ابعد
من ذلك اصدقه بخبر السماء قال فسمي بذلك الصديق وهذا الحديث
اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الايمان والترمذي والنسائي
في التفسير باب المعراج بكسر الميم قال في النهاية مفعال
من العروج الصعود كانه آلة له وقال في الصحاح عرج في الدرجة
والسلم يعرج عروجا اي ارتقى والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع
معاريج ومعاريج مثل مفاتيح ومفاتيح قال الاخفش ان شئت
قلت الواحد معرج مثل مرقاة ومرقاه والمعارج المصاعد
انتهى وسميت بليلة المعراج لصعود النبي صلى الله عليه وسلم
فيها وظاهر صنيع البخاري هنا ان ليلة الاسراء كانت غير ليلة المعراج
حيث افرد كلا منهما بترجمة لكن قوله في اول الصلاة باب كيف
فرضت الصلاة ليلة الاسراء يدل على اتحادهما لان الصلاة انما
فرضت في المعراج وانما افرد كلا منهما بترجمة لان كلا منهما يشتمل
على قصة منفردة وان كانا وقعا معا والجمهور على وقوعهما في ليلة
واحدة في اليقظة بجسده المكرم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك
مرتين مرة في المنام قطعية ومهيدا مرة في اليقظة وذهب الاكثر
الى انه كان قبل الهجرة بسنة وقيل كان في رجب

وعن

وعن الزهري انه كان بعد المبعث بخمس سنين ورجحه النووي
والقرطبي وعند ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس قالا
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه
بعث وفيه عرج الى السماء وفيه مات وبه قال حدثنا هدبة
ابن خالد بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعدها موحدة القيسي
قال حدثنا همام بن يحيى بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى
ابن دينار العوذي بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة
ذال معجمة مكسورة قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس
ابن مالك عن مالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون
العين المهملة الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله وعند ابي ذر
ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به
فيها بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه قال بينما بالميم انا كائن
في الحطيم اي الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم سقط قوله قال من اليوم الى هنيئة
وربما قال في الحجر بدل الحطيم والشك من قتادة وفي بدء الخلق
بينا انا عند البيت وهو اعم مضطجعا نصب على الحال اذ اتاني
آت هو جبريل عليه السلام فهد بالفاء والقاف والدال المشددة
المفتوحات شق طولا قال قتادة وسمعته اي انسا يقول
فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود بفتح الجيم وبعد الالف
راء مضمومة فواو فدال مهملة ابن ابي سبرة البصري التابعي
صاحب انس وهو الي جنبي بفتح الجيم وسكون النون وكسر الموحدة
ما يعني انس به بقوله فشق ما بين هذه الى هذه قال يعني به

من ثغرة نحره بمثلثة مضمومة وسكون المعجمة بعدها آ الموضع المنخفض
بين الترقوتين الى شعرته بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة
عانته او منبت شعرها قال قتادة وسعته اى سمعت انسا يقول
ايضا شق من قصته بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة راس
صدره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بضم الهمزة بطست
بفتح الطاء وسكون السين المهملتين من ذهب قيل تحريم استعماله
مملوءة بالتانيث على لفظ الطست لانها مؤنثة ويجرى على الصفة
ايمانا نصب على التمييز ملاحقيقة وتجسد المعاني جائز كتمثل
الموت كبشا ومجازا من باب التمثيل كما مثلت له الجنة والنار
في عرض الحايط وفائدته كشف المعنوي بالحسي فغسل بضم الغين
اى غسل جبريل قلبي وفي مسلم كالمؤلف في كتاب الصلاة بما زمزم
لانه افضل المياه وفيه تقوية القلب ثم حشي بضم المهملة وكسر
المعجمة ايمانا وحكمة وفي الصلاة ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ
حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اعيد موضعه
من الصدر المقدس وانما اتى بالطست لانه اشهر الاناء للغسل
عرفا وبالذهب لكونه اعلى الاواني الحسية واصفاها وحكمة
الغسل ليتقوى على استجلاء الاسماء الحسنى والنعوت في المقام الاسنى
وقد انكر القاضي عياض رحمه الله شق الصدر المقدس ليلة الاسرا
وقال انما كان ذلك وهو صغير في بني سعد عند مرضعته حليمة
ويعقبوم بان ذلك وقع مرتين الاولى عند حليمة لنزع العلقة
التي قيل له عندها هذا حظ الشيطان منك ولدا شاء على اكمل الاحوال

من

من العصمة والثانية عند الاسراء وقد روى الطيالسي والحارث في مسنديهما
من حديث عايشة ان الشق وقع مرة اخرى عند مجيء جبريل له بالوحي
في غار حرا زيادة اكرامه وليتلقى الوحي بقلب قوي على اكمل الاحوال
من التقديس وقد وقع في ذلك من الخوارق ما يدهش السامع
فسبيلنا الايمان به من غير ان نتكلف الى التوفيق بين المنقول
والمعقول للتبري مما يتوهم انه محال من شق البطن واخراج
القلب المؤدين للموت لا محالة ونحن نحمد الله لا نزى العدول
عن الحقيقة الى المجاز في خبر الصادق في الا المحال على القدرة وسقط
قوله ثم اعيد لغير ابي ذر ثم اتيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول
بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض اللون والتذكير باعتبار
الركوب وعند الثعلبي بسند ضعيف من حديث ابن عباس لها
خد كخد الانسان وعرف كالفرس وقوائم كالابل واظلاف وذنب
كالبقر وكان صدرها ياقوتة حمراء قال له اى لانس الجارود
هو ابن سبرة هو البراق يا ابا حمزة استفهام حذف منه الاداة
وحمزة بالحاء المهملة والزاي كنية انس قال انس نعم هو البراق
يضع خطوه بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة عند اقصى طرفه
بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فاء اى منتهى وضع رجله عند منتهى
مادى بصره وهو يدل على انه كان يمشي على وجه الارض
وروى ابن سعد عن الواقدي باسانيده له جناحان ولعله
يسرع بانه يطير من السماء والارض فحملت عليه بضم الحاء مبنيا
للمفعول فانطلق بي جبريل حتى اتيت السماء الدنيا ففيه حذف

صرح به البيهقي في دلائله من حديث ابي سعيد ولفظه فاذا انا
ببراق كالبغل يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبلي وركبته
الحديث قال ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم اتيت
بالمعراج وعند ابن اسحاق ولم ارقط شيأ احسن منه وهو الذي
يعمد اليه للميت عينيه اذا حضر وفي رواية كعب فوضعت له
مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي شرف
المصطفى لابن سعد انه منضد باللؤلؤ عن يمينه ملائكة وعن يساره
ملائكة وعند ابن ابي حاتم من رواية يزيد بن ابي مالك عن انس
فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلاة
فاخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم وعند احمد من حديث ابن عباس
فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي فاذا النبيون
اجمعون يصلون معه والاظهر ان صلاته بهم ببيت المقدس
كان قبل العروج ثم عرج به الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل
ولابي ذر قيل من هذا الذي يقرع الباب قال جبريل ولابي ذر
قال اي خازن السماء ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه للعروج
قال جبريل نعم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء قال ابن مالك
في هذا الكلام شاهد على الاستغناء بالصلة عن الموصول والصفة
عن الموصوف في باب نعم لانها تحتاج الى فاعل هو المجيء والى مخصوص
بمعناها وهو مبتدا مخبر عنه بنعم وفاعلها فهو في هذا الكلام وشبهه
موصول او موصوف بجاء والتقدير ونعم المجيء الذي جاء او نعم المجيء
مجيء جاء وكونه موصولا اجود لانه مخبر عنه والمخبر عنه اذا كان

لعله قيل

معرفة

معرفة اولى من كونه نكرة ففتح خازنها الباب فلما خلصت بفتح
اللام اي وصلت فاذا فيها آدم فقال له جبريل هذا ابوك آدم
فسلم عليه لان المار يسلم على القاعد وان كان المار افضل من القاعد
فسلمت عليه فرد السلام علي ثم قال له آدم مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح ثم صعد جبريل حتى مر بي ذر صعدبي الى السماء الثانية
فاستفتح جبريل بابها قيل ولابي ذر فقال من هذا الذي يقرع الباب
قال جبريل قيل ومن معك قال معي محمد قيل وقد ارسل اليه
قال جبريل نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء الذي جاء او نعم المجيء جاء
ففتح الخازن الباب فلما خلصت اذا يحيى بن زكريا وعيسى
ابن مريم وهما ابنا الخالة لان ام يحيى اشياع بنت فاقوذ لخنسه
بالخاء المعجمة والنون المشددة بنت فاقوذ ام مريم وذلك ان عمران
ابن ماثان تزوج حنه وزكريا تزوج اشياع فولدت اشياع يحيى وولدت
حنه مريم فتكون اشياع خالة مريم وحنه خالة يحيى فهما ابنا خالة
بهذا الاعتبار وليس عمران هذا ابا موسى اذ بينهما فيما قيل الف
وثمانمائة سنة ولابي ذر ابنا خالة قال جبريل له عليه الصلاة
والسلام هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت ورد علي السلام
ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد جبريل بي
الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل الباب قيل له ولابي ذر قال
من هذا الذي استفتح قال جبريل قيل ومن معك قال جبريل
معي محمد قيل وقد ارسل اليه للعروج به قال نعم قيل مرحبا به
فنعم المجيء جاء ففتح بضم الفاء الثانية مبني للمفعول فلما خلصت

ذا يوسف قال لجبريل هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه
فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
بي جبريل حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح جبريل قيل له من
هذا قال جبريل قيل ولابي ذر قال ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجيء
الذي جاء ففتح بضم الفاء مبنيا للمفعول لنا فلما خلصت
فاذا ادريس وللاربعة قال جبريل هذا ادريس فسلم عليه
فسلمت عليه ولكشميهني سقط لفظ عليه فرد عليه السلام
ثم قال له مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فيه رد على السائل
في قولهم ادان ادريس جد نوح والا نقال والابن الصالح كما قال
آدم ثم صعد جبريل بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح جبريل
قيل له من هذا الذي استفتح قال جبريل قيل ولابي ذر قال
ومن معك قال جبريل محمد صلى الله عليه وسلم سقطت الصلية
لابي ذر قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا فنعم المجيء جاء
قيل المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتاخير والتقدير
جاء فنعم المجيء مجيئه فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون
فسلم عليه فسلمت عليه فرد عليّ السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل حتى اتى السماء السادسة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ولابي ذر قال
ومن معك قال معي محمد قيل وقد ارسل اليه سقطت واو وقد
لابي ذر قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى

قال

قال في المصابيح ان الفاء فيه وفي فاذا ابراهيم زائدة قال
جبريل هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد عليّ السلام ثم
قال له مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بالجيم
والزاي موسى بكى قيل ولابي ذر قيل وفي نسخة قال ما يبكيك
يا موسى قال ابكي ان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته
اكثر من ولابي ذر عن الكشميهني ممن يدخلها من امتي ليس كرامته
حسدا حاشاه الله بل اسفا على ما فاته من الاجر بمزيد المرتب عليه
رفيع درجته بسبب ما حصل من امته كثرة المخالفة المفضية
لتنقيص اجورهم المستلزم ذلك لنقص اجره لان لكل نبي اجر جميع
من اتبعه وقوله غلام مراده به صغير السن بالنسبة اليه
وعدا نعم الله عليه بما ينغص به عليه مع طول عمره ثم صعد جبريل
بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به
فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم الخليل قال جبريل هذا ابوك
ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال وفي نسخة
فقال ولابي ذر ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وقد
استشكل كون الانبياء في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في بطون
في الارض واجيب بان ارواحهم تشكلت في صورة اجسادهم او
احضرت اجسادهم لملاقاته صلى الله عليه وسلم تشريفا له وتكريما
ثم رفعت لي اي لاجلي سدرة المنتهى التي ينتهي اليها ما يعرج
من الارض فيقبض منها بضم الراء وكسر القاف وفتح العين وتشكين

الفوقية وللاربعي ذر عن الحموي والمستملي رفعت بسكون العين
وضم الفوقية والى الجارود سدرة جرها وجمع بين الروايتين
بانه رفع اليها وظهرت له كل الظهور حتى اطلع عليها كل الاطلاع
فاذا نبقها بكسر الموحدة ثم السدرة مثل قلال هجر بكسر القاف
وهجر بفتح الهاء والجيم اسم بلد لا ينصرف للعلمية والتانيث
ومراده ان ثمرها في الكبر كالجرار التي تصنع بها وكانت معروفة
عند المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها ولابي ذر عن الحموي والمستملي
بالتعريف واذا ورقها مثل اذان الفيلة بكسر الفاء وفتح التحتية
جمع فيل وقول الزركشي بفتح الفاء والياء تعقبه في المصابيح بانه
سهو قال لي جبريل هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار وتخرج
من اصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان
يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة ويجريان من اصل
سدرة المنتهى ثم يسيران حيث يشاء الله ثم ينزلان الى الارض
ثم يسيران فيها وقال مقاتل الباطنان السلسبيل والكوثر
واما الظاهران فالنيل ونهر مصر والفرات بالمثناة الفوقية
خطا وصلا ووقفا لابالهاء نهر بغداد ثم رفع لي البيت المعمور
زاد الكشميهني يدخله كل يوم سبعون الف ملك وزاد في بدء
الخلق اذا خرجوا لم يعودوا ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن
واناء من عسل فاخذت اللبن فشربت منه فقال جبريل هدى
الفطرة الاسلامية انت ولابي ذر التي انت عليها وامتك
وفي الاشربة من حديث ابي هريرة ولو اخذت الخمر غوت امتك

وعند

وعند البيهقي عن انس ولو شربت الماء غرقت وغرقت امتك
وفي مسلم ان ايتانه بالانية كان بعد ان بيت للقدس قبل المعراج
ويحتمل ان الانية عرضت عليه مرتين مرة عند فراغه من الصلاة
ببيت المقدس ومرة عند وصوله الى سدرة المنتهى ثم فرضت
بالبناء للمفعول علي الصلوات بالجمع ولابي ذر الصلاة خمسين
صلاة كل يوم وزاد في الصلاة ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى
اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي
صلى الله عليه وسلم فرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت
فمررت على موسى فقال بما او لابي ذر بم امرت بضم الهمزة مبنيا
للمفعول قال بنا صلى الله عليه وسلم قلت له امرت بخمسين صلاة
كل يوم وليلة قال موسى ان امتك لا تستطيع ان تصلي خمسين
صلاة كل يوم وليلة واني والله قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
لامتك قال عليه الصلاة والسلام فرجعت الى ربي فوضع عني
عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال مثله ان امتك لا تستطيع
الخ فرجعت فوضع عني عشرا من الاربعين فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا من الثلاثين فرجعت
الى موسى فقال مثله فرجعت وامرت بعشر صلوات بالاضافة
وفي اليونينية بعشر بالتنوين كل يوم وليلة فرجعت الى موسى
سقط لفظ فرجعت لابي ذر فقال موسى مثله فرجعت فامرت
بخمس صلوات كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال بما بالف

بعد الميم ولابي ذر عن الحموي والمستملي امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم
قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك
فاسأله التخفيف لامتك قال عليه الصلاة والسلام فقلت
له سألت ربي حتى استحييت فلا ارجع فاني ان رجعت صرت
غير راض ولا مسلم ولكن ولابي ذر عن الكشميهني ولكني ارضى
واسلم قال عليه الصلاة والسلام فلما جاوزت باه اني مناد
والذي في اليونينية نادى مناد امضيت فريضتي وخففت
عن عبادي وهذا من اعلى ما يستدل به على انه كلمه ربه ليلة
الاسراء بغير واسطة كما قاله في الفتح وبه قال حدثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو
بفتح العين ابن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي
اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله
ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس
وبذلك تمسك من قال كان الاسرى في المنام ومن قال كان
في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية ومن قوله ليلة اسري به والاسراء
انما كان في اليقظة لانه لو كان منامًا لما كذبته قريش فيه واذا
كان ذلك في اليقظة وكان المعراج في تلك الليلة لزم ان يكون
في اليقظة ايضًا اذ لم يقل احد انه نام لما وصل الى بيت المقدس
ثم عرج به وهو نائم علما كان في اليقظة فاضافة الرؤيا الى العين

للاحراز عن رؤيا القلب قال ابن عباس والشجرة الملعونة
في القرآن قال هي شجرة الزقوم واختاره ابن جرير قال لاجماع الحجة
من اهل التاويل على ذلك اي في الرؤيا والشجرة قال قلت ليس
في القرآن ذكر لعن شجرة الزقوم اجيب بان المعنى اكلوها وهم كفار
فانه قال فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ووصف
بلعن اهلها على المجاز ولان العرب تقول لكل طعام مكروه وضار
ملعون ولان اللعن هو الابعاد من الرحمة واصل الجحيم في البعد
ومكان من الرحمة باب وفود الانصار والاوس والخزرج
الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة بمنى في الموسم
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل كل موسم
فلقي عند العقبة ستة نفر من الخزرج وهم ابو امامة اسعد بن زرارة
وعوف بن الحارث بن رفاعة وهو ابن عفراء ورافع بن مالك بن العجلان
وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد الله
ابن رياب ومن اهل العلم بالسير من يجعل فيهم عبادة بن الصامت
بدل جابر بن رياب فدعاهم صلى الله عليه وسلم فتكلموا قالوا انا
تركنا قومنا وبينهم حروب فندعوهم الى ما دعوتنا اليه فلعل الله
ان يجمعهم بك فانا لجمعت كلمتهم عليك واتبعوك فلا احد
اعز منك ونرجع الى المدينة فندعوهم الى الاسلام حتى
فشى فيهم ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان من العام المقبل قدم مكة من الانصار
اثنى عشر رجلا منهم خمسة من الستة الذين ذكرناهم وهم ابو امامة

وعوف بن عفراء ورافع بن مالك وقطبة وعقبة وبقيتهم معاذ
ابن الحارث بن رفاعة بن عفرا اخوه عوف المذكور وذكوان
ابن قيس بن خلدة الزرقي وعبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم
وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة البلوي حليف بني عصية من بلي
والعباس بن عبادة بن نضلة وهولاء من الخزرج ومن الاوس
رجلان ابو الهيثم بن التيهان من بني عبد الاشهل وعويمر
ابن ساعدة من بني عمرو بن عوف حليف لهم فبايعوه عند العقبة
على بيعة النساء وبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم و
ابن عمير يعلم من اسلم منهم القرآن وشرائع الاسلام ويدعو من
لم يسلم الى الاسلام فاسلم على يد مصعب خلق كثير من الانصار
ولم يبق في بني عبد الاشهل احد من الرجال والنساء الا اسلم حاشى
الاصرم عمرو بن ثابت بن وقش فانه تاخر اسلامه الى يوم احد
فاسلم واستشهد ولم يسجد لله سجدة واحدة واخبر عليه الصلاة
والسلام انه من اهل الجنة ثم خرج جماعة كثير ممن اسلم من الانصار
يريدون لقاءه صلى الله عليه وسلم في جملة قوم كفار منهم
فوافوا مكة فواعدوه البقية من اوسط ايام التشريق فبايعوه
عند العقبة على ان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم وابناءهم وان كان
اليهم هو واصحابه وحضر العباس تلك الليلة موثقا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومؤكد اعلى اهل يثرب وكان يومئذ على دين
قومه وكان للبراء بن معرور في تلك الليلة المقام المحمود في التوثق
وكان المبايعون تلك الليلة سبعون رجلا وامرأتان وسقط

لفظ

لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
مصغر اسم جده واسم ابيه عبد الله المخزومي المصري قال
حدثنا الليث بن سعد امام المصريين عن عقيل بضم العين
ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري قال المؤلف وحدثنا
بالواو والتاء في رواية ابي ذر احمد بن صالح بن جعفر المصري
قال حدثنا عنبسة بفتح العين والسين المهملتين بينهما نون
ساكنة فموحدة مفتوحة ابن خالد بن يزيد الايلي قال حدثنا يونس
ابن يزيد الايلي واللفظ لعقيل لا ليونس عن ابن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان اباه
عبد الله بن كعب وكان قائد كعب ابيه حين عمي قال سمعت
ابي كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي ولابي ذر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك الحديث بطوله قال ابن
بكير في حديثه اي حديث عقيل ولقد شهدت مع النبي وفي نسخة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبب في الفرع على لفظ النبي
ليلة العقبة الثالثة حين تواثقنا بالمثلثة والقاف على الاسلام
وما احب ان لي بها اي بدلها مشهد بدر فالباء البدلية وان
كانت بدر اذكر بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الكاف اي اكثر
شهرة في الناس منها لان ليلة العقبة المذكورة كانت اول
الاسلام وفيها قسا وتاكد اساسه وهذا الحديث مر في الوصايا
والجهاد ولخرجه ايضا في المغازي والتفسير والاستيذان
والاحكام مطولا ومختصرا وجه قال حدثنا علي بن عبد الله

المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال كان عمرو بفتح العين
ابن دينار يقول سمعت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام
بالمهملتين بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري رضي الله
عنهما يقول شهدني بالموحدة قبل التحتية الساكنة خالاي
تثنية خال مضاف لياء المتكلم المخففة العقبة الثالثة قال
ابو عبد الله البخاري المؤلف ولابي ذر قال عبد الله بن محمد
اي الجعفي المسندي قال ابن عيينة سفيان احدهما اي خالي جابر
البر ابن معرور بمهملات وام جابر خنسية بضم النون بنت عقبة
بضم العين وسكون القاف ابن عدي ولخوالها نقلبة وعمرو
هما خالا جابر وقد شهد العقبة الاخيرة ولما البر ابن معرور فليس
من اخوال جابر لكنه كما قال في الفتح كالكرباني من اقارب امه وقال
الدمامين يسمون اخوال الام مجازا وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
ابن موسى بن يزيد الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال اعطا
هو ابن ابي رباح قال اخبرني جابر الانصاري انا واو ابي عبد الله وخالي
بكسر اللام بالافراد ولابي ذر خالاي بالتثنية من اصحاب العقبة
الثالثة وكان جابر اصغر من شهدها وبه قال حدثني بالافراد
اسحاق بن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي قال اخبرنا يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف حدثنا
ابن اخي بن شهاب محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن مسلم الزهري
انه قال اخبرني بالافراد ابو ادريس عائذ الله بالعين المهملة

والذال

والذال المعجمة ممدودا ابن عبد الله الخولاني احد الاعلام
سقط ابن عبد الله من اليونينية ان عبادة بن الصامت بن قيس
من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن اصحاب ليلة العقبة وهو احد النقباء واحد السبعة اهل
العقبة الاولى فيما قيل بعضهم واحد الاثني عشر اهل الثانية واحد
السبعين في الثالثة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وحوله عصابة بكسر العين المهملة من اصحابه نقباء بفتح
اللام بايعوني عاقدوني على التوحيد ان لا تشركوا بالله
شيئا وعلى ان لا تسرقوا شيئا وعلى ان لا تزنوا وعلى ان لا تقتلوا
اولادكم ولا تاتوا ببهتان ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر ولا تاتوا
بحذف النون عطفا على المنصوب السابق ببهتان يكذب يبهت
سامعه تفترونه تختلقونه بين ايديكم وارجلكم اي من قبل انفسكم
فكنى باليد والرجل عن الذات لان معظم الافعال بهما ولا تعصوني
في معروف قاله تطييبا لقلوبهم والا فهو صلى الله عليه وسلم لا يامر
الا بالمعروف فمن وفى منكم بتخفيف الفاء بالعهد فاجره على الله
فضلا ومن اصاب منكم ايها الموصوف من ذلك شيئا غير الشرك
فعوقب به بسببه في الدنيا باقامة الحد عليه فهو اي العقاب
له كفارة لا يعاقب عليه في الآخرة ومن اصاب من ذلك المذكور
شيئا فستره الله فامره مفوض الى الله تعالى ان شاء عاقبه
بعدله وان شاء عفا عنه بعدله قال عبادة فبايعته
وفي نسخة فبايعنا على ذلك وهذا الحديث سبق في كتاب الايمان

وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن يزيد بن ابي حبيب من الزيادة وحبيب بالحاء المهملة المفتوحة
والموحدتين بينهما تحتية ساكنة الازدي ابي رجاء عالم مصر
عن ابي المريد بفتح الميم والموحدة بينهما راء ساكنة وآخره دال
مهملة ابن عبد الله المصري عن الصنابحي بضم الصاد المهملة
وفتح النون المخففة وبعد الالف موحدة مكسورة فحاء مهملة
عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين مصغرا
التابعي عن عبادة بن الصامت بن قيس بن ابي الوليد الخزرجي
رضي الله عنه انه قال اني من النقباء الاثني عشر الذين بايعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الثانية على الايمان
والنصر وغيره وقال بايعناه اي في وقت آخر على ان لا نشرك
بالله شيأ على ترك الاشراك ولا نسرق بحذف المفعول ليدل
على العموم وان لا نزني بالنصب عطفا على سابقه ولا نقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب بنونين الاولى
مفتوحة والثانية ساكنة فموحدة مفتوحة فهاء مكسورة
فموحدة ولابي ذر عن الكشميهني ننتهب بحذف الفوقية وفتح
الهاء اي لا نختطف احد بغير حق وان لا نعصي بالعين والصاد
المهملتين اي لا نعصي الله في معروف بالجنة ان فعلنا ذلك
متعلق بقوله بايعناه اي بايعناه على ان لا نفعل شيأ مما
ذكر مقابلة الجنة وللكشميهني ولا نقضي بالقاف والضاد المعجمة
وهو تصحيف وتكلف بعضهم في تاويله فقال انهاهم عن ولاية القضاء

قال

قال في الفتح وهذا يبطله بانا ابن عبادة ولي قضاء فلسطين في زمن
عمر وقيل ان قوله بالجنة متعلق بنقضي اي ولا نقضي بالجنة لاحد
معين بل الامر موكول الى الله تعالى لا حكم لنا فيه لكن يبقى قوله
ان فعلنا ذلك لا جواب له فان عشينا بالغين المعجمة المفتوحة
والشين المعجمة المكسورة والتحتية الساكنة اي اصبنا من ذلك
المنهي عنه شيأ كان قضاء ذلك مفوضا الى الله عز وجل
ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه وظاهر صنيع المؤلف ان هذه
المبالغة وقعت ليلة العقبة وبه جزم القاضي عياض والحزمي وقال
ابن حجر انما هي مبايعة اخرى غير ليلة العقبة وانما الذي في العقبة
ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم الخ ثم صدرت بعد
مبايعات اخرى منها هذه التي ذكر فيها هذه المنهيات ويقوي ذلك
نزول آية الممتحنة فانها بعد فتح مكة ولقوله في رواية مسلم
والنسائي كما اخذ على النساء بل عند الطبراني من وجه آخر عن الزهري
ثم بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه النساء
يوم فتح مكة فظهر ان هذه البيعة انما صدرت بعد نزول الآية
بل بعد صدور بيعة العقبة فتغاير البيعتين بيعة الانصار
قبل الهجرة وبيعة اخرى بعد فتح مكة وانما وقع الالتباس من جهة
ان عبادة بن الصامت حضر البيعتين ولما كانت بيعة العقبة من اجل
ما يتمدح به فكان يذكرها اذا حدث تنويها بسابقته ويؤيده
ايضا قوله في هذا الحديث الاخير ولا ننتهب لان الجهاد لم يكن فرض
والمراد بالانتهاب كما قاله في الفتح ما يقع بعد القتال لكن يعكر

الانتهاب بذلك على الخصوص غير ظاهر على ما لا يخفى لكن روى
ابن اسحاق بسنده عن عبادة قال كنت فيمن حضر العقبة الاولى
وكنا اثنى عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة
النساء اى على وفق بيعة النساء التى نزلت بعد ذلك عند فتح
مكة فهذه الجزم بانها ليلة العقبة واجيب بانه اتفق وقوع
ذلك قبل نزول الآية واضيف للنساء لضبطها بالقرآن والراجح
ان التصريح بذلك وهم من بعض الرواة والذى دل عليه الاحاديث
على ان البيعات ثلاثة العقبة وكانت قبل فرض الحرب والثانية
بعد الحرب على عدم الفرار والثالثة على نظير بيعة النساء وهذا
الحديث قدم فى كتاب الايمان **باب تزويج النبى**
صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها **وقدومها المدينة**
بعد الهجرة **وبنائه** عليه الصلاة والسلام **بها** وسقط لفظ باب
لابى ذر فتزويج وبناؤه رفع على ما لا يخفى وبه قال **حدثنى**
ولابى ذر حدثنا **فروة بن ابى المغراء** بفتح الميم وسكون الغين المعجمة
ممدودا الكندى قال **حدثنا على بن مسهر** بضم الميم وسكون المهملة
قاضى الموصل القرشى الكوفى **عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير**
عن عائشة رضى الله عنها انها **قالت تزوجنى** اى عقد علىّ **النبى**
صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة
فاتانا امى ام رومان واختى اسما بعد النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر
فنزلنا فى بنى الحارث بن خزرج ولابى ذر ابن الخزرج **فوعكت**
بضم الواو وسكون الكاف اى حممت **فتمرق** بالراء المهملة المشددة

للكشميهنى اى انتف **شعرى** ولابى ذر عن الحموى والمستملى
فتمزق بالزاى اى انقطع لكن قال القاضى عياض انه بالزاى
عند الكشميهنى عكس ما هنا **فوفى** بتخفيف الفاء اى كثر وفيه
حذف تقديره ثم نضلت من الوعك فتربى شعرى فكثر جميمه
بضم الجيم وفتح الميمين بينهما تحتية ساكنة مصغر جمة بضم الجيم
من شعر الرأس ما سقط عن المنكبين فاذا كان الى شحمة الاذنين
سمى وفرة وجميمه بالرفع على الفاعلية وفى الفرع بالنصب
فاتتنى امى ام رومان زينب الفراسية **وانى لفى ارجوحة**
بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو حاء مهملة حبل
يشد فى كل من طرفيه خشبة فيجلس واحد على طرف واخر على الآخر
ويحركان فيميل احدهما بالآخر نوع من لعب الصغار **ومعى**
صواحبى بغير تنوين **فصرخت بى فاتيتها** ولابى ذر عن الكشميهنى
ما ادرى ما تريد بى فاخذت بيدى حتى اوقفتنى على باب الدار
وانى لانهج بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وضم الهمزة
وكسر الهاء اى انفس نفسا عاليا من الاعياء حتى سكن بعض نفسى
بفتح الفاء **ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهى ورأسى**
ثم ادخلتنى الدار فاذا نسوة من الانصار فى البيت
فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر اى على خير حظ ونصيب
فاسلمتنى اليهن فاصلحن من شانى فلم يرعنى بفتح التحتية
وضم الراء وسكون العين المهملة **فلم يفجأنى الا رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قد دخل علىّ ضحى على غير علم فاسلمتنى النسوة

الانصار وبابي اليه وعند احمد من وجه آخر فوقفت بي على الباب
حتى سكت نفسي الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس على سرير وعنده رجال ونساء من الانصار فاجلستني
في حجره ثم قالت هؤلاء اهلك بارك الله لك فيهم فوثب الرجال
والنساء وبنى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا وانا
يومئذ بنت تسع سنين وكان ذلك في شوال من السنة الاولى
او الثانية وهو لها في حديث احمد وبني بي يرد قول الجوهري في الصحاح
العامة تقول بني باهله وهو خطاء وانما يقول بنى على اهله
واصله ان الداخل على اهله يضرب عليه قبة ليلة الدخول
ثم قيل لكل داخل باهله بان انتهى وهذا الحديث اخرجه ابن ماجة
في النكاح وبه قال حدثنا معلى بضم الميم وفتح العين واللام
مشددة منونة ابن اسد ابو الهيثم البصري قال حدثنا وهيب
مصغرا ابن خالد البصري عن هشام بن عروة عن ابيه عروة
ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لها اريتك بضم الهمزة في المنام مرتين وفي رواية
ثلاث مرات اري بفتح الهمزة والراء انك بكسر الكاف في سرقة
بفتح السين المهملة والراء والقاف في قطعة من حرير والمراد
بريه صورتها ويقول اي جبريل ولابي ذر عن الكشميهني وقال
هذه امرأتك فاكشف عن وجهك بهمزة قطع وضم الفاء في الفرع
واصله والناصرية والذي في اليونينية بهمزة وصل والجزم فعل امر
وزاد في اليونينية عنها فاذا هي انت وفي رواية فاذا انت هي

اي مثل الصورة التي رايتها في المنام وهو تشبيه بليغ حيث
حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كقوله كنت اظن ان العرب
اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي اي فاذا الزنبور مثل العرب
فحذف الاداة مبالغة فحصل التشابه فاقول ان يك هذا من عند الله
يمضه بضم اوله قال في شرح المشكاة هذا الشرط مما يقوله
المتحقق لثبوت الامر الدال بصحته بتقرير الوقوع للجزاء وتحققه
ونحوه قول السلطان لمن يحب قهره ان كنت سلطانا انتقمت
منك اي السلطنة مقتضية للانتقام وقال القاضي عياض
يحتمل ان يكون ذلك قبل البعثة فلا اشكال فيه وان كان
بعدها ففيه ثلاثة احتمالات الترديد هل هي زوجته في الدنيا
والآخرة او في الآخرة فقط او انه لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو
نوع من البديع عند اهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف
وسماه بعضهم فرج الشك باليقين او وجه الترديد هل هي رويا
وحي على ظاهرها وحقيقتها او رويا وحي لها تعبير وكلا الامرين
جائز في حق الانبياء انتهى قال في الفتح الاخير هو المعتمد وبه
جزم السهيلي عن ابن العربي ثم قال وتعبيره باحتمال غيرها لا
ارضاه والاول يرده ان السياق يقتضي انها كانت قد وجدت
فان ظاهر قوله فاذا هي انت يشعر بانه كان قد رآها وعرفها
قبل ذلك والواقع انها ولدت قبل البعثة ورد اول الاحتمالات
الثلاثة رواية ابن حبان في آخر حديث الباب هي زوجتك في الدنيا
والآخرة والثاني بعيد وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني عبيد

ابن اسماعيل بضم العين مصغرا من غير اضافة الهمداني القرشي
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير انه قال توفيت خديجة ام المؤمنين رضي الله
عنها قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بثلاث
سنين وقيل باربع وقيل بخمس فلبث سنتين او قريبا من ذلك
لم يدخل على احد من النساء ثم دخل على سودة بنت زمعة قبل
ان يهاجر وقبل ان يعقد على عايشة كما قاله قتادة وغيره وانكر
ابن قتيبة غيره وقيل بعد عايشة ونكح عايشة اي عقد عليها
في شوال وهي بنت ست سنين ثم بنى بها في شوال بعد ان هاجر
وهي بنت تسع سنين ومكثت عنده صلى الله عليه وسلم تسعا
وتوفي وهي بنت ثمان عشرة وثبت قوله سنين بعد ست لابي ذر
عن الكشميهني وسقطت بعد تسع لابي ذر وهذا الحديث مرسل
لان عروة لم يحضر القصة لكن الاقرب انه تحمله عن عايشة لكثرة
علمه باحوالها باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم باذن الله
له في ذلك بقوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق
بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما واصحابه ابي بكر
وعامر بن فهيرة وصاحبين له من مكة الى المدينة وكان قد
هاجر بين العقبتين جماعة ابن ام مكتوم وغيره وسقط باب
لابي ذر وقال عبد الله بن زيد مما وصله في غزوة حنين وابو
هريرة مما سبق موصولا في مناقب الانصار رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار

قاله

قاله جوابا لقولهم انه احب الاقامة بموطنه بمكة اي لولا
الهجرة لكنت انصاريا صرفا فلم يمنعني مانع من المقام بمكة لكني
اتصف بصفة الهجرة وللهجرة اهتمام بالبلد الذي هاجر منها
مسقوطنا فلتطمئن قلوبكم بعدم التحول عنكم وقال ابو موسى
عبد الله بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت في المنام
اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي بفتح الواو
والهاء اظني الى انها اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين
من الطائف او هجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وهي
مساكن عبد القيس او هي قرية بقرب المدينة وصوب في الفتح
الاول وعلا بي ذر الهجر باداة التعريف فاذا هي المدينة يثرب
وهذا وصله في الصلاة وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير
المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا الاعمش سليمان
ابن مهران قال سمعت ابا وائل بالهمز شقيق بن سلمة حال كونه
يعود عدنا خبابا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى
ابن الارت بالفوقية المشددة في مرض فقال هاجرنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم اي الى المدينة باذنه وان لم يصحبه
عليه الصلاة والسلام غير ابي بكر وعامر بن فهيرة حال كوننا
نريد وجه الله لا الدنيا فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى مات لم ياخذ من اجره من الغنايم التي اخذها من
ادرك الفتوح شيئا بل ادخر الله تعالى له اجره موفرا في الاخرة
منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف

قتل يوم احد قتله ابن قمئة وترك غرة كساء مخططا لكنا لما كفناه
اذا غطينا بها راسه بدت رجلاه واذا غطينا بها رجليه بدا
بعض راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي
راسه بطرفها ونجعل على رجليه شيأ من اذخر بذال وخاء
معجمتين حشيش مكة ذي الريح الطيب ومنا من اينعت له ثمرته
نضجت وطابت فهو يهدبها بكسر الدال المهملة معطى عليها في الفرع
واصله ويجوز الضم والفتح اي يجنيها وهذا الحديث مر في باب
اذا لم يجد كفنا الا ما يواري به راسه من كتاب الجنائز وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا حماد هو ابن زيد اي
ابن درهم وسقط لفظ هو لابي ذر عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي انه
قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم اراه بضم الهمزة اي اظنه كذا في خامس اليونينية مخرج
له بعد قوله رضي الله عنه بعطفة بالجزم خفية وزاد في الفرع
صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنية بالافراد على الاصل
لاتحاد محلها الذي هو القلب وحذف انما والجمع المحلى قال يفيد
الاستغراق وهو مستلزم للحصر للسبب للحكم المذكور ونفيه عن غيره
فلا عمل الا بنية فمن كانت هجرته الى دنيا بغير تنوين يصيبها
او امرأة بتزوجها فنية وقصد افجرته الى ما هاجر اليه من الدنيا
والمرأة حكما وشرعا اهجرته اليها قبيحة غير صحيحة او غير مقبولة
فلا نصيب له في الآخرة والذي دعاهم لهذا التقدير اتحاد الشرط

والجزا

والجزاء لا بد من تغايرهما واجاب بعضهم بانه اذا اتحد مثل ذلك
يكون المراد به المبالغة في التحقير كهذا او التعظيم كقوله ومن
كانت هجرته الى طاعة الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر واعاد الجار ولو
ظاهرا لانه مضمر اي الحكم يقل فهجرته اليها لقصد الاستلذاذ بذكر الله
بخلاف الدنيا والمرأة فان ابهامها اوفى وقد اشتهر ان سبب
هذا الحديث قصة مهاجر ام قيس وانه خطبها فابت ان تتزوجه
حتى يهاجر فهاجر فتزوجها فكان يسمى مهاجر ام قيس رواه الطبراني
في معجمه الكبير باسناد رجاله ثقات وساق الحديث سبق
اول الكتاب والله المستعان وبه قال حدثني بالافراد اسحاق
ابن يزيد من الزيادة وهو اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الاموي مولاهم
الفراديسي الدمشقي قال حدثنا يحيى بن حمزة بالحاء المهملة والزاي
ابو عبد الرحمن قاضي دمشق قال حدثني بالافراد ابو عمرو عبد الرحمن
الاوزاعي عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن ابي لبابة بضم
اللام وفتح الموحدتين بينهما الف مخففا الاسدي الكوفي سكن الشام
عن مجاهد بن جبير المكي ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان
يقول لا هجرة بعد الفتح قال يحيى بن حمزة وحدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن عن عطاء بن ابي رباح بفتح الراء
والموحدة انه قال زرت عائشة وكانت مجاورة في جبل ثبير
اذ ذاك مع عبيد بن عمير الليثي بالمثلثة فسالناها ولابي ذر
فسالتها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم اي بعد الفتح كان المؤمنون

قبل الفتح بواحد هم من مكة بدينه الى الله تعالى والى رسوله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة وسقط التصلية لابي ذر مخافة
ان يفتن عليه اى على دينه فكانت واجبة لذلك ولتعلم الشرائع
والاحكام وقال الكفار فاما اليوم بعد الفتح فقد اظهر الله
الاسلام وفشت الشرائع والاحكام والاليوم وللاصيلي والقابسي
عن الكشميهني والمؤمن بدل قوله واليوم يعبد ربه حيث شاء
فالحكم يدور مع علته قال الماوردي اذا قدر على اظهار الدين
في بلد من بلاد الكفر فقد صارت البلد به دار اسلام فالاقامة
فيها افضل من الرحلة لما يترجى من دخول غيره في الاسلام ولكن
جهاد ونية اى وثواب نية في الجهاد اما الهجرة فلم ما دام في الدنيا
دار كفر فالهجرة منها واجبة على من اسلم وخاف ان يفتن في دينه
وبه قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى البلخي قال حدثنا ابن نمير
عبد الله بن نمير قال هشام فاخبرني بالافراد ابي عروة عن عائشة
رضي الله عنها ان سعد بسكون العين ابن معاذ الانصاري
قال في قريش يوم بني قريظة وكان قد اصيب يوم الخندق
في الاكحل اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم
فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية
لابي ذر واخرجوه من مكة اللهم فاني اظن انك قد وضعت
الحرب بيننا وبينهم وقال ابان بن يزيد العطار حدثنا هشام
عن ابيه عروة انه قال اخبرتني بالافراد عائشة بالحديث المذكور
وقال فيه من قوم كذبوا نبيك واخرجوه كابن نمير وزاد من قريش

فافهم

فافهم بتعيين القوم وقريش هم المخرجون له عليه الصلاة والسلام
لا بنو قريظة قال الحافظ ابن حجر في المقدمة رواية ابان بن يزيد
عن هشام لم اقف على من وصلها وبه قال حدثني بالافراد وبغير
ابي ذر بالجمع مطر بن الفضل المروزي قال حدثنا روح بن عبادة
بضم العين وتخفيف الموحدة وثبت ابن عبادة لابي ذر قال حدثنا
هشام اى ابن حسان القردوسي بضم القاف وسكون الهاء آخره
سين مهملة قال حدثنا عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضم الموحدة وكسر العين لا بعين سنة فمكث بضم الكاف
بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه فيها منها مدة فترة الوحي
ومدة الهدنة الصلحية ثم لما امر بالهجرة من مكة الى المدينة فهاجر
عشر سنين ومات بها وهو ابن ثلاث وستين سنة وثبت له
سنة بعد ثلاث عشرة للحموي والكشميهني وبه قال حدثني بالافراد
مطر بن الفضل وسقط ابن الفضل لابي ذر قال حدثنا روح بن عبادة
وسقط لابي ذر ابن عبادة قال حدثنا زكريا بن اسحاق
المكي ثقة لكنه رمي بالقدر قال حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة ثلاث عشرة سنة من مجيء جبريل له بالوحي وتوفي بالمدينة
وهو ابن ثلاث وستين سنة وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله
الاويسي قال حدثني بالافراد مالك الامام عن ابي النضر
بالضاد المعجمة سالم بن امية مولى عمر بن عبيد الله بضم العين التيمي

المدني عن عبيد بالتصغير من غير اضافة يعني ابن حنين بضم الحاء
المهملة وفتح النون مولى زيد بن الخطاب وسقط لفظ يعني لابي ذر
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جلس على المنبر وقال ان عبدا خيره الله بين
ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده في الآخرة
فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك يا رسول الله بآبائنا
وامهاتنا قال ابو سعيد فعجبنا له وقال الناس منجبين من بكائه
لانهم لم يفهموا المناسبة بين الكلامين انظروا الى هذا الشيخ
يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله
بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول
فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير بفتح التحتية المشددة والنصب خبر كان ولفظ هو
ضمير فصل ولابي ذر الخير بالرفع على انه خبر المبتدا الذي هو
والجملة في موضع نصب خبر كان وكان ابو بكر هو اعلمنا به
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن علي بتشديد
الياء في صحبته وماله ابا بكر بفتح الهمزة واللام وتشديد النون
اي من ابذل لي من من عليه منا لا من من منة اذ ليس لاحد ان يمن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو وارد مورد الاجمال
واذا حمل على الامتنان عاد ذما على صاحبه لان المنة تهدم
الصنيعة وابا بكر بالنصب على ما لا يخفى ولو كنت متخذا خليلا
من امتي لاتخذت

ابا بكر

ابا بكر خليلا ولكن ملجاي واعتمادي في جميع الاحوال الى الله تعالى
الا بالتشديد خلة الاسلام استدراك عن مضمون الجملة الشرطية
وفحواها كانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام
نفي الخلة المنبئة عن الحاجة واثبت الاخاء المقتضي للمساواة
لا يبقين بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح القاف والتحتية
وتشديد النون في المسجد خوخة بمعجمتين مفتوحتين بينهما
واو ساكنة باب صغير وكانوا فتحوا ابوابا في دارهم الى المسجد
فامر صلى الله عليه وسلم بسدها كلها الا خوخة ابي بكر تكريما له
وتنبيها على انه الخليفة بعده او المراد المجاز فهو كناية عن الخلافة
وسد ابواب المقالة دون الطرق ورجحه الطيبي محتجا بانه
لم يبق عند ان ابا بكر كان له بيت بجنب المسجد وانما كانت له
بالسنح من عوالي المدينة وهذا الحديث مر في كتاب الصلاة
وغيره وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير
المخزومي وجده لجده قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل
بضم العين ابن خالد انه قال قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
فاخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لم اعقل ابوي
بكسر القاف وتشديد الياء ابوي اي ابا بكر وام رومان قط الا
وهما يدينان الدين بكسر الدال اي دين الاسلام ولم يمر علينا يوم
الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة
وعشية فلما ابتلي المسلمون باذى الكفار من قريش خرج

بني هاشم والمطلب في شعب ابي طالب واذن صلى الله عليه وسلم
لاصحابه في الهجرة الى الحبشة خرج ابو بكر رضي الله عنه حال كونه
مهاجرا نحو ارض الحبشة للحوق من سبقه من المسلمين ممن هاجر اليها
حتى بلغ برك الغماد بفتح الموحدة وسكون الراء
بعدها كاف والغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم وبعد الالف
دال مهملة موضع على خمسة امیال من مكة الى جهة اليمن ولابي ذر
برك بكسر الموحدة لقيه ابن الدغنة بفتح الدال المهملة وكسر
الغين المعجمة وتخفيف النون وقال الاصيلي قراءة لنا المروزي
بفتح الغين ولابي ذر في اليونينية بضم الدال وله ايضا فيها
ابن دغنة بضم الدال والغين وتشديد النون ونسب هذه
لكن بزيادة اداة التعريف لاهل اللغة والاولى للرواة وهو اسم ابيه
واسمه الحارث بن يزيد كما عند البلاذري من طريق الواقدي
عن معمر عن الزهري وليس هو ربيعة بن رفيع ووهم الكرماني
قاله الحافظ ابن حجر وهو سيد القارة بالقاف وتخفيف الراء
قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف بن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر فقال له زيدر بدا يا ابا بكر فقال له ابو بكر
اخرجني قومي اي تسببوا في اخراجي قومي فاريد ان اسيح في الارض
واعبد ربي بهمزة مفتوحة فسين مكسورة وحاء مهملة بينهما تحتية
ساكنة ولم يذكر له وجه نقضه لانه كان كافرا فقال له
ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج بفتح اوله وضم ثالثه
من الخروج ولا يخرج بضم ثم فتح من الاخراج انك والمستملي

والكشميهني

والكشميهني انت تكسب المعدوم بفتح تاء تكسب اي تعطي الناس
ما لا يجدونه عند غيرك وتصل الرحم لي القرابة وتحمل الكل
بفتح الكاف وتشديد اللام الذي لا يستقل بامره او المثقل وتقري
الضيف بفتح الفوقية من القلا وتعين على نوائب الحق اي
حوادثه فوصفه بمثل ما وصفت خديجة به النبي صلى الله عليه
وسلم وهو دليل على اشتهار ابي بكر بالصفات البالغة انواع الكمال
فانا لك جار اي مجير امنع من يؤذيك ارجع ولابي ذر فارجع
واعبد ربك ببلدك مكة فرجع ابو بكر وارتحل معه ابن الدغنة
لمكة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم
ان ابا بكر لا يخرج مثله من وطنه باختياره على نية الاقامة
مع ما فيه من النفع المتعدي لاهل بلده ولا يخرج بضم اوله
وفتح ثالثه لا يخرجه احد بغير اختيار لما ذكر اتخرجون رجلا
استفهام انكاري يكسب المعدوم والكشميهني المعدم ويصل الرحم
ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذبوا
قريش بجوار ابن الدغنة بكسر الجيم اي لم ترد عليه قوله في جوار
ابي بكر فاطلق التكذيب واراد لازمه لان كل من كذبك فقد رد
قولك وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد عطف على محذوف
تقديره مر ابا بكر لا يتعرض لنسائي وليعبد من جاء له فليعبد ربه
في داره فليصل فيها وليعتزل ما شاء ولا يؤذينا بذلك الذي
يقرؤه ويتعبد به ولا يستعلن به بل يخفيه فانا نخشى ٢٧
ان يفتن بكسر التاء بذلك نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن

الذى قالوه ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك اى مكث
على ما شرطوا عليه يعبد ربه فى داره ولا يستعلن بصلاته ولا
يقرأ فى غير داره قال الحافظ ابن حجر ولم يقع لى قدر زمان المدة
التى اقام فيها ابو بكر على ذلك ثم بدا لابي بكر اى ظهر له رأي
غير الراى الاول فابتنى مسجدا بفناء داره بكسر الفاء والمد اى
امامها وكان يصلى فيه ويقرأ القرآن كله او بعضه فيتقذف
بتحتية مفتوحة فوقية ساكنة فقاف مفتوحة فذال معجمة مكسورة
بعدها فاء كذا للمروزى وللسمتى وعند غيرهما من شيوخ ابي ذر
فيقذف بالنون الفوقية بدل التحتية وتشديد المعجمة المفتوحة
بوزن تنفعل بدل نفعون على ابي بكر فيقذف بعضهم بعضا فيسقطون
عليه ويروي فيتقصف بالصاد المهملة اى يزدحمون عليه
حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال الخطابي وهو المحفوظ
وللكشميهني كما فى الفتح وعزاها فى اليونينية للحرجاني بنون ساكنة
بدل الفوقية وكسر الصاد اى يسقط عليه نساء المشركين وابناؤهم
وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاءا
بتشديد الكاف كثير البكاء لا يملك عينيه من رقة قلبه اذا قرأ
القرآن اذا ظرفية والعامل فيه لا يملك او شرطية والجزاء مقدر
اى اذا اوقاع القرآن لا يملك عينيه واوضح ذلك اى اخاف ما
فعل ابو بكر من صلاته وقراءته اشراف قريش من المشركين
على نسائهم وابنائهم ان يميلوا الى الاسلام لما يعلمون من رقة
قلوبهم فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم اى على اشراف قريش

من

من المشركين وللاربعة عن الكشميهني عليه اى على ابي بكر فقالوا
اى كفار قريش انا كنا اجرنا بهمزة مقصورة فجيم فراء مهملة ابا بكر
بجوارك اى بسبب جوارك وللعابس اجرنا بالزاى اى اجرنا قال
فى الفتح والاول اوجه على ان يعبد ربه فى داره فقد جاوز
ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه
وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا بفتح التحتية وكسر الفوقية
ونصب النون على المفعولية ولغيره ابي ذر يفتن بضم اوله وفتح
ثالثه مبنيا للمفعول فالنون رفع فانهه عن ذلك فان احب
ان يقتصر على ان يعبد ربه فى داره ففعل وان ابى امتنع الا
ان يعلن بذلك فسله بفتح السين وسكون اللام من غير همز
ان يرد اليك ذمتك اى امانك له فانا قد كرهنا ان نخفرك
بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء ورباعى من الاخفار اى
ننقض عهدك وليسا مقرين ولابي ذر بقرين لابي بكر
لا نسعلان خوفا على نسائنا وابنائنا قال عائشة بالسند
السابق فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال له قد علمت الذى
عاقدت لك عليه بتاء المتكلم فاما ان تقتصر على ذلك الذى
عاقدت لك عليه واما ان رجع الى بتشديد الياء ذمتى
عهدى فانى لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت بضم اوله وكسر
ثالثه فى رجل عقدت له فقال ابو بكر فانى ارد اليك جوارك
وارضى بجوار الله عز وجل اي بحمايته والنبى صلى الله عليه وسلم
يومئذ بمكة جملة حالية فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى ارى

بضم الهمزة بمثناة المفعول دارهجرتكم ذات نخل بين لابتين تثنية
لابة بتخفيف الموحدة قال الزهري وهما الحرتان بالحاء المهملة
والتشديد الراء الحجارة سود فهاجر من هاجر قبل المدينة بكسر القاف
وفتح الموحدة اي جهزها ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة
الى المدينة لما سمعوا استيطان المسلمين بها ويجهز ابو بكر رضي الله
عنه قبل المدينة اي يريد جهة المدينة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم على رسلك بكسر الراء وسكون السين المهملة
على مهلك ولابن حبان فقال صبرا فاني ارجو ان يؤذن لي في الخروج
فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك اي الاذن بابي انت زاد الكشميهني
وامي قال عليه الصلاة والسلام نعم ارجوه فحبس اي امتنع
ابو بكر نفسه من الهجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجله
ليصحبه في الهجرة وعلف ابو بكر راحلتين تثنية راحلة
من الابل القوي على السير وحمل الاثقال كانتا عنده ورق السمر
بفتح السين المهملة وضم الميم قال الزهري وهو الخبط بفتح الخاء
المعجمة والموحدة ما يخبط بالعصى فيسقط من ورق الشجر اربعة اشهر
قال ابن شهاب الزهري بالسند السابق قال عروة بن الزبير
قالت عائشة رضي الله عنها فبينما بالميم نحن جلوس في بيت
ابي بكر في نحر الظهيرة اول الزوال عند شدة الحر قال قائل
قال في المقدمة يحتمل ان يفسر بعمر بن فهيرة مولى ابي بكر وفي
ان قائل ذلك اسما بنت ابي بكر لابي بكر هذا رسول الله هنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه متقنعا اي مغطيا

راسه

راسه في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدى بكسر الفاء وبالمد
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فداء بالقصر من غيرهمز له بابي
وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر حدث قالت
عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن
في الدخول فاذن له ابو بكر فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي بكر اخرج من عندك بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء فقال
ابو بكر انما هو اهلك بريد عائشة وامها بابي انت يا رسول الله
قال عليه الصلاة والسلام فاني قد اذن لي في الخروج بضم
الهمزة وكسر الذال المعجمة اي الى المدينة فقال ابو بكر اريد الصحبة
والرفع خبر مبتدا محذوف اي الصحابة بابي انت يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الصحبة التي تطلبها قال
ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن اي لا آخذ الا بالثمن
وعند الواقدي ان الثمن كان ثمانمائة وان الراحلة هي القصوى
وانها كانت من بني قشير وعند ابن اسحاق انها الجدعاء قال عائشة
فجهزناهما احث الجهاز بالحاء المهملة والمثلثة افعل تفضيل من الحث
اي اسرعه ولابي ذر عن الكشميهني والحموي بالموحدة والجهاز
بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في السفر ونحوه ووضعنا لهما
سفرة اي زادا في جراب بكسر الجيم وعند الواقدي انها كانت
في السفرة شاة مطبوخة فقطعت اسما بنت ابي بكر قطعة من نطاقها
بكسر النون ما يشد به الوسط وربطت به على فم الجراب فعند ذلك

سميت بذات النطاق بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني النطاقين
بالتثنية والحفوظ انها شقت نطاقها نصفين فشدت باحدهما
الزاد وشدت فم الجراب بالآخر فسميت ذات النطاق قالت عائشة
ثم لحق بكسر الحاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
بغار بالسنوين في جبل ثور بالمثلثة المفتوحة وكان خروجهما من مكة
يوم الخميس فكمنا بفتحات فيه ثلاث ليال وخرجا منه يوم الاثنين
يبيت في الغار عندهما عبد الله بن ابي بكر الصديق وهو
غلام شاب ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف وسكون وفتح بعدها
فاء حاذق لقن بلام مفتوحة وقاف مكسورة فنون سريع الفهم
فيدلج بضم الياء وسكون الدال ولابي ذر بتشديد الدال بعدها فاء
من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت بها بائسة رجوعه
بغلس فلا يسمع امرا يكتادان به بضم التحتية وفوقية بعد الكاف
يفتعلان من الكيد مبني للمفعول اي يطلب بهما فيه المكروه
ولابي ذر عن الكشميهني يكادان بحذف الفوقية الاولى عاه حفظه
حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى اي يحفظ عليهما
عامر بن فهيرة بضم الفاء مصغرا مولى ابي بكر الصديق منحة بكسر
الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة انثى لبن الغداة وراح بالعشي
من غنم كانت لابي بكر فيريحها اي الشاة او الغنم عليهما حتى يذهب
ساعة من العشاء تمكث ليلة فيحلبان ويريحان فيبيتان في رسل
بكسر الراء وسكون المهملة وهو لبن منحتها الطري ورضيفهما
بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة بعدها تحتية ساكنة ففاء مكسورة

مجرور

مجرور عطفا على المضاف اليه ورفوع عطفا على قوله وهو لبن
وهو الموضوع فيه للحاء المحماة لتذهب وخامته وثقله حتى
ينعق بها بفتح اوله وكسر ثالثه المهملة اي يصيح بالغنم وينجرها
ولابي ذر بالتثنية اي يسمع النبي صلى الله عليه وسلم والصديق
رضي الله عنهما صوته اذا زجر غنمه عامر بن فهيرة بغلس
وهو الظلام آخر الليل وسقط فهيرة لابي ذر يفعل ذلك
في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث التي اقاما فيها بالغار
وعند ابن عائذ من حديث ابن عباس فيصبح في رعيان الناس
كبائت فلا يفطن له واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رجلا هو عبد الله بن اريقط بالقاف والطاء مصغرا
من بني الديل بكسر الدال المهملة وسكون التحتية بعدها لام
وهو اي الرجل الذي استوجر من بني عبد بن عدي اي ابن الديل
ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة وقيل من بني عدي بن عمرو هاد به
يهديها الى الطريق خريتا بكسر الخاء المعجمة والراء المشددة بعدها
تحتية ساكنة ففوقية وبضبها صفة لرجلا قال الزهري
والخريت الماهر بالهداية حال كونه قد غمس بغين معجمة فميم
مهملة مفتوحات حلفا بكسر الحاء المهملة وبعد اللام المكسورة
فاء في آل العاص بن وائل السهمي بفتح السين المهملة وسكون الهاء
يعني انه حليف لهم واخذ بنصيب من عندهم وكانوا اذا حالفوا
غمسوا ايمانهم في دم او خلوف او شيء يكون فيه تلوين فيكون
ذلك تأكيدا للحلف وهو اي الرجل الذي استأجراه على دين

كفار قريش فامناه بفتح الهمزة الممدودة وكسر الميم اي ائتمناه فدفعا
اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما
صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل عبد الله بن اريقط
فاخذ بهم طريق السواحل بالسين والحاء المهملتين بينهما واو فالف
اسفل من عسفان قال ابن شهاب الزهري بالسند المذكور وحدثني
بالافراد عبد الرحمن بن مالك المدلجي بضم الميم وسكون الدال
وكسر اللام والجيم وتشديد التحتية وهو ابن اخي سراقة بن مالك
ابن جعشم بضم الجيم وسكون العين المهملة بينهما شين معجمة ساكنة وسقط
لابي ذر بن مالك كذا في الفرع كاصله وقال في فتح الباري وتبعه
العيني هو له ابن اخي سراقة بن جعشم في رواية ابي ذر بن اخي سراقة
ابن مالك بن جعشم ان اباه مالكا اخبره انه سمع سراقة بن جعشم
نسبة لجده يقول جاءنا رسول كفار قريش بالافراد في رسول
في الفرع وفي اليونينية رسل بضم الراء والسين بلفظ الجمع
يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر دية مائة
ناقة كل واحد منهما من قتله ولابي ذر لمن اوسره فبينما
بالميم انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل ولابي ذر
عن الحموي والمستملي اذ اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن
جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت آنفا بعد الهمزة وكسر الفوقية
الان سوده بكسر الواو وبعد الهاء المهملة هاء ساكنة اشخاصا
بالساحل اراها بضم الهمزة لظنها محمدا واصحابه قال سراقة
فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا

وفلانا

وعلى بعضهم لا وكانوا اذا اراد وا امرا استقسموا فاذا خرج السهم
الذى عليه فهم رخجوا واذا خرج الآخر لم يخرجوا ومعنى الاستقسام
معرفة قسم الخير والشر فاستقسمت بالفاء ولابى ذر واستقسمت
بالواو بها اضرهم ام لا طلبت معرفة الضر والنفع بالازلام
اى القداح فخرج الذى اكره لاضرهم فركبت فرسي وعصيت
الازلام الواو للحال اى فلم التفت الى ما خرج من الذى اكره تقرب
بي فرسي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت بالسين المهملة
والخاء المعجمة اى غاصت يدا فرسي في الارض حتى بلغت الركبتين
وزاد الطبراني عن اسما بنت ابي بكر لم تخرجها فزجرت عنها ثم زجرتها
على القيام فنهضت فلم تكد تخرج يديها بضم اوله من اخرج
من الارض فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان بالعين
المهملة المضمومة فمثلثة مفتوحة وبعد الالف نون دخان
من غبار وهو سبب اخبر قوله لاثر يديها مقدما ولابي ذر
عن الكشميهني غبار بالمعجمة والموحدة آخره راء ساطع منتشر
في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذى
اكره لاضرهم فناديتهم بالامان وعند ابن اسحاق فناداني القوم
يا سراقة بن مالك بن جعشم انظروني اكلمكم فوالله لا تيتكم مني
شيء تكرهونه فوقفوا وركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي
حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا

فيك الدية يدفعونها لمن يقتلك او يأسرك واخبرتهم اخبار
ما يريد الناس فرغبت بهم من الحرص على الظفر بهم وغير ذلك
وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني لم ينقصان النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر شيأ ولم يسالاني شيأ مما معي
الا ان قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اخف عنا بفتح الهمزة
وسكون المعجمة بعدها فاء آمر من الاخفاء قال سراقة فسالته
عليه الصلاة والسلام ان يكتب لي كتاب امن بكسر الميم
فامر عليه الصلاة والسلام عامر بن فهيرة فكتب في رقعة
من ادیم بكسر الدال المهملة بعدها تحتية وفي نسخة من ادم بفتح
الدال وحذف التحتية جلد مدبوغ زاد ابن اسحاق فاخذته
فجعلته في كنانتي ثم رجعت ثم مضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن معه الى جهة مقصده قال ابن شهاب الزهري
بالسند السابق فاخبرني عروة بالافراد ان الزبير بن العوام
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين
كانوا تجارا بكسر التاء وتخفيف الجيم حال كونهم قافلين راجعين
من الشام فكسى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
ثياب بياض وقال الدمياطي ان الذى كسا النبي صلى الله عليه
وسلم وابا بكر انما هو طلحة بن عبيد الله وكان جائيا من الشام
في غيره متمسكا في ذلك بان اهل السير لم يذكروا ان الزبير لقي النبي
صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة وانما هو طلحة بن عبيد الله
ليس فيه دلالة على ذلك فالاولى الجمع بينهما والا فما في الصحيح

اصح الاسماء والرواية التي فيها طلحة من طريق ابن لهيعة عن ابي
الاسود عن عروة والتي في الصحيح من طريق ابن عقيل عن الزهري
عن عروة وعبد بن ابي شيبة من طريق هشام بن عروة عن ابيه نحو
رواية ابي الاسود فتعين تصحيح القولين وحينئذ فيكون كل
من الزبير وطلحة كسائهما وسمع المسلمون بالمدينة مخرج ولابي ذر
بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون
بكسر الميم يخرجون كل غداة الى الحرة بالحاء المهملة المفتوحة
وتشديد الراء فينتظرونه حتى يردهم الظهيرة فانقلبوا
رجعوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم له عليه الصلاة والسلام
فلما آووا الى بيوتهم اوفى بفتح الهمزة وفتح الفاء اى طلع رجل
من يهود لم يسم على اطم بضم الهمزة والطاء حصن من اطامهم
لما ينظر اليه فبصر بصم الموحدة وضم المهملة برسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه حالكونهم مبيضين بفتح الموحدة والتحتية
المشددة بعدها ضاد معجمة عليهم الثياب البيض قال السفاقسي
ويحتمل ان يريد مستعجلين قال ابن فارس يقال بايض اى استعجل
ويدل عليه قوله يزول بهم السراب المرئي في شدة الحر كانه ماء
حتى اذا جاءه لم يجد شيئا كما قال الله تعالى فلم يملك اليهودي
نفسه ان قال باعلى صوته يا معاشر العرب بالف بعد العين
ولابي ذر معشر بحذف الالف وسكون العين هذا جدكم بفتح
الجيم وتشديد الدال المهملة اى حظكم وصاحب دولتكم الذي
تنتظرون الساعة مجيئه فثار المسلمون بالمسلحة الى السلاح

فتلقوا

فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة بالارض التي
عليها الحجارة السود فعدل بهم بتخفيف الدال ذات اليمين حتى نزل
بهم في بني عمرو بن عوف بفتح العين وسكون الميم ابن الاوس
وذلك بقباء وذلك وفي رواية وكان يوم الاثنين في شهر
ربيع الاول اوله او لليلتين خلتا منه او لاثنتي عشرة ليلة
خلت منه او لثلاث عشرة منه فقام ابو بكر للناس يتلقاهم
وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من
جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر
اى يسلم عليه يظنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصابت الشمس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه
صلى الله عليه وسلم بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ذلك وعند موسى بن عقبة فطفق ممن جاء من الانصار
ممن لم يكن رآه يحسبه ابا بكر حتى اذا اصابته الشمس اقبل ابو بكر
بشيء يظله فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو
ابن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى
وهو مسجد قباء وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام
مقامه بقباء ثم ركب راحلته من قباء يوم الجمعة فادركته الجمعة
في بني سالم بن عوف فسار يمشي معه الناس ولابي ذر عن الكشميهني
حتى بركت راحلته به عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة
وعند سعيد بن منصور حتى استناخت موضع المنبر من المسجد وهو
يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان موضع المسجد مربدا

بكسر الجيم وفتح الموحدة بينهما ألف ساكنة ثم جيم خفيف فيه لسهيل
بالتصغير وسهل ابني رافع بن عمرو غلامين يتيمين في حجر اسعد
بفتح الجيم ولابي ذر ابن زرارة فكان اسعد من السابقين الى الاسلام
وامّا اخوه سعد فتاخر اسلامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا
فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقبل منهما هبة حتى ابتاعه منهما حتى اشتراه
وثبت قوله فابى الخ في رواية ابي ذر ثم بناه مسجدا وطفق
بكسر الفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن
بفتح اللام وكسر الباء الموحدة الطوب النيّ في بنيانه ويقول
وهو ينقل اللبن هذا الحمال بكسر الحاء المهملة وفتح الميم مخففة
ولابي ذر الحمال بفتح الحاء المهملة اي هذا الحمل لا عن اللبن ابر عند الله
واطيب عند الله لا احمال بكسر الحاء ولابي ذر حمال خيبر التي يحمل
منها التمر والزبيب ونحوهما الذي يغتبط بحامله قال القاضي
عياض وقد رواه المستملي حمال بالجيم المفتوحة قال وله وجه
والاول اظهر هذا ابر اي ابقى ذخرا عند الله واكثر ثوابا واعود
نفعا يا ربنا واطهر بالطاء المهملة اي اشبه طهارة من حمال خيبر
ويقول اللهم ان الاجر اجر الآخرة • فارحم الانصار والمهاجرة
بكسر الجيم فتمثل عليه الصلاة والسلام بشعر رجل من المسلمين
لم يسم لي هو عبد الله بن رواحة قال ابن شهاب الزهري

C-V٣

لم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت من ابي ذر هذه الابيات
اي السابقة قال في التنقيح قد انكر على الزهري ذلك من وجهين
احدهما انه رجز وليس بشعر ولذا يقال لصاحبه راجز بانيهما
انه ليس بموزون انتهى وتعقبه في المصابيح بان بين الوجهين
تنافيا لان الاول يقتضي تسليم كون الاول موزونا ضرورة انه
جعله رجزا ولا بد فيه من وزن خاص سواء قلنا هو شعر
والثاني مصرح بنفي الوزن وقائل ان يمنع كون الرجز غير شعر
وكون قائله غير شاعر وهو الصحيح عند العروضيين سلمنا ان الرجز
ليس شعرا لكنا لا نسلم ان قوله

هذا الحمال لا حمال خيبر • هذا ابر ربنا واطهر

من بحر الرجز وانما هو من مشطور السريع دخله الكشف والخبن
واما قوله وليس بموزون فانما يتم في قوله • الاجر الآخره
فارحم الانصار والمهاجره • انتهى والممنوع عليه صلى الله عليه وسلم
انشاء الشعر لا انشاده وهذا الحديث اخرجه في مواضع مختصر
وبتمامه هنا فقط وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله
ابن ابي شيبة نسبة لجده واسم ابيه محمد قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير وفاطمة
بنت المنذر بن الزبير عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها وعنه ايضا
صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ايها حين
اراد الهجرة فقلت لابي ابي بكر ما اجد شيئا اربطها

به بكسر الموحدة اى الظرف اوراس السفرة فهو على تقدير حذف
مضاف الانطاقى بكسر المقاف وتخفيف التحتية قال ابوبكر فشققته
باثنين فعملت ما امرنى من الشق فسميت بضم السين المهملة
وكسر الميم المشددة ذات النطاقين وقد مر هذا الحديث فى باب
حمل الزاد فى الغزو فى كتاب الجهاد وقال ابن عباس اسماذات النطاق
بلا اراد وهذا وصله فى سورة براءة وهو ثابت هنا لابى ذر
وبه قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابى اسحاق عمرو السبيعى انه قال سمعت البراء بن عازب
رضى الله عنه انه قال لما اقبل النبى صلى الله عليه وسلم من الغار
الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة
بينهما مهملة ساكنة الكنانى اسلم بعد الطائف فدعا عليه النبى
صلى الله عليه وسلم فساخت بالخاء المعجمة غاصت به فرسه
قال للنبى صلى الله عليه وسلم ادع الله لى ولا اضرك ولابى ذر
اضرك بزيادة حرف الراء قبل الكاف فدعا له عليه الصلاة والسلام
قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع قال
ولابى ذر فقال ابوبكر زاد فى اللقطة فانطلقت فاذا ابراع يسوق
غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت
هل فى غنمك من لبن قال نعم فامر به فاعقل شاة من غنمه ثم
امره ان ينفض ضرعها من الغبار فاخذت قدحا فحلبت فى كثبة
بضم الكاف وسكون المثلثة قليلا من لبن فاتيته عليه الصلاة والسلام
فشرب حتى رضيت وبه قال حدثنى بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح

اللؤلؤى البلخى الحافظ عن ابى اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن اسما بنت ابى بكر رضى الله عنها وعن امها انها حملت
بعبد الله بن الزبير بن العوام بمكة قالت فخرجت من مكة مهاجرة
الى المدينة وانا متم بضم الميم الاولى وكسر الفوقية وتشديد الميم
اى والحال انى قد اتممت مدة الحمل الغالبة وهى تسعة اشهر فاتيت
المدينة فنزلت بقباء بالصرف فولدته بقباء ثم اتيت به عبد الله
النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوضعته بسكون العين
ولابى ذر فوضعه عليه الصلاة والسلام فى حجره بفتح الحاء المهملة
ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل بالفوقية والفاء اى من ريقه فى فيه
فى فى عبد الله فكان اول شئ دخل جوفه ريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بحاء مهملة ونون مشددة وكاف
مفتوحات بتمرة بالفوقية وسكون الميم كالسابقة بان مضغها
ودلك بها حنكه ثم دعا له وبرك عليه بفتح الموحدة والراء
المشددة بان قال له بارك الله فيك او اللهم بارك فيه وكان
عبد الله اول مولود ولد فى الاسلام من المهاجرين وفى بعض النسخ
يعنى بالمدينة وهذا الحديث اخرجه ايضا فى العقيقة ومسلم
فى الاستيذان تابعه اى تابع زكريا بن يحيى خالد بن مخلد
بفتح الميم واللام بينهما معجمة ساكنة القطوانى عن على بن مسهر
قاضى الموصل عن هشام عن ابيه عروة عن اسما رضى الله عنها
انها هاجرت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهى حبلى وعند الاسماعيلى
مما وصله وهى حبلى بعبد الله فوضعه بقباء فلم ارضعه حتى اتيت

به النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي آخره وسماه عبد الله وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال عن ابي اسامة حماد عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول
مولود ولد في الاسلام من المهاجرين بالمدينة عبد الله بن الزبير
اتوا امه وهي بها به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ النبي
صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها مضغها عليه الصلاة والسلام
ثم ادخلها في فيه فكان اول ما دخل بطنه
ريق النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام او ابن المثنى قال حدثنا عبد الصمد
قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني ابي عبد الوارث بن سعيد
البصري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب مصغر قال حدثنا انس
ابن مالك رضي الله عنه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
الى المدينة وهو مردف ابا بكر خلفه على الراحلة التي هو عليها
وابو بكر شيخ قد اسرع اليه الشيب في لحيته الكريمة يعرف لتردده
اليهم للتجارة ونبي الله ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم شاب ليس في لحيته الشريفة شيب وكان اسن من الصديق
لا يعرف لعدم تردده اليهم قال فيلقى الرجل ابا بكر في الاسفار
من بني عمرو فيقول له يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك
فيقول له هذا الرجل يهدي ولابي ذر الذي يهدي الي
قال فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني ابو بكر
سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس هو سراقة قد

لحقهم

لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت
نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه فرسه
ولابي ذر فصرعته ثم قامت تحمحم بحاءين مهملتين وميمين
اي صوتت وذكر في قوله فصرعه باعتبار لفظ الفرس وانث
في قوله قامت باعتبار نفس الامر من انها كانت انثى قاله ابن حجر
وقال العيني قال اهل اللغة ومنهم الجوهري الفرس يقع على الذكر
والانثى ولم يقل احد انه يذكر باعتبار لفظه ويونث باعتبار
انها كانت في نفس الامر انثى فقال سراقة يا نبي الله مرني
بما شئت بغير الف ولابي ذر بما شئت قال عليه الصلاة والسلام
له قف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا قال في الكواكب هو
كقوله لا تدن من الاسد يهلكك وهو ظاهر على مذهب الكسائي
قال في العمدة هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائي لان فيه فساد
المعنى لان انتفاء الدنو ليس سببا للهلاك والكسائي يجوز
هذا لانه يقدر الشرط ايجابيا في هو ان دنوت من الاسد يهلك
قال فكان سراقة اول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم
وآخر النهار مسلحة بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام والحاء
المهملة اي يدفع عنه الاذى بمثابة السلاح فنزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم جانب الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة
فاقام بقباء المدة التي اقامها وبنى بها المسجد ثم بعث عليه الصلاة
والسلام الى الانصار فطوى في هذا الحديث اقامته عليه الصلاة
والسلام بقباء فجاؤا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم والى ابي بكر

رضى الله عنه وبنت قوله وابي بكر لابي ذر وحده فسلموا عليهما
وقالوا اركبا حال كونكما آمنين حال كونكما مطاعين بفتح الفوقية
والعين بلفظ التثنية فيهما وفي الفرع بكسرهما بلفظ الجمع وكسط
فوقهما والاول اوجه على ما لا يخفى وركب نبي الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر رضى الله عنه وحفوا بالحاء المهملة المفتوحة
والفاء المشددة احدقوا اى الانصار دونهما بالسلاح فقيل
في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله مرتين صلى الله عليه وسلم
واشرفوا ينظرون اليه صلى الله عليه وسلم ويقولون جاء نبي الله
مرة واحدة كما في الفرع وفي اليونينية والناصرية جاء نبي الله
مرتين فاقبل عليه السلام يسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب
الانصاري فانه عليه السلام لحدث اهله اذ سمع به عبد الله
ابن سلام بتخفيف لام ابن سلام الاسرائيلي من حلفاء بني عوف
ابن الخزرج وهو اى والحال انه في نخل اهله يخترف بالخاء
المعجمة والفاء يجتني لهم الثمار فعجل بكسر الجيم مخففة استعجل ان يضع
وللابي ذر عن الحموي والكشميهني بضم الذي يخترف لهم لاهله فيها
اى في النخل فجاء اى النبي صلى الله عليه وسلم وهي والحال ان الثمرة
التي جناها معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم في الترمذي
انه اول ما سمع من كلامه ان قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام ثم رجع الى اهله فقال نبي الله وللابي ذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اى بيوت اهلنا اقارب والده عبد المطلب

سلمى بنت عمرو من بني مالك بن النجار اقرب فقال ابو ايوب
الانصاري انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال عليه السلام
له فانطلق فهيئ لنا مقيلا فهي لنا دارك فهي بسكون الهاء في الفرع والذي
في اليونينية بفتح الهاء وتشديد التحتية بعدها همزة ساكنة
لنا مقيلا بفتح الميم وكسر القاف اى مكانا تقيل فيه وللقيل النوم
نصف النهار وقال الازهري القيلولة والمقيل الاستراحة نصف
النهار رقد القوم ام لا بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا والجنة
لا نوم فيها قال ابو ايوب فقوما على بركة الله فلما جاء النبي صلى الله
عليه وسلم الى منزل ابي ايوب جاء عبد الله بن سلام اليه صلى الله
عليه وسلم زاد في رواية حميد الآتية ان شاء الله تعالى قبل المغازي
فقال اني اسالك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة
وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او
الى امه فذكر له جواب مسائله فقال اشهد انك رسول الله
وانك جئت بحق وقد علمت يهود اني سيد هم وابن سيدهم
واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسالهم عني قبل ان يعلموا اني
قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في
تشديد التحتية فيهما فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى اليهود
فاقبلوا فدخلوا عليه عليه الصلاة والسلام بعد ان جاءهم
عبد الله بن سلام فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم
لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق فاسلموا اهـ قطع

سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابي وائل
شقيق بن سلمة عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة الاولى المشددة
ابن الارت التميمي من السابقين الى الاسلام انه قال هاجرنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن الاعمش سليمان انه قال سمعت
شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب رضي الله عنه قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي باذنه لانه لم يهاجر
معه الا ابو بكر وعامر بن فهيرة ينبغي فطلب وجه الله تعالى
ووجب اي ثبت اجرنا على الله فمنا من مضى مات لم ياكل من اجره
من المغانم شيا منهم مصعب بن عمير بضم الغين مصغرا قتل يوم
احد فلم نجد شيا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه
وجدت رجلاه لقصرها فاذا ابا لقاء ولابي ذر واذا غطينا رجليه
خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه
بها بفتح الغين المعجمة وتشديد الطاء مكسورة في الفرع واصله بسكون
الغين وكسر الطاء مخففة ونجعل على رجليه من اذخر بالذال
والخاء المعجمتين نبت حجازي طيب الرايحة ومنا من اينعت بالعين
والنون ادركت والفع اي يجتنيها وهذا الحديث سبق في الجنائز
عن قريب وبه قال حدثنا يحيى بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
ابو زكريا البلخي قال حدثنا روح بفتح الراء ابن عبادة بضم العين
قال حدثنا عوف بفتح العين الاعرابي عن معاوية بن قرة بضم القاف
وفتح الراء المشددة قال حدثني بالافراد ابو بردة بضم الموحدة

وكسر اللام قالوا لا منكرين ذلك ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم فاي رجل فيكم عبد الله
ابن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وعالمنا واعلمنا وابن
علمنا قال عليه الصلاة والسلام لهم افرايتم ان اسلم قالوا حاشى
ولابي ذر حاش لله ما كان ليسلم قال افرايتم ان اسلم قالوا
حاش لله ما كان ليسلم كررت ثلاثا قال عليه الصلاة والسلام
يا ابن سلام اخرج اليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله
الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه جاء بحق ولابي ذر عن الكشميهني وانه جاء بالحق فقالوا له
كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال
اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن ابن جريج عبد الملك انه
قال اخبرني بالتوحيد عبيد الله مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم
ابن عمر بن الخطاب عن نافع مولى ابن عمر يعني عن ابن عمر عن ابيه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان عمر فرض عين للمهاجرين
الاولين من بيت المال اربعة آلاف في اربعة اي اربعة آلاف
في اربعة آلاف او اربعة آلاف في اربعة اعوام وفرض لابن عمر
ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له لعمر هو اي ابن عمر من المهاجرين
فلم ينقصه من اربعة آلاف خمسمائة فقال عمر انما هاجر به
ابواه وكان عمر حينئذ لحدى عشرة سنة واشهر يقول ليس
هو كمن هاجر بنفسه وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة اخبرنا

وسكون الراء عامر ابن ابي موسى عبد الله الاشعري قال
قال لي عبد الله بن عمر بن الخطاب هل تدري ما قال ابي عمر
لابيك ابي موسى قال قلت لا ادري قال فان ابي قال لابيك
يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد بفتح الموحدة
وسكون الراء والدال المهملة بيت وسلم لنا وان كل عمل عملناه بفتح الميم
في الاول وكسرها في الثاني بعد ما نجونا منه بالجيم وسكون الواو
كفافا فاد اسابراس قاله عمر رضي الله عنه هضما لنفسه اولما رأى
ان الانسان لا يخلو عن تقصير في كل خير يعمله فقال ولابي ذر قال
في الصواب ما في رواية النسفي فقال ابوك لان ابن عمر يخاطب
ابا بردة ويعلمه ان اباه ابا موسى قال لا والله قد جاهدنا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا
كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير بالمثلثة وانا لنرجو ذلك فقال
ابي عمر لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد
فبحان سلم لنا وان كل شيء عملناه سقط ضمير المنصوب لابي ذر
بعد ما نجونا منه كفافا راسا براس قال ابو بردة فقلت لابن عمر
ان اباك عمر والله خير من ابي موسى لان مقام الخوف
افضل من مقام الرجاء به قال حدثني بالافراد محمد بن صباح
بتشديد الموحدة البزاز بجيمين قال المؤلف او بلغني عنه عن محمد
بن صباح عباد بن الوليد الغبري بضم الغين المعجمة وفتح الموحدة
وقد روى المؤلف عن محمد بن صباح في الصلاة والبيوع جازما

بغير واسطة قال حدثنا اسماعيل بن علية عن عاصم هو ابن سليمان
الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال سمعت
ابن عمر رضي الله عنهما اذا قيل له انه هاجر قبل ابيه يغضب
لما فيه من رفعته على ابيه وتنافسه قال ابن عمر وقد مت انا
وابي عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة قال
في الفتح ولعلها بيعة الرضوان فوجدناه قائلا نائما في القائلة
فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر اليه صلى الله عليه وسلم وقال
ولابي ذر فقال اذهب فانظر هل استيقظ عليه الصلاة والسلام
من نومه فاتيته عليه الصلاة والسلام فدخلت عليه فبايعته
ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه زاده الله
شرفا لديه حالكوننا نهرول هرولة حتى دخل عمر عليه فبايعه
ثم بايعته ثانيا وزعم الداودي ان هذه البيعة كانت قبل قدومه
عليه الصلاة والسلام المدينة في الهجرة واستبعد لان ابن عمر
لم يكن اذ ذاك في سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان يكون
البيعة هذه على غير قتال وانما ذكره ابن عمر ليبين سبب وهم من
قال انه ممن هاجر قبل ابيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل ابيه
فتوهم بعضهم ان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاه
في الفتح عن الداودي وبه قال حدثنا بالجمع وقال ابو ذر حدثني احمد
ابن عثمان الازدي الكوفي قال حدثنا شريح بن مسلمة بضم الشين
المعجمة وفتح الراء آخره مهملة ومسلمة بميم ومهملة مفتوحة ومهملة

ساكنة وفتح اللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه
يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه
قال سمعت البرا بن عازب رضي الله عنه يحدث قال اقبل ابو بكر
رضي الله عنه من عازب هو ابو البرا المذكور رحلا بسكون الحاء
المهملة قال البرا فحملته معه اي فحملت الرحل مع ابي بكر قال
فساله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اخذ بضم الهمزة وكسر المعجمة علينا الرصد بالارتقاب فرحنا ليلا
من الغار بعد ثلاث ليال فحدثنا اي مهلة فوت وفي نسخة فاحتثثنا
بزيادة فوقية بعد الحا افعلنا من الحث وفي اخرى فاحيينا بتحتيتين
بدل المثلثتين بلا فوقية من الاحياء ضد النوم ليلنا ويومنا حتى
قام قائم الظهيرة نصف النهار بحيث لا يظهر ظل ثم رفعت لنا
صخرة اي ظهرت لابصارنا فاتيناها ولها شيء من ظل قال ابو بكر
فسويت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة من جلد معي ثم
اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت انفض ما حوله
من الغبار فاذا انا براع قد اقبل في غنيمة بضم الغين المعجمة وفتح
النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي في غنيمته بفوقية بعد الميم
يريد من الصخرة مثل الذي اردنا منها من الظل فسالته لمن انت
يا غلام فقال انا لفلان فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم
قلت له هل انت حالب قال نعم فقلت له انفض الضرع من الاوساخ
قال فحلب كثبة بكاف مضمومة فمثلثة ساكنة فموحدة قطعة
من لبن قدر ملئ القدح ومعي اداوة بكسر الهمزة وعاء من جلد

من

من جاء عليها ولابي ذر وعليها خرقة قد روا بها لرسول الله صلى الله
عليه وسلم براء مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة فقوفية
فهاء اي قاتت بها حتى ملحت تقول روات الارض اذا نظرت فيه
ولم تعجل وقال في النهاية الصواب ترك الهاء اي سددتها بالخرقة
وربطتها عليها يقال روبت البعير فخفف الواو اذا شددت عليه
بالروا بكسر الراء وقال الازهري الروا الحبل الذي يروى به
على البعير اي يشد به المتاع عليه وقال الكرماني رواتها جعلت
فيها الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن
من الاداوة حتى برد اسفله بفتح الموحدة والراء ثم اتيت به النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى رضيت اي طابت نفسي بكثرة شربه ثم
ارتحلنا الى الطلب بفتح الطاء واللام بعدها موحدة في اثرنا بكسر
الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر في اثرنا بفتحها قال البرا فدخلت
مع ابي بكر على اهله فاذا عايشة ابنته مضطجعة بالرفع ولابي ذر
مضطجعة بالنصب قد اصابتها حمى فرايت اباها قبل وفي رواية
يقبل خدها بلفظ المضارع وقال لها كيف انت يا بنية وهذا
قدم في علامات النبوة بانم يكن بدون هذه اذ لم يذكرها البخاري
لاهنا وكان دخول البرا على عايشة قبل الحجاب اتفاقا وسنه
دون البلوغ وبه قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي
قال حدثنا محمد بن حمير بكسر الحا المهملة وسكون الميم وبعد التحتية
المفتوحة راء الحمصي قال حدثنا ابراهيم بن ابي عبلة بفتح العين

وسكون الموحدة وفتح اللام شمر بن عطان العقيلي الشامي ان عقبة
ابن وساج بفتح الواو والسين المهملة المشددة آخره جيم البصري
سكن الشام حدثه عن انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لما هاجر اليها وليس في اصحابه
المهاجرين اشمط بهمزة مفتوحة فمعجمة ساكنة فميم مفتوحة فطاء مهملة
قد خالط شعره الاسود بياض غير بفتح الراء وياء ذر غير ابي بكر بضمها
فغلفها بفتح الغين المعجمة واللام والفاء وعلى اللام في الفرع واصله
خف وصرح به البرماوي لكن بتخفيف اللام وسبقه اليه الزركشي
في التنقيح وتعقبه في المصابيح بان القاضي عياض قال ان الرواية
بتشديدها ثم حكى عن ابن قتيبة انه قال غلف لحيته بالتخفيف
لا يقال بالتشديد قال فاعرض الزركشي عن الرواية واعتمد
قول ابن قتيبة وضمير النصب في قوله فغلفها عائد الى الحيته لتقدم
الواو عليها وهو قوله ليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر والمعنى
لطخها وسترها بالحناء بكسر الحاء المهملة وتشديد النون ممدودا او الكتم
بفتح الكاف والفوقية المخففة وحكى عن ابن عبيد تشديدها ورق
يخضب به كالآس من نبات ينبت في اصعب الصخور فيدلي خيطانا
لطافا ومجتناه صعب ولذلك هو قليل وقال دحيم بضم الدال
وفتح الحاء المهملتين عبد الرحيم بن ابراهيم الدمشقي الحافظ فيما
وصله الاسماعيلي قال حدثنا الوليد بن مسلم الحافظ عالم الشام
قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني بالافراد ابن عبد
بضم العين مصغرا واسمه حيي بضم المهملة وتخفيف التحتية الاولى

وتشديد

وتشديد الثانية مولى سليمان بن عبد الملك عن عقبة بن وساج
بالسين المهملة والجيم قال حدثني بالتوحيد انس بن مالك رضي الله
عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا فكان
من اصحابه الذين قدموا معه ابو بكر وقد خالط سواد شعر لحيته
بياض فغلفها بالحناء والكتم حتى قنا لونها بقاف فنون فهمزة
مفتوحات اشتد حمرتها حتى ضرب الى السواد وبه قال حدثنا احمد
ابن الفرج القرشي مولاهم المصري كاتب عبد الله بن وهب المصري
قال حدثنا وفي نسخة واخبرنا ابن وهب عبد الله عن يونس
ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها ان اباها ابا بكر رضي الله عنه تزوج
امرأة من بني كلب اي ابن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة
ابن كنانة يقال لها التي تزوجها ام بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف
ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمها فلما هاجر ابو بكر الى المدينة
طلقها فتزوجها ابن عمها ابو بكر شداد بن الاوس بن عبد شمس
ابن حالك بن جعونة ويقال له ابن شعوب بفتح المعجمة وضم
المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة وهو هذا النساء الذي
قال هذه القصيدة التي كان رثى بها كفار قريش الذين
قتلوا يوم بدر والقاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقليب وماذا
بالقليب البير التي لم تطو قليب بدر بدل من قليب الاول
من السترى بكسر السين المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاي مقصورا
شيء يعمل منه الجفان اي وماذا بالقليب بدر من اصحاب الجفان والقصاع

المعمولة من السترى حال كونها تزين بضم الفوقية وفتح الزاى
وتشديد التحتية بعدها نون بالسنام بفتح السين المهملة والنون
اى بلحوم سنام الابل فهو على حذف مضاف وقيل كانوا يسمون
الرجل للطعام جفنة لانه يطعم الناس وماذا بالقليب قليب
بدر من القليب بفتح القاف اى وماذا به من اصحاب القليب
والشرب الكرام بفتح الشين المعجمة وسكون الراء الندلى على الواحد
شارب كصحب وصاحب يحيى بالسلامة بالتحتية اودعى بالسلامة
ولابى ذر عن الحموى والمستملى تحيينا السلامة ام بكر وهل بالواو
ولابى ذر عن الحموى والمستملى فهل لى بعد قومى من سلامى من تحية
او من سلامة وهو يقوى ان المراد من السلام الدعاء بالسلامة
او الاخبار بها يحدثنا الرسول صلى الله عليه وسلم بان سنحيى
بعد الموت وكيف حياة اصداء بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة
وفتح الدال المهملة ممدودا ذكر البوم وهام بفتح الواو والهاء
والف فيم جمع هامة بتخفيف الميم على المشهور وكانت العرب
تعتقد ان روح القتيل الذى لم يوخذ بثاره تصير هامة فترقف
عند قبره وتقول اسقونى اسقونى من دمه فاذا اخذ بثاره
طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير
ويسمونها الصدى وهذا تفسير اكثر العلماء وهو عطف تفسيرى
وقيل الصدا الطائر الذى يطير بالليل والهامة جمجمة الراس
وهى التى يخرج منها الصدى بزعمهم واراد الشاعر انكار البعث
بهذا فانه يقول اذا صار الاعضاء كهذا الطائر كيف تصير مرة

اخرى

اخرى اضافها وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى قال
حدثنا همام هو ابن يحيى الشيبانى البصرى عن ثابت البنانى عن انس
عن ابى بكر رضى الله عنه انه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى الغار بجبل ثور فرفعت راسى فاذا انا باقدام القوم كفار
قريش فقلت يا نبى الله لو ان بعضهم طاطا ابصره وانا اى امالله
الى تحت قال عليه الصلاة والسلام اسكت يا ابا بكر نحن اثنان
الله ثالثهما فى تعاونهما وتحصيل مرادهما وهذا الحديث سبق
فى مناقب ابى بكر وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال
حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقى قال حدثنا الاوزاعى عبد الرحمن
وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى قال حدثنا وفى نسخة حدثنى
الزهرى محمد بن مسلم قال حدثنى بالافراد عطاء بن يزيد الليثى
قال حدثنى بالتوحيد ايضا ابو سعيد بكسر العين الخدرى رضى الله
عنه قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فساله عن الهجرة
اى ان يبايعه على ان يقيم بالمدينة ولم يكن من اهل مكة الذين
وجب عليهم الهجرة قبل فتح مكة فقال عليه الصلاة والسلام
ويحك ان الهجرة شانها اى القيام بحقها شديد لا تستطيع القيام
بحقها فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطى صدقتها الواجبة قال
نعم قال فهل تمنحها اى تعطيها الغير ليحلب منها قال نعم قال
فتحلبها للمساكين يوم ورودها بضم الواو والراء على الماء لانه
ارفق لها عند ابتداء ورودها بكسر الواو وسكون الراء بغير واو
بعدها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار بكسر الموحدة وبالمهملة

اى من وراء الورى والمؤذن فلا ينبغى لان تقيم فى بلدك ولو كنت
فى اقصى بلاد الاسلام قال الله لن يترك بفتح التحتية وكسر الفوقية
اى لن ينقصك من ثواب عملك شيأ اذا ادّيت الحقوق التى
عليك وهذا الحديث قد سبق فى باب زكاة الابل من الزكاة
باب مقدم النبى صلى الله عليه وسلم الى قباء بهم
اول ربيع الاول وقيل فى ثامنه ومقدم اكثر اصحابه المدينة قبله
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى قال
حدثنا شعبة بن الحجاج قال انبانا اى اخبرنا ابو اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعى انه سمع البراء رضى الله عنه قال اول من
قدم علينا بالمدينة من المهاجرين مصعب بن عمير بضم الميم وسكون
الصاد وفتح العين المهملتين آخر موحدة وعمير بضم العين مصغرا
ابن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى القرشى العبدرى
ونزل على خبيب بن عدى كما قاله موسى بن عقبة وكان النبى
صلى الله عليه وسلم قد امره بالهجرة والاقامة وتعليم من اسلم
من اهل المدينة وابن ام مكتوم عمرو الاعمى بعد مصعب ثم قدم
علينا عمار بن ياسر بالتحتية والسين المهملة بينهما الف واختلف
فى عمار هل هاجر الهجرتين لان كان فهو ممن هاجر الهجرتين
وبلال المؤذن رضى الله عنهم وهذا الحديث اخرجه ايضا فى فضائل
القرآن وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد محمد بن بشار
بندار العبدى قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابى اسحاق عمرو السبيعى انه قال سمعت البراء بن عازب

رضى

رضى الله عنهما انه يقول اول من قدم علينا من المهاجرين المدينة
مصعب بن عمير وبعده ابن ام مكتوم عمرو المؤذن واسم امه
عاتكة وكانا يقرئان الناس القرآن بالتثنية فيهما ولابى ذر
وكانوا يقرئون الناس بلفظ الجمع فيهما بعد ذكر اثنين ثم قدم بلال
المؤذن ابن رباح وامه حمامة مولى ابى بكر الصديق وسعد بكون
العين ابن ابى وقاص احد العشرة وعمار بن ياسر ثم قدم عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه فى عشرين من اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم وسمى منهم ابن اسحاق فيما رواه فى عيون الاثر زيد بن الخطاب
وعمرو وعبد الله بنا سراقة بن المعتمر بن احش بن اداة بن رباح
ابن عبد الله بن قرط بن زراح بن عدى بن كعب وخنيس بن حذافة
السهمى وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله التميمى
حليف لهم وخولى بن ابى خولى ومالك بن ابى خولى واسم ابى خولى
عمرو بن زهير وبنى البكير اربعة اياس وعاقلا وعامرا وخالدا
حلفاؤهم من بنى سعد بن ليث وعياش بن ابى ربيعة وزاد هؤلاء
الثلاثة عشر على رفاعة بن عبد المنذر بن زهير من بنى عمرو
ابن عوف هبارا قال فى الفتح فلعل بقية العشرين كانوا ممن اتبعهم
وزاد ابن عايذ فى مغازيه الزبير ثم قدم النبى صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعامر بن فهيرة ونزلوا على كلثوم بن الهدم فيما قاله ابن
شهاب فيما حكاه الحاكم ورجحه فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشئ
فرحهم اى كفرحهم فالنصب على نزع الخافض برسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله

عليه وسلم وعند الحاكم عن انس فرحبت جوار من بني النجار يضربن
بالدف وهن يقلن نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار
فاقدم عليه الصلاة والسلام حتى قرأت سورة سبح اسم ربك
الاعلى في سور اخر معها من المفصل واوله الجحدات كما عند النسائي
في قد قابق منهاجه وغيرها وجزم ابن كثير ان سورة سبح اسم ربك
الاعلى مكية كلها الحديث الباب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة في المجزم وعك بضم الواو وكسر العين اي حمى
ابو بكر وبلال رضي الله عنهما قالت عائشة فدخلت عليهما
قلت يا ابت كيف تجدك اي كيف تجد نفسك ويا بلال كيف
تجدك قالت عائشة فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول
كل امرئ مصبح بفتح الموحدة المشددة في اهله والموت ادنى
اوب اليه من شراك نعله بكسر الشين المعجمة سيور النعل التي على ظهر القدم
والمعنى ان المرء يصاب بالموت صباحا او يقال له صبحك الله
بالخير وقد يفجاه الموت بغتة زهاده وكان بلال اذا اقلع بفتح
الهمزة واللام ولابي ذر اقلع بضم ثم كسر عنه الحمى وسقط لفظ
حمى لابي ذر يرفع عقيرته بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون
التحتية وفتح الراء بعدها هاء تانيث اي صوته بالبكاء ويقول
الا بتخفيف اللام ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد هو وادي
وحولي اذخر بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المعجمتين حشيش

مكة

مكة ذي الرائحة الطيبة وجليل بالجيم نبت ضعيف يحشى به
خصاص البيوت وهو التمام وهل اردن بنون التاكيد الخفيفة
يوما مياه بالهاء مجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة وبكسر
الجيم اسم موضع على اميال من مكة كان به سوق في الجاهلية وهل
يبدون بنون التوكيد الخفيفة يظهرن لي شامة بالشين المعجمة
والميم المخففة وطفيل بطاء مهملة مفتوحة وفاء مكسورة بعدها
تحتية ساكنة جبلان بقرب مكة او عينان قالت عائشة فجئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بشاورهما فقال عليه
الصلاة والسلام اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد
وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها
بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وكانت اذ ذاك مسكن اليهود
وهي الآن ميقات مصر وفيه جواز الدعاء على الكفار بالامراض
والهلاك والدعاء للمسلمين بالصحة واظهار معجزته صلى الله
عليه وسلم فان الجحفة من يومئذ لا يشرب احد من ماءها الا حمت
وقد مضى الحديث في الحج وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
ابن محمد المسندي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
حدثني بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام ابن الزبير لابي ذر ابن عبيد الله
بالتصغير ابن عدي بتشديد التحتية ولابي ذر زيادة ابن الخيار
اخبره قال دخلت ولابي ذر دخل على عثمان وقال بشر بن شعيب
حدثني ابي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عبيد الله

ابن عدي بن الخيار الخ قال دخلت على عثمان اي بسبب اخيه
لامه الوليد لما اكثر الناس فيه لشربه الخمر ولم يقم عليه الحد فذكر
له ذلك فشهد ثم قال لما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمن بما
بعث به محمد صلى الله عليه وسلم سقطت الصلية لابي ذر ثم
هاجرت هجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة وكان فيمن رجع من الحبشة
فهاجر من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله
عليه وسلم وثلث بنون مكسورة فلام ساكنة ففوقية ولابي ذر
عن الكشميهني وكنت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعه
فوالله ما عصيته ولا غششته بفتح الشين الاولى وسكون
الثانية حتى توفاه الله تعالى تابعه اي تابع سعيدا اسحاق
ابن يحيى الكلبي الحمصي فيما وصله ابو بكر بن شاذان فقال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا الزهري مثله وساقه ابن شاذان بتمامه
وفيه انه جلد اربعين وقد سبق ما في ذلك من البحث في مناقب
عثمان والغرض منه قوله ثم هاجرت الهجرتين وبه قال حدثنا يحيى
ابن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب
عبد الله قال حدثنا مالك امام دار الهجرة قال ابن وهب واخبرني
بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال
اخبرني بالافراد عبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ان ابن عباس رضي الله عنهما ولابي ذر ان عبد الله بن عباس اخبره
ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله وهو اي والحال انه نازل بمنى

في

في آخر حجة حجها عمر فوجدني في كتاب المحاربين عن ابن عباس قال
كنت اوطئ رجالا منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله بمنى
وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها اذ رجع الي فقال لو رأيت رجلا
اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان
يقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر
الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني لقائم العشية في الناس
فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم فقال عبد الرحمن
فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم اي موسم الحج يجمع رعاع الناس
بفتح الراء والعين المهملة المخففة وبعد الالف عين اخرى اسقاط
الناس وسفلتهم زاد ابو ذر وغوغاءهم بمعجمتين واختلاط اصواتهم
باللفظ واني اري بفتح الهمزة في اري ان تمهل حتى تقدم المدينة
فانها دار الهجرة وهذا هو مقصود الترجمة ودار السنة ولابي ذر
عن الكشميهني والسلامة بدل قوله والسنة وتخلص بضم اللام
والنصب عطفا على تقدم او تصل لاهل الفقه واشراف الناس
وذوي رايهم قال ولابي ذر وقال عمر لاقومن في اول مقام
بفتح الميم اي اول قيام اقومه بالمدينة اذكر فيه الاحكام والحكم
وهذا الحديث اخرجه في المغازي والاعتصام واخرجه في المحاربين
مطولا وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال
اخبرنا ابن شهاب الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت بالحاء
المعجمة والجيم وثابت بالمثلثة الانصاري المدني ان امه ام العلاء

بفتح العين ممدود بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية
امراة من نسائهم اى نساء الانصار بايعت النبى صلى الله عليه وسلم
اخبرته ان عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة الجمحى طار لهم اى وقع
فى سهمهم فى السكنى حين اقترعت الانصار بالف الوصل ولابى ذر
بهامش الفرع واصله مصح عليه وقعت بلا الف وقال الحافظ ابن حجر
وغيره كذا وقع بلا نياو المعروف اوقعت من الرباعى ولعله لغة
الاعلى رواية ابى ذر فهدئت بالالف فى اصل الفرع والمعنى
خرج لهم فى القرعة على سكنى المهاجرين لما دخلوا عليهم المدينة
مهاجرين قالت ام العلا فاشتكى عثمان اى مرض عندنا فمرضته
حتى توفى زاد فى الجنائز وغسل وجعلناه فى اثوابه اى كفناه
فيها فدخل علينا النبى صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله
عليك ابا السايب منادى حذفت اداته وبالسين المهملة وهى
كنية عثمان بن مظعون شهادتى عليك اى لك لقد اكرمك الله
اى اقسم بالله لقد اكرمك الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم
وما يدريك بكسر الكاف اى من اين علمت ان الله اكرمه قالت
قلت لا ادرى بابى انت وامى يا رسول الله فمن يكرمه الله
اذا لم يكن هو من اكرمه مع ايمانه وطاعته قال صلى الله عليه وسلم
اما هو فقد جاءه والله اليقين اى الموت والله انى
لارجو له الخير وما ادرى والله وانا رسول الله ما يفعل
بى بضم اوله وفتح ثالثه وكان هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر والدليل القطعى انه خير البرية وكرمهم

ولا

ولابى ذر ما يفعل الله به اى بعثمان وبهذه الرواية يرتفع
الاشكال المجاب عنه لكن المحفوظ الرواية الاولى قالت ام العلا
فوالله لا ازكى بعده اى بعد ابن مظعون احدا كذا فى الفرع
والذى فى اليونينية اصله احدا بعده بالتقديم والتاخير
وزاد فى الجنائز ابدا قالت فاحزننى ذلك الذى وقع فى شان
ابن مظعون من عدم الجزم له بالخير فنمت فاريت بتقديم الهمزة
المضمومة على الراء لعثمان بن مظعون سقط ابن مظعون لابى ذر
عينا من ماء تجرى فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بجار ابيه فقال ذلك بكسر الكاف عمله الصالح الذى كان يعمله
وسبق الحديث فى باب الدخول على الميت من كتاب الجنائز به
قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالتوحيد عبيد الله بالتصغير
ابن سعيد بكسر العين ابن يحيى ابو قدامة اليشكرى السرخسى قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن ابى اسامة عن هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كان يوم
بعاث بضم الموحدة والمثلثة مصروف على انه اسم قوم ولابى ذر
غير مصروف على انه اسم بقعة للتانيث والعلمية يوما قدم الله
عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم اى لاجله تمهيدا له
لانه كان به وقعة بين الاوس والخزرج وقتل فيه خلق كثير من رؤسائهم
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق
ملاؤهم اى جماعتهم ولابى ذر ملوهم صورة الهمزة واو وقلت
سراتهم بسين مهملة مفتوحة بعبر واو اى اشرافهم فى اى لاجل

دخولهم اى دخول من بقى من الانصار فى الاسلام فلو كان رؤساهم
احياء ما انقادوا للرسول صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة فالجار
والمجرور يتعلق بقوله قدمه الله وهذا الحديث قد سبق فى مناقب
الانصار وبه قال حدثنى بالافراد وصح عليه فى الفرع واصله محمد
ابن المثنى بالمثلثة والنون المشددة العنزى الزمن قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام عن ابيه عروة
عن عائشة رضى الله عنها ان ابا بكر رضى الله عنه دخل عليها
والنبى صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى بفتح الهمزة
وتنوين الحاء المهملة من الراوى والواو فى قوله والنبى للحال والحال
ان عندها قينتان بفتح القاف فنون ثنية قينة اى جاريتة وضرب
على النون الاخيرة من قينتان فى اليونينية وفرعها ولابى ذر
عن الكشميهنى قينتان تغنيان الجر بشد ان زاد فى الصلاة وليستا
بمغنيتين والمراد تنزيه منزله صلى الله عليه وسلم عن ان يكون
فيه غناء من مغنيتين مشهورتين بما تقاذفت بالقاف والذال
المعجمة اى بما رمت به الانصار ولابى ذر تعازفت بالعين المهملة
والزاى بدل تقاذفت من عزف اللهو اى بما ضربوا عليه من المعازف
من الاشعار التى قالها الانصار يوم بعاث وهجا بعضهم بعضا فقال
ابو بكر مزمار الشيطان استفهام محذوف الاداة فى بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك مرتين فقال النبى صلى الله عليه وسلم
دعهما اتركهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم
ومطابقة هذا الحديث للترجمة قال العينى من حيث انه مطابق للحديث

السابق

السابق فى ذكر يوم بعاث والمطابق للمطابق مطابق قال ولم ار احدا
ذكر مطابقة فليتامل وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد ح وحدثنا ولابى ذر وحدثنى بالافراد
اسحاق بن منصور الكوسج المروزى قال اخبرنا عبد الصمد بن عبد
الوارث العنبرى مولاهم النورى بفتح المثناة الفوقية وتشديد
النون المضمومة البصرى قال سمعت ابى عبد الوارث يحدث
قال حدثنا ابو التياح بفتح الفوقية والتحتية المشددة وبعد
الالف حاء مهملة يزيد بن حميد بضم الحاء مصغرا الضبعى بضم الضاد
المعجمة وفتح الموحدة قال حدثنى بالافراد انس بن مالك رضى الله عنه
قال لما بتشديد الميم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
مهاجرا نزل فى علو المدينة بضم العين المهملة وسكون اللام فى قباء
وكان ذلك اشارة الى علوم وعلو دينه فى حى هال لهم بنو عمرو
ابن عوف بفتح العين المهملة ابن مالك الاوسى ابن حارثة قال
انس فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملاء بنى النجار
اى جماعتهم قال فجاؤا احال كونهم متقلدى سيوفهم بالجر الاضافة
متقلدى له قال وكانى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راحلته اى ناقته القصوى وابو بكر رضى الله عنه ردفه
بكسر الراء وسكون الدال والجملة اسمية حالية ولابى ذر ردفه
بالرفع ولغيره بالنصب وملاء بنى النجار يمشون حوله حتى نزل
والقى رحله بفنا بكسر الفاء دار ابى ايوب خالد بن زيد الانصارى
رضى الله عنه وهو ما امتد من جوانبها قال انس فكان عليه

الصلاة والسلام يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم
اي مأواها ثم انه امر ببناء المسجد فارسل الى ملا بني النجار فجاؤا
فقال لهم يا بني النجار ثامنوني بالمثلثة اي ساوموني حائطكم
هذا اي بستانكم وفي الصلاة بحائطكم عرف الجر فقالوا لا والله لا نبيعه
قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى اي منه تعالى
قال انس فكان منه اي من البستان ما اقول لكم كانت فيه قبور المشركين
وكانت فيه خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء مصحح عليها في الفرع
كاصله وكان فيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور
المشركين فنبشت وبالخرب بكسرتين فتح مصحح عليه ايضا فسويت
وبالنخل فقطع وهو محمول على انه غير مثمر او مثمر والمثمر جوز قطعه
للحاجة قال انس فصفوا النخل قبلة المسجد اي في جهتها قال
وجعلوا عضادتيه بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة اي
عضادتي الباب وهما خشبتان من جانبيه حجارة قال جعلوا بغير
واو وسقط لابي ذر لفظ قال كذا في الفرع والذي في اليونينية قال
قالوا مرتين والثانية ساقطة لابي ذر اي قال انس جعلوا ينقلون
ذاك بغير لام ولابي ذر ذلك الصخر وهم يرتجزون نشيطا لنفوسهم
ليسهل عليهم العمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرتجز معهم
وهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير الآخرة وسقطت لفظة انه
لابي ذر فانصر الانصار الاوس والخزرج والمهاجرة بكسر الجيم
الذين هاجروا الى المدينة وهذا الحديث سبق في باب هل تنبش
قبور مشركي الجاهلية في كتاب الصلاة باب حكم اقامة

المهاجر

المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه من حج او عمرة وبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني قال حدثنا حاتم هو
ابن اسماعيل الكوفي عن عبد الرحمن بن حميد بضم الحاء المهملة مصغرا
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز
يسأل السائب بن يزيد بن اخت النمر بفتح النون وكسر الميم
بعد هاء آل الكندي ما سمعت في حكم سكنى مكة للمهاجرين
قال سمعت العلاء بن الحضرمي الصحابي الجليل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اي ثلاث ليال
ترخص الاقامة فيها للمهاجر بعد طواف الصدر بفتح الصاد
المهملة والدال وهو بعد الرجوع من منى من غير زيادة وجوز
بعضهم الاقامة بعد الفتح وهذا الحديث اخرجه مسلم في الحج
تم الجزء التاسع بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
ويليه الجزء العاشر باب "من اين"
اخو التاريخ والله الموفق
للصواب واليه المرجع
والمآب

م